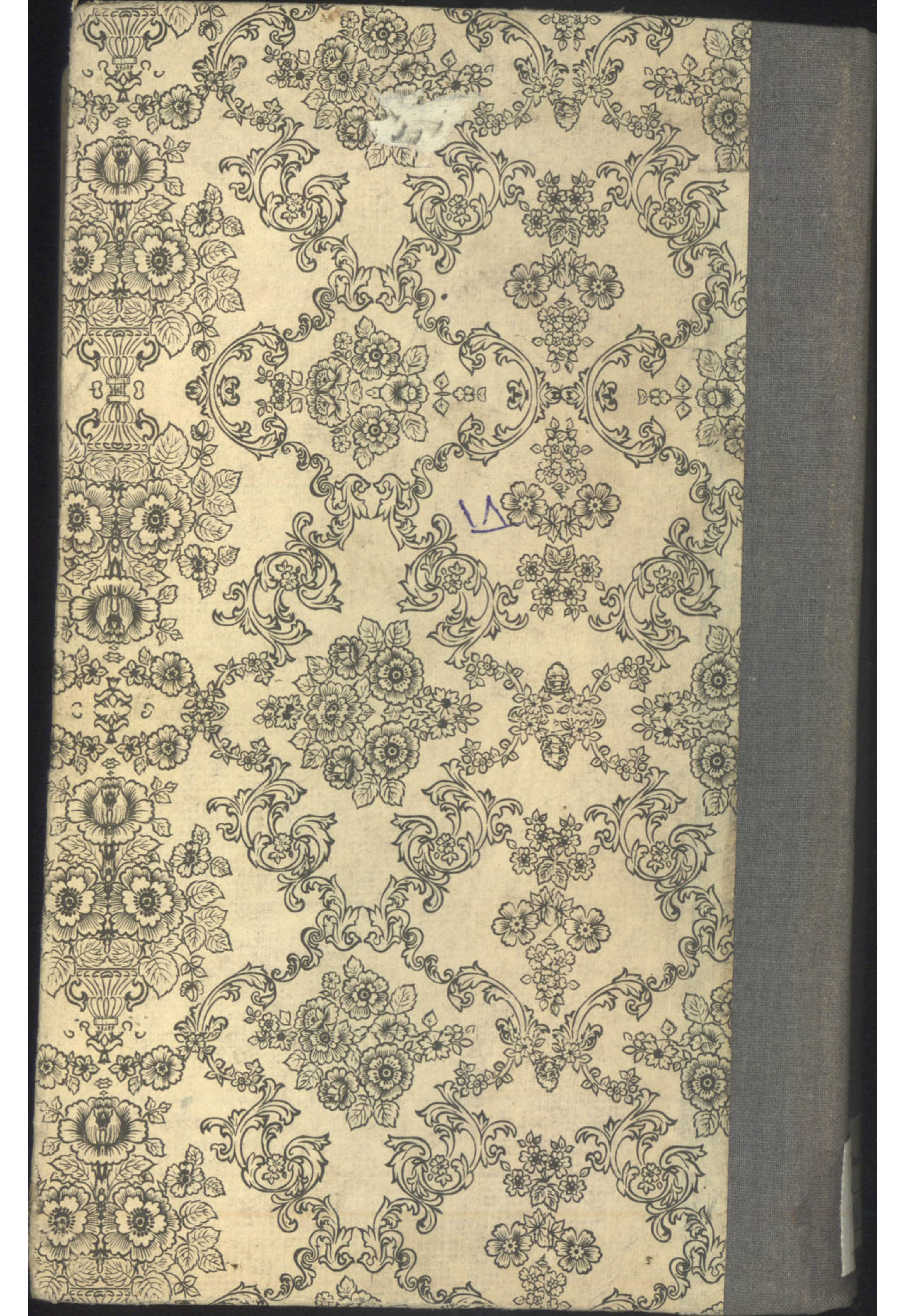
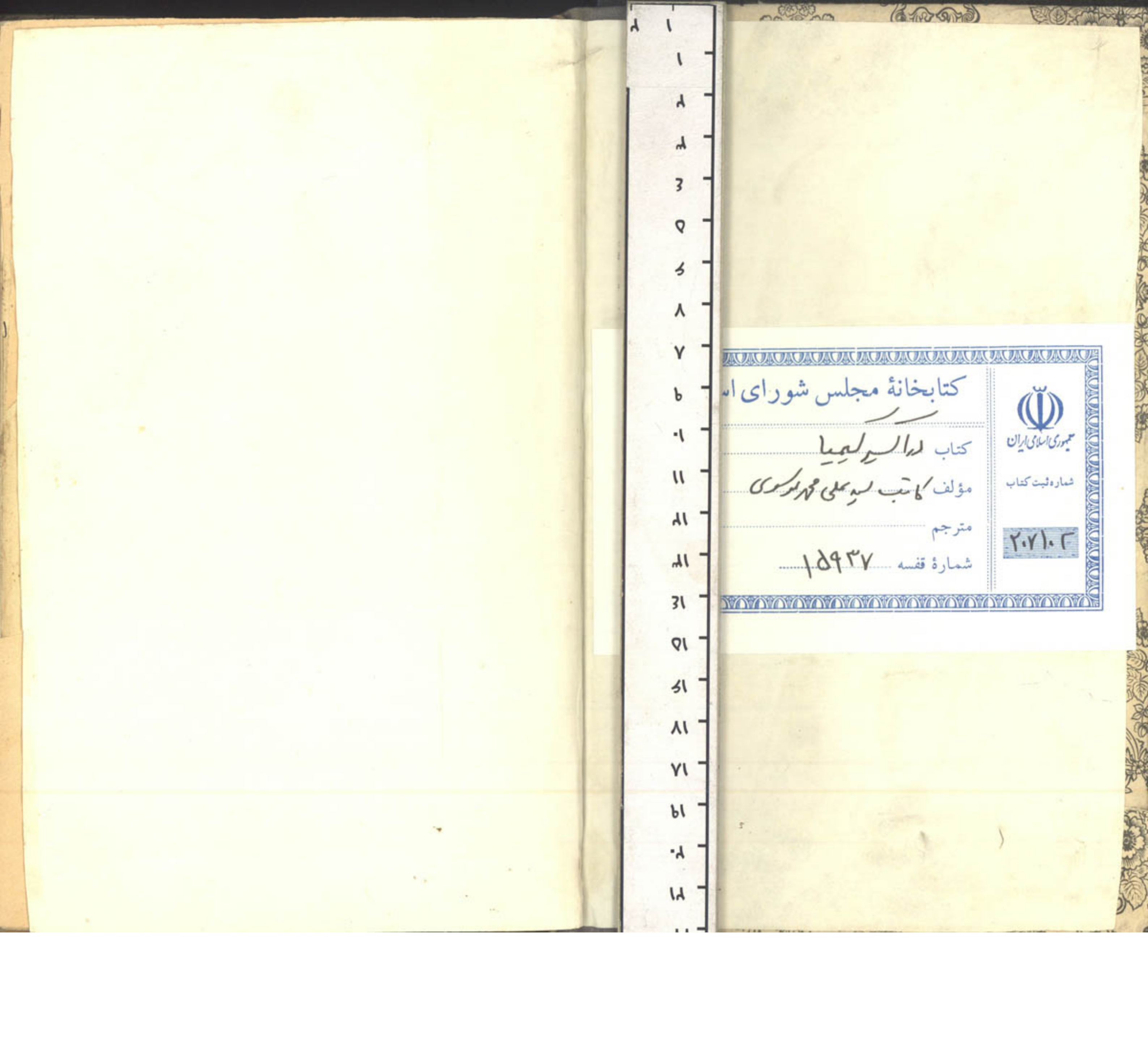
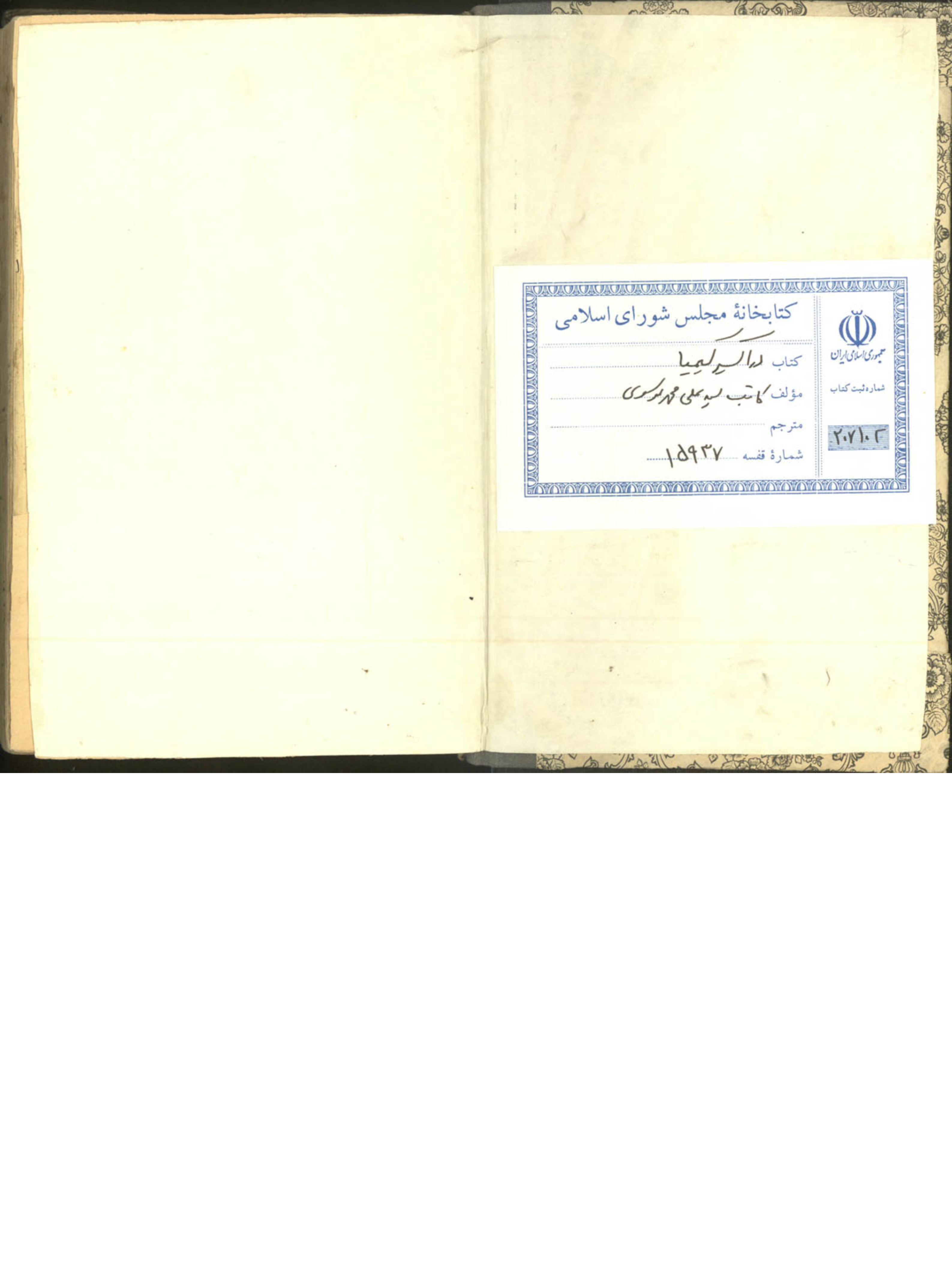
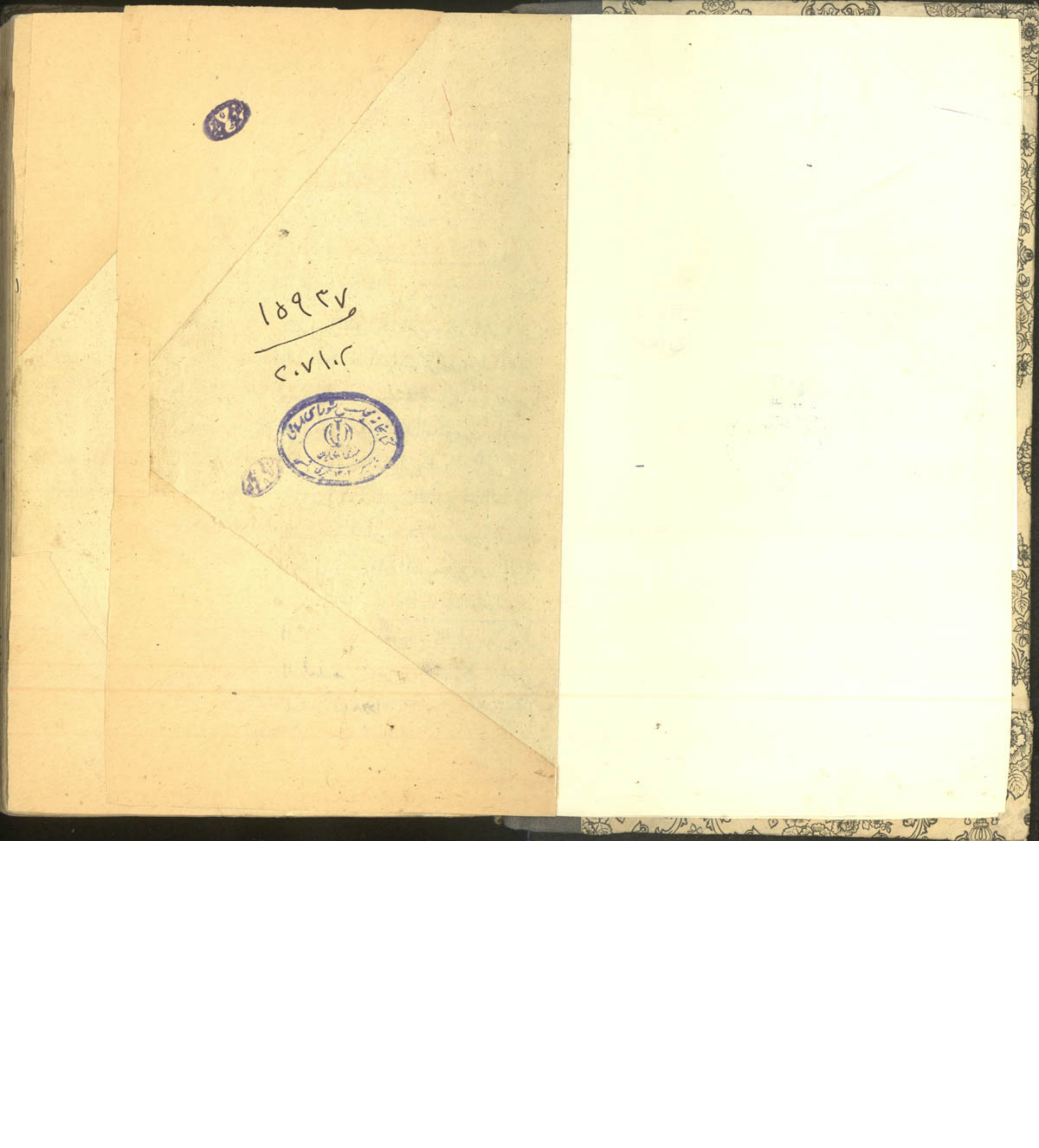



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۰۷۱۰۳
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۹۳۷






١٥٩٣٧
٢٠٧١٠٢

كتاب بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلوة على نبيه اما بعد فهذه مقدمة
تشتمل على اصول الطبايع من فنون الاصل في
باب الحكمة فادناه عن قشور الجذع والدهاليش
وسهل لنا بجوده وسعة فضله ما توعر على غيرنا
من الوقوف على اسرارها المكتومة وغوامضه
المخزونة وقد نصح جابر ابن حيان الصوفي في كتابه
ولم يجعل لاحد عليه مقالة ينبغي ايها العاقل اذا
طاقت نفسك الى هذه الصنعة قبل ان يبتدي
ان تعلم انها حق وانها كيف تكون ومن اي شيء
تكون من يعلم ذالك على يقين او بيان واضح فنقول
ان معرفة هذا الامر من طريق القياس فلا يصل
اليه احد الا من عرف اسرار الخليقة كما ذكره الحكيم
بليناس في كتابه [illegible] على [illegible] في التدبير وكل دهر طويل

واما العيان فقد تواصوا القوم وتحالفوا فيما
بينهم ان لا يطلعوا على سرهم احد فلم يبق الا بحث
الانسان نفسه بقرائة الكتب حتى يفتح الله عليه
بابا وما اسهله بعد ذلك الباب المفتوح بحل
الرموز و اعلموا ان القوم رمزوا اسرارهم في
اللغة احرف وغيرها وقيل ان ارسطاليس
هو اول معلم بعد الهرمس ذكر ان في السوق
او قايما صنما كان صنعة الحكماء على راسه ومنكبيه
كرمة حلوة عناقيده ومكتوب على صدر الصنم
بحروف الكهانة اعصر هذا العنقود الاحمر
واجعله في ماينة تشرب شرابا لا تعطش بعده ابدا
واحتفظ ايها العاصر فان احببت ان تعطي الكرم
رمانا فخذ حجرا منقا واجعله مقدار ما تعلم انه مصلحه
قال ارسطاليس عجبا للهند الحكيم كيف رضي
بوضع هذا السر علانية في السوق قال المجيب
انه ليس بعلانية للعامة ولكنه علانية لمثلك فقال
صدقت ثم كتب ارسطاليس ايها العاصر المكرم

فاحفظه واعلم انك تجد ماء الكرم العنقود قد احمر
بعد البياض فاجعله في المعصرة ثم اجعله في الخابية
واحتفظ به كما وصفناها فانك تجد الخمر اللذيذ قال
تخذ من الحجر المصري النقي واجعله فيه وهو جنين و
ماء الجنين قال وهذا الماء فصب منه في الشراب
الذي لم يعطش ثم اسقه واجعله كلسا في القامنة ثم
بعد زمان تجده شرابا يشبه الشراب اللذيذ احملوا فرحا
فالماء اصلح الشراب والحجر الذي ادخل عليه في
الجانبين لانه ادخل فيه روح عظيم وانما اوردنا هذا
المثال لانه احسن ما ضرب والناس يسمي باسامي
كثيرة وتدابير كثيرة وانما هو تدبير واحد وسنقول
لك في موضعه اذا انتهينا اليه وقولهم ان النفس
ركبت من عدد تا البيى كلم من هذا القبيل وبه امثلة مصنف
كتاب الشفاء افلاطون في المثال والتعليمات وتناسخ
العلوم والنفوس في الابدان ولبقراطيس والعالمين
بالحروف في النصوص للشروح بديع من هذا الفن
ولوجان الدلالة على انشاد احدهما والا بانه عن مقاصد القوم

لعقلنا

لعقلنا ولكن لنا بحكمة هذه الصناعة اسوة حسنة
كتمان ما اكتموه فقال فوصل رحمه الله عليه ينبغي
ان تعلم ان الصنعة في اي شيء تكون وقد ذكروا انما
بعد رموزا او يستدل عليه اذا انقضى الكلام انتهى
واما الحكماء متفقون انه من شيء واحد مركبا
من الطبايع وهذا من قول الحكماء شواهد كثيرة من
ذالك قول بلنياس في اخر كتابه يعني ان الاعلى
من الاسفل والاسفل من الاعلى عمل العجايب من
واحد كما كانت الاشياء كلها من ذالك والجوهر
تدبير واحد من ذالك قول ارسطوس انهم
على كثرة تدابيرهم لا يحتاج الا تدبير واحد واما
ذومقراط قد وضع عشرة تدابير وهو لا يحتاج الا
الى تدبير واحد وقول الراهب اعلم انك لا تحتاج الا
الى شيء واحد وهو الماء والى تدبير واحد وهو
الطبخ وقول هرمس هرمس ان جميع الكتب تدل على
شيء واحد وجميع الفلاسفة واحد وانما ذكروا الكل اذا
لضرب الامثال وقال انهم وان كانوا قد اختلفوا

في القول فان العمل واحد والراي واحد واما
ذلك الشيء الواحد تذكره في معدنه وتدل على موضعه
من شهادات الحكماء واما قوله باي تدبير ينبغي ان
يكون فهو امر مكتوم الذي يخفى على الناس جميعا الا
من اتى الله الحكمة ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا وقد علم كثيرا من الناس هو من اي شيء يكون
ولكن جهلوا تدبيره من اي شيء يكون ومن ذكره فرق [فرق بين]
اجزائه واوزانه واياه فلم يهتدي اليه احد الا من
من الله عليه بالهداية وهم اقل من القليل وليس يعرف
ذلك معرفة تامة الا من عرف تكوين العالم وانتهاء في
الاجزاء التي منها ركب وكيفية تدبيره وتكوين جوهره
الاول من الحركة والسكون وتكون الافلاك على ما هي
عليه من التراكيب وحدوث الانفس منها وتكوين
المعادن والنبات والحيوان حسب ما ذكره بلينياس في
كتاب الذي ليس مثله في الدنيا وان كان بعض الفلاسفة
يتضاحكون به ولا باس ان نذكر كلامه في الذي
وما يتبعه من الاول فمن تفطن له فقد عرف بابا عظيما

وحاز ملكا عظيما ومن قصر عنه فالظلمة حائلة بينه و
بين ادراك انوار الحق قال الحكيم ان اول ما خلق الله
واول ما يدل بكلمة الله عز وجل الطاعة والفعل
دل على الحركة والحركة على الحرارة فكان جوهرا لا شدة
وهو الاول في الخلقة المعلومة فلما انقضت الحركة
جاء السكون فانها يدل السكون على البرد ولما كانت
الحرارة في نشوها على هذا التدبير يعطف الاعلى
على الاسفل فحل الحار البارد اللين وكان اللين
على الحرارة لشربه وظهر اليبس من البرد لانحلال
اللين عنه فكملت اربعة قال امام جابر العلم معرفة
الطبايع وهو ما اصعبه وان كل شيء من الطبايع الاربع
التي هي الحرارة والبرودة واليبس واللين وان الطبايع
في كل شيء لانها متصل بعضها ببعض كلها اتحد ورجع في
مدار واحد وتجعلها نظام واحد اعلاها متصل باسفلها
فرزقنا بها دون العامة وتجنا من ذل المسكنة عل[illegible]
من شيء واحد مركب في اصل الخلقة من الطبايع الاربع
فمن عرف فيجب ان يستره على الجهال فانه راس الدنيا

وسر الاعظم ومكنون من كنفه وفيه جميع ما يحتاج اليه
ويظهر في عمله افاعيل وحركات عجيبة وهو يقاتل النار
في كل حالة وكلما اخذ منه بالنار زادت قوته وجودة
جوهره وسائر الاشياء ليس كذلك بل كلها تحترق وتفسد
حالها وهذا المركب الواحد يصلح ويقوي ويكثر
والنار له غذاء وهذا كله من ظاهر علامته والدال
واما قوله يجري في جوفه فان المركب يكثر في التدبير
في النار ويفترق على نوعين احدهما ماء وطابق و
الاخر جسدا اي يخرج احدهما من صاحبه بعد التر
فيدبر الواحد منهما بالاخر فيسمون احدهما ذكر
والاخر الانثى وقولهم الواحد يصلح الواحد والواحد
يسكن الواحد والواحد يغلب الواحد ~~هو ما ذكرنا~~
هو ما ذكرنا بعض التدبير واعلم ايها الملك انما قالوا
ودفنوا من الحق ما دفنوه وامنا فاقه بلهم انهم قالوا
الزيبق في جسد المغنيسياء العامة ولا الزيبق العامة ولكن
عنوا بالزيبق رطوبة الخلط وبالمغنيسيا الخلط كله الذي
تخرج منه تلك الرطوبة وتلك الرطوبة يخرج منه وطى

ليس كسائر الرطوبات ولكن سيالة جامدة ما لم تراها
انفه طيارة هوائية غواصة كنسبة الزيبق في فعلها
فيها يحرمون المركب وبها يركبون وبها يبيضون
وبهما يحمرون ويخرجون لهما بالرفق والملوة بعد
معروف ووزن المعروف المغنيسيا هو المركب كله
برطوبته والزيبق بعض تلك الرطوبات الخارجة من
ذلك المركب الذي سموه مغنيسيا ومما قالوا
من الرموز اسحق النحاس بالخل والملح وبيضوه بماء البحر
وبالزيبق وبماء العذب وما اشبه ذلك مما قرأ
ايها الملك في كتبهم فانهم لم يعنوا الاشياء باعيانها
ولكن عنوا بها الاسماء المتقدمة وهي الروح
الرطب المستخرج من اخلاطه التي منها الرطب اي
الحجر وهو الروح المستخرج من الحجر المكتوم
وسموه الماء المقطر والسم الناري وايضا الزيبق
والخل والابار وهو الذي سموه سمانا ابدا وقالوا
انه يعمل عملا لا يعمله النار في قوته على هدم النحاس
وسحقه واحراقه الذي هو حرق صلاح لا حرق فساد

فلا تذهبن ايها الحكيم الى الاشياء الكثيرة فان عمل الحكما
لا يدخل فيه شي غريب ولا يريد سحق في اليد ولا يريد
عصارة وهو روح وجسد ونفس وقالوا في تمام
هذا ازرعوا الذهب في ارض بيضا واسقوه من ما
الحجوم يعنون بذلك النحاس المحرق وهو رماد الادهان
اذا ابيض داخله وخارجه المنقى بالزهرة وصفي وستسقى
سموه ارض بيضا التزويج الارض البيضا اي حمر الجسد
الباقي وهو الجسد الجديد ببعض المياه حتى يحمر
بالماء الابيض والتعفين المعين وقولهم ازرعوا الذهب
فيها يريدون بهذا التدبير كالعاده حتى يجي العاده
اي الحمرة والحمرة عندهم الذهب والذهب ذهبهم
وقال الحكيم ازرعوا الذهب يا بني فانك ما تزرع
تحصد واوصى الحكيم انه لم يصرحوا وقولهم اسقوه
ماء الحياه يعنون الروح المعفنة التي خرجت من الزئبق
في اول الامر والتدبير والعمل في اول العمل روحا فما
في راي العين ضعيفا وعند العقل لها قوة عجيبة
واما في هذا الموضع بعد البياض الجسد فيكون

الجسد

الجسد مثل الشمع الابيض والمها الصافي وعندنا ذلك
تحتاج الى اجساد في الموضع الذي خرج منه الزيبق
في جسد المغنيسيا اشارة الى التزويج بين الماء والنار
وهما الرطوبة واليبوسة حتى يتم مدة الحمل ويتولد
منهما مولود اخر من ابويه وهو الصبغ والنفس
في الاجساد علة لاستخراج النفس في جسدها لا غير وا الطبخ
والتعفين انما هو في سبعة ايام وبعد ذلك التقطير
بالرطوبة حتى يبيض ذلك الحجر وصب الماء الابيض
كالعاده والطبخ والتجمير حتى تحمر الارض البيضا اي حمر
ذلك الجسد الثاني وهو الجسد الجديد ويعطف
الباصرة حتى يحمر بالماء الابيض والتعفين المعين اشارة
الى التزويج ولكن العمل تاماً لو احد ارادا جاده
قبل هذا الوقت لما اجاب الى هذا ابدا ولا قدر
عليها لانه جسد لم ينفي ولكن اذا ابيض بالزهرة الذي
سموه صحيفة القامين ونحاسا محرقا واجساد التي مات
تلك الروح الخارجة الهاربة منه التي كانت تريد
وتريدها حتى افترقا بالتدبير عند موت الجسد ثم رد الى البدن

فاقامت معرو لم تفارقه وصارا جميعا شيئا واحدا
لا يمحي ابدا ولا يتغير ولا ينسلخ فافهم ذالك واستعن بالله
واعلم ايها الفيلسوف قول الحكيم ذو مقراط في
تفسيره ومعلم ارسطاليس كان يطبخ الطبيعه باجمع
عنها اي يحل الطبيعه اي يطبخ الطبيعه من خارج ثم
ليسحقها فيدخل السم في باطنها اعني بذالك الرطوبه
المستخرجه من تلك الطبايع والاخلاط التي في الاناء لانها
اذا ارتفعت في الهواء اي الاناء صارت سما قاتلا
للطبايع الذي في اسفل الاناء التي كانت تهرب عنها
فيومئذ فيجعل ذالك الخلط في الاناء التي هو الرطب
واليابس والحار والبارد ثم يجعل على نار لينه فيغمر
ذالك الرطب الهوائي في ذالك اليابس الارضي فيهدمه
ويحرقه وينفث كما ينفث السم رطوبه الجسد اذا دخل
فيه كله وانظر الى التدبير كلاهما رطبان وهما ما لوا
صبر والاجساد لا اجساد والذي لا اجساد اجسادا
عنوا بذالك مركبهم الطبيعي الحيواني ينبغي له ان
يهدم ويسحق في النار بالرطوبه التي هي مثل الكحل حتى

لا يكون

لا يكون له محبسه ثم يعاد الى التدبير الرطوبه حتى اذا ابتزا وما
ويجتمعا يصيرا جسدا في الحجر كما كان في بدو الامر لانه
لا يكون في طبيعته عن حالته الاولى وذالك انه يجتمع
في التدبير كما يجتمع خبث الحديد ويلتئم ويسيل
وياكل بعضه بعضا وتظهر فيه الوان كثيره كمثل اصباغ
الحجاره فاذا انعفن وتهدم وتفتت وذهبت فيه عنه
وفارقته رطوبته صار رمادا لا قوة فيه ولا يجتبه له فعند
ذالك صارت الاجساد لا اجساد لها وصارت ميته
ونسبوها الى البلا فيعفن في الزبل اربعين يوما
او اقل فيقطر حتى تخلص رطوبته من ثفله ويصير ميتا
ثم يعاد الروح وفي هذا المقام اجاد الزيبق في جسد
المغنيسيا وهذا تطلب النفس من الجسد فافهم الوانا
الحجار اي بياض وسواد وصفرة وحمرة وفرفيرية
ان يصنع على النار يذوب ولم يدخن ويلوق حتى
يعود الى الجسد حيا وتجسد الروح ويحي الجسد
فيكونا طبيعة ولونا واحدا باقيا فعند ذالك صارت
التي لا اجساد اجسادا ومن الحكماء قولهم الطبيعه تفرح

بالطبيعة والطبيعة تغلب الطبيعة وانما عنوا بذلك
المركب الكريم الذي لا شيء في الدنيا اكرم منه ولا ارفع
منه اذا ادبر تدبير الحق افترق على سبعة اشياء في جزئين
احدهما هوائي سيال والآخر ارضي مقيم فاما الهوائي
فينسبونه الى ثلاث طبايع نار وهواء وماء واما الارضي
فالى اربع طبايع ارضي وهوائي ومائي وناري فلذلك
ثلث لما ارتفع نحو الهواء وربع لما احترق واسود وبقي
في اسفل الاناء وهو خلط واحد وقد ذكره افاضل الحكماء
بقولهم غذوا الكلب وانما عنوا بذلك الرطوبة الحارة
وان كان قليلا فانه يربي مع قلته جزءا كثيرا فكذلك
رطوبة المركب الذي سموه زيبق وهو قليل في
اوايل الامر والعمل ولكنها يعمل في الاجساد ما تريد
وينبغي ان يرد كلما صعد الى الاناء الذي صعد منه
على ما هو اسفل الاناء حتى يغذوه ويكون النار عند
ذلك لينة فانها ان اشتد لا يعمل عمل صالح فيكون منه
فساد الذي لا صلاح لها فاذا ارتفعت بالنار داخل
السم قلب المغنيسيا وهو الخلط وبلغ ما يريد ولا تزال

نغذيه

نغذيه حتى يقلب منتهاه **واعلم** ان الخلط الذي يكون
منه العمل مركبا واحدا فيه الذهب والفضة والطبايع
الاربع ولولا ذلك ما كان منه الذهب والفضة ولا
نفضته معادن ولا ذهبهم ولا يخرج منه لانه جزء منها كما ان
الاحياء جزء من الاموات فانما سموها الحكماء ذهبا وفضة
بالعاقبة فلولا ذلك لما كتموه فلا تسفر وانما يحتاجون
فيها بالامكان لا بالعيان **واعلم** ان هذا المركب
من طبايع النفيسة من اجود المعادن في تدبيره يعفن
ويسود ويختلط ويخثر ويكلس ويقع ويحترق
في راي العين ثم يعود بصالح التدبير في النداوة كالشمس
بزمان طويل يصفو ويستسقي ويبيض ويحمر
ويصير منه الذهب مخلدا باقيا على النار طول الدهر
وابد الايام وان لم يدبر بالذي ينبغي له من الرطوبة
لم يتغير ولم ينهدم ولم يزل يساو لو اوقدت عليه
دهرا طويلا حتى يدبر بما ذكرناه فاذا اتدبر وجد
فيه المطلوب باذن الله تعالى ولا يأخذه بما امكنك فانك
ان اخذته بعنف طاقته اهلكته ولكن خذه بالرفق

دا الملق من هذا الجسم والروح الرطب بالنار اللينة وان
ما اجابك برفق فلا تكرهنه فان القليل من هذا السم
الرطب وان كان في راي العين قليلا فهو في الجزء سما
فان كان المركب الذي خرج منه بعد استنشافه اسرع
في هدسه واحرافه وتسويده وتحمره وتبيضه وتصير
اكسيرا تاما في سرورا هله فلم يهده شيء من الاشيا
غيره فوة بعد ذلك صلاحه فخذه برفق وملق بالين
ما يكون فانه يحبيك على الرفق ويكون نار له مثل نار
الحشيش الاخضر وقولهم ذيبوا الاجساد واهدموها حتى
تصير ماء يعنون بذلك ان الاجساد اذا اجتمعت في
اول الخلط فانها تذوب وتجمد وهي عندهم ارض
وقولهم صيروها ماء يعنون بذلك ان يدبر كالعادة
ويحلوها ويبيضوها فان شكل الماء البياض فاذا صار
كذلك سموه ماء وقولهم الماء هواء يعنوا بذلك
ان يدبر كالعادة حتى يصير في دقته ولطافته فاذا كان
كذلك سموه هواء فالهواء ادق من الماء والطف وقولهم
صيروا الهواء نارا يعنون ان يعيد والمركب في التدبير

حتى

حتى يظهر الحمرة ويصير هباء لا مجسة له وتشتد حمرته
ويقوم قيام الروحانية والجسم ويكون سيالا جدا
غايصا في الاجساد وكذلك سموه نارا وشمس
ارضه وهو الاكسير التام وعدد الايام ومقدار النار
موجود في الكتب الحكما لمن كان له فهم واراد الله
ان يمن عليه بهذه العطية الكتب ثم اقام على قرائته
الكتب وجد ذلك فيها ولا اختلاف بين الحكما
في الاولى وعدة الايام والله اعلم ان هذا المركب
الذي منه العمل لا من غيره فخذه لا غش فيه خالصا
ودبره بالاغلب عليه من طبايعه اي النار حتى يالفها
ويصبر عليها ولها مراتب فاما في اول التدبير
ففيه يكون الخطا كثير وخلافا الابتداء فلا خطا فيه
ويكون النار شديدة ولين حتى اذا افترق الروح
من الجسد وعلا عليه كما يعلو النخا على الارض
ويبقى الانا مثلا لا روح فيه وعلامته ان يضع
على النار فان لم يذب ولم يدخن فقد بلغ الغاية
فيما يراد منه فعند ذلك يرد عليه الروح الخارج منه

الجسد في اسفل

الشبيهة بالسحابة السوداء وحاملة الماء وماء الحيوة
التي بها قوام الجسد وحياته بعد موته فرد الروح في
خمس مرات وسبع مرات في نار كحضانة الطير للبيض
وتقطره وتفرشه له في كل مرة وتحفظه حتى يحتاج اليه وهي
في كل مرة التي من الاولى وذلك لم يسمع احد اقبلي بصفرة
هذه الصفرة وعماد بعد عشر يوما ثم يفتح الاناء فان
كان الماء قد طلع كله والا فاعده يوما او يومين حتى
يرتفع الماء كله وعلامته ان يكون غليظا كالثلج ابيضا
ويكون الجسد اعرف قد انتقل عنه السواد واستقبل
الحيوة ثم لا يزال يفعل ذلك كالعادة حتى يبيض النحاس
المحرق ويكون كالكلس الابيض او الرخام المدقوق
الابيض المحروق ثم يرد عليه الماء مثل الورد المسحوق
الاحمر يرد عليه سبع مرات فاذا كان كذلك فقد بلغ
منه صاحبه النهاية ان كان ذا عقل ثم يكون التزويج
من بعد ذلك وهو يصير على من يرشد به على من
جهله وما اقرب الفوز بعد ذلك واعلم انها
الملك ان التدبير الذي كان به الموت كان به الحيوة

والذي كان به التبييض كان به التحمير وكان به التزويج اعمل
نتج والدليل على تدبيره اولا الليس لا ابتداء البارد والرطب
لان به التبييض وبه التحمير وبه التزويج الذي هو بين
الروح والجسد فاكتم الابيض للجوهر الابيض والاحمر
للجوهر الاحمر فافهم ترشد ثم

وكمل

هذا رسالة احمد بقية الصنايع في اسرار الرموز في البدايع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين : والصلوة والسلام على خير خلقه
محمد واله اجمعين اما بعد اعلم يا اخي اني لما ظفرت بهذ
العلم الشريف وكثرت فيه تصانيفي وصنفت بعض
الكتب ما بين السر والكتمان فمنت ليلة ويوم في المنام
حد نفسه لا يرى النظر اولها واخرها وكان في ما يرا
ولا يكون شبيهه بجد ابق الدنيا وكان فيه قصر مرصع
باليواقيت وفيه بيت وسيع كان فيه جميع الحكماء
المتقدمين والمتاخرين واما بعد فوقهم شخص شخص
وانا ادخل واتقدم عليه فهتف بي هاتف يا شيخ انت

انت مقدم على جميع الحكماء لان الحكماء يضلون الناس وانت
تهدي عباد الله الى صراط مستقيم وهذا الذي جبر
من ضلال بائس والحال انتم تحكمون بان يصنف كتابا
ويظهر فيه جميع الرموزات واني لما انتبهت اسكرا
وشرع في تصنيف ذلك الكتاب وسميتها بحديقة
الصنايع في اظهار الرموز والبدايع وهو يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم اعلم ان الحجر كان
واحدا بالنوع وواحدا بالشخص وواحدا بالجنس
بالصنف وهو مطروح في الطرق والمزابل ويقع في مادة
الحجر اقوال كثيرة واحسنها كما قال الامام جابر المراد بها
من البقر الصفراء الجلود والحمراء والسوداء ويمكن
ذلك عند نزول الشمس الى الحمل والى اخر الربيع
فينبغي ان تسق عن مائه وتجرد الغشاء الداخل فان
المراد يتلبس كالطين وغيره فايدة لان كثير من الناس
يغفل عن ذلك ثم يفصل الحجر وقد علمت ذلك
فيطهر الماء بنار الطبيعة او على رماد السخن حتى يبلغ الى
وغاية سبع واحد من كثيف راس القادورة لئلا

بزبر الارواح

يذهب الهواء بقوة الماء ثم شد الوقيد فانه يقطر الصبغ
وههنا سر عظيم في استخراج الصبغ وهو ان يقطر ابدا
بشدة النار فاقطع الوقود اولا او لا لئلا يحرق الدهن
بشدة النار ولا تقطعه دفعة واحدة فيتلف الصبغ
في القرعة ولكن انظر بعينك الى القرعة فاذا اخذ
الدهن ونزل في القابلة وكنت مثلا توقد بخمسة
عيدان من الحطب فاجعلها اللاعودين وامسك
واما ان تجعل في القابلة قليلا من الماء لئلا يشتعل
الصبغ ويمتزج بالزجاج ويصبغ فاذا وقف نزول
الدهن شدد النار حتى تعود الى الحالة الاولى وان
كان قد بقي من الصبغ شيئا نزل فاذا ابتداء الدهن
بنزل لخذ لبدا او ملبرا بالماء وركبه على الانبيق ثم اوقد
الوقود الموصوف في اخراج الدهن فان النفس
ينعقد ملحا فهو النفس وهو من المراد ملح ومن
الشعر نوشادر مثل نوشادر المعدن والصبغ نزل
الى القابلة ومن اهل الصنعة يعمل قابلتين احدهما
ينفذ الى الاخرى فينعقد الملح او النوشادر في القا

الوسطى فيكون الخرثرة المبلولة مليها فيكون في القابلة
السفلى قليل من الماء الاول كما قلنا لئلا يلصق الصبغ
بالزجاج وههنا شك عسر وذالك انه قد توهم ان
الملح المنعقد هو النفس الخالصة وليس كذالك وانما
الملح المنعقد هو الدهن وشيء من الصبغ والملح ا
يكون كل ما اصابته النار وليست الدهانة كلها
بعضها ايضا ولا مانع في هذا الملح ولا في النوشادر
المتولد من الشعر في الاكسير كثير واكثر من بعض الفلاسفة
راى ان لا بد من حل الحجر الا ما كان منه ويحتاج ان
نقول كيف ذالك فانه ثلث علم الباب الجواني
وذالك ان الملح المستخرج من الحجر والنوشادر فانهم
زعموا انهم انما استخرجوه لخلاص الصبغ من الدهن
ويسحقونه ويسقونه الماء الاول ويسخنونه بالنار فيحل
الصبغ بالماء ويرسب الدهن سفلا فينفصل الدهن عن
الصبغ فاذا لم يفعلوا ذالك احتاجوا الى تعب كثير واد
ادويته ينقص من فعل الحجر وصبغه ونفوذه والحل
لهم في ذالك ان المياه الحادة التي تستخرج الصبغ من

ليس لها عمل في الدهن ولا في الصبغ لان الدهن و
للشيء ما مازجه وخالطه مهاية المخالطة فاما الغاسلة و
الكاشطة والاوساخ فانها تغير الاشياء من خارج
توهمها من خارج والوجه في ذالك ان يوخذ الما
الاول او ماء حماض الاترج او المياه الحادة وسنذكره
في باب غسل هذه الاجزاء وتطهيرها حتى ينفصل
الدهن من الصبغ واستعمال التقطير فيها حتى يتم ا
وتبين الاجزاء طاهرة كاملة ثم الارض فانها تخرج من
القرع سوداء والذي في وجهها هو المسمى بالغمام
والمغنيسيا وكلما القيت الارض منقية كان اجود
ودل على انه لم يبق فيها دهانة وكان التدبير فيها
اسرع وانفذ وبياضها اقرب وبالعكس فاما تدبير
الماء اي الدهن يكون بيضاء غير موثرة فهذه
كيفية صورة العلم والعمل في تفصيل اجزاء بعلم
الحكمة اما القول الثاني في غسل اجزاء الحجر وتطهيره
من اوساخه فقد ذكر المحققون من اهل الصنعة عن
الفلاسفة ان لا تدبير الا ان لا تدبر هذه الاجزاء الا بالما

الاول الخارج منه فيجب على الحكيم ان يحيي منه شيئا
كثيرا لحاجته اليه ويكون معدا عنده لتطهير هذه الاجزا
وهو لتخليص الصبغ من الدهن ثم المطهر ايضا للصبغ حتى
ينتهي الى مثل ذالك فهو المطهر الابيض من اوساخها
ثم انه الجامع لهذه الاجزاء والمشمع لها والمازج والساقي
من اوساخها والركن المتمم لكونها فهذا راي مشايخ
اهل الصنعة فقط واما قول الفلاسفة الناضرين في الصناعة
فانها ذات هذا التدبير وان كان صورة فانه قد يمكن
ان يوجد مثله في الاشياء اقول ان الاشياء
التي ينبغي ان تستعمل في غسول اجزاء هذا الحجر ليس
ابلغ من الماء الاول واقرب منه من الماء الخارج من
حجر الفلاسفة والذي اوصيك به الصبر وترك العجلة
واتقان العلم والراي الفطن واول تدبير هذه الاد
المياه الغاسلة الشافية فاقول ان الماء الاول
القاطر من الحجر قد يجب ان يكون طاهرا وليس الى
سبيل الاشكال التدبير والتقطير عليه وتعويده النار
فمنهم من قال انه يجب ان يقطر حتى يبقى نصفه فانه
دوانه

اذا ذهب نصفه لم يبق له ظل ولا عكر واحسن غاية الحد
وطايفة زعمت انه يبقى منه ثلثه فانه يصير طاهرا
واما الفلاسفة فذكرت انه يقطر اولا سبعا ثم يمتحن بان
يحل به بعض الاكلاس ويجفف فان ثبت له وزن
فقيه حسبما يته يوجب الظل وان لم يثبت له وزن
فيه فهو طاهر والاراء الاخرى لهم من قال يقطر
سبعمائة وسبعين مرة فهو الباب الاعظم
واما الفلاسفة فانها اعطت الحد الذي من تجاوزه
غلط واستعبد الله عن التعب وهو ايضا
واصحاب الراي الاول راوه تقطيره بالالة المصنوعة
والعضبان وغيره واما الفلاسفة فقالت ان هذا
شيء غير محتاج اليه متى رفقت بنار التقطير اطلع الما
صافيا فان النار تزيح الماء فقط ولم تزيح الانفال
الحاصلة فيه وان لطفت ورقت اجزاؤها وخفت
والماء يخالف النار بالطرفين بالطبع فلذالك هو
اول ما به من الاشياء في التقطير وانت في عملك
في اراء القوم بالخيار فاذا حصل لك الماء فقد نجاح

فاعزله وايالك ان تفتح واسه فياخذ قوته الهوا فيفسد
ويضعف عمله فاذا طهر الماء فصب بعضه على الدهن بعره
وخضخضه وحلته فيه اياما ثم اغله به غليانا جيدا دايما فان
اجزاء الصبغ ينحل في الماء نصفه من الدهن قليلا قليلا
وذلك ان الدهن اذا اجتمع وانحل الصبغ في اجزاء لما
فلا يزال يغلي الدهن بالماء الاول حتى اذا احمر الما
وانصبغ به صبغا حسنا فصفي الماء الاحمر عن الدهن
وليس كل الماء بل نصفه واعد عليه ماء جديدا فافعل
ذلك حتى ياخذ الصبغ من الدهن كله ويبقى الدهن
بغير صبغ البتة ثم صب الماء الاول واغله فاذا الاحمر الما
فخ له علاني اما الصبغ الذي في الماء فصبه في قرعة
ثم قطره ثانيا فان الصبغ يجتمع الى موضع واحد فاخرجه
واسحقه على الصلاية ثم اندده الى القرعة الماء وقطره
اغله به دايما حتى يرى الصبغ في حمرة النشادر بغير دهن
ولا مزاج في البيدخ فقد بلغ غايته وعلامته ان يطرح
منه على صفيحة فضة ويحمها حميا لينا فانه يذوب عليها
وينبسط اصفر ذهبيا وينسلخ عنها ولا يحرق ولا يحترق

فاذا ادى العمل

فاذا ادى العمل فقد كمل فادخره لحاجتك واصحاب
التدبير يقولون ان الصبغ يبلغ الى هذه الحالة في
مائة تقطيرة او نحوها فاعلم ذلك واما التدبير الثاني
فانه في الدهن الذي هو النفس وهو ان تزج الى
الدهن الحاصل في الماء فتقطره في القرعة وتقطر
عنه نصف الماء ثم تصب عليه الماء جديدا وتعاود
التقطير وتغير الماء القاطر حتى ينسلخ سواد الدهن
ويبقى زئبقه بيضاء فيها الدهنية في نهاية الصفا
والبياض لا تشتعل بالنار اذا طلي على الصفائح
بعضها اذا اسخن قليلا بياضا قريبا وينسلخ لوقته
وهو تشمع الاجساد كلها حتى يصيرها كالشمع
فحينئذ بلغ فادخره لوقت الحاجة وايضا التدبير يقولون
تبلغ هذه النفس الى هذه في مائة تقطير فما زاد
وهذه النفس هي الزهرة وهي العذراء وامثال
ذلك من الاسماء والذي يرمزونها واما الفلاسفة
فلهم في تدبير هذه النفس وهذا الصبغ اشيا
تغنين عن هذا التعب وذلك انهم اذا اخذوا الدهن

الاول والصبغ منها احذ وامن الماء الاول شيئا
فقوه بماء الشب المقطر وسحقوا به الشب وسقوه
اياه حتى يشرب دهنا حسنا ثم قطروه عن ذلك الما
ثم طبخوا به الدهن فان الصبغ يخرج بقوة فى الماء الاول
القاطر الشب ويستغنون في استخراج الصبغ به كله
بطبخات يسيرة حتى ينقى الدهن من الصبغ كله ويوخذ
الصبغ فى الماء ويدخله القرعة ويقطر بصفة مائه
ثم تعيد عليه العمل الاول من زيادة الماء والتقطير
حتى يجمع الصبغ ويحصل زئبق احمر كانه البقم فاعزله
لوقت الحاجة ثم عد الى الدهن فادم تقطيره ايضا
بماء الشب المقطر عن الماء الاول حتى ينقى ويؤدي
العلامة انشاء الله تعالى وقد اختار بعضهم ان
يكون الماء الاول الذي يفصل الصبغ من الدهن ماء
الشب والثاني الغاسل للدهن وحده ماء الملح
المستخرج من القلي الحلول بالماء الاول وقد راى بعضهم
ان يكون الماء الاول مستقطرا عن الشب وملح القلي
فاعمل بايها شئت فاذا حصل لك الماء الاول من الحجر

الطاهر

طاهرا والصبغ طاهرا احمر والدهن ابيض نقي من ادناسه
فارفع ذلك الى وقت حاجتك اليه ثم اعمد الى الارض
السودا واسحقها ناعما ثم سقها من الماء الاول الطاهر من
من الحجر واغمرها به واطرح ذلك في قرعة وليكن الماء الى
ثلثي القرعة وانصب الانبيق وخذ الوصل ولا تلتفت
الى وصل القابلة ثم ادم التقطير وتجديد الماء ابدا حتى
تبيض الارض حسنا وتصير في قوام الاسفيداج وامتحنها
بان تحمي صفيحة وتطرح عليها شيء من الارض فان
نفعت مكانها ولم تسود فقد بلغت وتمام ذلك
ان تجري على الصفيحة كالشمع وتذوب على السنان
باسرها فهو غاية واما القلي فانهم يامرون في مثل
هذه الارض ان تحل النوشادر في الماء الاول وتقطر
به مرارا حتى ياخذ القوة ثم تدخل على الارض النوشادر
وملح القلي او احدهما واسحقها به بالغا ايام وتنديها
كلما جفت بالماء القاطر الاول عن هذه الاملاح
ثم تجففها في الظل والشمس مرارا ثم تشويها بر تشوية
خفيفة تفعل بها ذلك حتى تبيض كاملا وتودي

العلامة التي وصفها ولهاذه احسن وهو ان
تسحق الارض بالنوشادر وملح القلي وتشوي بيرثم تغمرها
بالماء الاول وتقطرها به ثلاث مرات ثم تجففها وتسقيها
بالملح والنوشادر ثلاثة ايام ثم تشويها ثم تسحقها بالماء
وتغمرها به وتقطرها تفعل به سبعا فانها تبيض وتذهب العكر
والملح والنوشادر لا مزاج فيهما لان المزاج لا يكون الا
بماء دهني ورطوبة نارية فقد امنت بهذا التدبير
اجاعة لان الدهن يضطر الى الملح والنوشادر لاخراج
ما فيه من الطبع الصبغ ثم ويضطر اليه الدهن لنقص سواده
والارض تضطره اليها لنفي سوادها واعلم ذلك
فقد امنت وقربت عليك مدة التدبير القول الثالث
في المزاج فان غاية ما انتهت اليه العلماء والثمرة
المحتاج اليها في هذا العمل غايته والصورة الاخيرة التي
هي التمام القول في الماء الاول لا انتسب الى هذه
الاركان في العمل والصبغ البتة الا انه ملح لها الحاما
اولا الحام والتشميع وسبك ذاتي طبيعي لكن
طاهر وجامع جميع مجاورة فقط واما الدهن الابيض الذي

خرج منه الصبغ فهو عامل عملين عظيمين وهو آية الا كسير
المعظم الصورة التامة وذلك انه الصابغ والمشمع
اما الصابغ فلان مقامه مقام الروح المعطي الجسد
برو نقه وسقيه تلوينه لانه حار رطب دهن واما المشمع
فمن قبل انه كبريت البحر وصبغه ودهنه المذوب
للجسد بلينه وفضل رطوبته واما الصبغ فانه السبب
في حمرة الاكسير ونفاسته وعلو منزلته واما الارض
البيضاء فانه الموضوع القابل لما تزوج منها التي لولاها
ما كان لواحد من الاركان قوام ولا ائتلاف ولا
ضبط ولا اجتماع لتلك الاركان وذلك ان الارض
تضبط الدهن فتمنعه من الهرب من النار والدهن
ينبسط فيها معطيها اللين اولا التشميع لقبول الصبغ
ويكون بها المزاج الحق وذلك ان الدهن يشمع
الارض التشميع الحق الواجب ويعمل لها مع ذلك
المزاج لان المزاج الحق انما هو التهيؤ لقبول الاشياء
كان وهذا الدهن اذا خالط الارض عمل
لها قبول الصبغ لان الصبغ ولد الدهن والدهن

اذا مازج الارض بالكلية قد قبلت الارض الصبغ لقبول
النفس اعني الدهن فتصبغ بالذات وكل ما لم يكن مزاج
فساد له مزاج بما يمازج كان هو مازج بعد ان لم يكن
ممازجا وهو حد العمل في ذلك على ما اراه واستغفر انشا الله
تعالى واما كيفية عمل الاكسير وعلى اي وجه يكون تزاجم
فانه يكون بان تاخذ الارض اولا فتسحق ناعما على صلاية
زجاج بفهر زجاج حتى يصير كالهباء ثم تسقى من الماء
الاول الطاهر الذي لا ظل له المكرر في التدبير ما انشز
سقيته رويه فاما اراه القدماء من اهل هذه الصنعة
غير الفلاسفة فذكروا ان تسقى مثل وزنها دفعة
واحدة وتجعل في القرطوبلة بحيث تبعد من النار
وتوقد تحتها فان النار تصعد الى القدح الذي
فيه الدواء خفيفة جدا ومن هولاء القوم من راى
ان تسقى الارض مثل وزنها من الماء الاول او لاثار
وتجفف حتى تنشف كله ثم تشوى وتعاد عليه
التسقية والتشوية كذلك دايما حتى تلين الارض
وتصير في قوام الشمع ذايبا على النار وعلى اللسان

دايم

وهو اخر حل الارض واما ما كان انه الفلاسفة في ذلك
بان تسحق الارض ناعما وتسقى من الماء الاول طاهرا
بمقدار ما يرويها اما مثل وزنها ان احتاجت
او اكثر او اقل وتجفف بالسحق دفعة وبالشمس
دفعة الى ان يجف ويصير بالسبر ثم تسحق كالهبا
ثم تجعل في قدح زجاج مطين ويكب عليه غطاء
فيه ثقب ويوخذ الوصل ويجعل على نار هادية من
فحم لينة او رماد ولا تزال كذلك الى ان تدخن فاذا
دخنت تنحى عن النار وتفتح ثقب القدح الاعلى وقد
كان مسدودا بابرة او ما يقوم مقامها فاذا فتح الثقب
وخرج هذا الدخان حسنا فردت القدح الى النار
وداومته الى ان يحمى جيدا فاذا حمي وبدا يدخن
فنحيه عن النار وفتحت الثقب وقد كنت سددته
وتركته الى ان يهدي الدخان ثم تردا القدح الى
النار تفعل ذلك كذا مرارا حتى تعلم ان النار قد
عضته وبلغت منها مبلغا جيدا ثم تخرجه وتسحق
الارض على صلاية ناعما وتسقيها من الماء الاول

تشربه ويعاوده وتجففه التشوية كالاول تفعل
بها ذلك دايما حتى يذوب على اللسان وعلى الصفيحة
ويجري ويبيض مكانه ويغوص فيها فمن الناس من
يقول ان هذا يبلغ في سبعمائة تشوية ومنهم من
يتردد الى ذلك مرارا كثيرة وهذا الموضع سر كبير
ولا يحتاج الى السبعمائة بل يدبر حتى يعطي العلامة
ورأى اهل الصنعة انه ان تم دون ما قالوا المكثرون
فانه لا فايدة في طول التسقية والتشوية وهذا رأي
اصحاب هذا العلم دون الفلاسفة فان الفلاسفة
يامرون بان يبلغ بالارض المؤدية للعلامات ثم يكون
العمل عليها بعد بلوغها سبعين مرة لتحصيل الارض
جميع الفوايد وتلطف وتغوص وترطب وتلين
وتذوب سريعا ثم تكرر العمل سبعين مرة اخرى
فتصير في نهاية اللطافة وهذا قول الفلاسفة
فاعمل باي القولين اخترت الا اني ارى رايا خاصا
في هذا امر اخر جبر الى العلم وقد كنت اعلم قبل العمل
وذلك ان الارض قد تبلغ في التدبير الى هذا الحال
لكن

لكن الحال كل الياس وانما تؤثر اثرا ضعيفا واما تبيض
اذا ما نحب الدهن فانها تبيض الصفحة بياضا كاملا
وسوف نريك ان شاء الله تعالى فاما الدليل على ان
التشوية والتسقية قد تنوب عن راي القدما من غير
الفلاسفة في سبعمائة فانا اقول ان ذلك
كذلك فان المبتغى في الارض هو لينها وذوبها بالنار
اليسيرة لتقبل النفس والروح سريعا ولا يجفف عنها
وذلك ان الارض صامتة خشنة فرغها الماء الحاد
والتشوية الدائمة لينها وصير لها قبولا غير الذي
كان لها بالقوة فاذا انتهت الارض الى هذه
الحال احتجت الى تلطيفها فان انت عاودت العمل
عليها مرارا عشرة لطفها غاية اللطافة فان القوم
استظهروا في العمل فالقول بان قالوا سبعين
بحيث لا يبقى في نفوسهم شك فان غاية ذوبانها
الاكبر هو ان يذوب كالشمع وغاية اللطافة وغاية
اللطافة هو ان تصعد كالذرور وغاية اللطافة الثانية
هو ان تنحل ماء وغاية اللطافة الثالثة هو ان تقبل

وهي على تلك الحال من النداوة ومتى نشفت الكلبة
في اقل من ثلاثة ايام دون عشرة الى ان توجد في العلك
فاذا تجاوزت الارض في مثل هذه المدة الاولى و
تشويتها على سبيل التشميع احدى وعشرين مرة
فاخرجها واسحقها كالهباء ثم سقها من الدهن ان كان
محلولا وان كان زئبرا اسقها من الدهن والماء الطاهر
ما شربا والنصف من وزنها كما ذكرت ذلك تجففها
وتدخلها الى التعريق والتشميع اثنى عشر مرة ثم
اعمل ذلك ثالثة فاذا رايت الارض قد اجتمعت
في اسفل القدح واستكت وصارت كالنقرة
فذلك وان رايتها على خلاف هذه الصورة فاعلم
انها تحتاج الى معاودة وان الارض فاسدة التدبير
فامتحن فعلها بان تحمي صفيحة نحاس حمى يسيرا على نار
فحم لينة ثم اطرح على الصفيحة من الارض شيئا قليلا
فاذا ذابت وجرت مثل الشمع وتبيضت الصفيحة
كلها واكثرها وخرجها الى الجانب الاخر فذلك
وان لم يكن الاخرى فعاودت تسقيتها من الدهن

المحلول عليها فاذا ما بلغت الى هذه العلامة فلا شيء بعده الا
التكرار والوقوف عند عمل امر واحد فقط ونقول
الان في مزاجه بالدهن ان شاء الله تعالى ثم تعاد الارض
الى السحق ناعما ثم تسقى من الدهن ان كان رطبا شربة
واحدة وتحرز في ليلة تفعل بها كذلك بان تسقيها نهارا
وتحرزها ليلا حتى تجف جفافا تاما ثم تشويها بنار لينة
او بين يديك زرادين تدخلين من الزجاج ولكن
في الاعلى تقف على المثال الاول في التشميع فان كان
الدهن زئبرا فاسقه بيضا فاسحقها مع الارض وسقها
من الماء الاول الطاهر قليلا قليلا بمقدار ما تشربه
فان الماء الدهن اذا اضر به الماء انحل وعاد الى الذوب واما
اصحاب هذا الصنعة غير الفلاسفة فزعموا ان طريق الدهن
الملقى على الارض ان يكون بوزنها في اول الامر
وفي الثانية بمقدار نصفها وفي الثالثة بمقدار
ثلثها واما الفلاسفة خاصة فالواجب ان تسقى
الارض من الدهن بحسب ما تشرب من الماء فانه
لا بد من ان تشد بها بر كالطلى الوردي وتضم منها اياما

واجاده سحقها وعملت بمثل الاول وعملت في كرة التسقية

الدهن وقلته على حسب الاثار التي نظرت في الصفيحة

فان كان الاثر قويا فسقيتها اشربة اخرى دونه فانه

يغنيها وان كان الاثر قليلا سقيتها ثلاث مرات

وابتدات بالعمل فيها اول مرة وان كان الاثر متوسطا

سقيتها اشربتين وعملت في الامر بحسب ما تظهر لك

من امساكها في النار وبحسب صبغها وجريها

في الصفيحة وبحسب غوصها فاذا انتهت الارض والدهن

الى هذه الحالة فقد فرغت من نصف الاول وان

رايت الارض كلما سقيتها زادت نشفها ونقصتها

فاطرح هذه الارض ولا تعتد بها ولكن قبل عمل الارض

على الاكثر امتحن بها صباغ الدهن وهو ان تاخذ من

الارض شيئا يسيرا وتسحقها ناعما وتسقيها من الدهن

ما تشربه ان كان الدهن مايعا وان كان ثخينا سحقتها

معها بليغا وسقيتها من الماء الاول بمقدار ما لم تجمعها

ثم حرها قليلا واعد سحقها وتحريها الى ان تجمع حسنا

وتصير فيها قوام ثم اعمل منها قرصا صغيرا وجففها في الظل اياما

كثيرة حتى لا يبقى فيه نداوة ثم تشويه بين يديك حتى لا يبقى

فيه رطوبة البتة ثم عاود تجفيفه حتى تعلم انه لا رطوبة فيه

ثم ضعها في تنور على حجر لطيف ويكون نار التنور

متوسطة قد هدى لهيبها ثم تطبق راس التنور فاذا حمي

من غد فان كان القرص سليما من التشقق فقد كمل

عمل الارض وهي صحيحة واعمل الباقي كما وصفنا من

التسقية والتشميع وساير ما وصفنا من التسقية و

التشميع وساير ما وصفنا وان كان الامر خلاف

ذلك فعاود الارض الى العمل الاول والسحق بالماء

الاول والتسقية والتشميع وساير ما وصفنا حتى تؤدي

العلامة وصورة القرص واذا لم يكن عليها كما ذكرنا

يخرج من التنور متشققا وهذا من موازين

هذا التدبير وكيا امتحانه فاعمل به فاذا ابلغت

الارض الى العلامات المذكورة وتمت فقد بلغت

نصف العمل للباب الاعظم كله فادخل هذا الركن

الشريف الى الحل واترك منه يسيرا وتلك الحيلة

مع تمام الباب وبقية الاركان واحد الميزان

وانه احمل على ما تقدم رسمه في الابواب التي وصفناها
في بقية كتبنا كالشرح المائة والشرح الاثنى عشر والشرح السبعين
وشرح الخامس وشرح الاربعين وشرح الاربعين وان كنت
ما قرات كتبنا او كتب الناس فما هو بالمحمود انه زاد
سيئا من عمل هذه الصنعة ولنقل الان في مزاج
الدهن بالصبغ ثم نقول بعد ذلك في مزاج الارض
بالسواد متصلا ان شاء الله تعالى ثم خذ بقية الدهن ان
كان محلولا او جامدا فان كان محلولا فخذ الصبغ وهو
الصمغ وهو الصمغ الحمراء الذي فيه ماية الباب
الاعظم والاوسط والاصغر وتمام عمل الاكسير فاسحقه
فاسحقه على الصلاية ناعما فيه زجاج واياك ان تستعمل
من الالات في هذه غير الزجاج فان الزجاج لا يعطي
من جسمه سيئا ثم اسقه من الماء الاول قدرا يسيرا
ودبره حتى يمتزج الصبغ فيه ويتحلل ما دام سحقه على الصلاية
وحركه فيه الى ان يجف على الرسم الذي قدمناه وصفه
في باب الارض والدهن فاذا جفت جفافا كاملا
فاسحقها واعد تشويرين متحدين على ما قد مضى

ذلك

من ذكر الحال في الارض مرارا كثيرة الى ان تعلم انه
قد نضج في التشوير ثم اعد التشقير وتشويره كذلك
مرارا حتى تؤدي العلامة وايسر ذلك ان تطرح منه
سيئا على صفيحة فضة فان ذاب وجرى فيها وخرج
الى الجانب الاخر اصفر ذهبا ثابتا لينه وبقي بحاله لم
من الصفيحة وان ذادت النار سلخته فقد كمل التدبير
فهي في راي اصحاب هذا العلم غير الفلا سيفه
فامهاته فان الصبغ اذا اسقي الماء بعد طهارته
في نفسه وبلغ التشميع الى مثل ما ذكرنا الان
من حاله فانه يذوب على الصفيحة بالنار ذوب
الشمع سواء وانه يصفر الصفيحة تصفيرا حسنا
ذهبيا ما كان في النار واذا اخرج وبرد انسلخ
وعادت صفيحة الى حالها في البياض الا فيها اثر يسير
من الصفرة الاولى والسبب في ذلك لان
التشميع الاول يكون بالماء الاول انما هو سبب
والكتاب قول اي لا التشميع الصحيح والتشميع
الصحيح لا يكون الا بالدهن وانما سقوه القوم الماء

وسقوه ليعطش ويكثر قبوله الدهن كقبوله لا عرض فاذا
انتهت بالصبغ الى هذه الحال فان كان الدهن
محلولا فسقه الصبغ حتى تشربه وتأخذ مقدار الحاجة
اليه ولا تزال تشخصه وتحرره فيه الا ان يجف فيه
ثم تسقيه وتسقي السماير التي ذكرت في الارض والدهن
وتسقيه اخر العمل الى ان يمتزجا ويختلطا ويذوبا
كالشمع يترعرع في السرماد ويصبغ الصفيحة ويخرقها
ويصبغ صبغا تجاليا في النار فاذا اخرج ولا يزول عنه
الابدا السبك وامثال ذلك مما نادى عليه وان كانت
النفس بالنية تؤثر فان التدبير ربما اخرج النفس
محلوله وربما اخرجها مستقرة واذا كان الامر كذلك
فانت في مزاج الصبغ بالنفس بالخيار ان احببت
حللت النفس وعكست التدبير كما ذكرنا وان
احببت حللت الجميع فمزجتها حتى يصير شيئا واحدا
وعلامة هذا المزاج قد تنفصل من علامات المجاورة
بالالتزام والثبوت في النار معا ونفوذهما معا
وان نفرا معا ولا يثبت احدهما ويفر الاخر فان هذه

ابن المجاوره

ابن المجاورة وذلك ابن المزاج فقد صارت تلك الان الاركان
الاربعة ثلاثة اعني الماء والهواء والصبغ والدهن الذي
هو النفس والارض وقد صارت بعد الثلاثة شيئين
وذلك ان الثلاثة هي الصبغ والدهن والارض والاوزان
في الاكسير ثم قد صارت شيئا واحدا بعد ان كان الواحد
ثلاثة فانظر الى حكمة الله تعالى وذلك ان الاربعة اصل
بعد ان كان واحدا الثلاثة من اجل الوزن الثابت ثم
صارت الثلاثة ستة في اصل التاليف ثم صارت
الستة اثنين والان يصير هذان الشيئان واحدا
يعود الى ما كان عليه وهو القابل لان الاكسير
في اخر العمل حامل الحجر ومقابل له ويحتاج الان نقول
كيف مزاج هذين الركنين حتى يصيرا كاما واحدا ويكون
صبغه صبغا تاما اذا اعلق بالاجساد ولم يزل بحضرة
النيران وتقع الملازمة التي لا انفكاك لها ابدا فاقول
انه من كان ذاكرا لما قدمنا من مزاج النفس بالارض والنفس
بالصبغ فسوف تسهل عليه جدا وجه مزاج هذين
الركنين وتقرب عليه الطريق فيهما اذا كان امرهما ماء

على مثل تلك الحال الاول من تلك الاركان البسيطات سوا
ويقول ويقول الناس على ذلك قولين لا غير اما الاول
فهو راي اصحاب الصنعة واما الثاني فهو راي
الفلاسفة من القوم وكلاهما قد عرفت من جملة كلامنا وما
شرحناه اولا ومررناه في كلام هولاء القوم ما كلامهم كل طا
منهم ونحن نذكر ههنا جملة الكلام وفي هذا الامر اذا الها
في هذا الموضع ويقول الناس في خلط ذلك الركنين
على جهتين ومنهم من راى حلها حتى تصير ماء ومنهم
من راى تشميعها بالماء ثانيا ثم جمعها على الحال الاول
ثم حلهما بعد اختلاطهما وعقدهما وهذان الوجهان
ابين ما يحتاج الى شرح لان صورة حلهما يكون على ما اما
اذكره الان واما صورة تشميعها وجمعها على الحال
الثانية فانه مثل جمع الدهن والارض والصبغ والنفس
سواء فاما صورة الحل فاقول ينبغي ان يحفر في الارض
بئر يكون مقدارها ذراعان طولا وفي العرض مدورا
ويجعل في ارضه زبل لتقعد عليه القدح فانه الزم للطوبة
من التراب واجعل القدح على ثلاث قصبات قد ربطت

اوساطها ثم كب على القدح منخلا ويكون جوانب المنخل نحو
البئر لئلا يكون فيه فضل ثم اجعل الدواء الذي تريد تحليله
فوق المنخل ثم كب فوق المنخل جاما من زجاج مستهدم على
مقدار المنخل ثم اجعل الزبل فوق الجام الى راس البئر
وفوق البئر مقدار شبر وغير الزبل في كل اربعة ايام وتفقد
حتى يحل ولا تدخل الى الحل الا ما كان مستعملا او معطشا
او تعطيشا تاما وان انحل بعضه وبقي بعضه فاخرج من
المنخل الذي لم يحل واسحقه وسوه بعد جفافه ورده
الى الحل والسحق والتجفيف والتشوية وافعل به كذلك
حتى يحل كله وعلى هذه الحال يحل سائر ما يحتاج اليه حتى
تراه ماء واما الاشياء التي تريد تحل سريعا فتحل بالدفن
والنداوة والطبخ وما شابه ذلك فقد ذكرناه في جوامع
كتبنا ما نعمل به وقد ذكر اهل هذه الصنعة غير الفلاسفة
يرون ان هذا الاكسير يصبغ الف الف من سائر
الاجساد الراسية ذهبا واما الفلاسفة فيرون
ذلك خطاء وقالوا ما نعمله في عشرة اجزاء من الفضة
فليس يمكن ان يصنع ذلك الصانع على مثل تلك

التي زاها في الفضة في عشرة اجزا من جسد اخر و قد ا
العلما بهذا الشان انه يصبغ من الفضة الف والجميع
وصورة الطرح ان يبلس من الفضة ليرا او يطرح
عليه ليرا من الاكسير ثم يطرح على الفضة فانها يصبغ والا
فلما يحتاج الى السبك بل اذا حميت الفضة وطرح عليه
الاكسير ذاب الاكسير فوق الفضة كالشمع وغاص
والسلام القول في مقادير الادوية ان الادكان
فانه الباب الذي فيه الفايدة فمن الناس من راى
ان يكون الاكسير اكثر هذه المقادير ومنهم من راى
ان الدهن هو الذي ينبغي ان يكون اكثر المقادير
واما الاولون فراوا ان ذلك في الارض من قبل
انها الموضوع الاول وان سبيل الموضوع ان
يكون اكثر الاشياء في الكون واما من قال بالدهن
فانه قال ان الفايض في المحمول لا في الحامل فاذا
كان كذلك فالمحمول اولى بالكثرة من غيره ولعمري
ان اقوال هذه الصنعة اغنى اقوال اصحاب الارض
اوجب واما من قال في هذه الادوية من غيره هو لا

من اهل التحقيق فانهم قالوا ان الارض والنفس والروح
والماء قد يجب ان يكون في الاكسير على النسب متعادلة
متساوية مقادير الكيفيات لا الكميات و ذلك لا يقع
على التساوي في القدر ابدا ولما كان الماء هو الغاسل
والمنظف والمشمع كان الواجب ان يكون الماء اكثر
اجزاء هذا الباب والارض بعد الماء لانها الجامعة
لساير الاجزاء واقول ان هذا الباب ينفع الناظر فيه
ولو قلت انه يجري مجرى العلم والموقف المرشد للطريق
فان المدبر اذا ظهر له في التدبير حال من الاحوال ولم
يكن عالما كان كالسالك في التيه ولا يعلم هل هو
في التيه او في الطريق المستقيم فاذا علم العلامات
وكل على انفراده ودبر الاركان وعلم هل هو على
الاصابة والخطا واستدل بما يجب استدلاله اكد
فمن ذلك علامة الحجر قبل ان يدبر واول ما يحق
فان الحجر ان كان من المراد يكون من المراد البقر
خاصة يكون على الوان كثيرة لا سيما في ايام الربيع
فان الطبايع تظهر بجميع الالوان وقد ذكرنا في اول

في اول الكتاب فاكثر الناس يستفق المراد ويستخرج ما فيه
ويأخذ الصفوة منه والوجه ان يستفق المراد ثم يجرد
جميع ما فيها ويطرح في غضار حتى يصفى فوقه ذلك
الماء ثم يصفى ذلك الرقيق عنه ويوخذ الثفل في يخف
ومن الناس من يستعمله رطبا بعد تصفية الماء عنه
وفي استعماله رطبا فائدة وفي استعماله جافا فائدة
اخرى فان الرطب يكون اكثر ماء والجاف اقل ماء
واكثر صبغا فاعلم ويجب ان ترفق بالنار ويلبث
في اخراج الماء وبعد في اخراج الدهن والصبغ وذلك
ان تنظر الى مقدار النار الاولى للصبغ فان انقطع
ثم يزيد فيها ما لم يكن متقاربا كان قبلها في استخراج
الصبغ بل زيادة يكون استدراكها سريعا حتى تالف
القرع النار التانير في الحال واذا رايت القطر متواترا
الزمت ذلك النمط وهذا جميعه بحسب فريحة
المدبر وحذقه والرفق بالنار في تفصيل هذه الاركان
كل بحسب ما خبره هو السبب في طهاراتها والمياه
النافعة في اخراج الصبغ من الدهن وسلخ السواد

من الدهن

من الدهن ومن الصبغ وفي قوامها للنار هي المياه المالحة و
المياه العفصة المرة والحامضة لاجزيه ويكون المدبر حاذقا
كاستخراج صبغ العصفر والبقم واللك المحلول على سبيل
ما يحسبه الصباغون سواء وجعل علم في القلي والشب
المستخرج بالعصر لاصباغ هذه الاشيا وكذلك اصباغ
جواهر المعدن ان من البرانية وان من الجوانية والسر في هذا
ان الماء المالح والمر والعفص يصعد اكثر اصبالغ بالقوة
فاذا طبخ بذلك كذلك خرج اكثر الصبغ فاطبخه عند انقطاعه
بالخل وادبك بالخل الماء الحامض كماء الاترج وماء الملح
المعتق بعد التقطير وامثال ذلك واما الغاسل
فاجودها ماء الشب وماء الملح الحابج منه وصنف
البر وماء الملح المعتق كان اجود ويحتاج الى الصبر و
تكرير العمل وان تاخر عليك ذلك استحضر بملح القلي
وماء الشب وماء الملح المر ويقطر من مائه وجزء منه
واعمل ذلك دائما فان الملح لا ينفذ حتى يستخرج جميع
ما في الدهن من الصبغ ويغسل السواد ويزيل البز
الدهن المفسد ولا ياخذ من قوة الدهن شيئا كله

الصبغ فاعرف ذلك واما الارض فاجتهد في بياض
جواهرها و نضافتها من سوادها و لا تهلكها غاية الانها
فما تقبل الدهن ولا الصبغ بسبب زيادة ما تكتسب
من اليبوسة واياك تسليط النار الحادة احدها فان ذلك
احد الاعوان الكبار في هلاك الارض فان اصل مزاج
الاركان هو الالحام و الالحام لا يكون الا بالرطوبة وكل
مياه الحادة المنشفة لالحام منها **القول** في علامات
كل واحد من الاركان صالحة و فاسدة ثم اعلم ان الاركان
الاكسير اربعة و ليس فيها ما يعمل الصبغ غير الروح وقد
قلنا العلة في ذلك وكل ذلك من الاركان لا يدخل من
هذه الافاعيل الاكسير للبس لغيره على مضى من الشرح اما الروح
فهو الفاعل للبياض بطبعه و الصبغ بالعرض فان حمل عليه
شيء من الاصباغ ادى ذلك الصبغ و لذلك يعمل
الحمرة بعد البياض اذا قارنه صبغ الحمرة اما الارض
فقد تفعل البياض ايضا و الحجر ليس ببعيد للبياض
مكانها فقط لانها لا دخل لها مثبتة على الجسد و انما
تفعل الخروج بعد الصبغ ثابتا عليها فقط حسب ما ذكرنا
ذلك

ذلك من علل الاجزاء من الاكسير و لكنها الارض صابغة
بالذات صبغها بالعمل و ذلك ان الروح وان كانت
تعمل البياض بالذات والحمرة بالعرض فان الارض
قد تعمل الوزانة بالذات و الصبغ بالعرض من اجل
ان الارض احتيج اليها بالاكسير لعقد الارواح وضبطها
لا الصبغ وكذلك الروح انما احتيج اليها للصبغ لا للحبس
والامساك وانما تفعل الارض البياض بطبعها فاذا اتاها
دسمها النفس غاصت وعملت البياض الارفع وكذا الا
الروح انما تعمل الغوص و النفوذ بالنفس و الثبات
بالجسد **والعلة الثانية** ان الاكسير اذا ا
تعضد ببعض عمل الاعمال كلها و النفس لها بالذات
التشميع الحق و الصلة بين المتباينات من هذه الا
والماء وان جرى مجرى الروح فانما ذلك بسياقه
لا بحقيقته ولا كون له و لا تاثير غير الغسل و التنقية
الاوساخ وانما يقال صابغ اذا خالط الدهن او الا
وكذلك النار فاما بانفراده فلا وان ادمت تقطره
حتى يذهب ظله فانه صابغ اذا قارن الصابغا

ولو قال قايل اترى ان يبلغ الماء الى الحال التي لا يثبت
لروزن في الاجساد واستعمل عبنطاني او لمرة
ووزن بالنفس والارض اما لا يصبغ فالجواب لا
وفعل الماء غير ظاهر موقوف عن النفوذ فاسد و
افضل الاركان الاربعة الدهن ثم التالي له في الشرف
هي الارض ثم الصبغ ثم الماء واقول ان الماء اذا سقي
به الدهن اليابس لسبطه ولينه واجراه وكان لم يصبغ وا
الا انه غير ثابت على النار وان ماء خبر رطبا لم يكن كذلك
وان حلت بعض النفس ملحا وبعضه نفسا كانت
الصورة الصابغة كالماء مع الدهن اليابس وجد
وكان الملح اضعف فعلا من النفس لان الملح الحاد
من النفس ليس يصير ملحا حتى تذهب رطوبته
ويكتسب يبوسته ولكن الدهن اذا اكتسب يبوسته
بالحال محمود والماء حينئذ يصلح للغسل
لا المزاج والتشميع الحق فهذا ما في الماء امتزاجه
بالدهن اليابس واما صورة حال الماء مع الارض
فان الماء ابين علاجا في الارض منها في النفس وذلك

لشده

لشدة حاجة الارض الى الماء لتلين به وتجري وليس
الدهن محتاجا الى الماء البتة لان الدهن من اللدونة
ما فيه كفاية والماء يعمل في الارض ثلثة اعمال كبار فاولها
انه يكشف السواد ويزيل الدنس عنها والثاني انه يرجيها
ويبدد اجزاءها ويعمل لها تكليسا محمودا وتصعيدا
تامة ويشغي حبابها عليها والثالث انه يعطشها ويجعل
لها قبولا تاما للدهن والصبغ لسبب العطش وقرب واعلم
ان اجزاء الاكسير ليشد بعضها بعضا وللكل منها امتها
في تدبيره للبس الاخر ولا يصبغ بكل دهن منها الا
بالاستقصاء في تدبيره حتى يتم ويقف عند غاية
واما امتزاج الصبغ والماء فان الصبغ يزيد حمرة
في قوام الزنجفر وهو ظاهر من الدهن الذي
فاد قدر واذا اشمع بالماء حسب ما قلنا في الارض
كان منها ثلاثة انحاء من الفوايد فالاول يرحي
اجزاء الصبغ ويجريه على الصفيحة فيلونها وينسلخ به
بردها النار عنه والثاني فيجعل لها قبول النفس
والروح التي هي الغايص اذا خالطه والثالث ليستنفد

ويغسل بقيتر او ناسر وهذه حال الاركان كلها مع
اختلاط الماء الاول بها فهذه الاحوال تقف على
محجة الصواب واما حال الدهن والارض وحال الدهن
والصبغ فانها المنزلة الثانية النفيسة التي قل من وصل
اليها فاتفق خائبا الكل من بلغها فقد وصل فاقول
ان الارض كما عرفنا الصبغها الصفرة تاما وتحرقها
بالبياض ثابت باطول زمان من حالها كان مع الماء
وذلك من قبل ان الدهن اعمل في الارض من الماء
فانه يشبعها تاما بغير تعطيش والماء يعمل لها تشبيعا
ليس في الحقيقة والفرق ان الدهن يربي اجزاء الارض
ويثبت فيها الاميل ملابسة الدهن بالنار فيقع الزاج والماء
يفارقها اذا مرعها النار واما حال الدهن والصبغ
فحاله مع الارض في جهة عمل ذلك الدهن قد يعمل في
الصبغ ايضا التشبيع الحق ويعمل من الصبغ الحمرة
في الصفرة مثل الذي عمل الارض من البياض في الصفرة
والغوص والثبات الزمان الاطول بالاقامة الى تعمل الا
مع الارض وفي الصبغ ومن وصل الى هذا الموضع كان

ادنى دويبة

ادنى دويبة سيصل الى اخر العلم واما صورة الحال في الصبغ
والارض فان هذا الليس يكون الا في اخر امر وذلك انه
ليس كثير الفائدة متى امتزجا في اول امر لانه امر غير نافع
والسلام القول في التشبيع والتشبيع احد الاشيا
التي بها يكون قوام الاكسير وهي التشبية الدائمة كما عرفنا
بالاشياء الحادة والتخفيف بالنار اليسيرة الموصلة للقوة
لمثل ذلك الماء الى قعر تلك الاشياء الموجب فيها
الحل وتبديد الاشياء فان هذا النوع من التدابير
لولاه ما كان للاكسير كون البتة وهذا التدبير يعمل في
الاشياء كلها فضيلة تبسط اصباغها وتظهر قواها
فلا ينضجر منها اذا عسر عليك التشبيع وابطا في بعض
الاوقات فاعرفه والاكسير لا يفسد على طول الزمان
الى ان قرعه الحر والبرد يفسد وكلما سحق ويشوب
استوى وقد يمر بروقتا واحدا في السنة وهو شدة
الحر وقوة البرد وهو من يستعمل بالكلس ومن كان
عالما بالشيء من كتبنا الكبار سوف يعلم ذلك ويعلم
السبب فيه وفايدة الابواب السريعة الزاج سريعة

يظهر بها من غير ادخال شيء عليها ولا تمام لها الا بالمزاج

الذي يحمل الاجزاء الكثيرة شيئا واحدا فلا يكون

للفساد عليها طريق والعمل المستعمل في هذه الصناعة

لليس على من يظهر من اسمه لكثير معنى امالة الاشيا

وسلخ احوالها واظهار جواهرها واكتسابها القبول

والعقول هو رد الاشياء الى هيولاتها كما تعمل بالماء

والفضة حتى يتم صورة الذهب التام وكذلك

ساير الاجساد عند الفضة والذهب والمزاج بحال

الاسود والغائر القصوى والاثر العظمى ولولاه

ما كان للاكسير كون ويرتكل الاسود فلا ينطرق

اليها الفساد ونقول فضلا في حال الصبغ فان ا

طبخته بالماء الاول وبماء الشب وبالمياه المذكورة

فانقطع ان يرجى صبغه فصب الماء عنه واخرجه

واجعل في اناء زجاج ثم صب ماء حامض ازرق المعتصر

لا المقطر ما يغمره بارتفاع اصابع ثم اتخله حتى ينشف

نباتا لينا ما استطعت في زمان ما طويل وان

طبخته بالماء اللبن الحامض الذي عطفوا عليه كان ذا

نافعا

نافعا بماء الشعر الرقيق وبالثلاثة الامياه اجود ثم

عاوده الى المياه المستخرج صبغه فان هذه المياه تعمل

الصبغ الذي هو الدهن صبرا على النار وقوة على ا

وهو من كبار الاسرار وقد ذكرت للجميع اسرار ا

الالهية على سبيل الاعلان فصل قال جابر في

كتاب المقعر قال فاما عقد الدهن فهو مثل تدبير

اصحاب الصابون وهو ان تاخذ من الماء المبادل ا

المدبر بعد تقطيره اي حلناه هناحنا فافهم لانه هو ا

بعد تقطيره البتة فاطبخه بدهنا و ذلك بان يكون

منه جزء ومن الماء مثل وزنه او زيادة قليل في

في قنينة وحضر بها حضن بادا ثمانية ايام حتى يظن

انهما قد اختلطا ثم يطبخها بعد ذلك بنار لينة دائمة

لا ينقطع ولا ينقص في مقدار سخونتها فاذا استوفت

الطبخ واستيفاء الطبخ يكون بمائه الموسوم لرفائه

حتى يبرد وينعقد باذن الله فخذ ذلك المنعقد فهو

شقائق الحكمة وفرص الروم فاذا ادبته كذلك ما

فانه هين يسير حقير جدا لا موئنة فيه ولا مشقة فانه

سهل فاعلم ذالك فالازدواج يكون كلها بعد هذا [لعقد]
وهذا اعز مرموز فان الحكيم قد قال الابرار الدبع الدهن
بعقيد الماء الذي هو ثلاثة اضعافه ولا يزال دبع [لعقد]
مسك النحاس يعني بالعقد هذا الماء الابيض ويعني
بالنحاس هذا الجسد الاحمر وهذا هو الذي قالت
مارية النحاس لا يصبغ حتى يصبغ فاذا انصبغ صبغ [هذا] وهو
الجسد الاحمر الذي عاش بعد موته ونشر في قبره وهو
الذي شبهه الحكماء فهو المحتاج الى التحليل بعد التعقيد
لان الحكماء قد قالوا انا تحليلان وتعقيدان واما
انهما ثلاث حلول وثلاث عقود ولكن الحكماء كتمها [قول]
وقال تحليلان وتعقيدان ونقول تعفينان
وحلمرتان فافهم هذا والله هو نصح العظيم فصل
قال الجلدكي في شرح المكتسب ان التدبير واحد وان
اختلفت اعماله فان الاجماع منعقد على التفصيل
الذي لا بد منه وعلى امتزاج الاجزاء المانعة من المزاج [الحق]
المحلل بين الاجزاء المتوافقة والمانعة من الالتحام والاتحاد
وبالجملة اذا وقع التفصيل الحق المخرج الحق وقع التطهير [الحق]

فاما

ثم لا شك في حصول التركيب الحق لمن اتقن العمل العمل هذا
ان كان سالكا طريق الباب الاعظم واي باب قصد
من ابواب الصنائع والسبب الموجب لظهور الصبغ
منفصلا عن الدهن في الباب الاعظم لمن احتاد
اخراجه اعلم ان الصبغ تقبل من طبع البنوث وفيه
السواد المفسد فاذا اراد الحكيم اخراجه فيخرج عند
الدهن الابيض فيبقى هو احمر كدر فيكرر عليه
العمل وادخال الماء وغسله الى ان يزول اخره ثم
ويبقى في كيان الشمع في اللين والذوب على النار
ويصفو الونه ويعطي الرونق الذي لا نظير له في العالم
ومن اختار يتركه مع الدهن وظهرهما معا فهو ممكن
فاذا اغلب الماء والدهن على الصبغ اخرجا من او ساخه
وطهراه من اوساخه واعراضه فحينئذ يكون الصبغ مستخف
في الرطوبة لا اشك فيه ولا ريب ولو ظهر الصبغ نظيف
اخراجه الذي صنعناه لم يكن في ظهوره فساد
لان ذالك التدبير مبني على تدبير الاركان كل بكف
على حدة وذلك لم يكن لصاحب السند والمشتمل على [التدبير]

الباب الاعظم

وتدبر ان رضاعه ماوه : بخار البحر في السماء مقطرا :

ومراعاة التدبير في غير شدة : من النار حتى تقطر الذي من اجل :

فعود الى اللهيبين فاشخصها : من النار بألباب الاجاج لتطهرا :

ولا تفعلا الثقلين ان تغسلا : فان تغسلاها فالصبغ عزا

وقال المجريطي في كتاب رتبة الحكيم في تدبير حجر الحيوان

اعلم ان الحجر الحيواني انما اراد القوم منه استخراج مائه
ودهنه الكامن فيه وملحه وجسده وتهذيبها ثم تفصيل
ثم تفصيل اربع طبايع ولا يكون العمل الا ان يعتبر اشياء
لا اقل منها وهي التي قدمت لك فاما تفصيل الماء
والدهن والجسد فهو الذي يقدر عليه كل من
عانا القليل من هذه الصناعة وعميت عليه الطبيعة
الرابعة التي يسمونها ملحا فمن لم يصل الى استخراجها
فليس بحكيم واذا لم يفصل الحجر تفصيلا طبيعيا فلا سبيل
الى تركيبه تركيبا طبيعيا واذا لم يركبه تركيبا طبيعيا
لم يثبت عند القائه في النار واذا لم يثبت عند الطرح
في النار فر لطيفه ابدا عن كثيفه فاذا فر لطيفه عن كثيفه

انفضت

انفضت بنيته واذا انفضت بنيته لم يصبغ ابدا فافهم ما
بينا لك هذا البيان لتروض به نفسك وذهنك في
كل امر فيه اصلاح ذهنك خير من اتعاب بدنك ايها الطالب
واعلم ان لكل واحد من هذه الاجزاء المفصلة عند
القوم اسما يسمونه به على ما بينت لك قبل هذه يدلون
فهو يدل على ذلك الجزء اما الطبع فيه لشبهه المسمى واما
لخاصيته واما اللون واما الرائحة واما الفعل لانهم لا
يريدون ان يسموا حجرهم بلا رمز ولا كناية فهم
يقولون اسم الحجر الذي منه العمل على جزء من هذه
الاجزاء بعد ان يكون ذلك الجزء من هذه الاجزاء
المفصلة فيه طبع الحجر المذكور او لونه او طعمه او رائحته
او فعله او خاصيته او شيء منه يخلف بعد ذلك
انه سمي الحجر باسمه ولم يكن عنه فيكون بذلك قد
وصل الى معرفته وانا ابينه لك ههنا بالتصريح اعلم
انهم يسمون الجزء الاول المفصل من الحجر ماء وهواء
بولا وزيبقا وماء الحيوة وعين الحيوة وزيبق الغرب
وجاريه عذراء وابندراموس وما اشبه ذلك من الا

التي يطول شرحها وتسمون الجزء الثاني المنفصل من الحجر
دهنا وكبريتا وزرنيخا وماء الكبريت وعرق الذهب
وذنب الزرق ونفسا وذهبا وحديدا وقصديرا
وخرسقلا وتسمون الجزء الثالث الذي هو الثقل
الباقي اسفل الاناء الجسد والطلق والكبريت والزجاج
والتراب والرماد والاكليل الغلبه وما اشبه هذه
الاسماء وقد اعلمتك ان من عانا القليل من
هذه الصناعه واشير قد عاين الثلاثة اشيا واخرا
جها من جوهر واحد واما الجزء الرابع الذي
يهد حر القلاسفه ويعظمونه فلم ار احدا قط زعم
انه يحتاج اليه هذه الصناعه لجهلهم بعلمه فضلا
عن ان يعرفوا عمله وانا اقدم لك اولا ما سميته بل الاولا
لينتظم لك الامر ثم ابين لك مقدار منفعته في الصنعه
وانه عمدة هذا العلم ومداره اعلم انهم يسمون
هذا الجزء الرابع المنفصل من الحجر ملحا ونشادرا وبوراقا
لاظل له وحمرة الذهب وكبريتا احمر ونار محرقه
وترياقا ناطقا وحجر العقلاء وصبغ الحجر ونار الحجر والذكر

الاحمر

الاحمر واباره النحاس ومغنيسيا وذهب الحكماء ودهن
النار وابن النار وبوريطش وحجرا ناريا وخرا كثيرا
الاسماء فهذه الاسماء التي سميتها لك في هذا
الفصل اعلم معانيها في التدبير وتفقدها بالوقوف
عليها تصل الى مرغوبك وتترقا في هذا العلم الى
درجة رفيعة انشا الله تعالى فصل في منفعة
هذا الحجر النارى في هذه الصنعه وانه من لم يصل
الى استخراجه من الحجر لم يصل الى شيء من علم القوم اعلم
ان الحجر الرابع الذي سمته الاوايل ملحا انه اصل الصنعه
ولو قلت للناس الكل لصدقت وانما فصل الحجر
اربعة اجزاء ليستخرج هذه الطبيعه الكريمه منه وتظهر العين
وما اظنك ان جابر ابن حيان يقول ان هذه النار التي
يدبرها الحجر حتى يتم انها هي التي يسمى ذات الصبغ
وانها هي التي تحل في الماء فتنشف رطوبة الماء يجرها
وتيبسها فيصير الماء عند ذلك نارا وعلى قدر احالتها
لهذا الماء الى طبعها حتى يزاد من سقيها مرارا كثيره على
ذلك المقدار يكون زيادة الصبغ وقوة الفعل

وهذه النار التي هي الصبغ القوم التي يسمع عنها في
الكتب انها تغلب اجساد الطبايع والعناصر وتحيلها
فلا ترجع الى ما كانت عليه ابدا ولعمري ان ذلك
من قولهم بين ظاهر ارايت لو ان احدا اخرج هذه
النار واضافها الى الماء بالسقي والتشوية انها
تعقد ذلك الماء وتصيره الى حال التجسيد و
تنفي رطوبته وهذا هو العقد بعينه فهذا دليل
على انها احالت عين الشي وازالت فيه واما الحلالها
فيه فان النار حمرا صفرة وبرة والماء ابيض صاف
فيه فاذا اختلط هذه النار وعقدته احمر الما
وصار الحجر متولد منهما احمر فاحمرار الماء دليل
على انها قد انبسطت عليه تلك النارية بلونها
وهذا الكلام يتسع القول فيه ولا يقدر على
البلوغ الى اخره وانا ابين لك ان اول ما تجتمع هذه
النارية بهذه المائية يصير المتولد منهما اسود
ثم ابيض وانا ابين لك من هذا بعد ما ابدا
عليه يكون لك فيما ابني عليه اعلم ان هذه النار

اذا اضيف

اذا اضيف الى هذا الماء وهو التركيب الاول انها تعقده
ويصير حجرا اسود وهو الذي قالوا فيه انه اول العمل لان
الماء غليظ والنارية غليظة وانما قلت لك انهما غليظ
لانهما لو كان ناقد انفصلا من حجر واحد فان فيهما تعسر
من اوساخ معدنهما الاول الذي هو الحجر على انهما
في هذا الوقت ما كانا مجتمعين في الحجر ولا سيك
فيه فاذا اصبت هذا الماء على هذه النارية لم يكن
للماء ان يطفي هذه النارية ويذهب بحرارتها
لانه من جنسها كان واليها رجع وفي داخله من تلك
النارية حرارة مستغرقة نارية باقية الا ترى ان اصحاب
المعادن على غلظ احجارهم وبعدهم عن الحقايق
في هذا العلم كيف يزعمون ان في الزيبق كبريتية
مستغرقة اكتسبها من معدنه والنارية مستغرقة
ضعيفة فيه ويقولون انهم اذا امزجوا الكبريت الغليظ
بالزيبق ظهرت تلك الحرارة ولم تقدر النار على
اتلافها حتى تذهب كما تفعل الاشياء المتضادة
التي يتلف كل واحد منهما صاحبه هذا كلام في هذا

بل اثرت النارية المذكورة في الماء المذكور بان احرقته
واحدثت والفت احزاه على وجه على انها تنافيه
ولا تكون من جنسه لكانت اذا اوردت عليه لم تجده (تجمده ايضا)
بل تبدده ولا تيبسه وان لنا لم نر ذلك بالعيان (نراه ذلك)
في حجر الكيميا فقد ابصرناه ذلك في الزيبق والكبريت
غير مرة وراى ذلك من عاينا اهل شيئا من
هذه الصناعة وكذلك ايضا ظهر للماء في هذه النار
تاثير وذلك بردها كما سخنت برده والدليل على
تدبيرها اياها انه سودها بعد ان كانت حمراء والسواد
ابرد من الحمرة لانه ايبس وهذا هو الموضع الذي
ذكر الامام جابر استنباط الحديد من الزيبق
واستنباط الزيبق من الحديد واثماد اد هذا الوجه
وان تبينت هذا الموضع الذي ذكرناه فقد (قراته) اه ان
فهمت ما استدر موز القوم في هذا المانحر لانه
المزاج الاول والتركيب الاول والعمل الاول وفيه
يقولون الحي يغلب الحي والكيان يغلب الكيان
والطبيعة تفرح بالطبيعة وما اشبه هذه الرموز

الر

التي يطول بذكرها الكتب فاذهمها ان اردت التوقي
الى فهمها واذ قد ذكرنا مستغرق هذا الجزء ومعتاده
وانه لا بد منه فلنذكر موضعه الذي يخرج منه من هذه
الاجزاء الثلاثة ومن ايها يخرج ثم نذكر بعد ذلك وجه
احراجه اذ تدبير الصنعة كلها انما هي في احراج هذا
الجزء فاذا اخرج تمت الصنعة فصل في ذكر من
اين يخرج هذه النارية المذكورة بعد ان اقدم لك ما يجب
اليه وامرك ان لا تغفل قول الرازي في كتاب (تغفل)
التدبير اذ قال ان الحجر الذي اخذه القوم ليدبروه
الذي جعلوه بنا الى معدنا وقالوا ليس في العالم شيء (سره)
الا وهو في هذا الحجر بالقوة والطبع لان فيه الطبايع
التي هي اصل كل كون كاين وفاسد وقالوا علينا
لان اظهار ما بطن الى الفعل فنظروا اليه فوجدوه
جاذبا منه اخلاطا ممتزجا وما منبسطا في كل ما يلقى عليه
يحيله الى جوهره ووجدوه يتعلق بالاجساد لا يفا
رقها ويكون تعلقه بها لانه منها اذا ادني من النار
اصفر وبما فوق ذلك اسود وبما فوق ذلك ملح (فافهم)

ثم قال انه لما نظر الى المعنى الذي يتعلق من جوهر الاجساد
ما هو وجزا عليه وجده الدهن ثم اثبت ان الماء لا يتعلق
عليه فابطل عنه التعلق ببرهان لايح ثم ادرج على الجسد بمثل
ذلك الاحتجاج ثم لما اسس التعلق بالدهن وهو الذي يكون
الصباغة ذا ابتداء ابتداه ثم نهض مفتشا على الصبغ حيث يجد
من الحجر او حيث يطلبه فوجده بالبرهان لازما للدهن
وذكر ان النار لا تكون مع الماء للتضاد الذي بينهما
والمنافرة فابطل الماء ان يكون صابغا وعطف على
الجسد بمثل ذلك فقال ولا مع الارضية لانها جوهر
غليظ لا نفس فيها فابطل ان يكون في هذين الجزئين
منفعة او ضربا في وجوه الصنعة وانه لا عمل فيهما ولا
منفعة اذ الصنعة انما هي صبغ الاجساد ولا تصبغ الا
بالنار فقد صح ان لا تكون الا بتعلق واذا بطل عن
جزء من هذه الاجزاء احد هذين الشيئين وهما الغوص
والتعلق وثبت الاخر فقد بطل ان ينتفع به في هذه
الصنعة وهو قد ابطلهما عن هذين الجزئين فظهر انه
لا حاجة بنا اليهما او لعلهما القصرة التي فيه او لعلهما

الثقل

الثقل المطروح الذي تزعم الاوايل انه يطرح او لعلهما
قشور الحجر او لعلهما الذي اعيا الناس طرحه وكل هذا
يشبه ان يكون لكن لا نلتفت اليه واين ارد على انه لا بد
لهما من الرجوع الى الجزئين الاخرين عند التركيب الاخر

اعلم ان هذا الناد به اعتذر في هذا الموضع
بعض العذر لما قدم على البناء على الجزء الذي يقال
له دهن الحجر حتى كاد ان يكون الحجر الذي منه العمل انما
هو دهن اما حيواني واما معدني وقد قدم براهينه
والتزم ان جوهره يمازج الاجساد مثل التدبير ويداخلها
وزعم في براهينه ان ليس شيئا من حجر هذه الصنعة
يفعل ذلك الفعل ولا يمازج الاجساد ولا يتعلق
بها ويقهرها ويصبغها غير هذا الدهن فلما خشي
المطالبة له بقوله قال فان قال قايل كيف لم يؤثر الكبريت
فقد ذكرنا ذلك في كتابنا الحجر من الحجر ما فيه كفاية وانما
خشي ان يقال له قد ذكر الحكماء من اصحاب المعادن
ان الاجساد انما يتعلق بعضها ببعض بكباريتها وان
كباريتها انفسها فقد شرطت انت على نفسك

انه اذا اخرجت حمرة وحدها تعلق بالاجساد الكابية حتى
كانه واحد منها ثم انك زعمت انك اذا فصلته واخرجت
دهنيته خفية فانك تجد المطلوب الذي هو ذات الاكسير
في ذلك الدهن فكيف لا تجد ذلك بالعيان في كبريت
المعادن الذي نفس كل جسد من اجسادها وقد
وحطت هشك الى ذلك فخرا الى الحمرة التي قدمها
في كتابه المعروف بكتاب الحجر في تأثير الكبريت واما
ذلك حمرة من حمرات الرمز لا تخبر من حج البرهان ولكنه
لم يجد الى غير ذلك سبيلا على انه لم يركب في ذلك
الا طريقة استاده ولم يرى عنها ابو حبر وانا اقول ذلك
لولا انه وجد هذا الباب قد فتحه استاده جابر رضي الله عنه
وضع كتابا اسماه بكتاب الاركان الاربعة لم يثبت
منها غير اثنين واما الاثنان الباقيان انما ذكرنا من
الاصلين الاثنين ثم ذكر هذه النار واثنى عليه فقال
انها ذات الصبغ وانها نتيجة هذه الصناعة وقال
ان نار الحجر انما تخرج من الدهن لاجل المناسبة بالحرارة
لان المناسبة بالنار من كل ما ليس بنار ولا شبه لها

بطبعه

في طبعه ولا معنى ولما كان الدهن مقابلا للنار اسند فيه الا
الماء لها التي في طبعه جزء من طبيعتها ولولا ان فيه غير ذلك
وهو الرطوبة لكان مثلها ولما اثرت ولا اذابت بدا
اولى منه بان تؤثر فيها فاذا اعلم ذلك فانه قطعة
عظيمة من علم الميزان على طريق البرهان وحروف
الطبايع واذا كان الامر على ما قلناه فمن البين ان
نار الحجر واجب ان يكون حارا يابسة وهي كذلك
ولذلك شبهت النار واعلم ان لونها اصفر
كدرة اذا كانت متميزة فاما اذا كانت مع الدهن
فانها مختلطة به وناقصة من حمرة الدهن ومرتفعة
لا تدهش لما تراه فاعلم ان نار الحجر واستخراجها من الدهن

اذ قد كنا قد وصفنا الوانها قبل ان نصف استخراجها
من الدهن فاعلم ان طعمها مر في غاية المرارة ولذلك
شبهه الحكماء بالمرار ولا اظن انها مرة عتيقة
وقال امام جابر وهو سيدي عليه السلام ان
الطعم الذي يذاق من كل ذي طعم باللهوات واللسان
وهي كذلك اذا خلصت من الدهن لم يمكن تسخينها

وذلك انها تمتد في الاناء وتتسع فيه اذا اصابها اليبس و
فان لم يطلق منها اكثره وذهب منها روح لطيف لبثا
في تردده في الاناء عند سدة النار ولكن يذاهب
ذلك الروح في الحقيقة لانه لو ذهبت منها لكانت اذا
اذا ردت الى اناء اخر سند عليها النار ولم يفعل مثل
فعلها الاول لكنها المتحنث وتحقنها وهيج النار كان
منها مثل الاول فلذلك الروح غير مفارق لها فاما ما هو
فانها لا تنظر الا بالنار السبب فاعلم ذلك اما في ا
من الدهن بالطريق القريب واقرب الطرق لذلك
في وجه المباينه وهو ذكرناه في كثير من كتبنا في خلط
الماء بالدهن وصفيه وتصفيته عنه وقد مثل الصبغ
فيقطر الماء من الصبغ فيبقى الصبغ خالصا مفردا
وذلك ان هذا الماء اذا خالط بالدهن وفيه الصبغ
وهو غير نقي من الاوساخ التي حللها الماء من الدهن
ولم ينتفع بالصبغ وفيه كبادتيه واوساخه الخرقه
المفسده لكل ما خالطه وجاوره واديها بسبب
بعد فانه حجر الكريم فاعلم ذلك ولكن على وجه التدبير

باب تخليص ماء صبغ

الغريب

الغريب لا على طريق المثال بل هو ما اصفه لك في هذا
الكتاب فاياك والخلاف وترك العمل والعمل به على وجوه
كثيرة مما اوصيناك به فلنقل الان في اخراج الصبغ من
الدهن خالصا بغير وسخ وذلك ان تأخذ للدهن بعض
المياه الحاده التي ذكرناه في كتبنا وذكر الناس
واجودها الخل الحاذق المستخرج من العنب اذا اتحج
به فوق القلي وطرح فيه النشادر والسرزق تستخرج
الصبغ بقوه وتجلو الاوساخ من الدهن واصفه به صفوا
شديدا فان الدهن يخلص ونحن على هيئته ما نغلط من
الزيت بماء القلي اذا طبخ به ولذلك قالوا علمنا التشبيه
عمل اصحاب الصابون فاعلم ذلك ولا تشك فيه و
لا في شيء منه فان عقد الدهن فانه يخرج اوساخه كلها
من النار فاذا امتزج الدهن وغلظ وجمد وصار كالزبد
الطري فانه يصير لذلك قال استاذ جابر وحق سيدي
عليه السلام وفي قوامه فيسمى لبن العذراء ثم تمزج
الماء وفيه الصبغ واوساخ الدهن فاعمل كما يعمل الرجل
الصابون واحلبه حلبة واحدة في موضع كتبي ثلاثة

ثلاثة ايام فان النار يجتمع على راس الماء اصفر خالص
من كل دنس ثم رسب الوسخ كله على راس الماء اسفل ما
النار من راس الماء فانه يحصل عليه كما يحصل القشور من
الزنجار على راس الخل المحلول به الزنجار وقد ذكرنا ما في
اخراج ما في القوة الى الفعل واما اردنا به المثال بهذ
التدبير وههنا مكشوف مصرح به فاعرف قدره فاذا
اخرجته فاعزله فلا حاجة لك من الماء ولا الى غيره من وسخ
لان ذلك غريب **ومن الحكماء** من طهر كل ركن على انفراده
ومنهم من ترك الصبغ في الدهن وطهرهما معًا ولا شك
ان الدهن اكثر من الصبغ فيغلب لونه على لون الصبغ
بحكم الغلبة للغالب وبعضهم يسمون الماء دهنا وبعضهم
يسمون الدهن ماء واياك ان تظهر على هذا الكتاب
من لا يستحقه فيخطئ كل الخطا فقد كشفت لك عن سر الحجر
الاعظم بينته لك تدبيره كشفا شافيا واشكره على ما اعطاك
من الملك الذي لا يفنى ولو عشت الف الف سنة
لانه قد صار اليك منا كنز لا يفنى الى يوم الممات
بغير تعب ولا مشقة تمت ما قال المطلب المتعلق بذلك

الباب

الباب في كتاب اركان الاربعة لامام جابر ولنرجع الى قول
الجريطي ثم قال الجريطي مسلكها الرازي من بعده ولم
يسلك طريقه في استخراجها من الدهن فاما جابر فقد
ذكر لها وجوها واما الرازي فذكر لها وجها واحدا
وكل تلك الوجوه الجابرية والوجه الذي ذكره الرازي
موافق بعضها البعض **فصل** قال الجريطي في اخراج
هذه الطبيعة النارية التي تدعى جوهر الاكسير وذاته
قد مر لنا اولا مثل هذه الفصول فصلا في هذا
الموضع الذي نخرج منه هذه النارية فتدبره فهو
اعظم العلم في هذه الصنعة وانا ابين لك كيف تستخرج
هذه النارية من معدنها واعرفك ان اخراجها
كمال تدبير الصنعة وتمامها فتدبر ما الذي اقول لك
وقف عليه ولنذكر قول جابر انه من احسن اخراج
الدهن فهو اول طريق العمل وقوله ان كل شيء
ذكروه من جسد والسواد والظلام والاحراق
فانما عنوا به الدهن الاسود المحرق لان النار
اليه سريعة ولا يخالط شيئا الا افسده وكانت

النار اليه سريعة وانما علام مع النار وقد علم العلما
من اهل هذه الصنعة ان كل من عقد شيئا اسرعت
النار الى الدهن والى ما خالط الدهن فاعرف الا
دهان الطبيعية والادهان المعدنية معرفة تامة تبين
تصل بذلك الى رفع طلبك ان شاء الله تعالى وسابين
لك بقدر ما اقدر عليه امام جابر فكشف لنا عن
ما عماه الرازي وذلك من عادته كشف كل مستور
في هذه الصناعة فما له من استاد في هذه المسئلة
وفيلسوف وما اشد تبيينه فيما لم يقدر عليه
تلميذه ان يبني عنه الا بابطال السقعة عن بعض
اجزاء حجره وهو اجري على القول واعذب في برا
هين الفلسفة واما ان يبين حاجته وان يذكر مقصد
الماء الذي في الصنعة ولا يتكلم في ذلك على ابهام
الناس واما القول ان الرازي اماته لسان اتباع مذهبه
في هذا القول في التدبير عزة منه عليه فرمى الناس
الخلاف فبطل العمل في خروج الصبغ ولنرجع الى
قول امام جابر في اخراج الصبغ من الدهن اعلم ان

لما قال في النار ما قال وقال ان الناس لما يعلموا كيف
تدبير الصبغ واخراجه وما هو ملتبس به من الدهن
وكيف نقله الى الماء وحله فيه ليقع بذلك الصبغ التام
والمزاج الكامل علمنا انه لابد من الماء في استخراج
الصبغ ضرورة واما الرازي فقال ان القوم
لما طلبوا النارية التي هي الصبغ في الحجر وجدوها
في الدهن على ما تقدم عقد والدهن حتى اجتمعت
فيه النارية وبرهن على ذلك بان النار تزداد بالنار
حمرة ابدا ثم سوادا وان كل دهن لم يلذع النار
لم يخرج منه صبغ احمر ابدا وانما صار كذلك لان
الصبغ في الدهن مستغرق والرطوبة غالبة عليه
فاذا النذع بالنار ونفت عنه فضل الرطوبة فاجتمع
لذلك وكثف وظهر وصفا لانه يشاكل النار و
كل شيء يقوى بشكله ويضعف بضده فصح بهذا
التدبير ان الصبغ انما يخرج من الدهن بان تعقد الدهن
وتسلط النار عليه حتى تحرق رطوبته وتبقى ما فيه
من النارية التي سماها الصبغ غير محرقة طاهرة صافية

لقوله طهر وصفا الوتر لانه يشكل النار وسبحان الله لو
صح ان تسلط النار على دهن من الادهان لا سيما ان
العقد التي شرطها هي ايبسها كلها لما ابقت لنا منه
شيئا الا انه انما رام في هذا الموضع اتلاف رطوبته
واستبقاء حسن الذي هو حرارة محضة وهذا
تدبير الاجزاء فيه لكنه لما راى من فساد هذا القول
تركه كانه كلام زايد حشو خلط الحق بالباطل ثم رجع
الى الذي فر منه وانكص على استاده فقال ثم عدوا
الى المعقود فطبخوه بروح المصعد حتى صار صبغه
كله في الماء واحمر الماء كله كما يفعل الصباغون
باصباغهم فافترقت الحكماء فرقتين فرقة فرقت بين
الروح والصبغ وفرقة فرقته معه لانه لا بد له من الرجوع
اليه ولم يكن للفرقة التي فصلته اكثر من النظر الى
النار بمفردة والى كل طبيعة مفردة ولم يردها
ههنا من التخليط شيئا غير انه امر بعقد الدهن
زايدا في التعب ولو عقد لكان شيئا صبغه وانما
يعقد بانه كما قال اخرا ثم رجع الى اثبات المنفعة

بالماء بعد ان كان دهنا من الصنعة جملة واحدة فعلى هذا
التدبير فقس ما يرد عليك من الكتب في هذا العلم وابان
ههنا فايدة بينها فلا تغفل عنها وانه ذكر ان الصبغ
لا يخرج من الدهن في الماء المذكور الذي هو الروح
الا بالطبخ ولم يرد جابر ان يقول ذلك الا لمن رام التخليط
ولنرجع الان الى ما رسمه جابر في اخراج الصبغ من
الدهن فقال في ذلك وجها مثاليا ان يضرب الماء
بالدهن فدل على ان الدهن غير معقود وانما هو
مقطر كما ينفصل من الحجر الماء كذلك فاذا ضرب الماء
والدهن صفي عنه وقد قبل الصبغ فقطر الماء عن
الصبغ وبقي الصبغ خالصا فيركب على الادويا
ثم قال بعد ذلك ان الدهن لا يجوز خلطه بالماء وفيه
الاوساخ لانه اذا اختلط بالماء اختلط معه الوسخ فاذا
قطر الماء بالصبغ قطرت الاوساخ معه فلم ينتفع
بالصبغ وفيه كبارتيه واوساخه ونحى سنه الحكمة قد
المعنى لكلما خالطه وما خبثه وذلك سبيل
فقد فايدة الحجر الكريم على سبيل الحقيقة لا على

طريق المثا

فاعلموا ذالك فبان ههنا عن العجز بعض البيان ثم نقض
بكلام مختلف يحشو به الكتاب فقال وطريق اخراج
الصبغ من الدهن خالص بغير وسخ ان تتخذ للدهن
بعض المياه الحادة واقويها واجودها الخل المتخذ
من العنب اذا استخرج فيه قوة القلي والنوشادر
او طرح فيه النشادر والشب زاق فانه يستخرج الصبغ
بقوة ويحلل الاوساخ ولا يقبلها ولما ذكر الماء
الذي تقدم ذكره فقال انه مثالي قال اخرا ضرب
الماء بالدهن اذا ملون من الصبغ اشفق من
هذا الكلام وقدر ان كل خاص وعامي قد فهم
عنه كلامه وان الصناعة قد صارت عنده بمنزلة
المداد وما اشكل دونه ذالك فقال ان فعلت
ما قلت لك لم يغن فعلك شيئا لان الصبغ انما
يمنع القابل منه والمانع منه الماء او وساخ الدهن
فاذا اضطررت الى ان تفصل الماء الصبغ من الدهن
وقطرته فطرت الاوساخ معه فلم يغن عملك شيئا
فبعد ان اراد ان يزيل ما ادعاه علينا صنا به

وشاور ذالك من عاداته على اهل هذا العلم فلما مضى
صدر من الكلام اراد اعاد البيان عن تحقيق ما جعله
فقال وطريق اخراج الصبغ من الدهن خالص بغير وسخ
ان تتخذ للدهن بعض المياه الحادة وذكر الماء الذي
قد مر ذكره ورمز الماء انه ليس ماء الصنعة وانما
غريب يدخل عليه كان امره ان هذا الماء العذب
ينقي الدهن من اوساخه واما ذالك تعمية للجاهل
وبيان للعالم الا ان قال ما في غير كتاب من كتبه
غير مامره هو ومن تقدمه او تاخره عنه في هذه الصناعة
انها لا تدخل عليها اشياء غريبة بوجه من الوجوه وشرط
هو غير مامره ان هذا الدهن لا ينحل الا في مائه الذي هو
ماء الصنعة وان صبغ هذا الدهن لا ينحل ولا يخرج الا
في مائه فلما اشرط هذا الماء قال عنه انه يخرج الصبغ
بقوة ويحلل الاوساخ من الدهن ولا يقبلها فرجع
الى قوله الى مائه الذي هو ماء الصنعة انه قال بازاء
هذا الكلام فاذا انحل فاطرح ثلاثة اجزاء منه على
جزء من الدهن فدل بقوله ثلاثة اجزاء منه انه لو كان

خلا او ماء قراح لا يمازج الدهن لم يبالي عن عفونة وقوته
ثم عاد الى الطريقة التي كان ابطلها بانها مسالتين وليست
بمجي فقال واصنع باصنع باشد يدا فان الدهن يثخن ويغلظ
على ما تغلظ عليه الزيت اذا اصنع بشرماء القلي واسحق
واطبخ ولم يرد ان يقول كما قال ابطلة وقال اطبخ في
الماء حتى يصير صبغه كله في الماء ولكنه دبره مرة بالسحق
ومرة بالطبخ الى ان قال عملنا اشبه بعمل الصابون
ثم ذكر انه اذا طبخ بهذا الماء ينعقد ويبرهن على ذلك عن انه
وان عقد الدهن فانه يخرج اوساخه كلها ويحللها
مع الماء وذكر جميع كما يجمع دردي الصابون واتماد ذكره
هذا الوجه انه بعد صبغه بهذا الماء عنه يصفى عنه و
يلقى على راسب ماء جز ويصفى بره ويصفى عنه الى ان
لا يبقى فيه صبغ الا خرج ثم يجمع المياه كلها ويتركها في
مكان كنين ثلاثة ايام حتى يرسب الاوساخ ثم يصفى
الصبغ والماء عن الاوساخ بالعلقه واذ قد ذكرنا الركن
الفاعل وتدبيره ومن حيث يخرج وكيف يخرج من
معدنه والركن الخادم له والمخرج لثقله عنه وهذا

هو التركيب الاول من الصنعة وهو الجمع بين الماء والنار
فاذا جمعت بينهما بالاعتدال اعتدلا واذا اعتدلا تجسدا
واذا تجسد الروح فسدا فاعلم ذلك ولنرجع الى ذكر
الركنين الباقيين وان كان يحتاج اليهما في هذه الصنعة
ام لا وهما ثقل الحجر الاول وثقل الدهن وما منفعتها
المنفعة بهما وكيف يدبران فصل واعلم ان
تدبير اثقال الحجر وما يمكن ان يصبغ بها اعلم ان
هذا التركيب الذي كان التركيب العجيب الاول
وهو دون تركيب الروحانيين الذي سر القوم
فيرد فامرين فذلك ان الماء باجمعه قد استحال
نارا فصار صبغا كله احمر اثابنا مذكرا فهذا هو
الذكر حقيقة وهذا هو الذي يسماه ويسم روحا
ويسمى ثقل الدهن نفسا ويسمى ثقل الحجر جسدا
ويرجع الحجر الى ما كان عليه اول التفصيل وهذا
يكون على مجرى الطبايع ولنرجع الى ذكر الجزئين الا
جزئين اللذين لا يتم الصنعة الا بهما اعلم ان ثقل الدهن من
الباقي منه بعد الصبغ هو المتعلق بالاجساد عند الطبخ

ونقل الحجر هو الماسك للماء من الفرار وقد زعم قوم كثير
من اهل هذه الصناعة ان الماء اذا امانجبر النار فقد ثبت
واستغنى عن مثبت له لان الذي اوجب فراره بن ودبر
والصبغ الذي ما نجبر فقد سخن واذا استحر ثبت
للنار ولم يفرعها واذا لم يفرعها ابى لم يفرعها امان
الجسد الملقى عليه واذا امانج الملقى عليه داخله واذا
داخله نفذ فيه الصبغ وانقلب وهذا تدبير قصيد في
اكثر اهل هذه الصناعة لكن عموه وقد قال بعض المثا
وهو جعفر النصيبي ان هذا الحجر لا يثبت شيء من الا
او بعيرا شيئا وان نقص منها جزوا واحد ابطل الحجر
ولم يصبغ شيئا وانبت على ذالك براهينا فلسفيه
واشكالا هندسيه وقال عن روسم انه سمى
الماء مع ثقل الدهن روحا وسمى النار بخارا خبر عن
الدهن في الماء نفسا وسمى الثقل الذي يبقى من
الحجر جسدا وهذا ممكن ان يكون لان التشبيه واسع
ثم ان هذا الرجل ذكر ان يزوج الماء بالصبغ كما قال في
كتابه فيكون ذالك كله جزوا روحانيا ويزوج ثقل الدهن

بثقل الحجر فيكون ذالك كله جسدا انيا وعلى هذا بينا كما
في الاول لكنه امتد الامر من اخر ابتداء منه بالتخليط لانه
قال ان الحجر ينقسم الى قسمين روحاني وجسماني وذكر
ان كل قسم ينقسم الى قسمين اخرين فاثبت ان اركان
اركان الاربعة لابد منها فاما وجه القول انه ينقسم اولا
بار بعة اقسام ثم تركبت الماء مع النار والدهن مع الثقل
فهذان تركيبان احدهم مذكر وهو الروحاني والاخر
مؤنث وهو الجسداني ثم تزوج المذكر مع المونث
وتطهر الى الدستمسا او ثرا وقد اجمع الاوايل ان
تدبير ثقل الحجر لا مستقر ضدوا انما هو ان تسلط النار
عليه بلا نحمة حتى تكلس ويبيض وان تدبير ثقل ا
الذي سموه دهنا ونفسا تبيضه حتى يتعلق ولا
تسود ويبقى لدمع والالوان وان تدبير الماء اعادة
التقطر عليه حتى يصفو الاغبر وان تدبير النار تفصيلها
من الدهن واخراجها الى العين لاعز فاذا تمت هذه
الاركان بالتفصيل على ما ذكره القوم يطرح الماء على
الصبغ ونحوا انه ينعقد ولسود ثم نزاد عليه من الما

رة بانه ينحل مرة واحدة فيكون عقده اقل مما كان وذلك
انه لا يشتد كالمرة الاولى الا ترى انهم يقولون في هذه
الموضع فهو العقد الاول انه يصير حجرا اسود او انه لا ينحى
واذا اسحق وجدوه كالرمل في السحق واما ذلك لشدة
تيبيس النار للماء وقوتها عليه فاذا زيد عليه من الماء
ثالثة لم يكن عقده مثل الذي كان بل يكون ارطب في
السحق واللين في المجسة ويصير ان دق واعز حتى ينعقد
ابيض لين المجسة وذلك يكون في ثلاث مرار او اكثر
فاذا زيد عليه من الماء مرة رابعة انحل ولم ينعقد وهذا
اخر الامر والعقد فرجح على هذا المحلول ثقل الدهن
وثقل الحجر المكلس فينعقد كما انعقد الماء اولا با
بالنار فيصير حجرا احمر وهذا اخر عمل القوم وقال
الوارثه اعلم ايها الناظر في ذلك انه لا عمل الا بالتعليق والمماز
ولا تماد جسر عن الدهن لما يحرق فعلموا انه انما يحرق
لعلته الهوائية فانهم راوا الطبايع الماء والارض غير محرقين
والنار هي المحرقة فتعين الحق ان الهوائية هي المحرقة فلا
يحرق ابدا فانظر فاما اذا هو يحرق فجره ورطوبته وذلك

ان رطوبة حرارية

ان رطوبة حرارية بها اشتعال النار وتشتعل لذلك و
وللكبريت رطوبة باردة كرطوبة الماء فيلقى الماء بالتضاد
رطوبته فلا يكون فيه تعلق مثل كل منظر وابي ذلك
فقالوا انه علمنا ان الدهن ماء وان الماء لا يحرق و
انما الماء استحال دهنا بدوام الطبخ بالحرارة حتى جعلوا
رطوبته حارة بعد ان كان باردا فالوجه في هذا ضد
هذه العلة وهي ان نديم طبخه بالمياه الباردة الرطبة
مثل ماء البيض والشعير وبالمياه الحادة مثل ماء القلي
والنورة وبالمياه الحامضة المنفرة مثل الخل وحماض
الاترج واشباه ذلك فان هذه تخرج عنه دهانيته وتطفي
اشتعاله وتسكن توقده حتى لا يشتعل بالنار و
يبقى له الذوب والتعلق فلما حصلت لهم هذه
القوى الاربع وهو الماء والصبغ والدهن القائم
على النار والجسد المكلس قالوا كيف الان وجه
الالتيام فنظروا فراوا عسر امتزاج المفردات وسهولة
امتزاج المختلطات قالوا الان ينبغي ان نحل الثقل
المكلس والدهن القائم حتى يكونا ماء رايقا ثم يركب

والصبغ ومخالطين فيه حتى يمتزج الجميع ويصير شيئا واحدا
لا يتجزى ولو احدا منهم مفردا عن صاحبه منظر واح كيف
يحل الجسد والدهن القائم قالوا انه قد علمنا ان
الماء يدعوا الى الترطيب الكلي كما ان النار يدعوا الى
التيبيس الكلي وانه متى كان هذا الماء احرق واغوص
وكان الجسد اضعف واهنك كان ابلغ واسرع
لترطيب هذا الجسد وسبيله كما ان النار متى كانت
احر طبعا واغلب كان الجسد المحرق بها اضعف واهون
ولها اقبل وكان احرامه وكان يلسر الى التحليل اسرع
وقالوا ينبغي ان يحل بالمياه الحادة الحريفة بعد ان يجود
انها كره وتهيبه لتقوى الرطوبة على البلوغ الى قعره و
الغوص في جميع اجزائه فلما حللوا النقل المكلس والدهن
القائم المبيض مزجوا احدهما بصاحبه على ما يجب من
استواء ذلك فكلما ثمان جاوبه الماء القوا عليهما
الماء والصبغ اللذين منهما حتى صار الجميع جوهرا
لا يحترق بالنار لانه محترق فيه ومتعلق بالاجساد لان
فيه دهنيته ذائبة متعلق وصابغ لان فيه صبغ احمر

مازج المتعلق والماء يجري معه ايضا يجري قائم على النار
لانه ممزوج بجسد قوي صابر لا يقدر ان يتخلى عنه
ولا يفارقه لانهم بعضه لبعض لشدة مشاكلة وامتزاج
واعتدال وزنه كالشمس في كل حال الا انه في لطافته
وكثرة صبغه ورقته ونفوذه وهو اكسير صانع انشا
الله تعالى وقد زعموا هاهنا انه متى زيد من الماء
واعيد الى التدبير الاول شرب الماء وانعقد و
بجسد الماء فيه زاد صبغه ولذلك قالوا من احكم
عمله مرة واحدة لم يحتج الى العود فيه مرة ثانية ابدا
ولو عاش الف الف سنة وعال الف الف
من الناس والبهائم دائما ابدا وانه لا يحتاج بعدها
الى العود اذا كان عالما بتركيب الطبايع لا الى
تركيب ولا الى تفصيل وانما احتاج الى تفصيل
ماء القوم واعادته للتقطير عليه لا غير ثم ادخالها لزعل
ما ينبغي له من الاكسير على ما ذكر في اول الامر من ا
الاوزان فان الماء يصير الكسير او يحمل الاكسير ويحله
الى طبعه الكبير او يصير القليل كثيرا وذلك ان طبع الحجر

اذا كان الكبر اوخرج الى الفعل ان يقلب الاجساد العتيقة
ويحيلها الى الذهب او الى الفضة واذا القي على مثله
صار اكسيرا وتجسد لانه لم يكن الماء الذي هو ماء الاكسير
ان يكون ذهبا ولا ان يكون فضة لانه ليس بجسد
فصار ذلك الجسد روحانيا اذا ابيضا محيلا لكل
شيء ولكل ما القي اليه فهذا هو الاكسير بعينه قد استحال
الى طبعه وصار الكل اكسيرا كما بينا يرد كل شيء بها خبر
الى طبعه ولا طبع لغير ما بيناه اولا ولهذه العلة
قالوا ان اكسير الفضة لا شبيه فيه هذا العمل اعني انه
من بقي له شيء من اكسير الفضة واراد ان يلقي الماء عليه
لين يد في وزنه فيصير القليل كثيرا لم يشبهنا لذلك
لما قلناه لك من ان اكسير البياض انما هو الماء والنار
مزدوجين وقد كرر الماء على النار بعد عقدها اياها
ثلاث مرات صار في الثالثة ابيض وهذا هو اكسير
الفضة فان زيد عليه من الماء مرة رابعة انحل ولم يكن
فيه قوة النار عقده لان يبسها قد استحال رطوبة لا
ستغراقها في الماء فاذا دخل عليه الثقلان الباقيان

انعقد الماء

انعقد الماء وانتشرت حرارة النار القديمة في نفس
الجسد الذي هو الثقلين ثقل الحجر وثقل الدهن
وصار الكل نارا راسخة بالابد او خرج مع العقد لون
النار به على المقام احمر وهو الاكسير ومن الدليل على
ان نار الاكسير يقوى بهذه النار بعد ان كادت
تذهب اعني النار التي هي ذات الصبغ اعني النار
الاولى اذا اضيفت الى الماء عقدته عقدا اسودا
والاسود ابرد من الاحمر ثم كلما زيد عليه من الماء استحال
الى البياض وهو دليل البرد فلا يجوز بتة ان يكون
الماء كلما زيد عليها وحدها احمر الاكسير ولكنها الماء دخل
الثقلان الباقيان على الماء واحدثته وحدثت الحرارة
سبيلا الى الصعود فلهذه العلة قالوا ان منهم من لم
يرض الا بالعزيز من الحيوان الذي اذا عمله صاحبه
مرة واحدة في الدهر لم يحتج الى العود فيه كما قلنا
ولو عاش الف الف سنة وعال الف الف من
الناس والبهائم وذلك اذا احسن اخذ الحجر من علمه
واكدنا بالعزيز من الحيوان العزيز الحرارة الذي

قد ضعفت ضد الحرارة فزادت ضعف ما كانت عليه
مضاددت عزيزه لان الحرارة الاولى ضعيفة فلما وجدت
مادة من جنسها قويت بها فاما اخذ الخمر من عمله فقد
تشبه الحرارة الاولى التي ادخلت في الماء بالخمر فقال
من احسن ان ياخذها الي يخرجها بادية للعين كما كانت
اي يلقي عليها اثقالها حتى يخرج الكل منها ويمتد عليها
ويصير له الكل حمرا الا يلقيه على شيء الا احاله الى طبعه
فافهم ولهذه العلة قالوا ان الاكسير الباض لا يرضى
به احد الا من رضي ان ياكل كرمه حصرما فقد اوضحت
لك من علم تركيب الاكسير ما ان وقفت عليه وتدبرته
فيه وعلمت من مدخله ومخرجه وصلت حقا الى
ما وصلوا فاذ قد قضينا اربنا من الكلام على مثال
الحيوان في تركيب الاكسير من حجارة المعدن فها انا آخذ
في تركيبه على المثال المعدني على ما اثبتنا القوم قد
خرجوه انشاء الله تعالى فصل في تركيب الاكسير
من حجارة معدن بقدر ما فهمنا من اشارة القوم
الى ذلك اعلم اني قد اعطيتك جملة الكلام ان

تركيب

تركيب الاكسير تركيبا طبيعيا في الحيوان كان دالا و
في المعدن وانما هو وجه واحد لا فرق بين تركيبه من الحيوان
وبين تركيبه من المعدن الا عند الجهال لان تركيب الاكسير
انما هو تركيب معدني وتدبيره تدبير معدني نحو
ما دبرت المعادن الذهب والفضة كذلك دبرت
الحكماء الاكسير وقد اشباه ثم لم سمت الحكماء الاوايل
اكسير حيوانا وربما اشتبه القول عليك ان فطنت
ان العمل في المعادن ولكن حكم عقلك وروحي ذهنك
وانظر ايها الطالب الى صفات الحجر وما القي عليه
من الرموز التي رمز بها الاوايل وذكروا ان هذه
الرموز لا تنزله في حال العنصر واجعلها امامك
واطلب تلك الرموز وتلك القوى المذكورة في
الحيوان فقد وجدتها فيه فقد والله فزت لان
الحيوان اسهل الى التفصيل واقرب في العمل بكثير
وان لم تجدها ووجدتها في المعادن فافصل بينها
على ما ذكر القوم حتى تقف على تلك القوى فاذا
بدت ذلك فلا تفارق في تدبيرها ما رسمت

للـمن التدبير واجعل امامك ما رسمه الرازي
من عقد الدهن اولا واخراج النارية منه ثم حلها في الما
حتى تصير الصبغ كله في الماء وهو على ما رسمت شيئا
فشيئا واما ابين لك مثالا تثقف به على علمه اعلم ان
القوم كاملنا في الحيوان يزعمون ان تدبيرهم انما هو
حل وعقد وهو الذي قالوا فيه ان تفصيل وتركيب
فالتفصيل حل الطبايع والتركيب عقدها فاذا اسمع
سامع حلا وعقدا قدر ان الحل اول الامر والعقد
اخر الامر ولكن لابد من تدبير الحيوان ان تفصل اجزاءه
ابتداء تركيبه وتركيبه عقدا وما عليك ايها الطالب
ان تعكس الامر وتحدس عليه من اخره فسال تنال مطلوبك
بايسر امر واهون سعي اذا فحصت عن الادهان الطبيعية
وميزت منها المعدنية من الحيوانية والنباتية اعني لك
اذا عرفتها بالعلم فاقصد الى دهن المعادن فاعقده فكان
هذا التدبير في المعدن يدل الى دهنية الزيبق لا الكبريت
لان الكبريت منعقد وناريته ظاهرة مجتمعة فيه والزيبق
لتشبه الصنعة التي ذكرها الرازي لانه قال ان الصبغ

في الدهن

في الدهن مفرق فيه والرطوبة عليه غالبة فاذا الذع بالنار
نفط عنه فضل الرطوبة فاجتمع لذلك وكثف وظهر
وصفا لانه شكل النار يعني الصبغ فهذه الصفة لم
يعن به الكبريت لانه لم يذكر ان الصبغ مفرق منه فيه
ولا ان صفته مجتمع فيه ولا ذكر ان اليبس الغالب عليه
لان اليبس هو الغالب على الكبريت فتكون اشارته
الى الزيبق اقرب واما ابين لك من عقده [ما] ما دابته عيانا
اعلم انى لم ارادما لسى عليه البته ابتاعا مني لقولهم
انهم عقدوا الدهن حتى اجتمعت فيه النارية وبرهن
ان النار تزداد بالنار حمرة ابدا ثم تسود الى اخر قولها فاخذ
الزيبق عشرة ارطال جراجا لا شيء معه وجعلته في انية زجاج
والانية على شكل البيضة وجعلتها في انية اخرى مثل
القدرة وصنعتها على نار لينة في النهاية من اللين
وكان مبلغ حرها الى اشد جوانب القدر فاحدها
تحمل اليد مسها واوقدت عليها اربعين يوما
ليلا ونهارا ثم اخرجتها واخذت الزيبق وكان الفي
ربع رطل فوجدته زايبا احمر لين المجسة كانه سحق في

٢١

في تلك المدة كلها وزنته فوجدته كما كان فعلمت
ان الرطوبة التي غلبت عليه هي المانعة لهذه الحمرة من
الظهور وصار الزيبق كله احمر واصحاب المعادن يزعمون
ان من اخذ هذا الزيبق المعقود وحله زيبقا فسطاطا
رجراجا او دخل عليه بالسحق والتشوية قبله لانه منه كان
واليه يعود ثم يضاف اليهما جسدان طاهران وقال
يضاف اليهما جسدان مراده ثقل الدهن وثقل
الحجر الى ما يقوم مقام الانفعال التي ذكرناه ثم الصنعة
بزعمهم ولم اجرب والله غير اني ارى للقوم طريقة
في المعادن اشبه ما اخترته من عقد الدهن وحله
في مائه غير هذه وطرق المعادن وان كثرت في الكتب
فهي والله قليلة في العمل ولم يرد القوم ارسال طريقة
في كتبهم تنبئ عن كيفية تفصيل المعادن وتركيبها وذكر
بعضهم ان تفصيل المعادن انما هو ان الترفاتها التكليس
الاجساد حتى تبيض وتصير الارواح للناس حتى تثبت ورد
بعضها على بعض فمنهم من خلط الارواح بالاجساد الى
ان تثبت الارواح وامتنعت من الطيران وثبتت

الاجساد

لفصل

الاجساد وغاصت واثبتت وزعموا ان هذا
احسن ما انتشر في باب المعادن غير انهم زعموا انه
ليس كل جسد يلزم كل روح ولكن بعض الاجساد يلزم
بعض الارواح على قدر المناسبة والروح عندهم ماء
والارض جسد وكلهم اجمعوا في هذه الطريقة انهم لا بد يحلون
الماء على الجسد وحده وقد قال امام جابر ان يحيل لربما
بينه وبينه المناسبة بالرطوبة ليكون الجنس متصلا بالجنس
وليدفع حر النار عنه فصارت اربعة الروح الصابغ و
الجسد الرابط والنفس الغائصة والماء الذي بينه
وبين المناسبة فصار الذي يدفع وهج النار عن الروح
وانما هو داخل ليؤلف بينهما في التدبير فيمنع الروح من
الطيران بسبب هذا الماء حتى يتعلق الجسد الرابط له
فاذا تعلق به صعد عنه الماء وصار المناسب له في
التدبير صيقلا لانه قد مداه بنفسه ومدابره جابر بهذا
القول وكذلك قال في تدبير الجسد وتكليسه مثل جمعه
مع الماء انه محتاج الى اخر يعقده ويخرج اوساخه منه و
يكون مناسبا للاوساخ التي في الجسد باجزائه وهو الذي

الذي سماه قضيب الآس فصارت اربعة اصناف وبه وقد
احكم جابر هذا القول في غير ما موضع من كتبه ولا زيادة عليه
البتة ومنهم من زعم ان النار تلطف هذه الاركان وتطهرها
تمت الكلام في هذا القول **فصل** اعلم ان هذا الفصل
خلاصته من كتاب الملك لجابر رحمة الله عليه قال جابر اعلم
ان هذا الكتاب خاصته من كتبنا وخصصناه من التدبير
بنوعين احدهما خفة العمل وسهولته لان الاعمال الخشنة
لا تنبسط للملوك لهاو الثاني العمل الجواني التي كانت الحكما
لا يعملونه الا للملوك ولذلك سمينا كتابنا كتاب الملك
فبالله يا اخي لا يحملك سهولته على افشائه من احد واعلم
ان هذه الفنين لهذه من حيث لا ينفعل الذامر وذلك ان
الصنعة لابد لها من التجربة والجران قاعدتها واذا كانت
لابد لها فكرا او قولا فالحرص يحمل المباشر فيهما وحق سيدي
عليه السلام ولا حول ولا قوة يخرج منه الباب الاعظم على
حقيقته وصدقه واعلم يا اخي ان الماء اذا امازجه الصبغ
والدهن فامتزجت امتزاجا تاما حتى يجمد الماء ويجمد
حتى يصير كانه حب الرمان فاذا صار كذلك وكان سريعا الذوب

ومنهم

ومنهم من في سرعته طايرا في الاجساد كلها واذا كان الامر
على ما قلناه فهو الامام ولناخذ في التدبير فنقول ان
التدبير الاطول هو تدبير اصحاب الصنعة وهو الطريق
الذي لا خطا فيه لمن عرفه وقد ذكرناه على جميع صنعته وهو
فرسه وتعيين **واما الطريق الاقرب** وهو طريق الميزان
في المجلد وبعد كلام طويل قال لابد من الزمان يجمع
العقاقير وحدها وضم بعضها الى بعض وسبكها الى ان
تقبل الحماير وتنقلب باعيانها فيعاد فعله وحده **فاعلم** يا اخي
هذا التدبير علمته سيدي فخرج لي على ما علمت منه واعلم
ان هذا الخارج اكسير الاكاسير كلها وحمرة الحماير تنقلب
اعيانها في مثل الزمان الذي انقلب هو فيه لا
في مثل الزمان الذي جمعت عقاقيره وسبكت
لانه اذا اخرج صار اسرع ذوبا من الشمع فصاغت بصبر
حماء النار تخطف المصبر حركته وغوصه في الجسد المعد له
واصابته الجسد به باسرع من رجع الطرف وحق الله وحق
سيدي صلوات الله عليه ما ذكرت هذا في شيء
من كتبي الا في كتابي المفرد الذي سميته الموازين

وذكرته هنالك ذكرا لا يصل اليه احد ولا يشعر به البشر ولا يعلم
اني اذ (لم ارد منه) الا من وصل اليه بالتدبير وعرفه بالمشاهدة
الا لفظة واحدة فعسى ان يعرفها من شاهده وحالنه وهو
قولي الا ان يسعد له الله برؤية الامام فاما من لم يصل
فلا سبيل له الى علم ما اوردته هنالك وقد ذكرته هنا
وحق سيدي جعفر ابن محمد صلوات الله عليه مصرحا مكشوفا
بلا رمز ولا لغز اني لم اشح ولم ابخل وكثيرا من الناس
جربوا هذا الطريق ولم يخرج له شيئا وحق سيدي
عليه السلام هذا العمل ابدا يخرج ولقد رايته بعيني اكثر
اكثر من الف مرة وحتى وحتى يكون على معاودت في
قرب العقل وبعده ومناسبته ومباينته فاعلم ذلك
وانا اريك عمله وميزانه فافهم واستعمل فيه الوصية تظفر
بالامنية ان شاء الله تعالى وقد علمت ان الموازين
العظام ثلثة على ما بيناه في كتبنا الموازينية ميزانان منها
بسيطان وهما ميزان الماء والنار وميزان مركب من
هذين وهذا الشي يخرج وحق سيدي عليه السلام
فيهما جميعا الا انه خطر جدا في موضعين كلاهما الا انه

لان سيدي عليه السلام علم

في ميزان النار

في ميزان النار اعظم خطرا وانا اريك كيف عمل ذلك
فيها جميعا واختم عند ذلك الكتاب ان شاء الله تعالى
فاقول ان ميزان الماء لا خطر في اوله اصلا وهو
من المعجزات وقد ذكرته في كتاب التجميع وغيره من كتبي
ذكرا لا يصل اليه احد من عالم الله وستعلم انه كذلك
اذا قراته في هذا الكتاب فتعرف قدر النعمة عليك
فاعلم يا اخي ان ميزان الماء انما قيل له ميزان من حيث
كان مظهر الزيادة الطبائع كلها من نقصها الظاهرا
بينا واصدق من ميزان الصنجات لزيادة الذهب
والفضة من نقصانهما وليس كل ميزان النار فاعرف
الفرق بينهما فانه عجيب ولهذه العلة احتاج ميزان
الماء الى ميزان النار ولم يحتج ميزان النار الى ميزان
الماء بل وحده ميزان النار فلذكرناه ايضا في كتبنا
كلها مرموزا مرموزا الا كما ذكرناه ايضا في ميزان
الماء وذلك ان ميزان النار صعب جدا خطر فاخطر
ذكرت وقوع الخطاء من حذاق اهل هذه الصنعة
فيه لم يحتج الى رمز له بعيد اذا كان لا يظفر به الا

من بلغ اقصى الغايات هذه الصنعة ومن هذه صفته فليس
بعوده نيله اذا اداه ادمن عليه واحتمل مضض الخطا وتحزنه
من امثال ما يخطر فيه والاسف على من هذه صورته
ان يكون جاهلا نعوذ بالله ان يكون جاهلا واعلم ان ميزان
النار وحده ربما خرج فيه هذا الشيء على غاية ما يكون من
الكمال وفي اكثر الامر لا يظهر بوحده الا في صورة ردية فلو
فاذا جمع بين ميزان الماء وميزان النار كان لا محالة خارج
على الامر الاكثر الا ان يخطي مدبره وكل هذا يكون
في اقل من طرفة عين فاعلم ذلك وقد عرضت ما اشرنا
اليه من الميزان في كتاب الموازين المفرد القائم بنفسه
وما نذكره ههنا فهو بخلاف ذلك في ظاهره لانه
مفتضح منكشف كما امرنا به والغرض يا اخي هو تخليص
جواهر الحجر باعيانها دون دهاناتها المفسدة لها المانعة
كل المنع من الانتفاع به والتي من اجلها احتاج الى هذه
الطوال والقصار فان جوهر الحجر الحق يا اخي اذا كان
خالصا من هذه الدهانات المفسدة فهو بذاته
صابغ ولولا انه كذلك ما امكن بالتدبير ان يجعل غير

الصابغ

الصابغ صابغا هذا هو الحق المبين الذي لا ريب فيه
فاعمل ودع عنك جميع ما قراته لنا ولغيرنا مما يخالف ظاهره
او باطنه هذا القول فما صرحنا هذا التصريح في جملة اجزا
هذه الصنعة الا في هذه الكتب فاعلم ذلك واذا كان
الامر كذلك فالذي يخلص هذه الجواهر هو الماء لانه
وذلك ان النار قد يخلص بها في النار كثيرا منها
في التدبير ولكن بعد ان يحرقها بنسيط بالدهانة
الممتزجة بها المحرقة بها في النار بالتدبير وقد يخرجها
قريبا من المحضة بالاتفاق في الاقل وبالسعادة النادرة
وما يقتضيه النجوم والسعادات الاوقات التي
يقع فيها تدبيره بالنار فاما صافية جا الصنعة فلا وقال جابر
وحق سيدي عليه السلام ما يخرج ابدا الا بالماء
فاذا كان الامر كذلك فقل كيف السبيل الى
عمله على الطريق الاقرب فاقول انه يجب ان يسحق
الحجر بالزيبق الذي هو منه واليه واشد الاشيا
مناسبة له فاذا سحق به التقاما ضعيفا ومنعه
الاجزاء الدهنية الخارجة عن الاعتدال المفسدة له

الثانية كل المنع من الانتفاع به فاذا اسقي بالماء على وجه يشبه
عليه السلام على راس الماء وهو الذي سميناه في السبعين
طينين وطيب البحر وذكرنا لك كيف صبغه وتوليده و
هو هنا مرموز وههنا مكشوف مفضوح السر وما فيه
شيء سوى هذا فاذا ابيض على راس الماء مفردا وقد
فارق زئبقه وطفى منضم الاجزاء بعضها الى بعض يخطف
البصر بحسنه وتلألؤه فاذا ابيض فوق الماء بهذه الصفة
فاجمعه فاذا حصل لك منه ما اردت ان تخرج منه من
قليل او كثير فانك وحق سيدي عليه السلام تقدر
تخرج منه في يوم واحد ان شئت مائة وان
شئت الفا من فاذا اخرج فاسبكه فانه يجري ويتقلقل
كانه حب المرجان صعدا او هو ان كان احمر فالبياض
في باطنه وما بعد هذا الا البيرق والله تعالى وسبحانه ندركه
فاذا ابيض كذلك فاطرح واحدا منه على الف الف
ومائتي الف كما علمناك ولا تظن انه رمز فوالله ان
وصلت اليه لا خفاء عليك شيء مما مثلناه ولكن دبره
على ما ذكرته لك لتصل اليه عاجلا فاعلم ذلك واذا

ولئن كان ابيض فحمرته باطنة

فرأينا

قد اثبتناه على ما صنعناه في هذا الكتاب فلنقل فيما يجب
من الجواب عن هذا الميزان وذلك ان هذا التدبير ما
كان يدبره الحكماء للملوك فمن عمل هذا الطريق لنفسه
عوقب كما يعاقب من يضرب الدنانير المبهرجة خارجا
عن دار الضرب وذلك ان هذا العمل لا يصلح الا للملوك
دون الحكماء لان الحكماء امره فلن يروموه منهم الا من يريد
طلب المال ان لم يكن ملكا وذلك انه يراد منه سرعة
الفراغ وهو من اعظم الاشياء مقدارا في اقرب
المدد وليس هذا عمل من غرضه الكفاية والعلم
فان من غرضه العلم يريد ان يعلم كون هذا الشيء
على هذه الوجه فهو يعلمه من التدبير احسن لانه
يرى في اخر التدبير ظرايف ومعجزات وعجايب
تدل على اسرار الطبيعة وحقيقة العلم العلة الاولى ولا
يرى ذلك الا في هذا الميزان انما يرى فيه فعل البارئ
تعالى بالوجه السريع في التدبير ويرى حال العالم باسره
على جميع وجوهه وحال البارئ تعالى حال خلق العالم
من شيء واحد وحال الاعراض كلها وكونها واحد

بل حال الهيولى والصوره وكون جميع هذه الاشياء منها
وهذا في العالم اعظم قدرا واعجب امرا من ذلك اما
الكفايه فقد يمكن ان يعمل بطريق التدبير وطريق الميزان
الذي يقع الكسره على المائة والالف والثمانمائه وامثال
ذلك وفي بعض هذا كفايه عظيمه زايده على قدر
كل حاجه واما ما يقع واحد على الف الف [ين] وما
الف مع تعذر سبيل ذلك في مكان واحد حتى
يحتال له بالحيله التي علمناك اياها في مواضع من كتبنا
السبعين وغيرها او ان يلقى واحد على الف ويلقى
واحد من تلك الالف على الف آخر وهذا الضرب
لا يصلح لمن غرضه الكفايه ولا من غرضه العلم بل لمن
يريد الملك الاعظم وكثره الاموال في اسرع مده
يا اخي فضحه لهذا الامر الذي ما عرض به فيلسوف [فطاو]
ذكره ولا وهم ان اليه طريق ولولا اني متبع امر سيدي
عليه السلام لما شككت اني ملعون عند فضلاء
جميع الفلاسفه بافشاء هذا السر العظيم وفضحي اياه ولكن
سيدي عليه السلام اعلم من ظواهر العلوم وبواطنها

أنجمه

هذ

من عنده وتلاميذه واذ قد انتهى القول الى هذا
المكان فصل في ذكر الموازين قال ابن جبرون
في رسالته وهو في قول جابر تباين واتصال غير [منفصل]
والعين اثنان والحجر ههنا دنابس وهو زيبق الشرق [زيابق]
وتدبيرهما في ذلك ان تحل كل واحد منهما على حده
على ان تجمع على النصف وهو الوزن المعروف في
زجاج وتشدهما وتعرض على حراره النار وتخضخض
ما فيها وتخضخضه فهو وهو سحق الذي اشار اليه [مادام]
جابر واستمر عليه ساعتين او ثلاثه فانهما تختلطان
ويصيران جميعا جسما واحدا ثم يطلع الولد الاحمر وهو
الاكسير على وجه الماء كانه القطع الصغار من المرجان فا[جمع]
فان تقدر ان تجمع منه في يوم من دانق الى الف
دانق بالميزان وقال ثم اسبك باشد ما يكون من
النيران فانه ينسبك احمر الظاهر للعيان وهو مع
ذلك ابيض بالباطن بالامكان وليس بعد ذلك
شيء آخر ولا تدبير للفطن الفهيمان تمت رسالة
حد بقيه الصنايع بعون الله المنان

ورنيق الغرب لم

هذه رسالة شرح البيان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق السبحان والله الديان ذو المن والاحسان
والصلوة والسلام على نبي الرحمة الذي حل مطالب
الحكمة والعرفان بالتبيان والبيان وعلى اله واولاده
الذين كانوا امام الخلايق في الازمان سيما وليه وابن عمه
ووصيه وخليفته الذي نصبه في يوم الغدير
بالخلافة بامر خالق الانس والجان اما بعد اعلم ايها
الاخ لما قال الله تعالى في محكم كتابه ومنزل خطابه
الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فوجب لذلك
على كل من حذر من سخط الله ان يدون مطالب علم
صنعة الذهب والفضة في كتاب ليوصله الله الى
المستحقين وعلى ذلك اني لما ظفرت بعلم الالهي صرفت
عمري في تاليف رسايل الحكمة وصنفت الكتب

واصحا

واصحا متفرقون المسايل فيهم وبعد ذلك اردت
ان اصنف كتابا واجمع المسايل فيه ولم يحكم عقلي
بصحة ذلك الامر فصنفت ستة رسايل وذكر
جميع المطالب المتعلق بالحجر في ذلك الكتب الستة
احدها درر الانوار وثانيها سر مصون وثالثها
حديقة الصنايع ورابعها منتخب في اظهار رموز ارباب
نهاية الادب وخامسها بدر المستنير في تحقيق الاكسير
وسادسها ذلك الكتاب البيان الذي يكون شرحا
للتبيان ورتبتها على ثلاثة مقدمات المقدمة

الاول في تحقيقات الحجر وهو مشتمل على
فصول ويجب ان يعلم قبل الشروع بالمقصد يختلفون
الحكماء في ان ذلك الشيء الصانع ما هو فقال بعضهم
كان الروح وبعضهم قال هو الجسد فيصغرو
قال قوم هو شيء رطب كالقمر ينقطع بالسكاكين
ويذوب بالنار ويتعلق بالاجساد ويصبغها
وهذا الجزء الذي اوردته انما هو عامي لا خاص
حكمي وانما اوردته بشهرة ذلك العلم عند العوام

الذين لا يعلمون الا اسماء او لا يدعونه الا اسما
لانه من شيء يطرح على شيء فيصير ذالك الشيء الملقى عليه
اما ذهبا واما فضة ولم يكن ذالك الا من قبل
الدواء الذي تسميه العامة كيميا وتسميه الفلاسفة
اكسيرا فصل اول اعلم ان الاكسير لا جنس له ولا فصل
يحد به حده الجوهري الذي ينبئ على ذاته وجوهره
وماهيته ولو وجد ذالك لعلم الشيء الذي هو منه
على مقام المعرفة حده ضرورة ولا تظن ان الاوايل
تعمدت اخفاء ذالك بل لم يجد له حدا ولا جنسا
ولا فصلا ولم يجد له ما يعلم به جوهره ما هو ولا
اتفق عليه اسما طبيعيا ولا خاصيا وتركته مهملا
الا ان يكون الكلام على مهيته وكيفيته يغني
عن هذا ولكن لمن كان له قوى الطباع في
الفلسفة حسن الفكر فيها واما على ما راينا من
انقطاعها في زماننا ودثورها في عصرنا راينا
ان تقدم الكلام عليه وان لم يجد له حدا جوهريا
ونذكر في ذالك رسومه واعراضه ولو احقر

فان في ذالك تسهيل لعلم الوجهين الكائنين بعده
ان شاء الله تعالى اعلم ان الاكسير جوهر يغلب ما وقع
عليه من شكله الى طبعه وما لم يكن من شكله لم يرده
الى طبعه البتة ولا ظهر له تاثير وقل شيء عمله ولم يظهر
في هذا الامر بخلاف كل امر طبيعي لان الاشيا
الطبيعية انما يؤثر بعضها في بعض بالمضادة والمخالفة
لا بالاتفاق والمجانسة واذا كانت الاشيا من نوع
وامتزجت لم تخرج الى غيره ابدا ولذالك
رمزت الاوايل هذا الموضع واخفته وعظمت
هذا الامر وسمت هذا العلم علما الهيا لانه
لا يكاد يجري مجرى الطباع فجعلت له موضعا
ارفع واعلا وعلى قدر ارتفاع المكان الذي
هو فيه على ذالك المقدار يكون ارتفاع ذالك
العلم عند القوم فافهم اعلم ان هذا الاسم
الذي رسمت لك به الاكسير قريب من الحد
لانه ماخوذ من فعله وخاصيته لان هذا شيء ليس
لغيره من الاشياء كما اعلمتك والاكسير واحد لا

يكون الكاسر كثيره بنه اعني انه لا يوجد في العالم شي
يفعل هذا الفعل غير هذا الجوهر الى ما ذكرته الفلاسفة
المتاخرون اعني فلاسفة العرب من اعمال الكاسر
كثيرة قد ملأوا منها اوصاعهم وكتبهم وسياتي شرح
ذالك وما قصدوا اليه في اخر الكتاب انشا الله تعالى
واعلم ان طبع الاكسير بالقول المطلق حار بالحقيقة
لا غير وذالك ان كان ابيضا او احمر فهو حار على
كل حال ولكن الفلاسفة لما ارادت الباطن في الموضع
الذي اتسع لها فيه القول جعلته على ضربين بارد
وحار وانما ارادت التفسير والشرح كما قالت في
الحيوان انه حار بالقول المطلق وهو الصواب
لانه لا تكون حيوة الا بالحركة ولا حركة الا بالحرارة لكنها
قالت في لحم الجمل انه حار وفي لحم الماعز والبقر
انه بارد وانما نسبت الاشياء الى فعلها بعد
فساد جوهرها فقف على هذا واعرفه وكذالك
قالوا حار واحر منه وبارد وابرد منه فالشي اذا
كان حارا في درجة او كان غير حار في درجة اخرى

ثم

ثم قد سموه باردا بالاضافة الى ما فوقه فان كان يحتمل
احرافه حرارة منه واضعف سموه حارا بالاضافة الى
ما تحته وقد قدمت لك قبل هذا ان المرتبة في
قراءة هذه العلوم معرفة هذه الاسما فلذالك قالوا
في الاكسير الاحمر انه حار وفي الابيض انه بارد وليس شي منه
ببارد ولو كان باردا لما قام النار ولم يصنع شيئا و
علم من عان شيئا من هذه الصناعة ان عملها انما
هو بالنار والاكسير لو لم يكن حارا لما مازج جوهرا ما بل
ولا داخله اللهم الا ان يعترض معترض انه لا يحترق وهو
هذا من فعل شي بارد انه يحترق فسيكون الابيض
والاحمر من هذا الوجه باردا بالطروءه ولكن الاوايل
قد قطعت في هذا الموضع وغلقت الابواب دونه
التي لا يمكن فتحها فكيف نقول ان ذالك جهل منهم بطبع
الاكسير لان الكلام في ذالك وتبيينه كشفا لاسرار
هذه الصنعة فكان الذي ياخذ ادنى كتاب من
كتبهم يفقه او يجد العلم واصحابنا فلا يكون لذالك
فضل العالم على الجاهل فقطعت القول فيه منهم انه

ودفعة عن العامة وتنبيها للطالب الحريص وايضاحا لمن كان
مثلهم في الفلسفة والفطنة طلبا الطريق العدل وركونا
وما ظنك في مثل هذا الموضع فاذا اقرا علومهم الغمر
الجاهل الذي طمحت نفسه الى قلب الرصاص بذهب
او فضة احذ كتابا من كتبهم قد الغزوه في هذا العلم
فقراه راى امرا لا قبل له به وكلاما غويصا فاما ان
يطالع ذلك ادنى مدة او يلعن مولفه وقاريه ومشبعه
ويدخله من جملة الاكاذيب او محال واما ان يكون
اقوى من هذا الاول فيقول لكثرة القرائة والدرس
والمداومة لهذا الكتاب سوف ادركه واعلمه وهو
لا يقول على فكر الامنة او من كتاب قد الف على تا ليفه
فلا يزال في خبط عشوى حتى ينقضي عمره واما ان
القوم نفع العالم ومضرة الجاهل ونحن نقول ان
كنت حكيما فقد بيناه لك وان كنت جاهلا فقد
سترناه عنك وما سترناه الا لئلا يعلمه جاهل وانما
يقولون امثال هذا الرمز من الكلام طلبا للتحجير على
الناس واقرارا بالحق لا تزيد لقوله انا لا نقول
لكم

لكم معاشر الطلاب اكثر من هذا الكلام انهم قد اخفوه
ولم يرضوا لانفسهم ان يقولوا قد قلنا الحق وانا انما
عذر لان ذلك سببا لاضاعتهم وحجرا عليهم فقالوا
قد اخفيناه ضرورة فمن هذا على علومنا كان نبياها على
وجوهها فيتبين له الذي اخفينا ويعلم انه في
جنب الذي ابدينا يسير ونحن الان ننصرف الى
ما كنا فيه من الكلام على طبع الاكسير بقدر طاقتنا
اعلم ان الاوايل من الحكما لما قطعوا الكلام عن
طبع الاكسير ولم يحد واحدا من ان يثبتوا ان الاكسير لا
يعلم طبعه الا رجل عالم فاضل في الفلسفة فما اظنك
انهم نظروا اليه وجعلوا دليلهم فعله في النار فلما راوا
الظفر ونفوذه واحالته كل شي من نوعه الى طبعه
وغوصه في النار فقالوا انه حار حاد ونظروا الى
ثباته وقلة احتراقه ودسوبه وغوصه في الجسد
فقالوا بارد بارد ونظروا الى سرعة ذوبه وشدة
تعلقه فقالوا رطب رطب ونظروا الى جوهره وانه
لا يمتد تحت المطارق واذا القي على جسد رطب

كالرصاص والقصدير تلف بطوبته وبرده باليبسا
بعد ان كان بحوافقا للرطوبة باليبس فلما اوه محتملا
لكل طبع وهو ظاهر فيه عامل به اضربوا عن ذكر طبايعه
وقالوا ما اعظم هذا السر عند اهله يستخفه الجهال
ويكرمه الحكماء ثم رجعوا الى الشي الذي عملوا منه
الاكسير بالتعظيم لم فلقبوه بالقاب الهاليه والا
سماء الشنيعه ومن الفلاسفه من اضرب عن
ذكر الحجر ورجع الى تفضيل العلم كالمقصر لنفسه
والمقر بالقدرة الالهيه التي في هذا الحجر وان فهم
الانسان يقصر عن ادراك الفعل ان كان الذي
يفعله بالحر او بالبرد او بالرطوبه او باليبوسه
ولعمري ان ذلك كذلك واذ قد بين ان الاوايل
قد اضربت عن استقصاء ذكر طبايع الاكسير اما ظنا
واما عجزا في نوع الانسان عن النطق بطبعه لانه قد
فكثير من الاشيا يدرك بالعقل ولا يدرك باللفظ
كالجذر الاصم وما اشبه ذلك ولا بد من الاضراب
عن ذكر طبايع الاكسير والاخذ في ذكر القوى التي حلها

الاكسير ولولا اما ما كان فيكون في ذلك بعض البيان
للطالب اذ منه يتدرج الى معرفة طبعه ولنجري في ذلك
على قانون السنن الذي رسمته الاوايل والكلام
اذا اختلفت صورته واتفقت معانيه كان سببا
لفهمه وغرضنا في هذا الكتاب تسهيل الرتبة
التي بها ننال هذه الحكمة والله المعين لا رب غيره

الفصل الثاني وهذا فصل اخر من الكلام على
قوى الاكسير وهو من الوجوه النافعة في هذا العلم
لانه من لم يعلم قوى الاكسير لم يعلم من هذا العلم شيئا
وقد منا القول في طبعه ما لم نقدر على اكثر منه
ولا وجدنا سبيلا الا اكثر منه واذ قد بينا لك
ذكر طبايعه فانا نأملك الى معرفة قواه ليتضح لك علمه
ان شاء الله تعالى ونرتب لك العلم رتبة رتبة على
ما رسمت لك في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

اعلم ان قوى الاكسير ثلاثة وهي التي نسميها
الروح والنفس والجسد وقد اختلفوا في صنف و
طبايع هذه القوى المذكورة باللفظ واتفقوا

بالمعنى طلبا لستر هم بالستر والكتمان فقالوا ان الاكسير لا
يكون عاملا لشيء من الاصباغ الا ان يكون مركبا
من روح ونفس وجسد على تركيب الحيوان وهذه
الثلاثة الاشياء مختلفة المراكز مركز كل واحد منها خلاف
مركز الاخر فمركز الروح العلو ومركز الجسد السفل
ومركز النفس بين هذين اثقل من الروح واخف
من الجسد واعلم يا اخي ان كل شيء كونته الطبيعة
ليكون شيئا ما ومنعه ان يكون ذلك الشيء قطع
علته مانان ذلك الذي تسميه بيضه وان البيضه
متى دبرت بما لا يمكن ان تدبر بغيره انقلبت وظهر
باطنها بطلب عالم حامنه تكون اولا وذلك بعد
حركته واتصال الروح به واذا اتصل بذلك
الذي ظهر وخرج مادة غريزية تقوى ونمى وزاد
وامتزج روحه بجسده وعاد الشيء الذي منعه منه
ان يكون قطع العله به واعلم ان كل جوهر له ظاهر
وباطن فظاهره يسمى جسدا وما يليه من الباطن
يسمى روحا وما يلي ما يليه يسمى نفسا فاما سطال

توصيف البيضه

الظاهر

الظاهر وهو القشر البيضه المعدنية التي تسمى جسدا
ظهر ما يليه وهو الذي تسمى روحا وسميت النفس
عند ذلك روحا ولهذه العلة لما سال بعض تلا
مذة اهل هذا الشان ارسطوطاليس الفيلسوف
فقال ايها المعلم سم الاكسير اي بينه لنا فقال هو
شيء جامع للطبايع الاربع فقال التلميذ لا يسع عقلي
هذا فادعي ببيضه دجاجة فجعلها بين يديه وحلف
له ان الصنعه منها ومنها وعلى مثالها ونحوها وارا
ان الاكسير لا بد له من هذه القوى الثلاثة فواحده
باردة رطبة مثل البياض الذي في البيضه والثانيه
حارة رطبة مثل الصفرة التي في البيضه والثالثه
باردة يابسة مثل القشر الذي في البيضه فقال
التلميذ قد فهمت فقال لو لم تفهم هذا ما فهمت
شيئا بعده شيئا ولعمري ان الامر كما قال ان
الاكسير لا بد له من هذه الثلاثة قوى احدها القوه
باردة رطبة شبيهة بالماء وهي الروح وهذه
التي تغلب اللون الاسود والاحمر اذا وقعت

توصيف الاكسير

عليه ابيض ورطب اليابس الشديد والقوة الثانية
مائية رطبة وهي التي تسمى نفسا شبيهها بالملح وهي التي
ترد اللون الابيض احمرا اذا وقعت عليه وترطب
اليابس الشديد الملح ايضا والقوة الثالثة باردة يابسة
شبيهة بالقشر وهو الذي يسمى جسدا لا يحتمل
لونا ولا تغيره بوجه لكنها تشد الرطب وتيبس الرخو
حتى يعود الى اليبس وهذه القوى الثلاث اذا
اجتمعت تولد منها ايضا شيء رابع لين في صورة واحد
منها واما افعالها وهي مجتمعة في الجسد الملقى عليه
فظهر على ما نبيت لك ولبعضها ايضا في بعض
افاعيل عجيبة واسرار مكتومة فالروح ترطب يبس
الجسد حتى يجري معها ولا يرسب والجسد يبس
رطوبة الروح ويجلسه ويثقله حتى لا ينفر عند الالقا
والنفس تسخن الروح حتى تسخن وترطب الجسد فيصير
رطبا وتسخنه ايضا فكانت العلة الموجبة لمزاج الروح
بالجسد حتى لا يفترقان مع ما لها في الاجساد التي
تلقى عليها من تحمير الابيض فلم يكن للقوة بد منها

ضرورة كذلك الروح لما كان لها تبييض الاحمر والاسود
لم يكن بد منها كذلك الجسد لما كان لتيبيس الرطب لقوى
ولتشديد الرخو لم يكن بد منها فلا بد من هذه ا
الثلاث ضرورة وقد صح ان الاكسير يبيض النحاس
ويصير الفضة ويشد الرصاص وهذه هي
القوى المحتاج اليها واذا لم تكن مجتمعة في جوهره
لم يسم ذلك الجوهر اكسيرا اللهم الا ان تكون مجتمعة
في جوهر ما والاكسير يرفيه بالقوة ويمنعها من الخروج
الى الفعل مانع فان ذلك لا يسمى اكسيرا البتة لكن
حجر الحكماء وهو الذي ضربوه وهو الذي سموه
بضير للعلة التي قدمنا لك ذكرها وقالوا ان هذه
القوى لا يكون الا في حجر واحد لا يحتاج الى غيره وكذا
قالوا حجرنا واحد من عرفه فليبشره [وقد ضرب الرازي]
في كتابه للاكسير حدا احسن بنا نحن عند لتعداد غرضه
فيه وذلك انه قال ان الاكسير ذو طبائع اربع معتدلة
وقوى ثلاث معتدلة مؤتلفة غير مختلفة متفقة
على فعل واحد ممتزج بكل جوهر ملقى عليه غائص

فيه منبسط عليه يقيم فيه ما بقي الجوهر المصبوغ بعينه لا
يحله الماء ولا يخرجه النار اذ دخل في مفاصل الطفر وجسد
في بنائه وقوامه وذكر في هذا الكتاب في الوضع
الذي ذكر فيه طبع الاكسير فقال ان الاكسير على ضربين
احمر وابيض فالاكسير الاحمر حاله اشبه شيء
في العالم بالذهب الابريز لا يفارقه الا في دقته
والطفرة اكثر حمرته وكذلك الابيض اشبه شيء
بالفضة البيضاء لا يكون يخالفها الا في اللطف
وكثرة البياض وان مهما ذهب وفضة حتى
انه لولا لطافتهما وكثرة صبغهما لكان ذهبا وفضة
والذي قصد اليه بعيد ولو كان في الاكسير
ذهبا وفضة ~~الذي قصد اليه بعيد~~ ولو
كان كذلك فكان اصلا للاكسيرين ولكان
الاكسيران من شيئين مختلفين وهو لا يقول بذلك
ولا يقر به في شيء من كتبه وقد اقد بينا بعض ما نعتقد
عليه من طبع الاكسير وقوته فلنذكر الشيء الذي منه العمل
اعلم ان الاكسير لما احتاج الى القوى المختلفة التي

بنت

بنت للسان كل قوة تفعل بخاصيتها التي ركبها الله تعالى
عز وجل فيها وهي قوة غايصة وقوة صابغة وقوة
اخرى ماسكة وقد قدمت لك في صدر كتابي
هذا اني وان خالفت اللفظ فاني اقصد الى معنى
واحد فافهم معنى قولي فان من مخالفة اللفظ واتفاق
المعنى يعرف ان كنت فاهم ان المقصود يقتصر عليه
في كلام لبيبه الا ان القوم لم يريدوا اطلاقه مفسرا
فاذا ذكروه على الوجه الذي ارادوه من الكلام ارادوا
الشيء فهم ما تعوا الكلام مخالف للاول والمعنى واحد فا
الذي يتكلمون فيه واحد ولم يزالوا عنه وانا على
ذلك في كتابي هذا وازيد في التفسير بان اقول
قولا طلبا للتسهيل سبيل هذه الرموز عليك و
ساذكر لك الكلام على هذا فيما بعد عند ذكر موضوع
الاوايل وانا الان اخذ في ذكر الحجر ان شاء الله تعالى
اعلم ان هذه القوى كلها مجموعة في حجر واحد لا
لشركه فيه غيره هكذا اتصلت بنا الاخبار في
كتبهم المرموزة ولو لم تتصل بنا لصح ان البرهان

من اقل من ثلاثين سنة وحينئذ توجد هذه الخاصية و
يطلب غير هذا الشرط ولم نر احدا فقط اشترط ان يدفن
الاكسير ويعفن ثلاثون شهرا او ثلاثون جمعة فضلا عن
ثلاثين سنة وآباؤنا الفلاسفة الطبيعيين يذكرون
ان الذهب يتكون في معدنه في المدة التي مقدار ما
قطع الشمس فلكها الاعظم وهي المدة التي يسمونها الناس
عاما وقد اجمعوا على ان عمل الاكسير اقرب من اعمال الشمس
المعدن واذا كان هذا الامر بينا فقد بطل ان نحتج
بالدرياق والمعاجين البطيئة في هذا الوجه واذا بطل
احتجاجهم فقد بطل ان يكون الاكسير من ثلاثة جواهر
بل من جوهر واحد وفي هذا من الرمز للاولين
والالباس للآخرين ما لسنا نحتاج الى هذه وذكره و لكنا
نذكر من ذلك ما يكون لك فيه بلاغا ان شاء الله تعالى
فمن ذلك قولهم حجرنا واحد وطريقتنا واحدة فمن
اخطأ ذلك الجوهر وتلك الطريقة لم يظفر بخير ابدا
ولو عاش عمر الدنيا وانفق خزائن الارض ومن قرأ
كتب الرمز فيجد ما نخبر عن هذا وما يدل على انه واحد

لا يؤدي الى اكثر من ذلك فاضع لقولي في هذا الموضع وتثبت
وقد يمكن ان امر بك في موضع بالاصغاء الى قولي والتثبت فيه
واؤكد عليك في الفهم لذلك الموضع لكيس وراء ذلك
فائدة واترك لك الموضع الذي فيه الفائدة لا احض
عليه وانما ابتليك بهذا ونبهتك لتعلم ان الكتاب
كلها لا تخلوا من فائدة وانما قلت لك هذا واعدته
عليك لئلا تنظر بعيني راسك وكن ناظرا بعيني قلبك
ونظر عقلك وقد قدمت لك ان الحجر واحدا لا يصح
ان تجتمع قواه الثلث بعد تفصيلها على فعل واحد
ابدا الا انه يبعد ان تكون ثلاثة اشياء من جوهر واحد
وكل واحد منها ايضا جوهر قائم بنفسه ان يتفق على فعل
واحد لما في ذلك من الخلف اللهم ان يكون الذين
يزعمون من عقاقير الدرياق والمعاجين الكبار حقا على
انها تجتمع فيها العقاقير المختلفة فتعفن حتى يتفق بالتعفين
فتفعل فعلا واحدا فتمنع من الحر والبرد فهذا وان
كان حقا فليس يوجب ان تكون قوى الاكسير من الاشياء
المختلفة لانهم قد اتفقوا على ان هذا الترياق لا يعفن

لانه

وقد اوردت عليه من البرهان انه واحد ما فيه كفاية
وقد اتفقوا على اخفاء اسمه وكتمانه والاضراب عنه
الى حيث الانتفاع به وقد اجمعوا على انهم سموه وعلى
ان كل احد يعرفه ولا يجهله وعلى ان جميع الناس
يحتاجون اليه حتى انهم قالوا من عدمه من خلق الله تعالى
مات وانا اقول لك ان القوم قد صدقوا و
انهم لا يسمون الا في مواضع التي لا ينتفع بها الا ان
حد الوزن على هذا الوجه مجراه فبطلت بذلك معرفته
عند الجهال اذ لم يجدوا اسمه في الموضع التي يحتاجون
اليه ليعلموه ثم ان القوم ابانوا عنه ابانته سافية
فمرة يذكرونه ليثبتوا بالذكر عن طبعه حتى يقدرون
ان الناس قد فهموا عنهم باجمعهم ومرة يذكرونه بفعله
وتاثيره حتى يقدرون انهم قد فهموه ومرة يريدون
البيان العامي لكل احد فيذكرونه بقدر ما عند الناس
اليه لئلا يجهله احد ومرة يذكرونه بلونه ومرة بطعمه
ومرة بلونه ومرة برائحته ونتنه ومرة يذكرونه بعلو صنعه
ومنزلته عند الناس ومرة يذكرونه بقيمته وثمنه وكل
ذلك

ذلك يفعلونه طلبا للبيان والتوصل الى الاذهان
لمعرفتهم ان الكلام اذا اخفي من موضع استبان من اخر
فان صوره اذا اختلفت واتفقت معانيه كان ذلك
سببا الى فهمه والوقوف عليه في اسرع الاوقات
لانهم شبهوا ذلك بالبيت الذي قد ملئ جوهرا
وطبق على البيت من كل ناحية وفتحت فيه كوى مختلفة
على مقدار ما يمكن النظر الى ذلك الجوهر من كل
كوة منه فهو ان اعيا النظر من كوة لم يعسر من ناحية
او ناحيتين حتى يجد كوة سهل سهل عليه منها ذلك البيت
واخذ ذلك الجوهر فلذلك ما خالفت الاوايل بين
الفاظها الا وهم يريدون شيئا واحدا لا يريدون
الا حرصا منهم على ما اعلمتك واما تسمية القوم له
في المواضع التي لا ينتفع بها فمثل ان يذكر الحجر في موضع
التدبير او يسموه شيئا من الاشياء المنضمة في
عمله وهو يريد ان يذكر عمله او احتاج ما فيه الى العمل
او تفصيله او ما اشاكل ذلك فيوقع اسم الحجر على
جزء منه وانت تعرف ذلك اسما مبينا فتوهم انه

انما التي دالة الاسم على دالة الجزء ولو مر اسم الجزء المفصل
من الحجر وانما كان الرمز ليذكر اسم الحجر وجعل الجزء سببا
الى الاطراد ايقاع الاسماء الذي رام ان يبوح به في
مثل هذا الموضع التي لا ينتفع به الا من عرف فيهم له الذي
اراد بهذا النوع من الرمز ولولا ان المثال الذي
يقع في هذا الموضع لا يصح ان يقع الا مرموزا لمثلته لك
ولكني اكره ان اعبر عن الرمز بالرمز فيكون ذلك
تطويلا زايدا وانما غرضي الاختصار والتيسير واما
تسميتهم له بذكر طبعه مثل تسميتهم اياه كبريتا وزيبقا
وزرنيخا ونشادرا وذهبا وفضة ونحاسا وحديدا
ورصاصا وطلقا وزجاجا واشباه ذلك وهذه الاسما
التي بينها الله من عظم هذا الحجر والقدرة الالهية التي
فيها اتسع لهم القول وعظم فيما اظنك ان هذه الاشياء
مختلفة الطبايع لا يوافق واحد منها صاحبه في الفعل
وهي متفقة فيه ولذلك عظم امره وهال قدره اذا
لو ان احدا سمى الزيبق كبريتا والكبريت زيبقا والنشادر
فضة والفضة ذهبا وادخل اسماء بعض هذه الجواهر

على بعض الكان

على بعض لكان ينتظم له امر يجري على قانون لان
طبع هذا غير طبع اخر وهذا الحجر الالهي قد اتفق فيه
كل طبع ونشادر فيه كل اسم لانه ان قال فيه كبريتا
فقد صدق لانه يعقد الزيبق ويحمره ويحله وان
قال زيبقا فقد صدق لانه يبيض النحاس ويلينه
وان قال فضة فقد صدق لانه ينتج الفضة وكل
ان قال ذهبا وان قال نشادرا فقد صدق لانه
يذوب مع الجسد ولا يحرق كما انه لا يحرق وان
قال طلقا او نطاد او زجاجا فقد صدق لصبره
على النار فهذا تسميتهم اياه بما اشبه طبعه واما
تسميتهم اياه بفعله وتاثيره فمثل تسميتهم اياه
دهن النار وابن النار والحجر الناري واما تسميتهم
اياه حيوانا فلاعتدال روحه وخلوده وائتلاف طبايعه
واما تسميتهم اياه نباتا فلانه ينتقل من لون الى لون
ومن حال الى حال الى ان يجني وقت حصاده واما
تسميتهم اياه بجواهر فمثل قولهم مثلث الكيان
مربع الكيفية ومثل قولهم حجر في حجر فهذه

خاصية ليست لغيره من الاحجار ولو كان لغيره مثل هذه
الخاصية لكانت الاحجار كلها تنفصل وتخرج منها اجسا
د وارواح ونفوس ولكن كلما ينفصل عضو لا وجب
ان يكون حجر القوم بل الحجر هو الذي ينفصل ويخرج
منه روح صابغ للاجساد ونفس غايصة فيها وجسد
عاقد لارواحها ومصلب لما رطب من اجسادها
وهذه خاصية لهذا الحجر ليست لغيره من الاحجار ولو
ان كلما ينفصل عضو لا يصبغ الاجساد لكانت الاحجار لطبع
كثيرة لكن لم يكن في المفصل جزا الا ما كان صابغا با
والذات وجب ان يكون هذا الحجر واحدا واما ذكر منهم
لم يحاجة الناس اليه فمثل قولهم من عدمه من خلق
الله تعالى مات واما ذكرهم بهو صغره ومنه لتبر
عند الناس فمثل قولهم انه مطرح في الكناسات
والمزابل واما ذكرهم لم يلونه فمثل قولهم الحجر
الاسود المعروف عند الحكماء واما ذكرهم لم يثمنه
فمثل قولهم ان العقار الذي يعمل منه العمل يوجد
مجانا لا سيما الذي يصنع منه الذهب لا يعدم ولا

فيه شيئا ولا يوزن فيه ثمنا البتة فهذه الاسماء معتبرة
لم على كل حال لا يخرج منها البتة وقد ذكرنا ما ذكرته الحكما
من اسمه وطبعه وخاصيته ولا سبيل الى اكثر من
هذا ولنذكر الان باقرب ما نقدر عليه من البرهان
اي شيء يمكن ان يكون هذا الحجر من الاحجار حتى
تتبين بالبرهان الطبيعي الحقيقي انشا الله تعالى

الفصل الثالث في ترتيب البرهان على اي شيء

الفصل ٣

هو الحجر المرموز عليه قد قلنا فيما مضى من هذه المقا
انه من رام قلب النحاس فضة او الفضة ذهبا او شد
الفضة او عقد الزيبق لا بد لم ضرورة ان ينظر
اولا فيما يحتاج اليه الفضة حتى تكون ذهبا وفيما
يحتاج اليه النحاس حتى يكون فضة وفيما يحتاج اليه الفضة
حتى يصير الحي وفيما يحتاج اليه الزيبق حتى ينعقد
فاذا اعلم ذلك علم الشيء الذي منه العمل وغاية
انك تحتاج ان تعرف هذه الثلاثة اشياء وهي
اي شيء يصفر الفضة ويبيض النحاس ويشد
الانك فاذا عرفت هذه القوى وعرفتها انه لا بد

منها في الاكسير وانك محتاج ان تجمعها في جوهر واحد
فينبغي ان تكون عارفا بالمعادن وعللها وكيفية توليدها
واختلاطها وائتلافها وكيف شاركت العالم الفلكي
وكم صارت الاجساد السبعة نيرة من بين الاجساد
كلها واشدها ملازمة بعضها لبعض حتى صارت
اصلب الاجساد وارطبها فصارت لذلك ابعد
الاجساد من الافات وان كانت الافات تسرع الى
بعضها اكثر مما تسرع الى بعض فهي على كل حال ابعد
الاجساد من الافات لانها باقية بعد فناء كل جسد
بزمن طويل وبعضها لا يتغير ابدا حتى ان الناس
قد قالوا في كل اثنية صلبة او حجارة صم لا يكاد يحلل شيئا منها
الا الزمان الطويل فان الافة لا تسرع اليها فالاثنية
منها اصلب من غيرها واصبر لان الحجارة كلها اذا
ان اتخذت منها الاواني والاشكال تسرع الافة
اليها ليبسها فهذه الاجساد تبعد عنها الافة لرطوبتها
ولو وجنتها وغيرها تفسد عند مباشرة النار وهذه
لا تعمل الا بالنار وغيرها من الاجسام لا يقوم بانفسها

ودوانها

ودوانها وهذه عند اتخاذ الاشكال منها مستغنية
عن كل شيء بنفسها فانظر ان كانت الهيولى واحدة او
مختلفة فان كانت هيولاها واحدة فلعل هذه القوة
المطلوبة التي هي اصل الاكسير موجودة في تلك الهيولى
بالقوة وان كانت الهيولى مختلفة فليس بها عمل ولا
اكسيرية بالقوة وان كانت كما فرضنا مختلفة وكعرضي
ان الاجساد مختلفة والهيولى واحدة لا شك في
ذلك فاذا عرفت هذه الهيولى واحدة فانظر ان
كانت القوة المطلوبة للاكسير في تلك الهيولى بالقوة
ام لا فان وجدتها فيها بالقوة فقد صح لك الحجر وان
لم تجدها فابحث عن العالم الاصغر والعالم الاكبر
واعرف فرق ما بينهما وايهما الاكبر وايهما الاصغر
وتدرب فيما يختبر لك وروض نفسك في مراتب
الفلسفة التي علمتك حتى تعرف العالم الاكبر والاصغر
وكيف نسبة هذا من هذا وكيف يناسب كل واحد
منهما صاحبه وكيف ارتباط هذا بهذا فاذا عرفت هذا
فستقف على ان المعادن كلها ليس لها قوة الا بالقوة

الروحانية التي ليس بحواس (لا تدرك) وان تلك القوى ان عدمت
منها او من اجساد الحيوان والنبات لم تقم تلك الاجساد
فاذا عرفت ذلك فستعرف ان القوى الروحانية التي
لا تدرك بالحواس نقصت في هذه الاجساد لانها لم
تكن قوة بها الا بها فاذا لم تكن لها قوة الا بها فقد صح انها
اجتمعت قواها على غير اعتدال ولا ائتلاف طبيعي
وان الذي يردها الى الاعتدال والائتلاف الطبيعي
انما يكون روحانيا مثل الذي نقص منها ومن هاهنا
قالت الاوايل في الكبريت انه بمنزلة الحجر الذي يسحق الراس
ويسقط ويبقى اثر السحر الى اخر الابد واما قالوا في الاكسير
وهو القول الحقيقي لان الاكسير كما اعلمتك انما هو من
قوى ثلاث روح ونفس وجسد استخرجت من حجر وا
وجمعت على اعتدال وائتلاف ودبرت بسائر الاجساد
ولذلك قالوا ان لم تشوه تفسد العمل وقالوا ان ا
الناس اعياهم اخذ ما فيه من النفع وطرح ما فيه من
الضرر وقالت فلاسفة العرب لا تحمل ثقلا ان تصعد
هذا ولا حملوا الجبال وكلهم قالوا اطرحوا الثقل وانما يغوص

بلا

وإياك ان يختلف عليك قولي بان اشترط لك الكلام
في الحجر فتراه قد خرج الى التدبير او افرض لك الكلام
في التدبير فتراه قد خرج الى الحجر لان ذلك لا بد منه في
هذا العلم ولهذا استتر الحجر عليهم ولو قدر احد ان يدل
على الحجر وحده لفعل ولكنه اذا دل على الحجر فقد دل
عليه وعلى تدبيره واذا دل على تدبيره دل على الحجر
وهذا هو الصحيح واذكر قول الاستاذ جابر ابن حيان
ان العمل في باب العلم تام والعلم في باب العمل ناقص
والاعمال داخلة في الابواب العلمية واعلم انه لا عمل
لهم الا في اللطيف الفرد واما صار فيه العمل لكثرة
الطبيعية وقوة الروحانية واعلم ان كل شي انما
يرجع الى نحره واصله ولذلك استخرجت الحكماء الطاف
الاشياء سموها وصاحبوا بها احدها وسميت
الحجر الذي فيه هذه القوى معدنا وانما ارادت
بذلك انها شبهته بالمعدن لهذه القوى
وملكت هذه القوى في حجر واحد ليكون عند
الرد اشد الثبات واقوى فعلا وزعموا انه لا

ما لا ينفصل بنفسه لا عمل فيه البتة وان كان جوهره صابغا
لانه لا سبيل لاحد منفعته وطرح مضرته وكذلك زعموا
انه ما انفصل ولم يكن جوهره صابغا لم يصبغ ابدا لانه
ليس فيه بالقوة صبغ والعمل لا يخرج الى الفعل الا ما يكون
في القوة وزعموا ان الذهب والفضة والزيبق
والكبريت والنحاس كلها تنفصل وانهم يفصلون
من كل واحد من الحجارة المعدنية روحا ونفسا وجسدا
ولا سيما الزيبق والكبريت فانهما اسهل عندنا لتفصيل
من غيرهما واما اقول لك اذا اردت عمل شيء من
هذه الحجارة وتفصيلها وتركيبها فاياك والمختلف
وعليك بالموتلف الذي يوافق بعضه بعضا فليس
مع الايتلاف اختلاف ولا مع المضاددة موادده
ولكن حجرك الذي تروم منه العمل كما اعلمتك يتعلق
بالاجساد ويغوص فيها ويقلبها قبل التدبير وان
لم يكن كذلك فاياك وادعاء حجر واحد صابغ في
هذه الصنعة البتة اللهم الا ان تكون البيضة فانها غير
صابغة الا بعد التدبير وكذلك الشعر والدم غير

والدماء

والدماء وغيرها من احجار الحيوان فافهم ما رسمت
لك وقف على ما فصلت لك اليه ولا سبيل الى
اكثر من هذا وهذا اخر المقالة الاولى من الكتاب
وها انا منتقل الى المقالة الثانية من الكتاب في كيفية
العمل وترتيب التدبير الذي رتبته الاوائل بقدرة
الطاهر بحول الله وقوته والله الموفق للصواب

المقالة الثانية في كيفية العمل وترتيب التدبير

وهي خمسة عشر فصلا اعلم ان التدبير الذي هو كيفية
الصنعة داخل في باب علمها كما علمتك فاذا عرفت
التدبير صنعته لاني قدمت لك من قول القوم
ان الحجر صابغ ابدا والاصباغ موجودة فيه بالذات
لا بالعرض وان كان القوم لم يقولوا هذا الا بالرمز
والاشارة ولكني اكشف لك ما في ذلك من المنفعة
للعالم وان الحجر لا يصل اليه على كل حال الا من تفلسف
تفلسفا لا يمر بشيء الا عرفه وعرفته كيفه وطبعه
وقد عجز اهل العصر عن هذا فلذلك ما فتحت على
القوم هذا الباب غير اني وجدت الاستاذ جابر بن حيان

قد تقدم مني على ذلك وقال بالنص لا بالتعريض في غير كتاب
واحد من كتبه لا غيره وان حجر الفلاسفة واحد والاصباغ
غير موجودة بالذات لا بالعرض فحدث الله تعالى على
فتح هذا الباب واقتفيت اثره وانما عنى بالاصباغ
الحمرة والبياض والسواد وقد رددت في غير هذا
الكتاب على من قال انه اجساد اسود وابيض واحمر
على ما في التبصرة وقد قطعت هنالك على ان لا عمل
في الجسد البتة ولو كان العمل في جسد لكان الحجر اذا
اخذ ناطريا والقي على جسد دبر الاصباغ الكاينة
غير الظاهرة عليه ولكنه لما وجد بخلاف ذلك
وجب ان يكون له تدبير ضرورة ولست احتاج
ان ابرهن للمباكر من هذا ان كنت مطبوعا في
الحكمة لاني اكره التطويل ومع هذا ينبغي ان تتدبر
كلامي في هذا الموضع وفي هذه المقالة التي بها تكون
كيفية الاكسير لا كيفية الحجر لان الحجر قد تمت كيفيته لان
الكيفية انما هي اعراض الطبيعة التي هي كيفية الحجر التي الفتها
الطبيعة وركبتها في جوهره حتى صار حجرا فاما الطبيعة

بل التي

هي التي كيفيت الحجر والحكيم هو الذي يكيف الاكسير
ولا يكيف الحجر البتة الا ان يروم ما دام بعض الرعاع
الجهال الذي حكى الرازي والجلدكي عنهم انهم ارادوا
ان يركبوا حجرا من اربع طبايع ثم يفصلونه ويركبونه وهذا
هو الجهل الصريح لان الطبيعة قد كفتهم هذا التركيب
فانظر الى قوله هنا واستفاضة هذه الطبيعة واجعل
مطالعتك هذه المقالة في كيفية الاكسير مع مطالعتك المقالة
التي قبلها في الحجر فقد بينت لك غير مرة ان الكلام
على الوجهين مشترك وان كانت التهيية غير الكيفية
عند الفلاسفة وقد بينت ان الحكماء قد فرقوا في
كتبهم بين التهيية والكيفية لم يريدوا ان يفرقوا بينهما
في هذا العلم والذهاب بهم والله ما قدروا على
ذلك بالكلام البتة بل وصلوا اليه بالعقول بالرمز
ولم تقدر الالسنة ان تنطق بذلك كانه جنة اسم
او ما شاكله وقد تقدم من هذا الكلام في المقالة الاولى
ما يغني عن اعادته واذ قد تبين ان الحكماء علموا انما هو
الشيء الصانع المحيل للاشياء فذلك الشيء هو الاكسير

وانت انما تروم صبغ الاكسير لا صبغ الحجر فقد صح ان الحجر
لا يصبغ قبل التدبير التام الا ان تكون في هذه الكلمة
مجازية فنقول يصبغ الحجر على طريق اصلاح لغيره واخراج
ما فيه من القوة الى الفعل هو الاكسير فيمكن بمعنى الصبغ
فقد تبين ان الذي يعمل هو الاكسير وهو الذي
يدبر حتى تظهر انما عيله على كل حال واذا كان هذا
هكذا فقد صح ان تدبير الحجر انما هو وجه واحد وهو
ان الة الاشياء المانعة له من البقاء في الجوهر المتعلق به
لانه قد وجد صابغا ابدا بذاته غير انه لا يبقى الى فصح ان
التدبير الذي يخرج الاكسير من هذا الحجر انما هو التثبيت له
وهذا قول الذي يزعم ان الحجر يكون روحانيا
على كل حال ولا يكون العمل الا من شيء روحاني
وقد ابتدأت بتفسير هذا الراي اولا وبعده بتفسير
راي من زعم ان العمل لا يكون الا من ثابت بمزاج طيار
او طيار بمزاج ثابت ولكن في تدبير الصنعة دعوى
لمدع غير هذا فاعلم ذلك وتفهمه

الفصل الاول

اعلم ان التدبير الصنعة انما هو ضرب واحد لا اختلاف فيه

واعلم من هذا القول انه يجب ان يكون التدبير طبيعيا
لا مهنيا لان الطبيعي هو الذي لا يمكن عمله الا من وجه
واحد لان الطبيعة لا تفعل شيئا من الاشياء بوجوه
مختلفة وانما تفعله بوجه واحد الى اخر تمامه فافهم
فانك ان رايت الاشياء الطبيعية تنتقل من نقلة
الى نقلة فانما هو انتقال في الصورة لا في التدبير
لان التدبير هو العلة الفاعلة لصورة الطبيعة وتلك
العلة الطبيعية التي تسمى تدبيرا لها ابتداء وكلها
انتهاء اعني اولا واخرا وذلك لا يكون بلا زمان
في شيء من الاشياء الا ان يكون على وجه الاختراع
اعني ابداع وقد زعم قوم ان وجه الاختراع والطباع
لا يتيان الا في زمان وكم بات ههنا الا عمل الحكماء
على الوجه الطبيعي الذي قصدنا اليه واذ قد بان
ان تدبير الصناعة انما هو يجري على مجرى الطبيعي فانه
ما معنى الامر الطبيعي فانما اريد ان تدبير الصنعة انما
هو من عمل الطبيعة لا من عمل الانسان ولولا ذلك لما
صح ان تقلب اعيان الجواهر وتحيلها فلا ترجع الى

يعني الصنعة طبيعية

الى ما كانت عليه ابدا لان الانسان لا يقدر ان يقلب
بتدبيره شيئا ويكون ذلك الشيء فاعلا في شيء
من الاشياء فعلا باقيا ابدا وكل شيء يفعل في شيء
من الاشياء فعلا باقيا ابدا فانما هو على وجه الطباع
وطريقها فافهم ولهذا قالت الاوايل ان الطب
وان كانت صناعة علمية فانه انما هو خادم الطبيعة
ومعنى خادم الطبيعة انه يعينها على دفع العلل اذ من
شان الطبيعة تعديل الاجسام وجلب منافعها اليها
ودفع مضارها عنها فصح من ذلك ان الطبيب اذا
لم يكن خادم الطبيعة لم يعاف العليل ابدا ومن رام الطب
في غير هذا الوجه فهو وان عرف في علمه جاهل لانه
قد اخطا وجه الطب وكيف يصنع به الا ترى ان
الطبيب الحاذق انما يقول هذه العلة يمكن برؤها
وهذه لا يمكن برؤها الا بنظرة واحدة ان كان الجسد
الذي يجده قابلا لحذقه وتدبيره ام لا فان كان
قابلا لحذقه وتدبيره ومراده التي يبعثها اليه ابرا العليل
لا محالة وان كان الجسد في نهاية الضعف وكذلك

ان وجه الطبيعة

ان وجه الطبيعة لا تقبل التدبير ولا المواد الواردة اليها
قضا عليها بالهلاك وان كان الجسم في نهاية القوة
هذه الرسالة التي بها اردت ان يكون طبيبا ولكني انما
ضربت لك مثلا لتقف به ان التدبير طبيعيا وانك
لا تحتاج ان تدبر شيئا لا يقبل تدبيرك فانه يحتوي على
معان منها التنبيه على الحجر ان تكون جنبه الاكسيرية بالقوة
والطبع لا بد من ذلك ومنها ان تكون التدبير الذي
تفعله جامعا بين الاكسير المدبر والجسد المذاب في
اخر الامر على ما يخبرك من امر الطبيب فافهم واذ قد
انبأتك ببعض ما تحتاج اليه ان تدرب نفسك في
امر كيفية العمل فانت تحتاج ان تعرف طرفا من الكون
والفساد وقد اخبرتك ان كتاب ارسطوطاليس
في ذلك من انفع الكتب وقد تقدمت لنا
رسالة في الكلام على الكون والفساد لكن نريد ان
ناتي بذكر ما لا بد منه ولا غنى عنه في هذا الكتاب
ليكون موافقا للاسم ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

في الكون والفساد انما اجساما لا جواهر وليس

للاشياء الجوهرية حي كثير غيرها ثبين وانت محتاج الى
معرفتهما ههنا لان الاكسير يقلب اعيان الجواهر و
الطبايع ويحيلها فلا ترجع الى ما كانت عليه ابدا فافهم
معنى الكون والفساد فالكون هو خروج الجوهر من
القوه الى الفعل والفساد هو خروج الجوهر من الفعل
الى القوه فاما خروج الجوهر من القوة الى الفعل فمثل
خروج النخل من النواة والانسان من النطفة الى
الجنين الناطق فالنطفة كالانفحة ودم المواد الهابط
من افواه العروق الى قعر الرحم كاللبن وهذه العروق
هي في النسا مفتوحة لان موادها هابطة الى قعر الرحم
ما دام الشخص حدثا وشهوة التناسل قوية لانه
ان تلك المواد تجتمع في كل شهر مرة وتكثر حتى تخرج
على فم الرحم وهو الذي يسمى حيضا واذا انقطعت
هذه الشهوة المسماة بشهوة التناسل انقبضت
العروق فلم تهبط منها مادة الى قعر الرحم ولم تخرج
على فم الدم الذي يسمى حيضا واذا انقطعت هذه
الشهوة المسماة بشهوة التناسل انقبضت افواه

العروق فلم تهبط منها مادة الى قعر الرحم ولم تخرج على
فم الدم الذي يسمى حيضا والنطفة دم تطبخه الحرارة
الغريزية التي حركتها قوة الجماع حتى تبيض وتنعقد
بعض العقد ومزاج الذكر احر من مزاج الانثى فاذا
نزلت تلك النطفة ووافقت افواه تلك العروق
مفتحة وموادها ايضا هابطة فاصابت عليها او النطفة
دم مثلها عقدتها كما تعقد الانفحة اللبن وما لبث بين
تلك الدمويه بين ما فيها من المائية فيصير الدم
محنا معقودا ولا تزال كل مادة تهبط الى افواه تلك
العروق فتجذبها فترده الى صورتها وطبعها الى
ان يصير ذلك الدم منعقدا وتفتح تلك المائية بنفسها
فيه اخاديد وجداول وهي مواضع العروق
حتى تخرج وتصفى ذلك من المياه فتكون المولود
بمواد الحرارة الغريزية فهذا ما في تركيب الحيوان
وهو اعظم فايدة في هذا العلم ولم اد بد
ذكره لك وتدبيره في كتابي هذا فافهم **الفصل
الثالث** في النبات اما النبات فمواده الماء

ومكانه الذي هو له كالرحم للحيوان بطن الارض
وعنصره البزر لان البزر اذا عفن وتحلل في جوف
التراب احال مادة الماء الى نفسه حتى يخرج ما في
قوته من الصورة التي اودعت فيه فافهم معنى الكون
والفساد جملة فانك متى اردت توليد شيء من شيء
انظر الى ذلك الشيء الذي تريد توليده اهو فيه
بالقوه ام ممتنعا ان يكون فيه بالقوه فاذا علمت
ذلك الشيء الذي تريد توليده فاعلم ما الاشياء
المانعة لذلك الشيء الذي فيه من الخروج ما هي
فاذا علمتها فادخل عليها ما يزيلها عنه فتلك الا
شياء الداخلة عليه تكون مواد للشيء الذي تريد
اخراجه حتى يخرج من القوه الى الفعل وقد قالوا
من عرف ما يحتاج اليه الحيوان المتولد من الارحام
من المواد واحسن ادخال تلك المواد عليه امكنه عمل
الحيوان المتولد في غير الارحام ولولا ذلك الذي
نعموا الماضي عمل الاكسير ابدا وقد ابرمت هذا القول
في غير موضع من كتبي فافهم ترشد ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع

الفصل الرابع في الذهب

اعلم ان جوهر الاكسير
روحاني الفعل جسماني النظر ولم يوجد في العالم
اشد روحانية منه ولذلك ليس حيوانا لانه
لم يوجد شيء لا يرجح ميزانا ولا يجلس مكانا ويبقى
اثره وفعله بعد ذهاب ذاته وجوهره الا الاكسير و
نفس الانسان وحده ولا وجد شيء يخرج فعله عن
جرمه ويتسع في اعظم منه الا الاكسير ونفس الانسان
لا غير فان الجزء الواحد من الاكسير يجلس المكان ثم بدا
فيرجح الميزان بثقله ثم يقلب الف جزء من الملقى
عليه ولا يوجد هو بوجه وموضع الف جزء اعظم
من جزء واحد فقد صح ان الاكسير كنفس الانسان
التي يجاوز جرمها الى غيره ولذلك شبه بالانسان
على الحقيقة لانه لا نفس من نفوس الحيوان تقدر
على هذا غير النفس الناطقة العاقلة واذا كان الاكسير
روحاني الفعل جسماني المنظر فلا بد ان يكون
الذهب الذي يكسبه ذلك بعد بل طبايعه
واعتدال قواه حتى يصير معتدلا في اجساد الا

المركبة لطيفا و حابيا في لطافة النفس الناطقة حيا
في حياة الملح كره وقد تقدم ان هذه الاشيا تخرج
من جوهر واحد لا يتركب مها غيره وان الذي يعد
منه طبايعه وقواه وانما احتيج الى تعديل طبايعه
وقواه ليثبت بثبته وذاته لئلا تفسد بثبته عند لقا
النار فاحتيج الى تعديل طبايعه وقواه للخلود لا
ما اعتدل من طبايع اربع فلم تغلب حره على برده و
يبوسته على رطوبته ولا رطوبته على يبوسته
كان خالدا وما كان خالدا لم تقدر النار على فسا
بثبته وذاته وكذالك ما اعتدل من ثلث كان خالدا
فاذا كان الخلود والثبات انما هو بتعديل الاشيا
الثلاثة لا اقل منها او اربعة اشيا لا اكثر منها
وما امتنع بما اعتدل غير الثلث والاربع فهو غاية
الاعتدال والخلود فاذا كان هذا هكذا لم يكن بد
لتوليد هذا الشي اذ كان كما بينا جوهر واحد واراد
تعديل طبايعه وقواه ولا بد لنا من تفصيله وهو الذي
سماه القوم النقض ثم تركيبه وهو الذي سماه القوم

الابرام

الابرام وقد سموه العمل الاول الذي هو التفصيل
حلا والثاني الذي هو الابرام عقدا وسموا ايضا
العمل الاول موتا والثاني حيوة وسموا العمل الاول
تكليسا والثاني تشميعا الى اقوال لهم كثيرة لا
يحتاج الى ذكرها ومنهم من سمى كل واحد من هذه
الطبايع باسم وجعل له تدبيرا وذالك ان هذه الطبايع
اذا انفصلت انما تنفصل الواحدة بعد الاخرى
فالقوم على كل فصل منها اسما وكلما تجتمع الواحدة
بعد الاخرى فالقوا على كل تركيب لقبا وانما
اراد القوم شيئا واحدا وعملا واحدا فاحدس عليه
بذهنك ولا تنظر اليه بعينك وقد زعموا ان الحجر معروف
عند الناس وان عمله ظاهر لهم الا انهم لم يعرفوا
هذه المنفعة فمن عرف انه يصلح ان يعمل منه الاكسير
فقد عرف بعمل فاحدس لذهنك على علم المعادن
وتركيبها وتركيب الحيوان واتصال حركاته وانطباع
حواسه ولذاته نفسه وحياته وروحه ومعرفته بعقله
وكيف اجتمعت هذه الامور كلها في واحد

من عرف شيئا يصلح ان يعمل منه الاكسير
لم ينتفع به الا ان يعلم ويعرف كيفية تركيب
المعادن والنبات والحيوان

وقد كتبت لك من خبر تولید الحیوان وتناسله ما لم یكن لطالب
منه مزید وكتبت لك خبر تولید المعادن وافتراقها ما لم
یتجاسر احد من الفلاسفة علیه وقد قدمت فی جملة الرسایل
الفلسفیة رسالة فی المعادن ولما تمام هذا الكتاب
مقام احدی وخمسین رسالة اغنی بذلك الرسایل باجمعها
اعنی الرسایل الموسومة باخوان الصفا وخلان الوفا
رایت ان لا اخلیه من ذكر المعادن على نحو ما ذكرت المعادن
هنالك فانی اقمت هذا الكتاب مقام تلك الرسایل باسرها
وها انا ابدا لك بذكر تدبیر الحیوان على ما ذكره اهل
صناعة الكیمیا فقد بقدر ما انتهیت الیه ثم اذكر بعد ذلك
تدبیر المعادن وعللها بعد ان اطرحت الكلام على
النبات لانه فی رسالة من تلك الرسایل ولا یحتاج
الیها من الفلاسفة الا من كان طبیبا فمن اراد ذلك
فلیقرا من الرسایل انشا الله تعالى

الفصل الخامس

اعلم اسعدك الله تعالى وهدیك الى صراط مستقیم
ان عالم الصناعة مثل عالم النبات والحیوان فی التولید
والتعریف والبیان وكما ان فی عالم النبات یحتاج

شرع فی بیان العمل

الى مادة وارض وماء وهواء ونار كذلك فی عالم المعدن
یحتاج الى مادة وارض وماء وهواء ونار وكما ان
فی تولید الحیوان یحتاج الى ذكر وانثی كذلك فی عالم
الصنعة یحتاج الى شیئین الذین كان احدهما بارد رطب
بالذات وثانیهما حار یابس فاحدهما ماء وثانیهما طین
وفی تعمیر العالم یحتاج الى امتزاج الماء بالطین فتبارك
الله احسن الخالقین فاذا علمت ذلك اعلم ان الارض
ما لكونه طینة طاهرة خالصة من الشوایب الردیة
ینبت منها انواع النبات بشرط ان یكون تساویهما
بقواعد الحكمة الالهیة لان زیادة منها ولا نقصان
ویكون الحرارة المنضجة فیه كحرارة الحیوان ویمكن
ان یقال ان الله تعالى جل جلاله وعم نواله وعظم
شانه ولا اله غیره اشار فی الفرقان المبین الذی
كان هدى للمتقین الى تطهیر الارض فی انبات النبات كم
والبلد الطیب یخرج نباته باذن ربه الى اخره فعلى
ذلك تطهیر الارض من لوازم عالم الصناعة بای
وجه كان الا ترى ان الجسد الذی كان فیه وسخ

او شيء غريب اذا اثر وبيض بره وباض الحكمه او بعشر مرات
من غير رجي الرصاص في كل مرتبه ينقص وزنه ويزيد
لونه الى مرتبة الرابعه واذا اثر وبيض في المرتبه الخامسه
لا ينقص وزنه ولا يزيد لونه فينقص في مرات الاول
اشياء الغريبة المانعة من ظهور الصبغ واللون
الاكسيري فاعرف وتامل في ذالك عسى ان تفهم فاذا
كان الجسد نقيئة من الشوائب الرديه وصار اجزائه
دقيقة لسهو لة نفوذ الرطوبه في اليبوسه لتخلل اجزائها
لاجل بروز القوة المكنونه فيه الى الفعل وذالك
الرطوبه كان لذالك الباب المفتاح باذن خالق
الفتاح فيجب ايضا تصفية الرطوبه بالرطوبة المحيه
الخارجه من باطن الفيل بالقلبان في النار مرارا
كثيره وغسلها من بعد ذالك بالماء القراح حتى صفى
لونه وصار كالكوكب الدري فاذا علمت ذالك
وتنقي ذالك الركنين الشريفين اللذين اصول العمل
بهما لا غير فاعلم ان الهرمس المثلث بالحكمة سماه اذا
الجرين بالنور والنار وسماه الامام جابر الماء

لعقد

واشار السقراط بالذكر والانثى وفي ذالك للحكماء اصطلاحات
كثيره والله يهدي من يشاء الى صراط المستقيم ٥

الفصل السادس اعلم ان في علم الفلاحه رمز من ان
التسقيه المعتدله في الحصولات الشتويه غالبا كان
اربعة كما انها سبعه لان تربية ذالك العالم كان بتربية
الكواكب السبعه ومن اجل ذالك كان التسقيه في
وقت التزويج الاول الذي كان عمل المكنوم من غير
اضافة الجوهريات وبمراعاة الميزان بالسنج
والمثقال فاذا اراد ان ينقص الميزان اقل من خردل
فسد العمل البته الا ترى في القران المجيد والفرقان
الحميد مثقال ذرة خيرا يره الى اخر فاذا اراد امتزاج
الركنين يجب ان يعمل وعاء شبيهة بالرحم مستدير
الشكل ولذا اشار الافلاطون احسن الاشكال
شكل المستدير ويراد بذالك وعاء الماده فاذا
امتزج الجرين وسد فمها فسلط الحراره عليه الاربعين
يا اخا ان الفلاحون اذا طرحون البزور في الارض
ويسقيونه يحتاجون الى حرارة الشمس واشار الى

ح٤٢

خالد ابن يزيد
صاحب السندود

اول هذا العلم تكليس الحجر ❊ بجرنادو وتهاحو سعر وهذا القضية مبرهن في الفلسفة لانا كانا حران ثان احدهما حرارة الاصلية اللطيفة الجودة التي لا تفعل الا فعل الصلاح وتنزل من عالم المجردات الى عالم التراكيب وثانيها الحرارة النارية التي تفعل تارة فعل الصلاح وتارة فعل الفساد وهو الذي سماه الحكما بنار السعر لان نار السعر من اجل ان يحرق الاجساد كان مفسدا ومن اجل ان يطهر الجسد كان مصلحا ويمكن ان يقال مراد صاحب السندو خالد ابن يزيد بجرناد في تكليس الحجر لاعز كما ذكر الهرمس الهرامسة في الدروس فاخلطه بالرطوبة حتى تفعل فيه كفعل النار في الحطب اي تكلسها كما ان النار تكلس الحطب اذا اشعل فيه فعلى اي حال يجب لك ان تسلط عليه الحرارة اللطيفة الطبيعية المنضجة التي تختلطها ولا تفرقها فاذا تفرق الحرارة ذلك الحجر تفسدها بحيث لا يمكن عودها الى الصلاح واما اذا تغير لونها

الى الحمرة قبل السواد فيمكن اصلاحها بالتدبير والله على كل شيء قدير ولكل عسر يسر وهو الغفور والرب الكبير الفصل السابع اعلم اسعدك الله تعالى وايدك ورزقك رزق الحلال في كل حال ودفع عنك الحزن والملال واحسنك المآل ان في كل تركيب طبيعي يحتاج العامل الى روح ونفس وجسد والى حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة فالحرارة والرطوبة فاعلة والبرودة واليبوسة منفعلة فاذا تركب الرطوبة واليبوسة وفعل فيها الحرارة صار بعض الاجزاء الرطوبة بخارا هوائيا وفي ذلك التركيب يسمى ذلك البخار بالنفس فقال فيلقوس النفس تنفصل من اليبوسة بادخال الرطوبة عليه وبذلك ذهب جميع الحكماء الراسخين واذا امتزج الرطوبة باليبوسة وفعل فيها الحرارة اربعين نامرو هو ميقات الموسى عليه السلام ويسمى المركب في ذلك الوقت بالسعد وصار لونه في اول الامر لون العنابط وفي اواخره

صار مايله الى السواد والحمره مكمونه في باطنها فاذا
تم الميقات يجب ان يدخل عليها جزء الاخر من الرطوبه
فزاد الحراره بقدر ربع الاول الا ترى ان الشمس
في الحمل كان حارته في كمال الاعتدال وفي الثور
صار زايدا بقدر ربع الاول وذلك ميزان البلاد
الذي لم يشر اليه احد من الفلاسفه واذا تم ميقات
الثاني يدخل عليه جزء الثالث من الرطوبه وفي
اخر ذلك الميقات صار لونه ابيض ويجب ان
يزاد الحرارة عليه بقدر نصف الاول لحرارة
الجوزا بالنسبه الى حرارة الحمل واذا دخل عليه
جزء الاخر من الرطوبه وبعد في النار اربعين الاخر
صار لونه احمر كبدي ويحتاج في كل حال مزاد
حال المفتاح لنحل المركب باذن خالق الفتاح بقدر
النصف واشار الى ذلك مولانا ومقتدانا امام
سيدنا امير المومنين وغياث المستغيثين
صلوات الله عليه من خالق السموات والا
الارضين ابد الابدين الى يوم الدين

خذ الفرار والطلقا ٭ وشي يشبه المرقا ٭
اذا امزجت والسحقا ٭ ملكت الشرق والغربا ٭
واشار عليه السلام بالفرار بالرطوبه وبالطلق باليبوسه
وبالشي الذي يشبه البرق بالمفتاح الاعظم الذي
لم يحل المركب الا بها فاذا امزجتها وسحقتها اي
حللتها وعقدتها تملك الشرق والغرب العالم الكبير
وهو الشمس والقمر باذن الخالق الشرق وهو
المعدن من الحجر والشرق هو حجر الوازمين وهو الهادي
الى صراط المستقيم والحمد لله رب العالمين تمت
ندبير الثاني وهو العمل المكتوم الذي لم يشر اليه
احد من زمن افلاطون الى الان وشرع الان
الى تفصيل الحجر الفصل الثامن في صفة العمل و
الدخول الى هذه الشجره اعني هذا العلم الالهي
الروحاني على طريق الحق يا بني خذ هذه الشجره
اعني هذا الحجر اذا صارت الشمس في الحمل والسرطان
وهو برج بطليموس الحكيم لان الشمس في هذين
الوقتين تحول منها ولا يفلح الاعمال الا في هذين

الوثنين الا الحلان ثم صيرها في اناء الذي يسمى
الفيل مع الخرطوم فيه تقبل ما يولد منه واثق وصلبه
واجعله في ماء واف قد تخير بنار معتدلة وتقبل
ما يخرج منه من الروح فاذا امن راس الفيل فاعلم
انه تدبير النفس فنقلها في قنينة واسقها احرف
فالروح هو الزيبق الغربي والنفس هو الكبريت
الاحمر الونيع العزيز الذي يسمى دهن الاحمر والماء
الاحمر اللذان لا يوجدان في السوق ويبقى الارض
في الاسفل وهو المرة السوداء والصفراء ثم
خذ الارض ثانية في اناء واعد عليه الروح
وادفنه سبعة ايام ثم اخرجه وصفي الروح عنه
ثم قطره سيبقى ثفله مثل الذهب وهي الناد
والمرة السوداء والصفراء والملح النوشادر
فلا تزال تصب في الاناء وتعيد عليه الروح
وتقطره حتى تبيض مثل الثلج فذلك قولي
في العسل يسقى لواحد جزان من كبريته اذا
اندت ان تخره ثم قطر الروح مرارا حتى تبيض وكذلك

النفس

النفس فهذا اسرار الفيل فخ اجمعها باوزان متشابهة
وادفنها اربعين يوما ثم اخرجها واعقدها
وكل هيئاة منه باحي بر ضع عمله انشاء الله تعالى
الفصل التاسع في صفة العمل الثاني ثم اعلم تفصيلها
ثانيا ومزجها كما مزجت فمن هاهنا يصلح عمل ا
والعلاجات والبدايع الموصوفات واعدنا
منها باوزان متشابهة على ما وصفت لك
ومن ادخل بعضها على بعض في الارض القمر
وهو الماء الابيض المسمى بالزيبق على زحل و
زحل وهو المسمى بالمرة السوداء والمشتري
على القمر والمشتري وهو الكبريت وهو الدهن
الاحمر والشمس وهو النشادر وهو المرة ا
على الجميع وتدفنها احد وعشرين يوما فيخرج
ماء واحدا تاما واعقده وكل هيئا حتى ترتفع
عمالك **الفصل العاشر** في صفة عمل الثالث
وهو ان تدفنها احد وعشرين يوما وتفصلها
كما فصلت اولا وتقطرها ماء الابيض وماء الا

وتعمل مثل الاول سواء فهذا عمل الحق الذي من لم
يعمل به خاب وخسر ما ينه عليه ثم حلها واعقدها
وهذا العقد هو الذي لا انفصال له كما قال هرمس
عليه السلام اعطاني ربي عقد الا ينحل ابدا ولا
ينفك بعدها ابدا فوا احد من هذا على الفن
من كل جسد واذا اردت الفضة لا تدخل عليه
الشمس واذخل عليه مثل سدس من المرة الصفرا
ومثل ثلاثة الروح وادخله الحل حتى ينحل في
اسبوع واعقده واعده على هذا الترتيب سبع
مرات فانه يصير سما يلقي منه الحبة على قنطار
من كل جسد وينتاهي في العمل السم الى الغاية
القصوى يا بني من اخطاء هذه الغاية الكبرى
خاب وخسر الى اخر الدهر ومن لزمها ظفر
بمكنون السر وصنع العجايب الفصل الحادي عشر
في استخراج الحمره فاذا اردت استخراج الحمره فصل
الحجر وخذ من الصفرا ومن الروح ومن النفس
اجزاء سواء ومن الاكسير الاول جزو ومثل احدهم

وحلم

وحلم والق عليه مثل الاول واعقد وضاعف ان
اردت التضعيف ولا تعني زحل اعني السواد ولا
يبقى شي منه فهذا الاستقاء والعناء والاعتناء الا
فلا يعود البه ابدا الذي يعمل وهذه الاسماء لم يعر
ومن لم يعرفها ضل في العمل فقف عليها بكل هذا
الرشد لان الزحل هو الرماد والرماد هو الارض
والمرة السوداء وطبعه بارد يابس وقد كتمت الفلاسفة
سره ولم يفسروا اسند كل شي وصل امر لا يكون
ابدا الا ما علمته فاتق الله ولا تخالف واكتم سره والقمر
و هو الزيبق وهو الماء الابيض وهو الروح وطبعه
بارد رطب وهو متولد من الارض فافهم والمشتري
هو الكبريت الاحمر وهو الهواء والنفس وطبعه
حار رطب وهو المتولد عن الصفراء في الاجزا كلها
ومن لم يعملها كعمل هذا الكثير النار والشمس هو
الملح النشادري وهو النار وهو المرة الصفراء و
هو حار يابس والماء هو البلغم والهواء هو الدم و
النار هو المرة الصفراء والارض هي المرة السوداء

يا بني اتق واكتم هذه الاسماء والكنايات فقد اعلمتك
صورة السحر وتدبيري من الله عز وجل **الفصل الثاني عشر**
في المعادن وتكوينها وخاصة الاجساد السبعة التي
عليها مدار المعادن واليها قصد اهل الصنعة باكبرهم
انما هي التي تعرف بالاكسير واياها تطلب فافهم قولي في هذا
الفصل واثر لدمع اول المقالة في مهيئة الاكسير ثم اذهب
منها الى ما انا مثبته في المقالة التي بعد ذلك في كيفية الاكسير
ودرس ذهنك ايها الطالب فتستقف على علم يتفتح
ذهنك وينمي عقلك **اعلم** ان المعادن اول
الاكوان الطبيعية وهي التي لم يتقدمها جسم يتركب
قبلها البتة فاحكم مقاطع الكلام فيها اللهم الا ان يكون
العناصر البسيطة الاولية والفلك وهذه الاجسام
وان كانت مكونة فانها بعيدة عن الفساد وانما يكون
فسادها مرة واحدة كما كان تكوينها دفعة واحدة ولم
يكن على طريق الطباع وانما كان على طريق الابداع
والمعادن كائنة وفاسدة الى اخر الدهر فهي اول
الكائنات واذكر في هذا الموضع قول ذي النون المصري

وقد رمز

وقد رمز على الحجر بقوله لانه عنصر كريم مستحدث من اول
قديم واما قصد الى هذا الموضع والحجارة الموات اليابسة
الخارجة عن حد النامية فهي اول تكوين تكون من العناصر
لانها متولدة من التراب والماء بمر الزمان والايام و
هي اقل الاجساد حرارة في تكوينها حتى لو قال قائل
انها تكونت بغير حرارة لما بعد من الصواب ولكن لما قام
الدليل على انها لا يكون الا بحرارة لم يكن بد في تكوين
هذه الحجارة اما الجمادات من حرارة اعراضها اذا اضيفت
للحرارة المولدة للنبات وجدت مواتا فلذلك سموها
باردة يابسة عرضها تولدت بالحرارة وانا ابين لك
مقدار الحرارة التي ولدتها ما هي لتقف عليها فان
لك فيها منفعة ان فطنت لما في الطبيعة اعلم ان الحرارة
التي تولد هذه الطبيعة التي لا تولد لها ولاجسامها و
شعاع التي تدعى الجمادات وانما هي الحرارة المتولدة
من جري الماء على وجه الارض فما صلب والماء اقتصر
الى الهواء اثقل من حركة الهواء كالارض عند الماء
انما هي موات عرضت فيها من الجزء الحي الحركة لا غير وانكا

اثقل من الماء وحركة بكثير ولهذا السبب الماء الى البرد لثقل حركته
وانه لا يجوز الابخرة اعني الهواء فاخذ تلك الحركة من لطيف
التراب شيئا بعد شيء ويجمعه في المكان الذي يتولد
فيه الكيفية اليابسة ولا تزال تلك الحرارة عليه دائمة حتى
تؤلف تلك الحرارة الطف ما يجد في التراب وهي
تلبس الارض بالخفة فيركبها اجسادا بقدر مرورها عليه
وبذلك القدر تستفيد الوانا صفراء وسوداء
وحمراء وايضا بقدر كيفيات المياه الجارية على الارض
المعتدلة تكون الوان تلك الاحجار فالمياه العذبة الطعم
الخفيفة الجارية على الارض المعتدلة تكون الوان
تلك الاحجار بيضا وما سوى ذلك من المياه والارضين
تكون الوان احجارها على قدر كيفياتها واما انبات
هذه الاحجار وان كانت لا ما يبين لك منها الا ثقل ذلك
الامر من تيزه ولا يدرك ضعف الحركة الاولى
لان اهل المعادن قالوا ان المعادن تولدت اول
الاكوان فصارت مواتا لاجل ضعف الحركة الاولى
ومضوا على ذلك والحركة الاولى لم تكن ضعيفة

وانما كانت الحركة الفلكية واحدة كما ترى فلذلك احتجنا
ان نبين هذا القول ههنا ان كنا قد بيناه فقال اصحاب
المعادن ان المعادن تولدت اول الحركة وان الحركة
وان كانت ضعيفة فصارت درجات المعادن
على عدد درج الفلك وهي ثلاث مائة وستون درجة
فصار لكل درجة نوع من المعادن اعني الاحجار والالوان
انها ثلاث مائة وستون صورة وقد يمكن ان
ينقسم الصور الى اقسام كثيرة كما في كل نوع من الانواع
واما اراد القوم بقولهم ان الحركة الاولى ضعيفة
ما قد قدمت لك شرطها الا ستدل به لانه موضع
يجمع القول فيه ولا يكرر ومن اراد ان يستوعب
هذا الموضع استيعابا جيدا بالوقوف عليه فليقرا
كتاب ارسطاطاليس الذي يسمى كتاب البناء
وقد ادخلنا منه في رسالة المعادن ما لا غنى عنه فيه
ولا بد لنا في هذا الكتاب منه اذ جعلناه معينا عن
كل كتاب فنبين ما نقدر عليه بالقول في هذا الابتداء
لان من هذا القول نعرف مناسبة المعادن

واشراكها فما منها جنس واحد وما منها نوع واحد
وما منها شخص واحد وما منها متألف متفق وما منها
مفترق مختلف والله تعالى المعين

الفصل الثالث عشر

في الابتداء اعلم ان حركة الفلك مستديرة لا يبتدئ
من مكان ولا تنتهي الى مكان والفلك المتحرك لاخراج
ما في طبعه من القوة الى الفعل لا حركة العناصر معه
لان الفلك باضافته الى عناصر لطيف روحاني
والعالم الذي يخرج الى الفعل انما هو جسداني
ولم يكن تركيب الجسداني من روحاني الا بما خبر
الاجسام ثم تستحيل تلك الاجسام الى اجسام اخر
ثم تلك الاخر الى اخر ويتم الكون ويبقى على حاله
وهكذا اخراج العالم الى حد الفعل فالفلك الاعظم
اذا تحرك وحده كما تراه اليوم لست حركته في الظلام
كحركته في النور لان حركته في الظلام انما هي كيفية
لانه جسم نوري واذا لم يجد معه معونة من انوار
الكواكب السبعة لم يتبين له فعل بتلك الحركة اعلم ان ما
ظننت ان الموضع الذي في الشمال والموضع الذي

في الجنوب

في الجنوب الذي تغرب الشمس عنهما استتر اشهر
انه لا كون فيهما ولا فساد وذلك ان الشمس اذا غربت
عن احد هذين الموضعين بقي الظلام فيه ستة اشهر
وحركة الفلك دائمة لا تفتر ولا تزيد غير انها ضعيفة
لما اعلمتك انه نوري ولا تجد السبيل الى اخراج
ما في القوة الى الفعل الا بما خبر انوار الكواكب
بالجزئية ونور الشمس بالكلية ولذلك قيل في
حركة الفلك قوية وضعيفة وانما هي واحدة فاذا
دامت حركته على تلك المواضع المظلمة والحركة كما اعلمتك
احر من السكون لانها الجزء الفاعل للحيوة منسب الى
الحرارة وكل حي متحرك فواجب ان يكون كل حركة
حياة لان كل حركة تحرك لا بد ان تحدث شيئا
وما احدث شيئا فهو فاعل وما كان لشيء غير
جزء من الحيوة فقد يؤثر على مثل ذلك الشيء
فاذا دامت الحركة على الموضع المظلم كما اعلمتك
سخنت الارض بعض السخونة واحدثت تلك الاشياء
والجواهر الغلاظ وصارت فيها ضروب من الالوان

وهي مناسبة لطبع الظلمة والموات فاذا طلعت الشمس
في هذه المواضع ايضا وتمادت عليه ستة اشهر عظمت
الحرارة فيه والضياء ويبس كل شي رطب وتحطم لطول
مكثها عليها هنالك الا ترى ان الشمس في اقليمنا اذا
قصرت مسافة طلوعها علينا اعني اذا كانت هابطة
من الميزان الى الجدي بعد نقص النهار وامتد الليل ان
الكون والنبات يتلاشى ويضمحل ثم يبيد وامن الجدي
الى الحمل بالكون والنشو نشوا ضعيفا لا يكاد يتبين
لا في يوم ولا في يومين الا ان يصير الى راس الحمل فاذا
صارت الى راس الحمل قوي الكون لان النور والظلمة
يتعدلان هنالك ويبدو النور يزيد على الظلمة اعني
قوس النهار يزيد على قوس الليل فيظهر الكون الى
العين ويبرز حتى ان الفلاحين يجدون في تلك
الايام البزور ويحصد ويزرع الذي يبزر ويزرع و
الشمس في الجدي وهذا الفوع الكون وما ابعد
ما بين الحالتين والشمس لا تصل الى برج الاسد
الا بالذي يزرع والشمس في الحمل ثم حصد كما حصد الذي

يزرع

يزرع والشمس في الجدي وهذه لفوق الكون وما اخذ
ان الاكادين يحصدون الزرع في نيسان وهو حصن
بالعدوات فاذا كان نصف النهار ونظروا اليه يجدونه
قد اندفع في جوف ذلك المحصود قضبا اخر جديدا
واما اباتك بهذا العلم ان الحركة واحدة وفيها ضعف
وقوي فاذا صعدت الشمس من الحمل الى السرطان
يتناهى الكون ويبلغ حده واذا هبطت من السرطان
الى الميزان احرقت ويبست وصيرت كل شي
تجده على الارض هشيما ويضعف الكون لافراط
الحرارة كما اعلمتك ثم تصير الى راس الميزان فيضعف
الكون اكثر ما كان ولا يزال على هذا وكذلك
الموضع الذي ذكرت لك ان الشمس تغيب عنه
ستة اشهر وتطلع ستة اشهر اذا كونت فيه
الحرارة المظلمة فيخرج مراغلاظا واجسادا امواتا
وكرت الشمس ايام اعليها بالدوام والبقاء
التطويل فان كان نهار طويل الملمها فان كان
فيها يبس زادته فلذلك لا يكون في هذا الموضع

نبات ولا حيوان ولا انسان غير ابدا ولا كون لانه
ليس هناك زمان معتدل ولكن الزمان حركة الفلك
لا يبتدي من موضع وينتهي اليه وقد بين الفيلسوف
الزمان ما هو في كتب المنطق وغيرها من كتبهم فقال
القوم ان اول ما يكون من الاكوان في كل عالم
المعادن ثم يليها النبات ثم الحيوان ولم يريدوا بذا
الابتداء الاول لان الحركة كما كانت عندهم واما
الابتداء الذي يعنونه ايضا فانا مبينه لك لتعلم ان
الامر واحد وتعلم كيفية الابتداء لان التفلسف
على هذه العلوم يظهر بواطنها

الفصل الخامس عشر

في الابتداء الاول قد قدمنا ان الفلك لا يفعل
الا بالعناصر وان العناصر ثابتة بذواتها وان
الفلك معين لها على الاستحالة فوقها كانها التي
بها يستحيل بعضها الى بعض وان الكواكب السيارة
معينة للفلك على تقوية هذه العناصر لما قدمنا
ذكره من سرعة سيرها وان الفلك سريع السير ايضا فهو
يحركها حركة [illegible] امزجتها واظهرت ما في الطبايع

من عجايب الاعمال

من عجايب الاعمال بقدرة الباري الحكيم سبحانه وتعالى
واطلق القوم القول على الكواكب السيارة دون
غيرها لخفتها وان الانسان بنفسه يدرك الحركات
منها كما تراه في الان منه وغيرها ونذكر الكواكب الثابتة
وهي التي مدار العالم عليها وهي التي تقطع كل درجة
مائة عام على ما ذكره الحكيم بطليموس وتقطع الفلك
في ستة وثلاثين الف سنة وتغير هذه الكواكب
ليس كتغير الكواكب السيارة لان بانتقالها وحركاتها
في الطول والعرض تنتقل الدول والملك والاديان
والبلاد حتى انهم يقولون في ذلك ويطنبون
وقد رايت المنجمين يذكرون في الاعتناء في
هذه الكواكب شيئا ما اظنه صحيحا ولكني انقله
وان كان الشك الغالب على غير لازم على كل حال
اخذ فهو لم يعتمد الطالب في هذا على الحق
ورايت المنجمين يذكرون ان انتقال هذه الكواكب
في الطول والعرض يصير البحار برا والبراري
بحارا والسهول جبالا والجبال سهولا ومرارا

ان يرى هذا القول وما اطنب عليه قائله فليقرا كتاب
ابي معشر البلخي المعروف بكتاب الدول والملل وكتاب
الالوف فانه اشبع من ذلك بعينه وهذا العلم لم يتقدم
لنا فيه وضع الى الزمان الذي ذكرناه في صدر
هذا الكتاب وهذا اخر ما انتهى لنا وعلينا من امهات
هذه العلوم ولنرجع الى ما كنا فيه من امر حركة هذه
الكواكب الخفيفة فلما صحت لهم حركة الكواكب
السريعة وراوا انتقالها وانتقال الاحوال وتكوين
الاجسام وفسادها تركوا الكلام على الثابتة لانه
امر بعيد لانه لم يرقط وضعا من المتقدمين ولا
في كتاب ولا في تاريخ ان احدا ادرك سبته
او سمع عن بحر الاندلس المتوسط انه لم يكن في
موضع الذي هو فيه ولا ان بحر الحجاز لم يكن في الموضع
الذي هو فيه لبعد ذلك عن الحواس فلما علموا ان
مدار الكون والفساد على هذه السيارة فتشوا
في الحركة ولابتدائها الابتداء فاعياهم ذلك
لانه ليس منا من حركة الدائرة وانها شيء واحد فمنهم

من ترك الامر مهملا ومنهم من قال بالتسيير ومنهم من قال
بالنظر ومن دقق النظر وكانت له قريحة وتوفيق نظر
الى الشمس التي هي العلة الكلية والعين الاكبر من
الفلك فوجدها اذا كانت في الحمل يظهر الزيادة في
العين كما قلنا قبل هذا في سبب واسباب هو اول الكون
فقال هذا احق ان يكون ابتداء لا من غيره لان القوة
في غيره من الازمان ضعيفة وكذلك هو بالحقيقة
فجعلوا الربيع اول الازمان وجعلوا الحرارة والرطوبة
اول العلل الفاعلة للكون والنشو فكان هذا
الابتداء ان تحل الشمس في شرفها وارتفاعها في
اوج فلكها وطلبوا امر هذا الابتداء والكون فوجدوه
مختلفا في الاقاليم بقدر طلوع الشمس
على الاقاليم فقصدوا الموضع المعتدل وقاسوا
عليه واعتمدوه في الكون والقول فاخذوا وهذا الموضع
المعتدل الذي اليه قصدوا وعنه نطقوا هو الذي
يسمى مركز الارض ووتد الارض ووسط الارض
وهو معدل النهار وانما سمي بذلك لان الليل

والنهار غير واحد ابدا مثل ما هو الليل والنهار عندنا
اذا كانت الشمس في اول دقيقة
من الحمل وكل الليل والنهار عندهم ابدا وكذلك العلماء
زعم الذين تفلسفوا على هذا الموضع وان كانوا لم يروا
انه موضع الفلاسفة واليونانيين والملائكة هو بين وانما
هو لالتزامهم العدل في احوالهم واعمالهم واخلاقهم
واغذيتهم وشهواتهم وانهم ليسوا في البلاد التي
ولدوا فيها وانما هم كانوا في ذلك المكان
وقد رايت صاحب كتاب سماء العالم يذكر
في كتابه ان هذا الموضع هو احق بها لا في القوم
وبكل فيلسوف والذي اقدره والله اعلم انه
لم يرد غير ما ذكرنا فلما وجد هذا الموضع معتدلا
بالبرهان جعلوه ابتداء لكل كون لان المعتدل
قبل هذا المعتدل وذكروا ان الاشياء كلها تكون
فيه ومنه ابتداءها حيث وذكر اكثرهم ان الفساد
بعيد عن هذا الموضع جملة واحدة اذ سبب الفساد
عندهم كما اعلمنا انما هو اختلاف الحركات

وهذا موضع

وهذا موضع لا تختلف الحركة فيه فيه مضادات دالة
على النشو والنبات ولهذا الموضع عند اهل الاديان
اسم هو اعظم من هذا فلما ابعد القوم الفساد عن
هذا الموضع اوجبوا له الكون وشرطوا ان لا شيء
من الاشياء المتكونة التي تكون في المواضع التي تعيش
فيها الحيوان الناطق الا وهي فيه كان الحيوان
الناطق مناسب لذلك الموضع باعتدال تركيبه
وجبر تفرق الحيوان منه اذا كان اصل خلقته فيه
وكيف كان ذلك وان ذلك انما كانت العلة
فيه قرانات الكواكب السيارة باجتماعها وانتقال
الكواكب الثابتة في الطول اوجب كما قلنا التنقل
من اقليم الى اقليم وقد ذكر هذا بقراط وغيره
وقال ان بانتقال الكواكب الثابتة في الطول والعرض
ينتقل الاخلاق والعادات والاحوال والمزاجات
والاقاليم والنبات حتى يصير ما في الاقليم الاول
في الثاني وما في الثاني في الرابع وانما قدمت
لك هذا كله لتقدس وهلك على الاجساد الظاهرة

ويعرف بها تناسبها واتفاقها واختلافها وهذا الفصل
في توليد الاجساد الذائبة وكيفية تركيبها فانه اتم ما بني
ما قدمت لك الكلام على المبادي هذه الاشيا
في هذا الكتاب ليكون مثل انموذجا تقف به
على توليد الاجساد فان في توليدها والله اعلم علمها
وعملها وقد قدمنا لك ان المعادن الموات التي
تسمى حجارة انها متولدة من الكون الاولى وان لا نواد
لم تتصل بها فلذلك ضعفت الحركة وحدث لا
نوادبها لانها كما اعلمتك متولدة من الماء والثرا
ولا سبيل الى الشمس ان تنفذ بضيائها الماء لخثرته
تصير للاغبرة ولا الارض حتى تصل الى جوفها واما
لها النفوذ في الهواء بضيائها وطبخ ما في جوف
الماء والارض بقدر قبول كل واحد من هذين
العنصرين لها فافهم وذلك القول الذي تسمعه
هو الذي يسمى حرارة فاعلم لان الفلك يديرها
على الارض والماء لا يقدر على اكثر من هذا من قدر
قبول الماء والارض من حر الشمس بحر الفلك فلذلك

فبذا

الراس

فبذلك المقدار تولدت هذه الاجساد واما الاجساد
الذائبة فان الكواكب اعانت الشمس على
اخراج المواد المعدنية من الارض وقبلت الارض
ما قبلت من تلك المواد على قدر ما كان في جوفها
من الابخرة المشاكلة لتلك المادة العلوية فكانت
الاجساد المعدنية مناسبة للكواكب العلوية كل
جسد منها مناسب لكوكب من الكواكب فافهم
واول ما تكون من الاجساد المعدنية الزيبق
وعلة كونه ان الماء السخن في جوف الارض وفي
اماكن معلومة لبث في كل مكان اذا قابلت الشمس
ذلك المكان اسخن الموضع وقبل الماء الذي في
جوف الارض الحرارة وصارت بخارا يطلب الصعود
فاد بالحرارة من تقدم الحرارة لان الشمس لم تبق
عليه بقاء دائما وانما هي متعلقة به ما دامت مقابلة
عليه فاذا هي انتقلت وذهبت الحرارة عنه رجع
منقلبا طالبا المركز وهو قد استفاد من تلك الحرارة
جزا فلم يزل تلك الحرارة تبعض اللطيف المائي

الذي منه تلصق به وتلوح على سطوحه الى ان تغلظ
وتتكاثف وتخرج عن حد الماء الى حد الدهنية
فتصير دهنا بما اكتسبه من حر الطباخ وتدريج وتدرج
لفرط غلظه ولان بخاره غليظ ولذلك لم تقدر الحرارة
على النفوذ فيه حتى تجسد رطوبة اجمع والصفة
الحارة تسطوحه شيئا بعد شيء وتلك الحرارة
هي اللمعان الذي يبين عليه فانقلب الماء الى
هذه الصورة التي تسمى زيبقا فهو دهن من
ادهان المعادن وهو احد الاجساد فافهم
واذا كان هذا الماء الطيف جوهرا من الماء الاول
لان المياه تختلف في الرقة والغلظ وكان في موضع
هو اشد حرا من الموضع الاول وسخنته حرارة الشمس
استمد من الحرارة وقبل منها للطفه ولحر المكان
الذي هو فيه اكثر مما قبل الماء الاول فافنت اكثر
رطوبته ويبس يبسا كليا ثم تذهب عنه الشمس
وتبقى الحرارة التي مازجته تتغذى بالرطوبة على
مهل ولا يزال هذا دابه حتى يفر الى ابرد موضع

يقرب

في ذكر كون المعادن

يقرب منه هو الموضع الذي يقرب عند الشمس لئلا
يضمحل فيجمده البرد ويحجره لافراط اليبس عليه وقلة الرطوبة
فيه فيصير دهنا من الادهان المعدنية الا انه احر وايبس
من الدهن الاول فيسمى كبريتا فالاول احق باسم الدهنية
ولهذه العلة اذا التقيا كان منهما ذهب بالاعتدال
المجتمع من الارض والهواء والطبخ واما ان كان احدهما
باردا رطبا مطلقا لم يمتزج بالكبريت ابدا واما الحجاج
احر افرط حرا منه واكثر رطوبة ويكون ايضا من جنس الماء
ويتم بصورته البعيدة من الفساد والاستحالة وكذلك
الجوهر الاخر يحتاج الى جوهر يابس ايبس منه وحار احر منه
ويكون من جنسه ايضا ليتم بصورته البعيدة من
الفساد فافهم فهذا اصل كون المعادن ومعرفته
ابتداء منها ثم نعود الى ما بدانا نخبر من تكوين الارض
وذلك ان تكوين المعادن ذكرنا ان توليد هذين
الجوهرين المتقدمين اعني الزيبق والكبريت في
جملة الحركة الضعيفة وهي التي يسمونها الحركة الاولى
فجعلوا دليلهم على انهما من توليد الحركة الاولى لان

الواحد منهما حجر من شكل الاحجار الذائبة التي لم يتم يبسها ولا
نضج طبخها والثاني منهما لم تبلغ به الحرارة ولا الحركة اكثر
من ان اذابته شيئا من رطوبة وغلظ وهذا كله عندهم
دليل على ضعف الاستحالة وضعفها الضعف متولدها
فاعلموا ذلك فكما داوا ان اصل المعادن الذائبة الصابرة
النظر انما هو من هذين الجوهرين جعلوا كون الاجسام
الذائبة من حركة اخرى وان كانت واحدة ولعمري
ان ذلك عندي لدقيق النظر لان كون الاجساد من
هذين الجوهرين انما هو مزاج احدهما بالاخر حتى ينعقد الكل
ويبقى فيه شيء من الرطوبة لئلا تصير بمنزلة الحجارة اليابسة
الضعيفة الحركة التي قد مر ذكرها الان برطوبة ينطرق
وبها يذوب على النار ولهذه العلة ذكرنا الاول
من اهل هذه الصنعة ان من اراد تدبير الزيبق
ولم يذهب عنه رطوبته وبقيه حتى يصير كلسا
لينا لا ينقص عليه شيء ويمسك عليه رطوبته حتى يعود
في داخله فاذا اتى النار برزت تلك الرطوبة وذابت
هذا حسب الملغى عليه لانها رطوبة قد صارت حارة

لعمران لماس

بعد ان كانت باردة والدليل عليه ان الزيبق اذا عقد
ويبس وحبست عليه رطوبته حتى تعود في داخله لانه لا
يفر لان الكبريت في المعدن يبس بعض الرطوبة الزيبق
وترك اكثرها وغلب اليبس على سطح الجسد فاذا صار
الرطوبة الى داخله فاذا اتى النار ذهبت الجسد للحرارة
التي داخلته من الكبريت وذابت الرطوبة التي بقيت
فيه من الزيبق ومن ههنا قالوا قلم تفرق ملغمة
الجهال ولا تفرق ملغمة الحكماء ولنعد الى تكوين
الاسرب اعلم ان القوم الذين تفلسفوا في المعادن
قالوا في توليد هذه الاجساد المعدنية في الارض
انها ابتدأت في خلقها ضعيفة لانها كانت
اجسادا مواتا مظلمة لا ارواح فيها كابتداء
الاملاك اول الخلقة فكانت اجسادا بلا ارواح
فلما تكونت المعادن كواكب نجم فيها صارت بمنزلة الارواح للجسم
في الاجساد واقتبست من انوارها جاءت المعادن
عند ذلك انفسا ومعنى انفسا عندهم حرارات
ومعنى حرارات انوار فافهم وهذا الكلام قد سناه

لك ولكن لابد من اعادته وهي الغاية كلها واما ما ادعوا
ان الافلاك لما اقتبست الكواكب كلام فيه بعض رمز و
ذلك عادتهم في جميع العلوم وسبحان الله اذا سمع هذا
جاهل وقليل التدبير بالفلسفة الليس يثبت عليه من
هذا ان الافلاك قد كانت بلا كواكب وما وجدت قط
الافلاك الا بكواكبها ولا الكواكب الا بافلاكها ولكنهم
تكلموا على اذهان الناس وهي اليوم في نهاية البلادة
ولعمري انه لكما قالوا اما ارادوا ان الكواكب
لما دارت في افلاكها بعد الحركة الاولى واتفق
لها ما نحبه الشمس مما نحبه كليته اذ علة العالم الشمس
بالكلية والكواكب بالجزئية غير ان فعل الكواكب
قوي وضعيف اي اذا قربت من الشمس قويت
فعلها واذا بعدت عنها ضعفت فعلها وكهذا لعلم
اذا كانت الكواكب مجاورة للشمس في البرج في فصل
الصيف كان الحر مفرطا واذا كانت بعيدة عنها في
فصل الصيف كان الحر قليلا وكذلك في الشتا
اذا كانت بعيدة عنها في الفلك كان البرد مفرطا واذا

كان

كانت قريبة من الشمس كان البرد في الشتا قليلا واما
ابا تلك هذه العلوم لعلم بعد مرام القوم واساءاتهم
في غير علم الكيميا فضلا عن علمها وكذلك عادتهم في
جميع العلوم فلما اتفق لزحل مقارنة من الشمس
وهو في بيته الذي يقال له الجدي اثر في التراب
تاثيرا ضعيفا لليبس بالقوي وكذلك اذ قارنت الكواكب
واعانتها الشمس لم يكن بد من كون اخر اقوى من
الاول فتحركت الحرارة وما نحت الاشياء احالتها
وعلى قدر نوع ذلك القران الذي كان للكواكب
تولد النبات بالمزاج والعفونة وامتزج الشي الذي في
ثمت صورته من المعادن بالمرتبة صورته صورته
ايضا القوة الحرارة واستحكام الحركة الا ان الطبيعة لم تجد
في المعدن شيئا غير تام فتعود عليه بحركة اخرى
اقوى من الاولى الا ان تثمر غير الزيبق والكبريت
اذ من عادة الطبيعة اذا نشأت حركتها في امر ما
على شيء ولم تتم عادت عليه بتلك الحركة حتى تتمه
جوهرا تاما واذا الزيبق لها فيه فعل تام مهما كان

بعد تمام قابلة للفساد تفسد فافهم ذلك ولهذا لعله
قالوا ان علة تسبب النبات وتسبب الحيوان واما اولى
ذلك لان الزيبق والكبريت اذا التقيا في المعدن وتعفنا
على ما تعفن النبات وازدوجا فالتحما الطارق الكبريت
بعض رطوبة الزيبق فانعقد بعض الانعقاد على غير استحكام
طبيعي فلذلك تنسبوه الى زحل وكل شيء تقتبس شيئا
اي نفسا اي حرارة كما اعلمتك وتكون ضعيفة
بنسبة الى زحل لضعف حركته وقلة حرارته وكل
النطفة عندهم في اول انعقادها في الرحم تنسبوها
الى زحل في الشهر الاول واما ادادوا بذلك النقلة
الاولى والتغير الاول لاجل ضعف حركته التي هي ضعيفة
بطيئة لان السريع العالي احر من الثقيل العالي ومن
الخفيف المستفل فافهم الاثر اهم ينسبون النطفة
اول ما انعقد بالدم وتخليه مجبنا الى زحل واما ارادوا
النقلة الاولى والتغير الاول فلهذه العلة ينسبون الاثر
الى زحل وزعموا ان الاسرب اول تولد يتولد من
المعادن لالتقاء الزيبق والكبريت كما اعلمتك بحركة ضعيفة

اوليه

اوليه فاذا ازدادت الحركة ضعف ما كانت انتقل التدبير
الى المشتري على ما تنتقل النطفة فيصير الاسرب احر مما كان
بيسير ويبقى الرطوبة على حالها فينتقل الاسرب قلعيا
وانما يكون ذلك الزيادة لزيادة شيء من الكبريت تنشف
الزيبق في معدنه لانه اذا ازدادت الحركة مثلا مثله امثال
ما كانت في زحل زادت الحرارة ودخلت في الثالثة وصار
في الدرجة الثالثة وانتقل التدبير الى المريخ وسمي الجوهر
الذي يولد من الاسرب اشد سخونة مما كان ويبس اشد
يبسا مما كان واحدث طباعه وغلبت عليه الاوساخ
والاحتراق والحلق فصار حديدا لان الكبريت زاد
في الاسرب لاعز لانه لم يوافق الاسرب في معدنه نزد بقاه
وانما وافق كبريتا مائيا فقبل ذلك وانقطع عنه الطبخ
فصار قلعيا ولما ازدادت الحركة الثالثة عليه ايضا وافرط
عليه الحر والطبخ فاد يبسه ولو وجد حرارته بقاءه دزاجة
لشربه وعدل مزاجه ولكن لم يكن في معدنه الا الكبريت
الاول حما حين الكبريت لغلبته عليه في الدفعة الثالثة فيبسه
يبسا مفرطا حتى افنى جميع رطوبته وسودها لانه احرقه دخنه

الثالثة فهو يتغير انه لم يصر حادا بالسلكلية وسياتي ذكر انتقال
الاسرب الى هذه الاجساد معنى اينما بعد هذا ان شا
الله تعالى واما انبئك هنا مختصر الفقه على تناسب
الاجساد ومعرفة ائتلافها واختلافها فان اصلها
واحد وليس اصل جنسي ولكن الكون اقرب واقرب
مكثرة واما هيولاها الزيبق والكبريت وهي لها كالنطفة
للحيوان والبيض للطير والبذر للنبات ثم تنتقل كما
تنتقل النطفة والبذر وكذلك تنتقل الحركة لها شيئا
شيئا فتصير في تدبير زحل ثم في تدبير المشتري
ثم في تدبير المريخ ثم في تدبير الشمس وهو في الشهر الرابع
ثم خلق الجنين باذن الله تعالى وجرت فيه الروحانية
وصار حيا وتحرك ولذلك لا يتحرك جنين في اقل من اربعة
اشهر ولكل حيوان من الحيوان المولد مدة في استحالته
لا يتم كونه الا بها وهي مدة مختلفة فمدة الحيوان المتناسل
غير مدة البيوض ومدة البيوض غير مدة المتولد منها
ومنها مدة طويلة ومدة قصيرة وقد ذكرنا ذلك في غير هذا
الموضع وكذلك للمعادن غير مدة النبات وللنبات مدة

في استحالته غير مدة الحيوان ولنرجع الى توليد المعادن
بالقول المجمل فاذا تمت صورة الاسرب في الدرجة
الثالثة وانتقلت صورته حديدا ولم يبق لها في ذلك
المعدن الذي تولد فيه الا احد شيئين اما انقطاع الطبخ
لتناهي الحركة فيه فتبقى صورته حديدا لم يفسد ابدا ولم
ينتقل بكون اخر الى غير تلك الصورة وان القوة اذا
يوافق زيبقا في معدنه فيشتد اليه منه فان وجد في
معدنه مادة ذهبية غلبت صورته التي تسمى نوعية ونقلت
اعراضها فانقلب الى شيء اخر كما عرض للاسرب حرفا حرفا
وان وافق في معدنه كبريتا والطبخ عليه دائما فرايت علماء
المعادن يقولون انه يصير كبريتا كله ضرورة وجعلوا
دليلهم على ذلك انه لزيادة الكبريت عليه يلين واسود
واما هو محتاج الى ماء دهني رطب لانه منه ذاته فاذا
لم يجد مادة رطبة ووجدها حارة يابسة استند
وتبدد جميع ما فيه من الرطوبة وغلب عليه الحار الجاف
نفسه وصار الكل كبريتا وصارت نهاية الكون فاذا
الصورة المتكونة وكان الفساد الحقيقي فيها رجوعها

الى ما منه تركب ولعمري لقد دقق هولاء النظر وتفلسفوا
بالحقيقة وغيرهم من علمها العلماء المعادن سمعتهم يقو
لون ان الاسرب اذا استحال حديدا او لم يتفق له في معدنه
الذي تولد فيه ان يجد زيبقا وانما يتفق له ان يجد كبريتا
انه يفسد جوهره ويبلا يبقى في جوف الارض ويصير
ترابا كتراب الارض واجرا الكون والفساد على مجراه
وقالوا ان كل متكون من شيء من الاشياء انه عند
فساده لا يرجع الى الشيء الذي انتقل منه ولو جاز ذلك
لجاز ان يصير الانسان عند فساده الى النطفة والطاير
الى البيضة والنبات الى بزره ولعمري ان الذي قالوا القول
الاول لدقيق النظر فيما حكاه وهذا القول الثاني قد وافق
في قول القول الاول معه واحد ولكن الثاني لم يبلغ
من حذقه ونظره الى دقايق صنعة الكيميا كما نظر الاول
ودقق الجاهد الى القول في الصنعة وقال انه ممكن ان
يصير كبريتا [illegible]ل الثاني ممتنع ان يصير كبريتا اذ جعل
دليله النطفة والبيضة والبذر وقالوا ان الحيوان
اذا فسد لا يرجع الى النطفة ولا الطاير الى البيضة ولا

النبات

النبات الى البزر ولذلك قلنا ان القولين واحد ولكن
الثاني اذا اطرح تعب النظر عن نفسه واجرى الامر على
نفس الاشياء القريبة بعضها عن بعض لانه لما راى الاجساد
من اجواف التراب كان متولدها من التراب جعل انتقالها
عند الفساد الى التراب وهو قول عام مجمل لا مفصل
واما الاول فرأى ذلك وفرغ عنه وعن القول به كان
راه وان انتقل اليه باردا يابسا فانا قليس التراب الذي
انتقل اليه مثل تراب الارض لان تراب الارض باردا يابس
موات والحديد عند ذلك الفساد وتلاف رطوبته
انه يصير ترابا كما يصير كما يراه الثاني غير انه لم يجد ذلك
التراب الذي انتقل اليه باردا يابسا وانما وجده حارا
يابسا شديد الحرارة وما كان من التراب حارا
يابسا شديد الحرارة كمثل هذه الحرارة اشتعلت
فيه النار وتعلقت به للحر واليبس الذي لم يزل
يديره وينقله من حال الى حال ولم يوجد في العالم
تراب ولا حجر تتعلق اليه النار وهو غير الكبريت
ولذلك قالوا ان الحديد يصير كبريتا وانما اراد

اثبات الصنعة بقولهم انهم يخرجون من الاجساد المعدنية
كباريتا يعملون بها الكمال واعمال دفيعة فهو باب مكتوم
عندهم ولا بد لنا من ركوب طريقهم ولنرجع الى ما كنا فيه
فنقول ان الاسرب اذا تمادى في المعدن الاول
والتدبير عليه دائم ولم يتفق ان يصادف زيبقا
يشرب منه في وقت انعقاده اسربا وانما كان
في المعدن الكبريت حتى صار في الدرجة الثالثة من
التدبير حديدا ان الحديد انما تمادى عليه الطبخ ولم
ينقطع عنه الى وقت استحقاق اسم الحديدية وصادف
في معدنه زيبقا شرب منه لانه يبوسته وكان ذلك
على قدر ما يحتاجون اليه فهذه الشرابات التي
تشربها الاجساد في المعادن هي التي يسمونها
فقد يسمونها ميزانا طبيعيا فحروف الطبائع ناذا
شرب بقدر ما يحتاج اليه من رطوبة الزيبق لانه
يبوسته وبرده واعتدلت طبايعه وانقلبت
اعراضه فصار شيئا واحدا وجوهرا واحدا وا
طبيعة المريخ الى الشمس من صنائت التوريد والوحما

والحرارة

والحرارة المعتدلة والضياء والمنفعة والحياة وعظم
الحظ الذي في طبيعة الشمس وتمم كون الاجساد في
الدرجة الرابعة وكل كل شيء طبيعي لا يتم الا في اربعة
حركات متمادية تكون الاولى زحلية باردة يابسة
ثقيلة فهي التي تشبه حركة الارض في العناصر
والثانية الطف من حركة الزحل تسمى حركة المشترى
فهي التي تشبه حركة الماء والثالثة حركة المريخ
فهي اسرع والطف من حركة الماء فهي حركة الهواء
والرابعة الطف واقوى من حركة المريخ فهي حركة
الشمس وهي التي تشبه حركة النار في العناصر ولا يتم كون
التبر الا بتمام الاربع حركات في العناصر الاربعة وممر
الكواكب الاربعة عليها فافهم اعلم ان جميع الكائنات
من اربع حركات وثلث حركات واشتات عليها
كما اعلمتك فافهم مواضع العلم تصيب واسقطها
من الحكمة كبيرا واما اخذ للسمن تولد الذهب وا
والنحاس وتتم كون الاجساد فافهم وقد ذكرناها
اربعة والقوم قد جعلوا هذه الثلاثة الباقية

متعلقة من الادبعة واجرو الكون من اربع حركات كما ذكرت
لك والثلاثة زايدة فذكر القوم ان القمر في فلكه يشابه
زحلا بالبرد وكذلك عطارد يشابه المشتري بالحر
والرطوبة وكذلك الزهرة تشابه المريخ بالحر واليبس
وجعلوا دليلهم على هذا الاثر انه من جعل الشمس
مركزا وادار دايرة بقدر بعد فلك زحل مرت
الدايرة بالقمر وان ادار بقدر بعد المشتري مرت الدايرة
بعطارد وان ادار دايرة بقدر بعد المريخ مرت الدايرة
بالزهرة ولذلك زعم بعض اصحاب المعادن ان الاسرب
اذا اذيب وطليت فضلاته زرنيخا منه فضة وكذلك القلعي
اذا طليت فضلاته زنجفر منه زيبق ومن الحديد نحاس
فصارت الثلاثة اجزاء متولدة من الاربعة وهي
ظاهرة فيها وقد ذكرت الفلاسفة استنباط الاجساد
من الاجساد وانما ارادوا هذا الموضع واعلم ان كل
جسد يمكن ان يستنبط من جسد اخر فان احدهما يمازج
صاحبه مزاجا لا ينحل ابدا **الفصل الخامس عشر** في
توليد الاجساد من الاسرب ونعود الى ذكر توليد

الاجساد من الاسرب واحدا بعد واحد مع ما ذكرناه
مجملا اعلم ان الاسرب اذا طال مكثه في المعدن في التدبير
الاول الذي احدثه في المعدن وكان في المعدن وطوقه
الزيبق جذبه الاباد الذي ذكرناها الى نفسه وطبعته
فلانت يبوسته الاباد برطوبة الزيبق لان زحل من
البروج برجان الجدي والدلو فالجدي جسده وهو
بارد يابس والدلو وحده هو حار رطب ولذلك
نسب الاباد الى البرد واليبس لاستعلاء الحسد في زحل
وظهوره عليه واما وجه فحار رطب كما اعلمتك في
برج الدلو وزحل اكثر عملا لجسده منه بوجه ولذلك
اذا اشرب الاباد من الزيبق في معدنه لانت يبوسته
وانما يفعل هذا فاذا الح عليه الطباخ بعد شربه رطوبة الزيبق
وانطبخ بالحر فتتصل الرطوبة في الزيبق بالبرودة التي
في ظاهره لان البرودة الصق بالرطوبة منها بالحرارة
لان البرودة تحفظها والحرارة تغتذي بها وتستمد منها
والاشيا انما تتصل بما يشبهها وتقوى بها فاما هم فيبطل
ح اليبس من ظاهر الاباد ويصير طبع ظاهره باردا رطبا

اذ نفرت اليبوسة من ظاهره طلبا للحرارة التي في باطنه لتتصل بها
ويقوى فيجد الرطوبة هناك كامنة في داخله فيتصل اليبس
بذلك الحر فيصير باطنه حارا يابسا وظاهره باردا رطبا
فينقلب الآبار فضة فان الح عليها الطباخ الحر بلا غذاء يبست
اكثر رطوبتها بحرارة النار وكثر الحر فيها ولج في داخلها
حتى يتصل بحر الذي في باطنها فيتقوى جميعا على
الفضة فيبطن البياض من ظاهرها وتظهر الحمرة للزوم
الحرارة لها فتصير ذهبا وهذا يكون انقلاب الاسرب
نحاسا لان الابار اذا تم خلقه وطبخته النار بحرها ويبسها و
استمد من رطوبة الغذاء الذي هو الزيبق الذي
كان به نماؤه فلما استمد الى نفسه من ذلك الغذا
وسخنته النار بحرها يبس ما اجتذب الى نفسه من
الغذاء ما يتقوى به على حر النار فكانت يبوسته
ظاهرة بالرطوبة التي اجتذبها من الغذاء وبطن اليبس
هربا من اللين وهربت البرودة مع اليبوسة هربا من الحرارة
فانفصلت اليبوسة مع البرودة فصارت في باطنه
واتصل الحر باللين فصار على ظاهره فصار ظاهره حارا

لينا

لينا وباطنه باردا يابسا واحمر ظاهره لتألف الصفرة التي
من الحرارة والرطوبة بعضها الى بعض فانقلب الآبار
وصار نحاسا فان استمد الى نفسه غذاء يابسا من
جنسه وقد قدمنا القول فيه يبس واشتد وصار
حديدا وان استمد الى نفسه غذاء رطبا كما ذكرنا
والحرارة دائمة عليه تطبخه حتى تكثر الرطوبة عليه فتلين
يبوسته من كثرة الرطوبة ويتقوى البرد لضعف الحر
من كثرة الرطوبة ايضا فيخرج البرد من باطنه متصلا
بالبرد الذي في ظاهره وتنتحي الحرارة من البرودة
فتمتزج باليبس الذي في باطنه فيصير باطنه حارا يابسا
وظاهره باردا رطبا فتذهب الحمرة لذهاب الحرارة
وتظهر البياض لظهور البرد فينقلب النحاس فضة
ثم تطبخها الحرارات لا غير دون غذاء كما ذكرت
فيصير ذهبا احمر فهذه علة تكوين هذه الاجساد
ومن هنا تألف المؤتلف الطبائع منها واختلف
الطبائع فاما الاسرب اذا انقلب وصار فضة
لا يسوس وتصدى ويسرع اليه الآفات واذا

اشرف ما اعتمد عليه لانها تجمع لك الزيابق والكباريت
جميعا فان اردت ان تستنبط زيبقا نابتا او كبريتا
ثابتا فاطلبه في الاجساد فان اردت ان تعرف ان كان
في الاجساد كباريتا ام لا فانظر الى الفضة الخالصة اذا
خالطها النحاس الخالص كيف تذوب اسرع ذوبا مما
كانت وكيف تحترق وما كانت تحترق قبل ذلك
وكيف وجدت النار اليها السبيل في اقل مدة
مما كانت تجد اولا فاذا عرفت فاجعل اكثر ما تدبر
فيه نفسك من الاعمال معرفة استنباط الاجساد
من الاجساد لان في طبعها ذلك منذ كانت و
ان المستنبط منها داخل تحت الطبايع الاربع فاعلم
ذلك واذكر قول روسم لثيوسابيه اعلمي ان
من الاجساد ما اذا زوجت بالزيبق وزوجت و
دبرت كما ينبغي كان منهن ما يؤمل طالب هذه
الصنعة واذكر قوله انه لم يجد في التدبير شيئا
هو انفع له من السحق وكلما زعم عمل ذيمقراط انما
هو الطبخ والسحق وان بذلك الطبخ تظهر الالوان

فان من هنا تعرف المؤلف الطبايع وانما بينت لك هذا لتروض
به نفسك في علم الاكسير وتقف عليه واجعل تدبيرك
اذا دبرته كتركيب المعدن للزيبق والكبريت وهذا التدبير
الذي يسميه الحكما تعفينا هو الذي الف بين الزيبق
والكبريت في المعدن حتى التحما وازدوجا وصارا شيا
واحدا فاذا عرفت مقدار الحر المؤلف من الزيبق
والكبريت في اول توليد المعادن الذي تولد منه
الاسرب اذ حمله على حجر لين في اول الامر فاذا ازدوجا
بذلك القدر الضعيف من الحر فعند تركيب ذلك انه
يسميه القوم في هذا الوقت رصاصا وزحلا
وبكل شيء اسود ثم دبره بالغذاء كما يدبر الاسرب
في المعدن بالتغذية بالزيبق والتعفين الدايم الذي
يشتد شيئا فشيئا ثم زد في الحر والتعفين
حتى ينتقل من صورته الى صورة ذهبا في لون
الفضة وفي لون الذهب هكذا دبر القوم المعدن
وليس بينه وبين تدبير الحيوان فرق البتة فاذا دبرت
الاحجار المعدنية فاياك ومفارقة الاجساد منها فهي لعرضي

الرخو

العجيبة واذكر قوله لك ان اصبت طباعهم باعيانها هي
التي تسود نفسها وتبيض نفسها وتحمر نفسها وتغذوا
نفسها ان احسنت تدبيرها بمقادير نارها واكثرها
له على شيء سائر اذ قال لها وانا اشهد الله عليك
فيما امرك به واحذر ذلك اياه اذا عملت شيئا من
تدابيرهم فعليك بالمؤتلف واياك والمختلف الذي
لا يوافق بعضه بعضا واذكر قوله ان الاجساد الاربع
اذا صادفت زرابا واستخرجت بجادهن سمينا هن
شمسا وقمرا ونحاسا فقد ذهب ظله فان لم يذهب
ظله فلا تلم النحاس ولم نفسك فانك لم تحسن مازج
المزاج واما اقول لك ان الاربعة الاجساد التي ذكرها
دوسيم وغيره من الحكماء الفلاسفة انما هي الاركان
الاربعة التي تفصل من الحجر في الحيوان او المعادن وقد
بينت لك كيف تفصيلها واعلم انك ان لم تفصلها اربعة
من اي حجر كان لم تحصل على علم ولذلك قال لها انك
ان اصبت طبايعهم باعيانها لم تحتج الى تدبير ما علمت
لك واذ تخرج بنا القول على الكلام الاوايل في معرفة

الصنعة ومعرفتها ومعرفة ما يتنوع منها فنحن مضطرون
الى معرفة كلامهم ايضا وكيف يجلس على فكره وعلى معرفة
ما خفي منه ثم الى معرفة كلامهم في الحجر والتدبير ثم ذكر الكلام
التي يشبه بعضها بعضا في المعنى وكيف اختلفوا
في اللفظ واتفقوا في المعنى ليهتدي الطالب في ذلك
ذهنه وهذا اخر المقالة الثانية ونبتدي بالقول على
المقالة الثالثة وهي اخر الكتاب **المقالة الثالثة**
في الرموز وفكها ومعرفتها اعلم ان جميع علوم الم
ماضية والالهية انما هي مرموزة ولولا ذلك لما كا
علما بوجه وانما رمزت العلوم لما نقاص الاوهام والعقول
في اخراج ذلك اللفظ لتلطف الاذهان وتعرف النفس
الذكية من النفس البليدة وهذه الرموز في كل علم
هي لذلك العلم عند اهله والفاين عندهم والعالم
البصير الذي يعلم ما تحت تلك الرموز فاهل الشعر
تاصنون في الابيات التي يسمونها ابيات المعاني
ويزعمون ان من وقف على معنى بيت من تلك الابيات
لطف الذهن على الفهم وان كل ما كان من الشعر

من الشعر بعيدا من افهام الناس حتى لا يعرف معناه الا رجل
واحد كان ذلك الرجل عندهم في غاية الجلالة والاعظام
وقد قالوا هذا فلان اللطيف وهذا فلان الفهم
حتى زاد اهل الشعر صناعة يسمونها اللغز والمعمى
وافاد لهم في نهاية الفهم عندهم واكثر الكلام
عندهم اصعب من الرمز بالاسامي لان الاسامي اكثر
الناس يفهمها واما الكلام لا يفهمه الا فهيم وذلك
لان الاشياء سميت بغير اسمها وذلك لا يعرفه الا عالم
والرامز الذي يتكلم لابد له ان يبغي ان من يسمع كلامه
فلو واحد يفهم معنى ما اراد لبين لمراده لانه انما اراد
الستر عن بعض الناس الكفلل بعضهم ولو بناه على الستر عن
جميع الناس لم يكن لكلامه وجه وقد روينا في بعض اخبار
العرب ان رجلا اسر في الحرب فراى ان الحي الذي
اسروه قد ازمعوا على الجمع لقومه وغزوهم وليس
عند قومه خبر فاراد اعلام قومه بذلك فقال للقوم
الذي هو عندهم ارسلوا الي رسولا ارسله الى قومي
في اصلاح ما لي عندهم فقد بلغني انهم اضاعوا

ما لي فاتوه بعبد اسود فقال اتفهم فقال اقرا قومي
السلام وقل لهم يكرموا من عندهم من الاسرى
فان القوم قد اكرموني وقل لهم يعروا ناقتي الحمرا اهد
اطالوا ركوبها ويركبوا جملي الاصهب باية ما اكلت
معكم حيسا واسالوا عن خبري الحارث فقدم القوم
السامعون انه اوصى في بعض مصالحه وهو قد
انذرهم بالنذر وبالرمز فلما بلغ العبد رسالته
قالوا اجن فلان والله ما نعلم له ناقة حمرا ولا جملا اصهب
ومضوا الى الحارث وهم يتضاحكون وعرفوه بالرسالة
فقال لهم نصحكم ابن عمكم وامركم ان تتركوا البطحاء الارض
وتركبوا الجبل الصعب المنيع وانكم قد اتوكم في اخلاط
الناس ففعلوا ما اشار به فكان سببا لنجاتهم فانظر
الى هذا الرجل لو علم ان عقولهم كعقل الحارث
ما دلهم ولا استغنى بفهمهم عن فهمه فصح ان الرمز
محتاج الى معلم لشرحه لطالبه اللهم الا ان يكون مطبوعا
في العلم والحكمة فيفهمه كما فهم الحارث عن الاسود

الفصل الاول في اقسام الرمز ووجوهه اعلم ان الرمز

على ثلاثة اضرب اما اخفاء شيء فلا يوقف عليه من
ذالك الكلام ابدا واما اظهار شيء فلا يترك من
ذالك الشيء قليلا ولا كثيرا الا بينه واما التلبيس شيء و[illegible]
فهو الذي تستعمله اهل العربية بلا غيره وادبار اللبس
للرمز وعبارة الا هو داخل تحت هذه الاقسام
وكهذه الصنعة من الرمز القسمان الاولان اما
والذي يرمز من الصنعة وجهان احدهما علمها والثاني
علما اي حجرها وتدبيرها الا غير لانه ان كانت حقا
او باطلا لم يحتج اليه فاما على الحجر رمزهم فكثير و
رمزهم على التدبير فطويل وقد يخلطون في الرمز
اسم الحجر وعمله وانا اذكر لك وجها ما اختلفت فيه
الفاظهم واتفقت معانيهم وما ذكر لنا الرموز التي
في التدبير واول ما ابدا لك بقول هرمس اذ سأله
التلميذ عن الصنعة فدخل على بيته وجعل ابنه على
عاتقه وخرج عليهم وحلف لهم ان الصنعة منه وفيه
وقال والله لقد صدقت وما قلت الا حقا فتفرق
القوم وقد تنعوا منه بذالك وسبحان الله لو كان

عقلهم

عقلهم كعقل اهل زماننا لكانوا ينفقون ويتبعون
بذالك لان اهل زماننا يزعمون ان الرمز في الشعر
لمن كان شعريا وبعضهم يزعم انه يدل على الدماغ
وبعضهم يزعم انه يدل على البيض لاجل قشره وظاهره
في البول وبعضهم في العذرة وبعضهم في المرار
وبعضهم في الدم الى اقوال لهم كثيرة وليت شعري
اين يقع تمييز من مميز او عقل من عقل حتى يجري على
وهم منهم ان الرجل يدل باخراج نفسه باشبه اليهم
الجواب عن حجر الكيميا حتى افترق القوم على تراض
ولعمري لو قال لهم العمل في الشعر او في الدم او في
البيض او في المرار او في البول او في العذرة او في
غير ذالك من اجزاء الانسان كانوا هم اهل عصرنا
لما افادهم علما بوجه من الوجوه لبعد الشعر والمرار
وكل واحد من هذه الاجزاء عن مطلوب الصنعة
التي هي ذهب ومزاج وصبغ وصبر على النار ولعمري
لو اكد الايمان وحلف على ذالك لكان مع القوم
من العقل ان لا يقبلوا ذالك منه لبعد الجوهر

من الصنعة المطلوبة لكان الرجل كمن يحكم بالحال
فسبحان الله بأي أوهام وبأي عقول يدرك الصنعة
أهل زماننا إذا لم يفنوا أعمارهم إلا في مثل إلقاء
هذه الظنون الفاسدة على رموز الفلاسفة وأنا
أبين لك ما أراد الرجل برمزه اعلم أنه لما اجتمع إليه جملة
تلامذته لأن هذا العلم قد بينا أنه أحد نتايج الفلسفة
صح أنه لا يطلبه إلا من تمهر في المقدمات التي هي
الرياضيات فلما ظن التلامذة أنهم أحكموا تلك العلوم
وضبطوها أرادوا الترقي إلى أسرار الطبيعة فقالوا
رسم لنا العمل فأخذ الرجل أنه كاملنا وإنما أراد تعجبا
هذا عنهم وتعظيمه عندهم أي لو تفلسفتم لعرفتم
الصنعة والفلسفة مشتقة من فيلسوفيا وهي
لفظة يونانية تفسيرها علم معرفة الانسان نفسه
وعلم معرفة الحجر فكانت الاشارة بذلك لو كنتم فلاسفة
لم تحتاجوا أن تسألوني عن الصنعة لأنكم إذا عرفتم
هذا الجسد وكيف تركب من الأعضاء المتشابهة
الأجزاء التي هي اللحم والعظم والعروق وكيف تركب

من المني وكيف استحال المني من الدم وكيف استحال الدم
من الأغذية وكيف تركب الأغذية من الاسطقسات
وكيف استحال بعض هذه الأجزاء إلى بعض حتى صار
جسدا وكيف تركب الروح في الجسم والنفس في
الروح والعقل في النفس وكيف استحال والتأم
الكل حتى صار واحدا يفعل أفعالا عجيبة وكيف
أخذت في النقصان حتى فارقته الجسد وتركته
فلو علموا هذا كله لم يخف عليهم أمر الصنعة فتعرفوا
عنه عالمين بأنه قال لهم إنكم لا تحسنون طلب
الصنعة ولو كنتم فلاسفة لاستغنيتم بعقولكم
التي أفادتكم تلك العلوم عن السؤال فرجعوا عنه
وهم له معظمون ولأنفسهم مصغرون فبان أن
هذا الرمز لم يوضع في الحجر ولا العلم بل لمن أراد أن يرقى
إلى علم قبل إحكام مقدماته وأهل زماننا يخبطون
عشوا في هذه المسئلة والعالم منهم إذا أراد نفي
الصنعة من المعادن جعل هذه المسئلة دليله فسبحان
الله أي معرفة في هذا القول لصاحب حيوان أو نبات

او معدن اذا لم يكن الامر ما بينت واذكر قول هرمس
وهو من الكلام المشكل بين الامرين حيث قال انا الذي
دعيت فوق سبعة افلاك فرايت ثلاثة اخوة من اب
واحد وام واحدة بعضهم في الجبال وبعضهم في البحار
لا يعرف بعضهم بعضا ولا يفهم بعضهم السنة بعض
فجمعهم ابوهم فعرف بعضهم بعضا اذ تكلموا بلسان
واحد واجتمع الاخوة فغلبوا اعداهم وقووا
شانهم وما ظنك انه يقول لانه يا بني تعلم من خلق
هذه الاخوة لسبعة وهذا الرمز يريد به اهل العصر
انه تركيب اهل الصناعة الحجر بعد تفصيله وتحليله
دليلهم على ذالك قوله انا الذي دعيت فوق سبعة
افلاك يكون بعد سبعة ايام تمام تفصيله ثم تركيب
لقوله فجمعهم ابوهم وكلم بعضهم بعضا واما ابعد
هذا العصر عن ذهن قايل هذا ليسهرون ليلهم
ويتعبون نهارهم في البواطل التي لا تصح في التا
ويل ولا تثبت للعقول ولو نظروا الى علل المعادن
وعرفوا كيف تركيبها واصل خلقها ومرامها فهم
ذالك

ذا اللسان لهم قول الرجل وما اراد فسبحان الله ما ابعد
اذهان اهل العصر الكيس العاقل الناظر بالحقيقة كلما سهلت
عليه الاشيا كان اشد لتنوير العقل وكلما صعبت عليه
اظلم عقله عنها اعلم ان هرمس اراد بقوله دعيت اي
انا الذي لطفت ذهني بالعلم حتى اتصلت بالعالم
العلوي وعلوت الى عالم السفلي لان الاشياء انما
ينظر اليها من بواطنها لا من ظواهرها فضرب به مثلا
لنفسه وحظ انه على الترقي الى هذه الرتبة والتعلق
بهذه المنزلة لانه اراد ترفع عن الناس بدقة عقله حتى
راى ما في بواطن المركبات من العجايب وهذه
الكلمة تشبه الاولى التي اخرج انه على ما نقله لانه انما
حظ فيها على العلم الطبيعي والبحث عنه ومعرفة الاشيا
ثم عاد الى ذكر الصنعة على حسب ما اراد من البيان
لانه قال فرايت ثلاثة اخوة فابان له عن الحجر بلا
رمز اكثر من انه لم يذكر اسمه والكل من حذاق هذه
الصناعة اتفقوا على ان هذه الكلمة في الحجر وقال
بعضهم اراد قوى الحجر الثلاثة لما اطلع على

اسرار العالم عرفا الحجر الذي هو الاكسير بالطبع فاخذه
وعمل منه فالاحوط الثلاثة عند الناس وليس لهذا التا
ويل القوى الثلاثة التي مكن منها اول ممكن لان
اول ممكنة كانت اخر عمله لانه لما نظر الى الذهب
والفضة واراد ان يصير الفضة ذهبا لم يكن بد من العلم
كيف يردها الى لون الذهب وطبعه ومن عمل
النار اما من يعلم انه لا يفعل ذلك الا بالنار لا بالماء
ولا بالشمس ولا بغير ذالك من الاشياء فلما صح انه
لا بد من النار في اخراج ما رامه منها الى الفعل صح
انه لا بد له من صنع ومن مزاج ومن صبر على النار
لئلا تاكله فلما علم انه لا بد له في اخر الامر من هذه
الثلاثة الاشياء حظ على طلبها في الطبايع وهذا
قول من يقول ان الحجر واحد لا يحتاج الى غيره والثا
ويل الثاني تاويل الذين يعتقدون ان العلم
من ثلاثة اشياء المتفرقة متفقة غير مختلفة اي
مختلفة الاشياء متفقة الجواهر ويحتجون دليلهم
كونهم من ام واحدة واب واحد كحو هرية الانسان

في الناس

في الناس وقوله بعضهم في البحار وبعضهم في الجبال
يدل على انها اشياء متفرقة واصحاب هذا التاويل
اولى بالتقدم واحد بالتقليد والاتباع لان
هذا هو الحق واذكر قول هرمس ايضا اذ قال لابنه
يا بني ان الحكماء تركت للخزاين الذهب والفضة
مفتوحة وسترت كل جزء من جزء الدنيا والاخرة بين
عينيك فاستعن يا بني بالنظر الى خزاينها واحذر ما
فيها استعن به على قوام دنياك واياك ان تكون
كاعمى في بيت لولوة وجوهر وهو لا يدري ما هي
لولوة او حجر او كجاهل باللولو يراها فيعجبه لونها
وضوؤها وهو لا يدري قيمتها فليستهينها فهذه
وهذه الوصية ايضا اليس تبعد من اخراج دليله
ايضا للعلم واراد بخزاين الذهب والفضة
التي خزن علمها فيها مكنى عن الكتب بالخزاين
وعن العلم بالذهب والفضة وتركها مفتوحة
اي مبسوطة منقولة بايدي الناس وقوله احذر
اي احرمها او اطلع على اسرارها في مثل كتب الحكماء

بالألوان وقال روسم لبنو سابنه عليك بطلب الطبايع
في الجبال فان النمل قد عرفها على الجبال اراد بالطبايع
الحجارة التي يصنع منها الاكسير وبالجبال كتب الحكماء
وبالنمل طلبة العلم وتعريفها وصنعها ولو اردت
ان اشرح لك كلمة كلمة اصناف الكتاب عن ذلك ولكني
اتيك لك بامثلة لتقف بها على تلك الرموز وتجعلها
امامك ودليلك وتسلك في غيرها طريقها وها انا
ذاكر لك من قول روسم ما تدل نفسك تفكر اذا
لم تدع الاوايل ولا اعتمدت الاواخر او في لفظة
ولا اقرب من معانيه لا اتوهى منه في هذا العلم
باحيائه منه ما درس واظهار ما طمس حتى صار
ذوي الذي وصعه سلما لاهل هذا العلم لئلا
في الرمز بالكلام الوجيز وبطرو مودة يتفانون
العقل الذي لا احاكم في هذه العلوم عزه واول
ما ابداه لك في كتابه ما قصص عنه اهل وما ثار وبق
امر الصور المصورة في كتابه وما انابها فاما اكثرهم
فابطلوا وصعها العلم وانما هي لهو في الكتاب وتعظيم

وبعضهم

وبعضهم قال انها القلح الكتاب وتحسينه فقلر العامة على
كل حال فتلك الصور كلها معادن علم فاول لها صورة روسم
واضع الكتاب قد صور وتفسير مقام الحجر الذي منه العمل
وقيل مقام جزء من اجزائه وهذا مذهب من يعتقد
ان الحجر واحد واما اصحاب المذهب الاول فقد اعلنك
انكم الطول لحجر فروسم عندهم حجر واحد من احجار
الصنعة وبنو سابنه حجر اخر مخالف له لان روسم ذكر
وبنو سابنه انثى فدل على اختلاف الطبايع لانه لو كان
الحجران متفقان بالطبع لكان صورة الحاود له الذي
يكلمه صورة رجل اخر ولكنه قصد الى المرأة لخلاف
طبعها لطبع الذكر وزعم اصحاب هذا الراي ان هذين
الحجرين وان اختلفت طبايعهما فانهما متفقان
حتى صره يحب بعضها البعض تاتو سابق بعضها البعض
عاشق بعضها البعض فادح بعضها البعض مشتمر كل واحد
منهما لقاء صاحبه لحبة الذكر للانثى وتباشرا اليها
ومحبة الانثى للذكر وسنح توزيعها البرد ان لا يتبين
بالتقيان كالتقائهما فاذا التقى بعضها ببعض خرج ما في

الى الفعل الحزن منها خوفا منها للفناء ومحبة للخلود
وهذا معنى الائتلاف لان الائتلاف لا يكون بالاضداد
الذي يوجب التنافر فاذا كانت الاشياء متضادة
يجب بعضها بعضا ظهرت العجايب لا سيما اذا كانت
الاشياء من جوهر واحد مثل زوسيم وثيوسابير
فان وجهي صورتهما يدل على انهما من شي واحد
وهي الاسانير لو كانت مختلفة بعض الاختلاف
ولا يجب لهما الاتفاق الكلي حتى يفتح مثل جوهرهما
لصور الصورتين مختلفين في المنظر مثل تصوير
نفسين ذكر او تصوير الانثى المجاورة له من غير انسان الا
بل من اناث غير من الحيوان مثل غزال او بقرة او حمار
او ما شاكل ذلك ولكنه لما اراد الائتلاف القى لتصوير ا
على ما ذكرت وكذلك قال لها ان الطبايع اذا اجتمعت
قبل بعضها بعضا التياما بعضها الى بعض وامتزجت
امتزاجا لا ينحل ابدا فالكلام المرموز مناسبا
للصور وعلى هذا فقس واحدس وتدبر انشا
الله تعالى **الفصل الثاني** اعلم انه ليس في هذا الكتاب

صورة

صورة فادغة لا تنبئ عن شي من هذا العلم غير صورتين
اثنين احدهما صورة رجل بيده مصحف وتلميذه
قد سجد له شكرا وقد يقال انما اوجب سجوده لانه عرفه
زيبق الحكماء وان زيبق السوق لا يغني من هذه الصنعة
شيئا وغير ذلك من الصور انما هي في الحجر اذ في الا ميزان
مرة ترى زوسيم في كفة وثيوسابير في كفة اخرى
وقد استوى الميزان بهما ومرة تريهما في كفة وفي
الكفة الثانية ثلاث نفر عليهم اخضر وقد استوى
بهم الميزان ومرة ترى زوسيم واتفاقه ثيوسابير
قد اشبه شبلا ثم نفر عليهم اخضر وفي اعناقهم حبل من
ذهب تقودهم الى زوسيم ومرة تراها قد ساقت
اليه سبع نفر عليهم اخضر وفي اعناقهم حبل مموه بماء
الذهب وماء الفضة وماء النحاس وماء الرصاص
وماء الحديد وماء اللازورد ومرة تأتيه بهم وفي
اعناقهم هذا الحبل وارجلهم مقيدة بالقيود ومرة
تأتيه برجل في حلقه حبل من ذهب وعلى راسه كوز
ماء وهو مقيد الساقين ومرة ترى هولاء القوم

متفرقين وهذه الصور كلها واحدة في النفس وأما
يريد بها أوزان التراكيب ووجها من وجوه التدبير
وأما صورة الجنس فكثير منها أنها رآها ثلاث نفر على
صورة الرجال قد امسك بعضهم بأيدي بعض
ورؤياه الثلاث نفر في بدن واحد وهذه صورة
جنس وقوله ومرة رآه طائرا او انثى على شجرة لها ثلاثة
اغصان ولكل واحد من الاغصان لون يخالف لون
صاحبه فلون الواحد اسود ولون الثاني ابيض و
لون الثالث احمر وهذه الصفات والصور في الجنس
على ما يذهب اليه اصحاب الثلاثة واصحاب الجنس الواحد
يجعلون دليلهم ان كلامهم انما هو بعد التفصيل
فصور النفر الثلاث في بدن واحد وصورة الشجرة
ذات الثلاثة اغصان الوانها مختلفة في اصل
واحد ولو كانت مختلفة لكانت ثلاثة ابدان
وثلاث شجرات واصحاب الثلاثة يجعلون دليلهم
الثلاثة نفر الذين رآها ولا متفرقين كل واحد بدنا
قد امسك بعضهم بأيدي بعض ويجعلون اتفاق الصور

منهم

منهم اتفاق الجواهر وحكى بعضهم باتفاق بأيدي بعض
للنسبة والالفة التي بينهم ولذلك يجعلون الثلاث
نفوس في بدن واحد تأكيدا بعد هذا والدليل على
شدة تأكيد الصور الثلاث بالصورة الواحدة انه
لما صور لها اولا الثلاث نفر ظن ان تلك الصور بعد
عن جنسها وانها لا تنفك عن شيء من زيادة فأكد بالصور
الثلاث في البدن الواحد وهي بدن واحد لثلاث
نفوس واي ذلك كان فانما معنى الصور عند اصحاب
الثلاثة واحدة لانه لو صور لها حجرا واحدا لاكتفى
بصورة واحدة صورها بثلث نفر فلما اراد ان
يبين لها انها اشد بحق التناسب اختصر منها الاجسام
وجعلها ثلاث نفوس في بدن واحد لان البدن
لا يكاد يخالف مع بدن غيره من شكله حتى انه لا يكاد
يتميز بدن من بدن حتى يكون على رأسه فصور
البدن واحد وهو الجوهر الذي ليس الا غير الصور
الثلاث عندهم ثم صور لها ثلاث وجوه تقع اختلاف
الميزان في الاشياء كلها وكذلك قول اصحاب الثلاثة

في الشجرة ذات الاغصان الثلاثة على نحو الثلاثة رؤوس
المختلفة في البدن الواحد والواحد الذي كان يرمز بها
على هذه الشجرة هو الاكسير الخارج من هذا الحجر فافهم
وكذلك صوروا لها رسما مثلثا مطروحا الا روح غير
ذلك التدبير وصورة ايضا مكفنا في الذهب
وصوروا له رجلين من ذهب وتنقل الذهبية من
احدهما الى يديه وفي صورة اخرى مع وجهه حتى يصير
كله ذهبا وانما قلت لك هذا تعريضا في التدبير و
الاستحالة من حال الى حال الرد بالجملة ليس عند القوم الذين
دونوا هذا العلم وعبر يحتمل ان تفهمه وعبر قريب
وعبر متوسط وعبر بعيد غير الرمز بالصورة وقد
انبانا من امر الصورة بانموذج تقيس صورة عليه كان
عليك صورها وانا ذاكر الان رموز القوم بالكلام الذي
يدل على معنى واحد واشرح منها ما يمكن شرحه وابدا
بقول رسيم اذا سالته بنو سايس فقالت اخبرني
عن الجارية العذراء التي كانت في المغرب التي لم
يجد احد لها نظيرا في الجمال والكمال حتى جمع لها جميع فلاسفة
الدنيا

الدنيا فنظروا في مولدها فوجدوا لها شابا بالمشرق
نعم الفلاسفة انه نظيرها في الجمال والكمال فاحتالوا
لها حتى جمعوا بها فلما نظر اليها احبها وعشقها فانت
وكيف نظر القوم الى عشقه لها قال نعم انهم لما نظروا
اليه لما نظر اليها هاج والماء في عينه واصفر لونه فعلموا
انها يحبها فقالوا ان زوجنا هذا الشاب من هذه
الجارية العذراء فانهما احسن زوجين وكل واحد
منهما لصاحبه محب فقضوا بينهما بالالتفاق والالتئام
والمودة الدائمة والولد الميمون المبارك الطيب
فقال احد الفلاسفة انظروا كان يشبه مولد
هذا الشاب مولد هذه الجارية العذراء فقالت
الفلاسفة قد اشبه مولد كل واحد منهما الاخر و
لولا ذلك ما اتفقا قال احد الفلاسفة انظروا
متى يصلح اجتماعهما فقالت الفلاسفة ان كانت الشمس
في البرج العاشر من الطالع فزوجوها في ذلك
من يوم هذا الذي فاحكم ايها الطالب وحض نفسك
فقد انباتك بكلمة مشتركة في الصنعة بين الحجر والتدبير

ثم نقلتك الى الصور ثم الى هذا الباب من الوزن فافهم هذه
الكلمة فلست اعلم في وضع من اوضاع القوم مسئلة
ولا كلمة تشتمل على الحجر والتدبير تشبه هذه الكلمة
عليها ان اردت الترقي الى درجة الحكمة واعلم ان
اصحاب المعادن يقولون ان هذه الجادية العذرا
هي الزيبق الغربي الذي لا معدن له في شي من الدنيا
الا في الجزيرة الاندلس ونظروا اليه فوجدوه ماء
رجراجا جاسيا لا في طلبة القوم انما كانت صنع جسد
وما واصباغ الدنيا انما تصبغ اذا صادفت ماء ووجدوا
هذا الماء يشبه اجساد المعادن في لونه واشراقه
وبصيصه فقالوا هذا صبغ لهذه ولما قربوا الاجساد
منه واصابوه اليها وجدوها تتعلق بها وتلبس
وجوهها وتغير احمرها واصفرها الى البياض وترد
طبعها ابيضا قالوا العمل في هذا الماء فعظموه و
كتموه وكذلك قال لهم رسم ليس لها نظير في الجمال
والكمال اذا لم يجدوا شيئا يناسب الاجساد
التي راموا ان يصبغوها غير هذا الماء وقد نظروا

الى مولدها اي نظروا الى طبعها البخار والتهابي في النبات
وهو الشيء الذي نقصها لانهم لما نظروا الى تغيرها الاجساد
وسرعة زوالها لها عملوا انها ناقصة الفعل فاحتالوا
فيما يربطها ويمنعها من الطيران وكذلك استوجب
هولاء القوم اسم الحكماء لعلمهم هذا العمل لان الجهال
قد كفوهم اخراجها من المعدن ووجدوا الهما
سنا بابا المشرق كما قالوا وهذا عند اصحاب المعادن
هو الحجر فاعلم ذلك اذا كان الماء موجودا ولا
منتفع منه وهذا الشاب عندهم حجر واحد وهو
عند كل غني وفقير وفي كل مكان وجميع الناس
يعرفونه وكل اسم يستعمل في الحجر وهو هذا ونظر
الفلاسفة الى مولدها هو كما اعلمتك بعد ان
طبايعها وان الترد وحالتها وكثرة رطوبتها الموجبة
للفساد وقولهم افضل الاوقات لاجتماعهما اذا
كانت الشمس في البرج العاشر من الطالع ارادوا بالشمس
الجواري وهي النادية وهي الصبغ الذي طلبوه القوم
وبالبرج العاشر خير الاوقات في اجتماعهما وهو

ان يخرج لهما وقت تظهر فيه الحرارة منهما كما تظهر حرارة
الشمس في وسط النهار وهو نصف النهار كل يوم

الفصل الثاني وتفسير هذه الكلمة قولها لي وسمت فانت
اخبرت انك عشقت جارية عذراء او لم يكن من شانك
النساء وانك لما وافقتها وقعت في عذاب شديد
قال لها اما الكيفية فيقول الحكماء البشرى وسم بالسواد
وانك ان تخرج منك جنينا منك وانك حسبك
ان هلاك صرت وهو انك حملت في جسد غير لك ثبت
ذنبك ونفعت اهل مودتك قالت ما اعلم ما
تصح لها فقالت اما الجسد والجارية العذراء
الماء الرايق والماء الخالد تايق الى الجسد والجسد
تايق الى الماء الخالد لان الجسد لما اختلط بالماء احد
وطويه والماء لما اختلط بالجسد اذهب بنوسته
واما قولك لك هذا بعرضها في الذهب فقوله النكاح
هو المزاج وقوله ان تخرج منك جزء منك هي
الولادة وقوله البشرى السواد اي اذا ذو جاظهر السواد
الذي هو الصبغ وهو الجراح وهو الولد الذي

فضة العلاة

فضت الفلاة تسعد بولادته من الجارية والسباب
هو الذكر الذي كان ووسم في المسئلة الاولى

وانا اقول ان كلما استعمر من الاوايل والاخر
من المزاج ومن وقوع الشمس في قطويه القمر ومن
جزء على السعة ومن نكاح وحبل ومن مضغة وحبل
سوداء ومن احراق جسد وحل فانه كله ماخوذ من
هذه الكلمة فافهم ومن قول الفيلسوف هرمس
خذ الصخر الاسود من جبال الهند فابطن ما كان
ظاهرا واظهر ما كان باطنا ومثل ذلك قول ذي

النون الاخميمي المصري رضي الله عنه

وزال عن جسمها الظلام	كمثل ما ينجلي الغمام
وحدثت بينها امار حبر	وازدوجا فيها امزاج
فانتجا بينها غلاما	مطهرا مقدسا اهما
وذا الذي بعد نكاح وحبل	وبعد بدا نتجها اجرا
وكل مولود فهو لا يرضع	يضيق غير التمام

فهذه امور رجات يستدل بها على ذا الكلام الى
معنى واحد فافهم واما ذاكر لك كلمات العجيبة التي في

الاوايل والاواخر ان احد لم يقبل في الصنعة مثلها
علما وعملا لانها تدل على الحجر وعلى التدبير معا
وهي التي زعم ان اسقيلاوس لما تناهى عمره وكان
له تلاميذ كثيرة فقال ليضع كل واحد منكم وضعا
في هذا العلم وليدفعه الي لانظر ان كنتم تحسنون
العبارة عما علمتم ام لا فان من علم علما ولم
ينتفع به كان كمن غرس شجرة لا تثمر فاتيك وثلاثة تلاميذ بالصنعة
وهم ديمقراط واغاذيمون ومارية ووضع كل منهم
كتابا فوجد لكل منهم كلمة عجيبة فسميت الكلمات
العجيبة والكلمة الاولى لمارية وهي صيروا الاجسا
لا اجساد والتي لا اجساد لها اجساد والكلمة الثا
لاغاذيمون وهي الطبيعة تفرح بالطبيعة والكلمة
الثالثة لديمقراط وهو ان بين النحاس والحجر الذا
قرابة فاذا بينوها بالسواء فقضى لمارية عليهما
واوجب له الامرة والدعة الي فتعرف فقال انت
احكم اهل زمانك واولاهم بلبس حلل الحكمة وذا
لان كلمتها تعم المذاهب الثلاث الحيوان والمعدن

والنبات

والنبات والمعدن فان لكل من هولاء اجسادا وا
ارواحا وهي التي عبرت عنها بغير الاجساد وامرت
ان يصير هذا بمنزلة هذا وذلك حل اليابس وعقد
الرطب وهو التدبير الصحيح فامر الحكيم ~~عند ذلك حل~~
~~اليابس وعقد الرطب وهو التدبير الصحيح فامر الحكيم~~
عند ذلك برفعها على الراس وكان عادتهم في ذلك
الزمان ان التلميذ اذا فرغ عن علمه علوم الاوايل
وانتهى الى التاج فان كان من ابناء الملوك نصبه
معلمه في يوم عيد ذلك البلد بنفسه وصعد به على منبر
عال واثنى عليه واظهر مكنته للناس فيشهد لهم عندهم
بالحكمة ويعظم في اعينهم وان كان من غير ابناء الملوك
رفعت التلاميذ على راس فوق اعناقهم ونسوا
لهم وهو ينادي اصبحت عالما فقالت مارية ان
النساء لا تركب اعناق الرجال فانظر في كلام حكيم
وافضل لانها تعدي اهب لم يشر في الحكمة فتا
كلمتها اخرى كلمة ديمقراط كلمة عامي لا خاصي فجا
مكالانها يختص بها اصحاب المعادن لا غير اذ سمع

ما يعرفه العامة مثل معرفة الخاصة وهو النحاس والحجر
النادي كل حجر يقبل النار ويحترق كالكبريت مما زاد
الحكيم عليه حقا فتحوله اذ يلبوهما وهو من باب التجربة
لا من باب العلم وراى كلمة اغاذيمون ايضا نعم الكتاب
الثلاثة فلما رآها استعذبها لانها اخفى عن الجاهل
واقرب ان لا يطلب علمها الا حكيم لقوله الطبيعة
تفرح بالطبيعة لانه حث على النظر في الطبيعيات حتى
تعرف المؤتلف من المختلف فقضى له بالحكمة بعد ما
ووضع على الراس واما اقول ان كلمة ذيمقراط انفع
للناس وازيد في البيان واسنى الى الذهب
لان طلب العمل فيما يذوب جزء في طلبه فيما لا يذوب
لان من طلب ما يذوب من ما لا يذوب فهو جاهل
ناقص لان من طلب ان ينتج الانسان حمارا او ينتج
من الحمار جملا او من الثور فرسا فقد طلب الممتنع
ومن طلب الممتنع فهو جاهل لانه من باب ما لا يكون
واذا نظرت الى الكلمتين وجدتهما واحدا لكن
كلمة اغاذيمون يتعلق بها اصحاب المذاهب
الثلث

الثلث وكلمة ذيمقراط انما هي مفردة لمذهب واحد
وحجر واحد وعمل واحد لكن كلمة اغاذيمون يتعلق بها
من الحيوانيين لا النباتيين تبين الكلام الا الجاهلين الذين
لا نظر لهم ولا عقول معهم الذين يزعمون ان
في الحيوان ما يشبه النحاس ومنه اجساد ذائبة
وان منه ما يذوب ذوب المعادن وهؤلاء القوم
لا يصلحون لاستماع هذه العلوم فضلا عن المناظرة
فيها وتشبه كلمتها قول ذوسم ان هذا الحجر الاعظم
يكون من نحاسنا ومائنا الخالد اسحقوهما حتى
يذوب النحاس ويختلط بالماء فمنه يكون الحجر الاعظم
الذي فيه الطبيعة الكريمة وقول ذوسم ايضا انك
لا تجدن وزنا لشيء الا النحاس الذي قد امسك
طعم اصحابه وما ذهب من وزن ما سوى ذلك
من سائر الاشياء فلا وعند ذلك قول ذوسم
اذا سالته ثيوسابيه عن قول هرمس فقالت ا
عن هرمس ما حاجته الى الرماد فقال لا حاجة الى
الرماد انما حاجته الى الماء الذي يستخرج من الرماد

والاجساد قالت فهو حجر الحكماء قال نعم وهو حجر الذهب
وماء الذهب فهذه الرموز اتيناك بها متشابها
وان اختلفت الفاظها وقال خالد انما سمي الماء الخالد
لخلوده في الاجساد وتخليدها في النار بعد ان
كانت محترقة بها فافهم والله اعلم **فصل** في الكلام
على النار التي ذكرها القوم ورمزوا عليها اعلم ان افلاطون
يقول ان النار تصلح كل فاسد وكل شيء صالح وتزيد
الصالح صلاحا والفاسد فسادا وهذا كلام كلي لانه
لم يخص شيئا واحدا وفيه نظر لمن اراد ان يتأمل
فيه وانما اراد النار الطبيعية لا النار الاثيرية فاعلم
ذالك لان النار الطبيعية التي هي الحرارة التي هي قوام
العالم اذا جرت على مجرى الطباع فعلت قال افلاطون
ومعنى على مجرى الطباع ان تكون حرارة طبيعية معتدلة
فهي التي تصلح كل شيء فاسد وتفسد كل شيء صالح
وتزيد الصلاح صلاحا والفاسد فسادا وهذه
المسئلة اصل من اصل الكون والفساد ولم يعني
النار الاثيرية اي العنصرية التي تقع عليها الحواس

على ما يكون النطق فيها الفصل [illegible]

وهي الجسم

وهي الجسم الخفيف المضيء المترقي صاعدا الى الجو
فافهم ذالك وهذه النار الاثيرية لم نرها بالعيان
تفعل شيئا مما قال افلاطون من انها تصلح فاسدا
بل رايناها تفسد صالحا وفاسدا ايضا ولا تزيد
الصالح صلاحا والفاسد فسادا بل تفسد جميع
الاشياء ما دامت عليها وتحيل المركبات الى ما منه
تركبت فهي مفسدة ضرورة واما الصلاح الذي
فيها فانما هو من اجل حرارتها لا غير فهو وجه واحد
من الاصلاح وفعلها به مثل فعل الحرارة الغريزية
الا انها اعجل واسرع لعظم الحرارة فيها وافراطها
فتعجل الفعل على التمام عند ملاقات الشيء الذي
لها ان تصلحه او تفسده فان كان لها ان تصلحه
اصلحته وان كان لها ان تفسده افسدته عند ملاقاتها
اياه وافطن لهذه العلة وهو تعجيل الفعل احتاجت
الفلاسفة اليها لان الحرارة الطبيعية لا تتم الافعال
الا بدوران الفلك عليها واختلاف الازمان
لها في هذا الامر يطول لان هذا هو الكون للمعدن

ولا يقال في نار قوية ونار ضعيفة الا المثل نار الحكماء التي
هي حرارة غريزية الاثر اهم كيف قالوا ان الزيبق
اذا تعلق بالنار وتعلقت النار به ابطنت النار
به وامدها الرطوبات التي في الزيبق فصارت المادة
الزيبقية حارة يابسة وصار اكسيرا وعلى حسب قوة
النار وقبول الزيبق يكون زيادة الصبغ فيه ولو
كان هذا القول في النار العنصرية لما صح لانها لا تمازج
الزيبق ولا يمازجها ابدا بل ينفر عنها كما ينفر الماء اذا لا
مسها بجرمه فان كان من وراء حجاب وطال زمانه
عليها لم يطر غير الرطوبة مطلقا ولكن ستر النار وصيرته
ترابا ولم يصيره حارا يابسا وقد راينا ادا الله غير مرة
فيتكلس احمر كالمغرة ترابا ميتا فلا يوثق بسير الذي
صار الى حد الترابية وزال عن حد المائية ولا بانا حمرا
لونه وزواله عن لون البياض فليس كل حار احمر
ولا كل ابيض بارد ولا كل مايع رطب ولا كل كلس
يابس وقد ضرب الحكيم لاخراجه الى حد الموات
مثلا فقال ان عقد الحكماء المطلوب ليس هذا الذي

تعريف اكسير

قد يجسد وذهبت رطوبته الصابغة ووجد العزازة
وذلك كمثل رجل له عبد كثير النفع والخدمة لكنه
كثير الاباق فعمد اليه وكسر ساقيه فضعف عن قضاء
اكثر حوائجه ولو قيده بقيد يقرب خطاه ولا ينتفع به
وامن اباقه واذا كان ما قلناه فليس تحريرهم بالنار
الاثيرية لان تحريره عندهم ليس هو اخراجه الى الحمرة
وانما هو تسخين رطوبته وابقائه على حالها رطبة
كما كانت فهذا من ابين الاشياء ان هذه الرطوبة
لا تسخن بالنار العنصرية بل بالنار الطبيعية الغريزية
فانها حرارة تبقى معها وتمازجها والحرارة التي بالنار
الاثيرية تفارقها وتسلبها كالحديد المحمي والفلفل
فان الحديد المحمي حار والفلفل حار لكن حرارة
الحديد الاثيرية تسلم اذا برد وتفارقه وحرارة الفلفل
الغريزية لا تفارقه فهي الحر القوم التي بها هم اسكنوها
في الرطبة والكون في كل شيء انما هو حرارة ورطوبة
والفساد برد ويبس فالكون حياة وولادة وا
الفساد برد وموت واضمحلال ومن هنا سمت

الا ابل حجرهم حيوانا فانهم فلما اسكنوا هذه الحرارة الغريزية
في حجرهم ناسب النار وداخل الجسد المذاب وفعل ما كان
لربا الطبع ان يفعل قبل التدبير وهو الصبغ فالتدبير انما هو
حيلة حكمية وصنعة فلسفية احتال بها القوم حتى جمعوا
بين الحجر المعز الصابغ والجسد المذاب وانما عظم التدبير
لان هذا الجسد لم يمكن ادخال هذه الجوهر الصابغ فيه
او يطلع بالنار فصنعوا التدبير لحجرهم مناسبا للنار
فنثبت ان كان طيارا ويمنع من الاحتراق ان كان
محترقا والمعنيان واحد وهذا هو التدبير القوم وقد
قالوا ان منهم من لم يرض الا بالعزيز من الحيوان والعزيز
من الحيوان ما يزايد ث حين الحرارة فانهم ولذلك
قال ذو النون المصري رضي الله عنه وكلما عاودتها
وذودتها جاءت لعمري فوق ما اردتها فالنار التي
اثنى عليها القوم ومدحوها وحطوا بها وكتموها
هي النار الطبيعية التي تمازج الزيبق فتبيض بها وتثبت
النار وتذيب في الجسد المذاب فيقلبه وتقبله
فان كان لونها ابيض بيض وان كان احمر حمر فانهم

وقوم

وقد صح انه لا بد من النارين نار الحكماء ونار العامة
فلا تلتفت الى غير ذلك ولا تلتفت الى نار تسند بيده
ونار ضعيفة في العنصرية فكلها واحدة واما الضعيفة
والشديدة في العزيزية وهي زيادة الحرارة في الاكسير
فاذا ألقيت منه في اول التدبير لم يناسب النار تلك المناسبة
ولا اسرع الذوب ذلك الاسراع الا ترى ان الاكسير
اول ما يبيض عندهم يصبغ النحاس فضة ولا يصبغ
القلعي لانه لا يذوب في نار القلعي اللازم الا ان تبلغ
بالقلعي الى نار تذيب النحاس واذا ألقيته الى
نار النحاس احترق اكثره فيحتاج الى زيادة تدبير لتزيد
حرارته فيقبل النار في مدة دون الاولى وكذلك
الذي يقيم القلعي لا يعقد الزيبق لان النار القلعي
لا يثبت لها الزيبق فالطف الاكاسير ما يتمها احتراما
يصبغ الزيبق ويعقده **فصل** في معرفة
الوقوف على الحجر من رموز الناسخين اعني خلق سقر
العرب واولهم خالد بن يزيد وهو اول من ترجم
هذه الكتب من العجمية الى العربية ثم اشتغل منها لنقلين

الى رجل يقال له محمد ابن زيد من آل علي عليه افضل السلام
ثم انتقل منه الى ابن حنيفة ثم الى سيدنا ومولانا جعفر
ابن محمد الصادق عليه السلام وهو استاذ جابر ابن حيان
الصوفي الكوفي اعلم ان كتب المتاخرين لا تجد فيها الا
جامع معدنية قصرها انطلق لهم القول وعليها اتسع
لهم الكلام وهي اربعة انواع مشتركة في جنس واحد
وهو المعدن وهي اجساد وارواح واحجار وا
املاح وليس في تاليفهم ذكر ولا قانون يرجعون
اليه غير هذه فاعلم ان ارفعها مرتبة عندهم اجساد ثم الارواح
ثم الاملاح ثم الاحجار وكلما مازج الجسد في حال
ذوبه لم يزل بصبغه ولا انطراقه فهو اليق بالكرامة
من غيره واما انتقل على الاشرف فالاشرف من
هذه المعدنية عندهم الاجساد ثم الارواح لانها
اضعف فعلا واذا انعلقت بالاجساد ابطلتها
وافسدتها واذابت صبغها وانطراقها كالكبريت
والزرنيخ فانهما يزيل رطوبتها اللزجة ويصيرها غير منطرقة
ويبطل صبغها فلا ترى فيها نوزا ابدا فالكبريت

بارواح

بارواح لكنها في الرتبة فوق الزيبق ودون الاجسام
لان الاجساد تخالط بعضها بعضا في الذوب وهي
الحالة التي يمازجها الاكسير وكل الكبريت لكن الاجسام
لا تفسد كفساد الكباريت فلذلك كانت دون
الاجساد في الرتبة وكان الزيبق دونها لانها لا
تمازج الاجساد في النار بل تمازجها باردة نثير
غبيطة فلذلك استوجبت اسم الضعف عن الكبار
ولذلك لا يثبت اثرها في الاجساد عند الذوب
ويثبت اثر الكبريت لما خلط لها في الذوب لكنه
لا يفسدها كفساد الكباريت لها فلذلك استحق
اسم الروح والقول على الزيبق حدا اضيق عند
جميع العلماء وقد عرضت لك تعريضا **فصل**
في فك رموزهم اعلم انهم ربما ذكروا لك اشيا
غير متفقة لكنهم كسوها تدبير الحجر وكان الواضع
يقول لك بالمعنى ابدل هذه الاشياء باشياء
متفقة وركبها على هذا التركيب يتم لك الاكسير وقد
يذكر اشياء على عدد اركان الحجر بعينه لا ينقص منه

سنبينا فهو قد فرض اشياء غير صوابغ ولا عوامل ثم
يقول الق‍ر على كذا او كذا يكون كذا او كذا فهذا يفيد من
فوايد جليلة ان كنت عالما منها انه يعرفك ان الحجر مركب
من اشياء على عدد ما وضع ومنها ان ينص التدبير
نصا في اشياء ليس فيها الكبريت بالقوه ويقول اصنع
على كذا فيصير كذا فاذا وصلت الى ذالك بطلت
الفضة ببطلان الكبريت في الجوهر واعلم ان الامر عند
اهل هذه اعظم من ان يصنعوه دون باس عظيم وتخليط
كثير وطريقتي في ذالك تخالف الحكما جميعا ٥

فصل في غسل الاجساد اعلم ان غسل بعضها
ببعض هو اسرع ثم بالادواح ثم بالاملاح ولا يمكن
ذالك في جسد غير طاهر لان الجسد الطاهر هو الذي
ينفع فاذا غسل يرجع الى حالته الاولى فمثل الذهب
والفضة تعلقت او ساخه فيغسل على وجوه
اما غسله ممتزجين فهو غسل الوجبه لان الوسخ
باق مع الطاهر وهذا الغسل معروف عند الناس
بالتشبيب وهو بالاملاح وكلها واحد لانه يزيل

الاحراق

الاحراق والسواد عن وجه الذهب والفضة ويبدي
لونها ونور رونقها ولا يكون هذا الغسل الا بما مازج
النحاس وحله واما ما مازج احد الرصاصين فلا
يكون غسله ابدا الا بان تجسم الرصاص مثل الفضة
المخلوطة بالرصاص تصنع لها وباص من عظام محرقة
وكسيها الكور جمر فيذاب فيها وتشد عليها النار فتشرب
الرصاص ويبقى الفضة خالصة لا غش فيها وكذلك غسلها
من النحاس بان تعمل في هذه الالة وتطعم الرصاص
ابدا حتى ينقي واما غسل الذهب من الفضة
والنحاس فعلى وجهين فغسله من النحاس وحده مثل
غسل الفضة من النحاس والرصاص ودواس الكلب
المتقدم وان شئت فطاعمها كبريتا فيحرق النحاس
ويبقى الذهب خالصا واما غسل الذهب من
الفضة فعلى وجهين احدهما بالاحجار والاخر بالاملاح
فالذي بالاحجار هو بان يرقق الذهب الممزوج
بالفضة ويفرش له فرش من حجر الدم وهو الشاذنه
المخلوط بالملح او بالشب والملح او بالاجر والملح

في صحيفة فخار حمر ثم نرص صفايح الذهب المرققة
ثم تغطي بما ذكرا اصنع كذالك ابدا فالسباك ثم تغطي باخره
وتوضع في اتون الشجرة فان الفضة تصير في جوف ذالك
التراب ترابا ويخرج الذهب خالصا فاذا اردت ان تخلص
الفضة
الزيبق من الشجرة فاطرح على ذالك التراب زيبقا وحركه
معها فان الزيبق يثخن ويغلظ ويلتقط الفضة بجمعها
من التراب ويصير كالعجين فيوضع في قدر ويصعد
فيصعد الزيبق ويبقى الفضة وهي الفضة الذهبية
فاعلم ذالك وان الزيبق يغسل كل جسد ويستغنا
لا بغيره واما غسل الوسخ بذواتها فليس من هذا الباب
ولا من باب الاستنباط هو الذي اطلق عليه جابر
انه السر الغامض وقال لو دام دائم ان الترو نسخ الرصاص
او ما شاكله من الاجساد الوسخة لاحتاج ان يحيل الى
غيره والا لم يخلص من وسخه ابدا فان الغسل الاول
انما هو طهرها من عرضها وخلوصها كاحسن ما كانت
لان الذي غسل عنها لم يكن من ذاتها بل من عرضها
والرصاص وما شاكله الوسخ في جميع ذاته وجوهرية

فلا يمكن

فلا يمكن غسله الا باحالة الصورة التي له فان الحامل
للوسخ ما دامت باقية الشكل فالوسخ باق فافهم هذا
الوضع وتدبره فان فيه بعض المغالطة ولكن القول
الذي اقول لك وان كانت فيه علة ولا تقرب
نضب
من البرهان فهو اقرب للعيان ومن الاشياء ما
عنها عن ان بالحيلة لا سبيل على كل حال بالبرهان الى
الى ان الترو سائر الاجساد الوسخة الا بان الزاعيانها
على كل حال فكلي هذا فابن قياسك ايها الطالب و
من سم سمي استنباطا وانظر بعين عقلك لا بعين
راسك وقس ما لم اذكر لك على ما لم ذكرت واستعن
بالله تعالى في امورك وليكن هذا اخر الكتاب
ولنختمه بوصية لذوي الالباب **الوصية**
عن اني اوصيك ايها الطالب بوصايا تلزمنا وايانا
ان لا نخلي كتابنا منها فمن جملتها الاحتفاظ بهذه الكلمة
العظيمة التي جعلها الله تعالى في ادنى ذروة فايا
وبذلها لغير اهلها واطرح الكبريا والزم مداراة
خلاف
الناس على قدر اخلاقهم والتحبب اليهم فليس مع الا

الوصية

ائتلاف ولا مع المضادة موادة ولو قدر انسان
على الاعتزال عن الناس جملة واحدة والانفراد بنفسه
لكان اروح له واوجب ولكن الله جعل النظام في
هذا العالم شركاء كلهم فاحوج الضعيف الى القوي
لمعشر بره والقوي الى الضعيف من اجل استعانته
به فنزه نفسك القاذورات والزلات واسلك
سبيل الفضل وارتق الى مراتب علوم الاوائل
التي هي مواد العقول وراحة النفوس النفسانية واياك
والاعجاب بعلمك واطرح كثرة الكلام ولا تتخذ الجدال
خلقة ولا المراء طريقة وكن دهرك ساكتا وعن هذه العلوم
عند الناس لاهيا فكلما استجهلوك كان ارفع لحالك
واسلم لدينك ودنياك واعتصم بحبل الله المتين واياك
والتبغض الى الناس فراس العقل بعد الايمان بالله
عز وجل التحبب الى الناس كافة ولا يضيق صدرك
بعلمك وان كنت من اظهر قوم جاهلين كاهل عصرنا
فالزم الصمت واجر على الوقار واذا وجدت العامة
صلحا فالحق بهم واذا وجدت الخاصة ظالمين فانفر عنهم

فان الركون

فان الركون الى العامة مع سلامة النفس خير من الركون
الى الخاصة مع فساد الضمائر والشان في ذلك بطيب
عيشك وتصلح احوالك لسلامة نفسك مما هم فيه
من لعنة بعضهم لبعض ومن قبل بعضهم بعضا واخوان
الكدر اضداد اخوان الصفا فان اتاك الزمان بصاحب
في شيء في هذا العلم فاطل اختباره واجد اعتباره
بكل الاعتبار اشهرا وسنين حتى تعرف دينه ومذهبه
ومقصده في دنياه ونهمه فيها وتورعه وتخلقه
باخلاق الصالحين فاذا رايت موضعا للاخذ عنك
فانل عليه حكمتك وابسط له بقدر ما تحمل ذهنه وعقله
واجتهد مع ذلك في التحفظ والتحرز بشاهد لك الذي
هو ما اصير معك فان هذا كله مقرون بالنجاة واياك ان
كنت مدركا لهذا العلم ان تخاطب الملك التعلق بالرياسة
ولا باهلها فانهم يطالبونك بما عندك ويمنعونك مما عندهم
فان النفوس مجبولة على الحسد والطلب عظيم اللهم الا ان
ياتي الزمان بتام العقل مفضل لاهل الفضل مقرب لهم
سالم الصدر من الحسد لهم كنز الذنوب عن قرائنه

علومهم و هذه الصفة عزيزة و ربما كانت موجودة ولا
يوجد ايها الطالب ذم الناس لعلمك و يضيق صدرك
لا يكون نظر اليك الا لسان المدح لعلمك الجاهل
نظر المستخف بهوا المستهزئ فان ذالك يحرك العداوة في
نفوس الناس فالشيء اذا كان حقا لا يدفعهم ومن هذا ولا
جهل من جهل بل اذا رايت الناس يتضاحكون بهذه العلوم
ويهزؤن بها فان كانوا احاضر عند اهل زمانهم وعلى
عند رؤسائهم فليتسع صدرك واكتم صدرك وان
قدرت على الاستهزاء معهم والتضاحك بها فكن
الحكمة البالغة والسياسة التامة فاحتفظ بما القيت
اليك من هذه الوصايا وحسبنا الله ونعم
الوكيل لا رب غيره وهو رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على خير خلقه
محمد وآله الطا
هرين

هذا كتاب الكنوز في حل الاسرار والرموز

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا من حل لنا ابواب الكنوز وسهل لنا مشكلات
الرموز وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين اما بعد
اني لما فرغ من تصنيف كتب الكبيرة والوسيطة اردت ان اصنف
كتابا صغيرا موجزا جامعا للفوائد العظيمة فصنفت هذا
الكتاب واوردت فيه اعمال القريب الحصول وسميته
بالكنوز في حل الاسرار والرموز وفيه اعمال حسنة
وبالله التوفيق وعليه المستعان قال الحكيم باب الاول
الاول في التدبير ان يحفظ الماء الخارج من الحجر
ويهد الماء ليخرج الصبغ بالتقطير من الحجر وان
يعيد الماء عليه حتى يشربه ويستكمله بالتقطير حتى يشرب كله

وعند ذلك يغلب عليه الصبغ ويستخرج بالتقطير ويرد ذو ليستقطر
منه حتى ينشر ويعود كالشمع الاصفر ويكفي منه على القمر
فهذه الطريقة لا يحتاج الى قسمة وميزان ولا يحتاج الى
استخراج الملح من الارض تفسير قوله اذا قطر الماء من
الارض لا يعيد عليها حتى يعيدها الى الدهن كما جعلنا
في الحجر بالتعفين الاول فاذا اعدنا الى التعفين الكتب
تعطشا مع رطوبة دمث دوحها فاخرجت لنا في اعادة الماء
عليها وما اخرجنا منه قال خالد عمدت الى حجر الحكماء
الانثى الزجاجي حللتها حتى صار ماء فمن لم يحله ماء لم يهتد
الى مفتاح سرها الاكبر فالقيت من ذلك الماء على
زيادة الحجر ودخلت عليه بالسحق فصار كالرماد وفيه
بريق كالشعر فاذهب منها الا من ورق العامر والقيت
عليه قيراطا فضة سوداء فاذ وجدتها [illegible] فخرج الكل
ذهبا قال [illegible] لا بعد ان يحل الحجر في اقل من
سبعة ايام عن ماء الروحاني المسلط عليه بالدفن
في الزبل الرطب قال سقراط وقد ذكرنا ما اعاد الطائر
فهو الذهب ذو الجناحين فانه ينبغي ان يعمل له جناحان

مرة واحدة لتطير فيطلع على العلويات ويصير منها ويفارق
الارضيات وينفر عنها ثم يذبح ويدخل في الاعمال
الحلو والمرة ويذاب الحامض فيصير الملك مستقرا وغيره
و[illegible] تفسير هذا الكلام من امام جابر اما
هو الذهب وانه ذو الجناحين اي انه طائر وعاقد
الطائر اي انه يعقد الزيبق ويعمل له جناحان
لتطير اي يصاعد مرة واحدة لتصعد الى السماء
اي الى اعلى الاثال فيكون من العلويات اي طائر
ثم يذبح اي يقتل في التدبير دائما ويدخل الحلو الاعمال
الحلوة والمرة ويذاب الحامض فالحلو دواء الا
هو العسل وهو المستخرج من الكور لسمعه والمرة
يعني الملح وما جرى مجراها وذات الحامض
اي ان الملح الحل هو الماخوذ منها كلها ولا شك ان
الملح حل والحل ملح ويصير الملك مقيدا والملك هو
النفس الكبريت مقيدا اي غير فار من النار بعد
ان كان هاربا فاعلم علل الفلاسفة دون الحكماء انه
اخذ من الذهب ذي الجناحين ثم يحلى بالعسل

المستخرج من الكواير لتسميعه و تجعله جيدا فاجعله و يصير كا
الجوهر سائلا و يكون الغسل بورقه ثم يترك حتى
تذهب حدته و يصب عليه الماء الصابون الحاد الجيد و هو
الاول او الثاني ما يغمره باربع اصابع مفتوحة و يكون
مقدار الماء مثل الكبريت ثلاث مرات او اربع ثم
يوقد عليه نار اللينة فانه يصعد على الماء سوادا فليؤخذ
من جانبه و يغمر قليلا قليلا حتى ينفد الماء كله و يكاد
يجف عليه فيعاد عليه الماء المقدار الاول ثانية و يطبخ
كالاول و يفعل به سبع مرات فاذا بلغها انتشف
عليه بالطبخ حتى يجف ثم يخرج فان امكنك ان يغسله
فعلت و الا طرحته في قرعة فيها تقيته قليلا ثم يصب
عليه من مقطر ماء من البيض ما يغمره و قد اختار
بعضهم ان يكون بالملح و الاول عند سقراط اجود
و هو عندي احق ما يغمره اربع اصابع و يجعل
على راس القرعة قدحا اعمى ثم يوقد عليه بنار لينة
مثل السراج او تقاعد كنار الحضان يفعل به ذلك
حتى يجف الماء ثم يبرد و يفتح القرعة و يصب عليه

من الماء ايضا ثم يرد عليه القدح و يعاد عليه و يفعل به
سبع مرات فانه يخرج ابيض و يهدبه كالطيور
و الدجاجة مدة طويلة ثم يهدي و يظهر على وجهه
سواد فليزال السواد عن وجهه و يوخذ ما تحته فضة بيضاء
الباب الثاني اعلم ان العمل الاول المكتوم منقسم
على قسمين كما ان الفن المكتوم منقسم الى قسمين و هما
تفصيل و تركيب فكذلك القسمان في العمل الاول
المكتوم تهذيب و تقريب و ان القسم الثاني من
الاول المكتوم يشتمل على مادة حاصلة من رطوبة و يبوسة
اذا دخل احدهما على الاخر و طبخا و فصل احدهما
من الاخر مرات متوالية فان الرطوبة تفعل في اليبوسة
فعل النار في الحطب و ينقسم الحجر بعد ذلك الى
جزئين اعلى و اسفل و علامة تمام هذا القسم الثاني
ان يصير اليبوس كلسا مشهبا لا جرم له و قال جابر
في كتابه المسمى بالمسهل بعد كلام طويل فلتفعل
في هذا الركن المدبر فانه اعظم للاركان يا اخي لا تحرقه
بالنار و لا تزعجه عن مكانه و لا تفسده الماء اذا غلب عليه

فسادا لا يمكن تلافيه ويصبر على ضروب الحطام ما لم يخالطه غريبا
وهذا هو الرماد الذي قالت الحكماء فيه لا يحفر الرماد الباقي
في اسفل الاناء عند طلوع الماء الخالد ولكن يصيب الاعلى
على الاسفل وانت توقد بنار لينة قال الآخر لا يحفر
الرماد الباقي في الاناء عند طلوع الماء الخالد فانه هو
الكليل العليه قال الآخر الرماد هو الضابط الماسك
لكل ما خالطه لان له قوة عجيبة وقد يليه الحكماء في
وصفها القريب الى هذين التدبيرين وهو الحول
اولا ان يصب على هذا الرماد من الخل ما يغمره ويطبخ
بنار متوسطة ثلاثة ايام مع لياليها واذا اسود الخل صفي
عنه ويصب عليه خل طري ويجب ان يكون هذا
الخل مصعدا لكن قد ربما يظهر فيه السواد اي سواد الرماد
اصدق ويكون ظهوره من السواد لسرعة ابدا فلا يزال
يفعل به ذلك حتى ان يصب الخل ولا يظهر عليه في
طبخه بالنار الشديد اياما فلا يرى شيء من السواد فذلك
علامة النقي وبلوغه فاذا رايت ذلك ويذهب السواد
فصفي الخل عنه وجففه في نار صالحة فان كان ابيض

نقيا

نقيا فامزجه بالازهار فانه يضبطها ولا يتركها يفارقه
واذا لم يكن صادقة البياض فقد بقيت فيه دهن
محرق فاغمره بدهن الحجر المدبر الذي لا يحرق ثم اطبخه
به اياما الى ان يرتفع الدهن المحرق فيعلى من الرماد على
وجه الدهن فاكشطه عنه بزجاجة وصف الدهن فانه ثمت
علمه قال بعض الحكماء اجود عنه او ساحقه بالدهن
لتظهر جسده الجواني وقال اسق هذا الدهن بالدهن
ليظهر لك المصفى فاذا اصابه هذا التدبير الى البياض
فصب عليه ماء الحجر واطبخه حتى يرتفع ما تعلق من
دهن الحجر الى اعلى الماء ولا يبقى فيه دهنا فانه اصلا فصف
الماء عنه بعد اخذ الدهن من راسه وجففه ثم امزجه
بالازهار فانه يضبطها فهذا اطول تدبير القريب
واعجبها واحكمها فاما تدبيره الاقرب فتسلط النار
الشديدة عليه كما قال افلاطون ان النار يصلح
كل فاسد ويزيد الصالح صلاحا والفاسد فسادا
الباب الثالث المقصود انما هو تحصيل الماء
والدهن والصبغ فالماء مجتمع من الجزئين والدهن

ايضا فهو مركب من الاثنين لانه يستفيد من الماء الصبر
على النار وزوال الاحتراق ويستفيد الماء منه زوال
البرودة والتبخر بالسير النار بل يصير ماء يمكن انعقاده
اذا قطر مادة ثم دهنه فيفقر الصبغ في اسفل الاناء
واذا اتكون عليه العمل خرج الصبغ مع الماء احمر اللون
غير فاسد بل صالح للتركيب فان هذا اللون اذا
ظهر للتفصيل في الباب الاوسط عند العمل لانه
ناشئ عن تركيب والماء غالب عليه فلا يظهر الا
لون الماء فلو ظهر الصبغ هناك استمد للنار بقوة
الحرارة الى ان غلبت النار الماء وظهر لونها دل
على الاحتراق والافساد فح لابد من اعادة العمل
وخلط الصالح بالفاسد ليتم المقصود بالتفصيل
فالباقي في تدبير الباب الاعظم فلا لانه مشتمل على
تدبير كل ركن على حدة فاذا ظهر اللون الاحمر فهو
الصبغ وهو غير فاسد لانه غير محترق ويصير الارض
سوداء وصابغة اللون فاسلك في تبييضها مسالك
القوم فانها تبيض بقدر يسير اما انها من الماء الابيض

فاذا ابيضت

فاذا ابيضت وسقيتها مدد ونها من الماء الاصفر سبيلها
وخلد منها وحصل فيها مخفيا وغلب لون بياضها ولم يظهر
لصفرته لون التبر فاذا اختلطت الارض المبيضة بالماء
الابيض الذي هو ماء الروح والسبكت واضيفت
اليها مدد وضعفها من النوشادر الجنسي الذي هو اكليل
الغلبة فاذا انحل وانعقد كان اكسير الباهر في الميزان
قالوا ان النفس بوزن الجسد والروح ضعفها
ولكن ليس المقصود من هذا القول ظاهره بل المقصود
بالنفس الصبغ ولا بد انك يدخل الصبغ على الجسد
بميزان التعديل ليكون الجسد في ميزان النفس
سواء من الذوب والرقة والدهانة والصبغ والطعم
والتشميع وان يدخل على الروح الى ان يقبل الجسد
ويتجسد وتصير معها اتحادا ودخانية النفس وا
مرتين فالحاصل ان الميزان السابق عند الحكماء
موجود في كل تدابيرهم ومتعلق بن والاوساخ
والاعراض والتهذيب الى ان يصير المنعقد محلولا والمحلول
منعقدا واللين يابسا واليابس لينا والنافر

صابرا او الصابو نادرا او الروح جسما و الجسم روحا
و الدهن ماء و الماء دهنا فهذه الاوزان الساد
اليها عند الحكماء و معنى قولهم صبر و الاحساد لا
احساد و التي لا احساد لها اجساد **الباب الرابع**
قال جابر في الرياض ان تقرير الارواح قبل دخولها
في الاعمال اي قبل التركيب اكثرها فاين لانها
اذا افردت كان لها ايضا اعمال و ذلك ان من
سبيل الارواح ان يدخل عليها الماء الحالل للاجساد
فانها بغير سبك يثبت الارواح و يقويها على النار
كسبك البوارق و الاملاح الناشرة و كتعديل عن النوشادر
خاصة في كثير من الاعمال فانه يزيدها نفوذا و قال
جابر في كتاب السادس الثامن الرطبة هي الزبل و هي
يحل الاجساد بقوتها و لطافتها و قد اخذها بعض
الحكماء و قال اقصى التعفين اربعون يوما و اوسطه
عشرون و ادناه سبعة ايام و اقله ثلاثة ايام اعلم
ان بعض القوم دبر الخل و الحسد من نفس الحجر و اما
افلاطون و هرمس فدبر الخل من الملح ثم خلا ثم امغنيسيا

و دبراها فصارت خلا و اما ارسطاطاليس فدبر
الخل من نفس الحجر و دبره من الغرفي و سماه العزيز و
من دبر تدبير افلاطون و هرمس سماه الذكر و الانثى
و اما ما دبيرها فاقطرت العسرة بغير غرفي ثم اخذت
مثله من كلس البيض و الرماد و قطرته فصارت خلا فسله بالماء
و دبرت ايضا من كلس البيض و الرماد و قطرته
فصار خلا و سميته الفراد و دفنته اربعين يوما
فانحل و سميته ماء الخالد و اما اسطوس فقطر
الملح وحده و صيره خلا كان يعمل ذلك بانه رده
على ثفله بعد تقطيره مرارا ثم ادفنه فحله ثم قطره كله
مرارا و سماه ماء الكبريت و ماء العيون و ماء الانهار
و قد دبر هرمس الخل من الغرفي كتدبير اسطوس
و لكنه صعد قشر البيض ثم خلط الصاعد بالماء حتى صار
خلا فاما الحل عند الحكماء في الزبل و الماء الغلي
و الدفن في الزبل اربعين يوما و الغليان بالماء اسبوع
لا يزيد و لا ينقص فلا تشك و لا تغلط في قرعة
عميا اعلم ان كل قراني كتب الحكماء فهو الماء الحل

المقطر من الحجر لا يسك فينزو هو ماء الهوا وماء اليبس
وبول الصبيان وهو الذكر وهو الزاج وهو النور
الساطع وهو القلقند وهو المادسي المشرق
لصعوده واشراقه وسمي الشعر في ذالك الحال قال
الطغرائي في تدبير اجزاء الشعر فابدا على بركة الله
وعونه في تبيض الثقل فخذ منها ما شئت واسحقه
واجعله في قرعة زجاج واغمرها من الماء الذي صعدت
اولا ثم ركب عليها الانبيق وصعد عنها الماء ثم اخرجها
من القرعة واسحقها واسقها من الماء الذي صعد ثم
عنها ولا تزال ذالك التدبير الى اربعين مرة فانه يبيض
ثم اجعله في الصلاية واسحقه بمائه سبعة ايام حتى
يصير مثل الزبد وليشتد باصنه فاجعله في قرعة
زجاج وادفنه في الزبل اربعين يوما فانه يحل ماء
رجراجا فاعقده واعزله وهو سيد الكل وقال
البوني خذ من ماء الشعر سبعة اجزاء ومن
الدهن ثلاثة اجزاء واجعل بعد عقده في خرقة
لطيفة يكون قد بلبلها بماء الشعر ثم اجعل من ماء الشعر

في جوف القرعة وفي زبل الخيل الرطب احدى و
عشرين يوما فان الماء ينصبغ بلون الجوهر الاحمر
كالياقوت فهذا ماء الحياة ثم خذ الثقل الابيض
التي قد حللت وعقدت ثلاثة اجزاء ومن
النوشادر جزء واسحقها من هذا الماء الاحمر
في الصلاية زجاج ثلاثة امثال فانه يصير بلون
الذهب الابريز فاجعله في قرعة وركب عليها
الانبيق الاعمى واجعلها في الزبل الرطب اربعين
يوما فانه ينحل ويصير كالذهب المشعشع فاعقده
والق منه مثقالا على رطل من اي جسد شئت
وان حللته وعقدته كان ارفع رايت في رسالة
من افلاطون في تدبير الحق موجزا مختصرا خلت
موضع الحاجة واسقطت الزوايد المذكورة
للبيان والتوضيح قد يكتفي مع الجسد من الروح
والنفس شيء بعد نقطة لا يكاد يعرفه الا مجتهد
شديد وذالك بخروج فضلة النفس عن الجسد
وتقوم الجسد على حصر الباقي الذي فيه ولا تصعد

في القطر انما فوق المسدة الاولى واشد من النار
الاولى اضعافا كثيرة فراوا في اركان الحجر وتركيبها
بالاعتدال تركيبا لا يقهر لطيفه كثيفه ولا كثيفه لطيفه
والمشاكلة الكلية بان يحل اللطيف والكثيف
ماهيه ويكونا في شكل واحد وياخذ اللطيف
والكثيف اجزاء متساوية اذا امزجناهما وقعت
المداخلة الكلية بحيث يكونان شيئا واحدا لا
ياخذ النار من احدهما شيئا الا واخذت من
الاخر مثل ذلك فلا يتميزان بها احدا ابدا ثم رايت
المتعلق بالاجساد المعدنية نفس الذي هو الدهن
فقالوا انما لم يتعلق الروح بالجسد الحي بالنار لانه
مخالف للنار بالطرفين موجب المنافرة ساعة
لقياه في شيء واحد وانما لم يتعلق الجسد بها
لانه ليس فيه رطوبة مائية وان لم يكن في الشيء
رطوبة مائية لم يمتزج بالمترطب بالحي والذهب
لان الامتزاج للرطوبة والتعلق مزاج وقالوا انما
تعلقت النفس بها لانها حارة رطبة يوافق

النار

النار باحد الطرفين فيوجب القيام معه ولا تنفره
في شيء ويوجب الرطوبة التعلق والمائية جبرا وقالوا
ولهذا صارت كباريت المعادن ايضا مائية جيدة
دون ذواتها واجسادها فالروح انما يراد به
حتى يمازج الكبريت فيحرقه ويحل هو الكبريت
دون نقاوة وصفاء والجسد انما يراد به ليثبت
الروح والنفس الممتزجين فلا يفترقان عند
النار فقالوا نميز بين الصبغ الاحمر وبين الدهن
المحرق ثم قالوا من اين يقع هذا الفراق والخلود
والثبات فقالوا الفراق من الروح المصفى
مع الرونق والثبات من الجسد المكلس للطول
قالوا فمتى يمتزج ماء صافيا به دهن غير محرق
ويصبغنا طاهرا من السواد ويجسدنا مكلسا
محلولا فيصير الجميع اذا اختلطا واحدا لم يتعلق
بالاجساد الذائبة المائية جيدة وحمائية جيدة به هنيئة
ولم يمسها صبغ احمر يصبغ ولم يرد رونق بمائه ونبات
جسده فقالوا يحتاج الى ان يفصل الطبايع

من الحجر بعضها من بعض بالنار فجعلوا النار لينة في
غاية اللين حتى خرجت الماء صافية وسموه روحا
ثم زدوا في النار فخرجت الدهن وسموه نفسا
وبقي الثقل اسفل فسموه جسدا ثم جاءوا الى
الروح فقالوا فيه من الاحتراق فمن النفس لان
الماء لا يحرق وما كان فيها من كدر فمن الجسد
فاعادوا التقطير حتى بلغ مكانه من الصفى ثم جاءوا
من الجسد فقالوا نعلم ان هذا جوهر ارض
ونعلم ان الارض لا تحرق بالنار لانه لا دهن فيها
ولا تظهر لانه غليظ باردة فما كان فيها من طهي ان
فمن الروح وما كان فيها من احتراق ومن النفس
واعلموا ان ذلك الباقي الكامن منها فيه اذا
لم تقاد فيه تلك النار احتاجت الى ما هو فوقها
فسلطوها عليه لانهم في اقوى من تلك الالة
حتى ضرب عنه ما حصل له من الروح واحرقت
عنه ما حصل معه من النفس وصارت الجسد
حينئذ هباء بلا جزء ليسرع الطوبر الطليل لو صول

الاخره

الى غره وتقوى على ضبط الطيارات لما استعاد ولي من
فوق الكشف والنفس من النار ثم جاءوا الى الدهن فقالوا
نحن نعلم ان النارية معه برهانا انه لا يجوز ان يكون
النارية مع الماء لمضادتها اياها ولا مع الارضية لانه جوهر غليظ
لا نفس فيه فهي في الهوائية فعقدوا الدهن حتى اجتمعت
فيه النارية ثم عمدوا الى الدهن المعقود وطبخوه بروح حمر
المصفى حتى اذا خرج صبغ كله واحمر مثل الصباغون
باصباغهم ثم افترقوا افتراقين فرقة فرقت بين الروح
والصبغ بان قطروا ذلك الماء الاحمر حتى قطر الماء وحصل
الصبغ فعادوا ما اربع طبايع نار وهواء وماء وارض
وفرقة لم يفرقوا بينهما لانه لابد له من الدموع و
لم يمكن الفرقة فانه يعتد به اكثر من ان نظروا الى النارية الاولى
مفردة ثم جاءوا الى ما حصل من الدهن بعد خروج
الصبغ منه فوجدوه يتعلق تعلقا اسود فان
التعلق الذي هو عماد الصنعة قائم فيه فقالوا هذه
هي الهوائية وهي اعظم الطبايع في الصنعة خطرا
واكثرها عملا لانه بمنزلة الكلاب يتعلق بالجسد

باملطرفيه بالروح بالامر ولا يفترقان من الاجساد الذائبة
وهو كبريت العمل دبيرقواميه ولاما دخنه بغير الدهن
لغلبة الهوائية وهي الحرقة فقالوا انظر الان لم يحرق
الهوائية حتى يذاد بعلية صند ذالك العلة الحرق حتى
لا يحرق اذا فطرد اذا هو يحرق جرم ورطوبته وذلك
ان الهوائية التي حرارة لتشاكل النار فلذا اللبن رطب
رطوبة باردة كرطوبة الماء فيلقى النار بالمضادة فقد
ماذا احتاج ان يرد بعد التبييض حتى لا يسرع اليها النار
قالوا حبر ان يداوم طبخه بالمياه الباردة الرطبة نحو
ماء الرائب وماء الشعير والحمص والمياه الشعيشة
الحادة نحو ماء القلي والنورة والمياه الحامضة
نحو الخل وحماض الاترج وماء الحصرم وماء الملح
والزاج وما اشبه ذالك حتى يخرج عنها دهانيتها
ويطفى اشتعالها ويسكن توقدها حتى لا يشتعل
فيه النار ويبقى لها الذوب والتعلق فلما حصلت
لهم هذه القوى الاربع اي الماء والصبغ والدهن
القائم على النار والجسد المكلس قالوا كيف لان

صح

صعوبة امتزاج المعرفات نزول
وجب الالزام فنظروا عن افتراق الممتزجات وسهولة
تفريق المخالطات قالوا فينبغي ان يحل النقل الباقي
المكلس والدهن القائم حتى يكونا ماء باقيا يركب
فيها الماء والصبغ الممتزجين المنحلين حتى يمتزج الجميع
ويصير شيئا واحدا فنظروا كيف يحل الجسد و
الدهن القائم فقالوا قد علمنا ان الماء يدعو الى
ترطيب الكل كما ان النار يدعو الى يبس الكل وانه
متى كان الماء احرق واغوص وكان هذا الجسد
اضعف واهل كان هذا الماء ابلغ واسرع لترطيب
الجسد واسرع لسيلانه كما ان النار متى كانت افرط
واغلب وكان الجسد المحرق بها اوهن واضعف
كان احراقها اشد وكان يبسه اسرع فقالوا ينبغي ان
حل الجسد بالمياه الحادة الحريفة بعد ان يجود انها كم
وتهيئته لتقوى الرطوبة على الوصول الى قعره والغوص
في كل اجزائه فلما حللوا الجسد والدهن المبيض مسقو
ذالك الدهن المبيض ومزجوا احدهما الصاحبه على
ما يجبوا واشفوا ذالك فلما اتحدا وتمازجا القوا

عليها الماء والصبغ اللذين خرجا منها فصار الجميع جوهرا واحدا
لا يحرقه النار ويتعلق بالاجساد الذائبة لان فيه دهنية
ذائبة متعلقة صابغة ولان فيها صبغ احمر جاذبا للمتعلق به
فالماء يجري معه اين جرى قائما على النار لانه ممزوج بجسد
قوي صابر على النار لا يقدر ان يفارقه عند الالقا
لازم بعضه لبعض لشدة تشاكله وامتزاجه باعتدال
وزنه كالذهب في كل اجزائه فهو اكسير صابغ تام
نافذ **الباب الخامس** وسموا ماء الحجر الذي
اخرجوا منه الزيبق ثم قسموا الزيبق على قسمين
فسماه بعضهم سماء وارضا وبعضهم ذكرا وانثى
وبعضهم ماء وحجرا وبعضهم روحا وجسدا وبعضهم
دهنا وماء وبعضهم راسا وذنبا وبعضهم باطنا
وظاهرا وبعضهم سوادا وبياضا وبعضهم شرقا
وغربا وانما ارادوا الشرقي العلو لان الشرق
عالي خفيف والغرب ثقيل بارد يابس من الطبايع
فائدة قال التميمي ناكل ذ[illegible] لان الذنب هو
الماء العالي الذي ودوه الى الراس وهو الاصح
وقربه

فيه شيء ونشبت به فجالت بينه وبين الاباق والكلس فلما
نظرنا الى هذا الثفل هو باكل ما يخرج منه فعلمنا انه الراس
وان الخارج الصاعد هو الذنب فافهم **قال الطغرائي**
خذ الماء الصافي الخالص واعملوا منه دهنا ابيض او احمر
من الماء بحيث وعفنوه وقطروه فهو خل القوم ما
ادهم اتحاد النفس فكرر عليه العمل اي على الماء وتدبير
الاعالي على الاسافل وقطرها عنها حتى يصير الماء صبغة
مباركة بيضاء او حمراء ثم دبر التراب الزكي وهو
النحاس الحكماء حتى يصير جسدا نقيا اما فضة واما
ذهبا ومعنى ذلك دخول الذهب عليه وصبره
على النار ثم عفنوا الجميع لجودة اختلاط الروح والنفس
والجسد وهذا هو التزويج الكبير وهو مزاج الزيبق
بالاثنين اللذان يصلح احدهما بالاخر وهما زيبق
الشرق وهو الخفيف وزيبق الغرب وهو الثقيل
فاذا انعقدا بالتعفين خرج ولدهما اما ذكر واما
انثى وانما يصير صابرا على النار اي نار السبك
وهو النار المسمى بالعذاب وهو بعد التعفين

فان اردتم عمل البياض فلا تدخلوا فيه شيئا من الحمره
فان اردتم الحمره فلا بد لها من البياض وههنا سر
وهو ان الحديد وهو الارض الوسخ المسماة بالجسد
في رموزهم انجح في عمل الحمره من الرصاص اي الارض
المغسوله فان البياض ان لم يبلغ مرتبة الفضه لم ينجح
وعمل زعفران الحديد سهل ولا بد له من نوشادر
في جميع الاعمال فهو الحلال العسال الوضاح الزجاج

وقال قائل

اول هذا العلم تكليس الحجر	بجر نار جرها حر سقر
سبعة ايام تباعا في الحجر	لا تنقص منهن ولا تنثر ضجر
حتى يعود الظل ملان زهر	وبعد ذا تصعيد ماء تقدر
حتى تراه ابيضا مثل القمر	لا دغل فيه ولا تنثر ضجر

فذاك مفتاح الذي يرجو البشر

والحكماء سادوه ما دخال الماء القراح الموصوف
بالحدث البالغ الذي لا تفل له على الحجر باربعة من
المثلين ويطبخ بالنار اللطيفه ثم تستقطر بعد سبعة
ايام بنجاد الماء من ذات انبوب ويعاد عليه العمل

الى ان يبدو العلامه ويكمل الامر المكتوم وهذا تبييض الاول
الاول الذي لا بد منه باجماع الحكماء فافهم وقد حصلت
الرطوبه واليبوسه وهما قابلي التزويج لاستخراج النفس

قال صاحب الكتاب ان الحجر مركب من رطب ويابس
وان اليابس جاسي ارضي وغير الصبغ بالقوه و
بالفعل وغير النار كامنه فيحتاج في تدبيره الى
الرطوبه النارية الفعاله المحلله لها والنافذ فيها فتسري
في اجزاء اليبوسه سريان السم فتنهدم اجزاء اليبوسه
وتفرز ادهانها فيخرج ما فيها من [illegible] بالميل
والمشاكله الى ملاقاة الرطوبه الداخله فتلتصق
بها ويصير من ذلك عون على سبك ما تاخر
من اجزاء اليبوسه عن الانحلال ولا يزال اللين
يقوى على اليابس الى ان ينهدم اليابس ويصير
كلا ابيضا حادا بالبسالة لا يحبسه لهب فيخرج عنه الرطوبه
حينئذ وقد استفادت منها بالطبخ دهانه وعزه
موادته وحرارته قوته فعاله وحدثت ماء نافذ فيها
من الاحراق فافهم ونقول الجزء الرطب من الحجر

قال الحكيم

لطيف روحاني لا يابس جاسي وهو مغاير للطبيعة
اليبوسية فلا بد من ادخال الرطوبة النارية عليه بوجه
مخصوص غير الوجه الذي دخلت على الجزء اليابس
فينفعل فيها الحرارة النارية بما يحركها من العنصر الناري
بحر الطباخ من خارج الى ان تسري الرطوبة الداخلة
فيما ناسبها من رطوبة هذا الجزء والذي ينقطع و يجذب
ولا ينجذب للانفعال ولا يمازج الى ان يغلب عليه
الرطوبة الحادة المهرية لاجزائه فينحل الرطب من النار
ولسيل ماء بل دهنا فاذا اغا بصا فاذا اصاب
الجزء اليابس بهذه النسبة والجزء الرطب بهذه
الصورة فيختلطان بالوزن المخصوص بهما فيفصلان
بذات الانبوب سبع مرات وقد انتهى الكيف
الابتدائي والعمل الاول المكتوم فيخ يعزل الرطوبة
جانبا واليبوسة جانبا فهما الاذكر والانثى قال
ارماجابار ان الارض يحتاج من الماء الى عشرة اجزاء
فينبغي ان يجمع لها دالك من جزاء وترسل عليها
ماية جيدة احمر قال هرمس عليه السلام ان الملح

يبيض ظاهر النحاس فيبيض باطنه لكنه يحتاج امر هذا
الى شيئين واصلهما من شيء واحد اما احدهما
فهو الملح المكلس من الحجر الاول وهو الخل الثقيف
والماء الحاد ولولا هذا الملح لم يبيض النحاس الاول
الاولى بمزاج الاول ولم يحصيل اركان الحجر
وهذا الملح هو الذي مشار اليه بعض الحكماء
بقوله ايها الطالب عليك بالملح ودبره فانه راس
وراس الكل سهاو اليه اشار بعض الحكماء فقال
ان الملح يسحق ويودع في كوز خزف ماخوذ الوصل
ويدخل به التنور يوقد ثلاثة ايام بلياليها حتى
يبيض ويحل برطوبة واليه اشار بقوله بعض
الحكماء فقال خذ من الحجر الكريم الحرق ما
واجعل معه من ثقل الغير المصعد في ثقله
او نصف ان قدرت واكثر على الصلابة بالغمر
الطري الرطب حتى يصير حسنا ثم اجعله في مقلى
حديد على نار فحم ذات لهب وانت تحركه حتى
يحمر ثم يسود ثم يبيض فاذا ابيض فاعلم انه قد تكلس

فكرر عليه العمل ثلاث مرات الى ان يصير كالملح او الا
سفيداج واطرحه على الصلابة وجود سحقه واسبكه
على النار حتى يذوب وان تغير لحاجتك فهو تكليس
الحكماء فقيل هل يضره فتح الاناء الذي هو فيه
فقال لا والله اجود له واسرع لبياضه واشد
اذا كان مكشوفا وليس يراد من هذا التكليس شيء
غيره وانما يراد ان ينقى من وسخه وسواده
وان يستفيد من النار حرارة وحرارة اذا طرح
فى الماء قذفت تلك الحرارة النارية التي اكتسبها فى
الماء فيصير الماء حريفا فيبقى الكلس باردا يابسا
وهو ياخذ من النار القوة ويعطيها الماء فانه
كالرماد فاذا القي في نار محسوسة يتولد منه نار
واليه اشار بعضهم فقال هذا ماء الحريف
المثلث وطلسم التثقيف الذي هو مفتاح التدبير
وقطب الاكسير واعلم انه لولا الماء الاول وهو
الحل الروحاني لا امكن الوصول الى التفصيل ولا
الى حصول الماء الالهي والفرق بين هذين الماءين

ان الماء الاول

ان الماء الاول اقل دهانة من الماء الالهي واقوى
حدة لان المقصود منه الغسل والتنظيف وهدم
الصخور الجامدة واما الماء الالهي فانه حامل للنفس
عن فارغ مثل الاول ولكن دهانته قوية ليسيل بها
الصخور الصلدة وينفذ في اقاصيها ويستحيل اليها
وينعقد معها فتصير هاشيمية الذهب
ملتحمة متلازمة الاجزاء وقال ان الحل ركن من الاركان
العظيمة ولا سيما ان كان قويا حادا فاذا احكمت
امر الحل فقد ظفرت باكثر الحاجة هذا قول
جابر في كتاب حياة الحيوان قال هرمس
في الحل الداخل في الاعمال وهو ان يستقطر
الزيبق بنار لينة حتى يصفو ويكلس الثفل
حتى يبيض ويوخذ لكل جزء من هذا الكلس
ستة اجزاء من الماء ويجعل في اناء زجاج و
يدفن في الزبل اسبوع ليكتسب حدة الكلس
وحرافته ويصير خلا مصاعدا فيرد الماء على
الثفل فهو الحل الذي يحتاج اليه في اول

العمل واخره وهو المفتاح التدبير يحل في البدا
وتعقد في النهاية وكسو دو بحمر ويكلس وهو
ملاك العمل وصلاح الامر فاكر لحاجتك منه و
قال الحكماء النفس توزن الجسد والروح
صبغهما هذا القول ليس على ظاهره وانما المقصود
ان تعلم ان المقصود القوم بالنفس الصبغ
ولابد ان يدخل الصبغ على الروح الى ان
يقبل الجمود ويتجسد ويصير روحا يابقد
روحانية النفس والجسد مرتين وذلك
انه اقوى لطافة من الجسد فاذا حصل المزاج
الاركان على التعديل يكون الاكسير باب
السادس اعلم ان العمل زوال الاوساخ
والاعراض والتهذيب الى ان يصير المنعقد
محلولا والمحلول منعقدا واللين يابسا و
اليابس لينا والنافر صابرا والصابر نافرا والروح
جسما والجسم روحا والدهن ماء والماء
دهنا والتي لا اجساد لها اجسادا قال

الجلدكي

الجلدكي مرادهم بقولهم صيروا الماء جسدا هو ان
ينعقد الماء عقدا لطيفا دهنيا بحيث ان يقاوم
الجسد في القوام والذوب على لهيب النار قال جابر
ان الجسد اذا حل وعقد بالزيبق حصل بينهما شئ
مركب منهما لا في جسادة الجسد وبطوء ذوبانه
وقلة صبغه وسريانه ولا في لطافة الروح وسرعة
قبوله لاثر النار ومعنى قولهم زيبق معتدل اي
قد فارقته الحركة التي كانت له قبل المزاج ولم يعنوا
ان القتل قبل المزاج فانه لو قتل قبل المزاج لم يكن
له صبغ ولا غوص ولا اثر اعلم ان مراد الحكيم
من تصعيد الزيبق هو حله وانما يتم الحل بان يزوج
باملاح الحادة التي تفرق بين اجزائه بغاية الامكان
تغمر بالماء الحاد فينحل الماء ويتصل الماء بواسطة الملح
التي تحمل تلك الاجزاء اللطيفة فتحلها حتى يصير الجميع
ماء واحدا وهذا الماء المنحل من الزيبق غواص محلل
للاجساد فاذا انحل صار ماء حادا حريفا غائصا
في الاجساد محللا لها قال طغرائي يحل الارواح فانها

سهلة التحليل ثم بها يحل النفوس ثم الاجساد فانها
تغوص فيها وتمازجها بطول التشميع والتشوية اللين
وقال طائفة هذا لا يثبت على النار لان الجسد
كثيف جاسي فمتى لم يحل لم يمازج فمتى يحل الجسد
الضعيف فليشمع بالروح والنفس فانه اخلق
ان تغوص فيه وتمازجها ثم تسبك ثم
بعد كونه في الروح وقال طائفة اخرى بل يحل النفس
لانها وسط صعوبة الجسد وسهولة الروح وهي
الواسطة بينهما جميعا فبسطوه وهي التي تتعلق بهما فلا
يفترقان فهي اولى بالحل وتشمع الجسد المصعد
والروح الصاعد ثم تشوى الجميع ثم تسبك على النار
سبكة واحدة ثم تلقى وقال طائفة بل يحل الجميع
حتى يصير مياها ابتدائه ثم يجمعها في العقد والتشميع
والحل مجموعة ثم عقدها وسبكها ثم القاها
وقال سيد الجرجاني اطرح الاكسير مقدار يسير
على صفيحة مس او فضة وتدنيها من النار فان
دخن بعضه وثبت بعضه فقد احترق لان الطا

هو الروح والنفس والثابت هو الجسد وهو
على امتزاجه المهاد جبر فان يثبت الجميع فقد ضبط
وتم وان طار الجميع فهذا وجد على امتزاجه
ويدل ذلك على ان الجميع فقد طرح معه في تدبير
وذر من الجسد ما يقاوم الروح فلا يطير بل
هو الذي يثبته فائدة عجيبة يؤخذ
صابون حديد ومثله شب ومحاد سحق
ثم يدفن في الزبل احد وعشرين يوما
حتى ينحل ماء ابيض كانه اللبن
ثم يقطر ثلاث مرات مصعد
اعلاه على اسفله
حتى ينقى من
وسخه
و
دهنه ويبقى ماء ابيض لا يحرق الحمد لله
على اتمامه
تمت

هذا كتاب النور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اخرجنا من الظلمات الى النور
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين اما بعد
هذا رسالة من فيلسوف الحديد كتبها وارسل
بها الى تلميذه حين سأله عن الحجر وطريقة تدبيره
اعلم ان الحجر هو جوهر واحد ولكنه ينقسم الى قسمين
وشكلين مختلفين احدهما روحاني والثاني جسماني
فالجزء الاول المحلول منه القمر وعطارد والزهرة
والثاني المعقود منه الشمس والمريخ والزحل
ولهذا اسمينا الحكماء هذا الحجر العالم الصغير
لان فيه ما في العالم الكبير من الافلاك وما فيها
من النجوم واما اصف لك التدبير وصفاته
بعيني عن الدبير ولا تمل العمل فاجتهد الى ما يخرج
من مصاعب حسان الوجوه فاجعله في القرعة

والانبيق ولتكن واسعا واجعل على جوانبها نارا لينة
حتى يصعد الماء ثم تشد النار قليلا قليلا حتى يصعد
الدهن وينقطع القطر ويسود الدخان اليابس
يخرج فادفع كل واحد في اناء وكثر من الغبار وابد
الراس براس اعمى وليكن فيها ثقب اعمى في فاعتبر
آخر في جانبه فاغلق ثقب الجانب وافتح ثقب
الراس بطول ما يخرج منها بخار تعاهدها بالسكين
حتى تعرف ثم تشد الثقب والق عليها صوف لبدا
مبلولا وافتح ثقب الجانب الاخر وادخل فيه عودا
صغيرا املس وانت تشد النار بطول ما يخرج
منها السواد يعني البخار حتى ينقطع السواد عنه و
انزع القرعة وبردها بماء بارد ليلة ثم تخرج النوشادر
الذي صعد بين الانبيق في اعلاه واخرج الارض
الذي بقيت في القرعة واجعل النوشادر في
انية وكثر عن البخار النجارة ثم تاخذ المغنيسيا وهي الارض
التي بقيت في القرعة فصيرها في كوز حديد من
فخار وصار على النار وتطين عليها بطين الحكمة

ويحط في اتون الزجاج او في نافخ النفس واجعله على النار
الشديد سبعة ايام فانه يكلس احمر مثل الزعفران
فادفنه في انية مزججة وكنه عن الغبار ثم تأخذ الماء الابيض
وهو الروح فاجعله في قرعة على حدة ودبرها وركب
عليها انبيق بميزاب واجعله في قدر نحاس ملآن ماء وصعده
ثلاث مرات كلما صعد تردده الى القرعة وخذ
ما في القرعة من الثفل فذلك المرقشيشا واجعلها
في اناء مسدود الراس وتشويها على النار اللينة ثم
اطرح عليها جميع الماء الابيض في القرعة وصعده عنها سبع
دفع كلما صعدتها اخرجها وتشويها في اناء وترددها
الى القرعة وطرحت عليها الماء ثم تأخذها وتسحقها
على الصلاية ملساء وكلسها في اناء مسدود الراس
حتى تكون كالكافور فاجعلها مع الجسد الزعفراني
ثم اجعل منه الاجساد على الصلاية الملساء واطرح
عليها نوشادر واسحقها جيدا واجعلها في قرعة عليها
راس اعمى وشد الراس وتعلق عليها نارا لينة مثل نار
السراج ثم برد القرعة وافتحها واجعل الارض في زجاجة

وكذلك

وكذلك النوشادر النقي تجعلها في زجاجة وتشد
راسها واجعلها في قرعة عليها راس اعمى مسدود وكالسا
وركب القرعة في قرعة اخرى في قدر نحاس ملآن بالماء
واوقد تحتها نصف يوم نارا لينة حتى تحل النوشادر
ماء فبرد القرعة واحفظ الماء من الغبار فذلك حل
الطلق ثم اوقد تحتها نارا لينة فاذا جففت الارض فاسقها
من الزيبق الغربي المنقى وادام عليها بالسحق والتجفيف
بالاصبع على الصلاية من زجاج فهذا هو الغسل
حتى يذهب الدهن وينم السواد وهو معنى قولنا
حتى اذا ما بدا السواد فيها ابدن صبغا والحلت ادسا
كررت عليها بالسحق بانية فتم سبد واسرها على الانية ملازا
تسحقها حتى تعود الارض كلها بيضاء بياض ساطع
فاذا خرج منها الذي منها على اي جسد شئت يصير
قمرا ثم تأخذ باقي الارض وتسقيها بالاحمر وتأخذ كل
بالاصبع السحق والتجفيف حتى يرجع اصفر فهذا
عندهم هو النحاس فانه يحل ماء فرد ذلك وافتح
القرعة فتأخذ الماء وترفعه في زجاجة وكنه عن الغبار

ثم تأخذ الجسد الزعفراني فاعرف قدره ومن الروح المضعف
اثني عشر وزنا مثله وادخله في جوف قدر نحاس ملأى
بالماء وصعده الماء عن الجسد سبع مرات كلما صعد الماء
اخرج الجسد وسحقها على صلاية ثم ردها على القرعة
واطرح الماء عليها دائما الماء والحيات ثم ادفع كل واحد
في اناء سبع تصعيدات ثم تأخذ الدهن ويضيف
اليه من ماء الحياة وهو الماء المصفى قدر ثلاثة امثاله
وصيرها في قرعة وركب عليها راس اعمى واجعلها
في قدر نحاس ملأى بالماء او قد تحتها بنار لينة مثل السراج
قدر نصف النهار ثم برد القرعة وافتحها فانك تجد الماء
احمر مثل النار فاردها في زجاجة وزد عليها من الماء
مثل وزن الارض اعمل به كذلك ثلاث مرات وقد
قبضت جميع الصبغ من النفس فاجعله في كاس من زجاج
مفتوح الفم واردد قرعة عليها انبيق بميزاب واجعل
القرعة في قدر نحاس ملأى من الماء واوقد تحتها بنار
لينة حتى يصعد الماء ويبقى الصبغ في اسفل الكاس
كالدنانير اذا التهبها فيرفع الزيبق فتأخذ من الارض

جزء

جزء ومن الصبغ جزء ومن الماء الحياة جزء ومن النوشادر
جزء واجعلها في صلاية وبعدها اجعلها في زجاجة
وركب عليها زجاجة اخرى كالقنانير وشد الوصل
بينهما واجعلها في الشمس الحارة حتى تجف الارض
وتشرب الماء كله افتح الزجاجة وزد عليها مثل وزن
الاول الذي جعلت فيه ثم جففها بالشمس حتى تنشفه
ثم اسحقها بالماء وجففها حتى تجف ان كنت تجد
في زمان الصيف فبالشمس والا فبالنار اللينة
بميزان حر الشمس حتى تجف الثانية فقد بلغت فيه
الاكسير غاية فاسحقها واردها في زجاجة وشد
راسها من الغبار والق جزء على مائة وعشرين جزء
وانفخ عليه حتى يمتزج امر عند واحد سبك ثلاث
مرات تراه ابريزا وان اردت للبياض فخذ جزء من
النوشادر وجزء من ماء الحياة وتسحقه كلما عطش
واسقه كلما انشف بماء الحيات هكذا ثلاث مرات
والق واحد على مائة درهم او سرب يقوم
تم الخبر من العهد والسلام

هذا کتاب بسم الله الرحمن الرحیم المنتخب

الحمد لله رب العالمین الذی جعلنا من امة محمد المنتخب
وحبا لآله المنتجب وصلی الله علیه وعلی آله افضل
التحیة والثنا اما بعد بر سالکان مسالک حقیقت
و مرحله پیمایان بوادی طریقت مستور نماند که احقر
عباد الله الاثم الجانی محمد الاصفهانی از عنفوان شباب
الی الآن که قریب سی مرحله از مراحل زندگی طی نموده
منکر طریقه صوفیان صفا مشرب می بود و این طریقه را
از باب کیمیا اسم بی مسمی میدانست تا آنکه در این
اوان برهنمائی تاید توفیق بمطالعه کتب این صنعت
و این طایفه که سراسر رموز مستور بود سرافراز گردید

و بعد از آنکه از مطالعه در نسخه منتخب که از تصنیفات فاضل
مصری شیخ محمد قریب است و کتاب صافی امام جابر ابن
حیان صوفی و تدبر و تامل وافر حل رموز نموده والحق
چنانچه از پیشوای ارباب تصوف جابر ابن حیان
صوفی در کتاب صافی که گنجی است ظاهر شفق است
اگر کسی در تصفیه روح و در خلوص آن از اوساخ
طبیعیه وجسد مبالغه نماید و بکمال صفای
ممکن رساند حیوة ابدی یابد و آن عذاب آتش
و پیشی که باطن و سوختن در دوزخ مصون گردد و باعث
حیوة ابدی گردد و جمیع اجساد را از امراض و
اسقام بمجرد توجه باطنی شفا بخشد و مظهر معجزات
طبیعی گردد و افعال غریبه و آثار عجیبه که قبل از هذه
عقلا بغایت مستبعد نماید از او صادر شود
و اجساد کثیف ظلمانی بمجرد غوص باطنی چون مهر
و ماه درخشان و نورانی گرداند و اگر کواکب زحل
و مشتری و زهره و عطارد مطیع فرمان او گردند چه
زحل و مشتری و عطارد اگر خواهد نور این کواکب را

مثل نور آفتاب کرداند و اگر خواهد مثل ماه روشن
و مستنیر کرداند و اگر اراده نماید عطارد را که سریع
الانقلاب والحرکة است از تردد باز دارد و اجلبه
ثوابت کرداند و اگر خواهد مشتری و زحل را در نور
مثل شمس یا قمر کرداند و در اتش قرب حق در بوته
کداز امتحان ثابت کرداند چنانچه بهیج وجه من الوجوه
ان نیرین امتیاز نداشته باشد ای عجب زهره را
که کوکب سفلی احمر اللون است مثل قمر تواند نمود
اگر چه غرض اصلی از ایجاد افلاک و کواکب اتمام خلقت
کامله افراد انسان و انتظام مهام انسانست چنانچه
سالک شیرازی فرموده ابر و باد و مه و خورشید
و فلک در کارند تا تو نانی بکف آری و بغفلت
نخوری لیکن وجهی که در صفا و خلوص از اوساخ
طبیعیه و جسدیه بر تبه بر بود در سند تصرفات مذکوره
در افلاک و کواکب عناصر تواند نمود سبحان الخالق القادر
الحکیم الذی اعطی کل شیء خلقه ثم هدی و سبحان الذی
اظهر من ذرات الکائنات آثار بدایع صنعته و خلقته

وحكمة

وحکمته و لطفه و فیضه و رحمته و بعد از وصول باین
علم شریف چون در کتب قوم بسیار سیاحت نموده
بودم و اغلب آنها را مسطور و مرموز یافته سوای
کتاب منتخب را که در آن رمز و کنایة مشاهده
نرفته بود سوای انکه عبارات غیر مانوس بسیار
داشت مجدی که ذهن را از مطلب باز میداشت
لهذا آن نسخه را ترجمه بلغة فارسی نمودم تا بر
سالکان مسالک هدایت آسان بوده باشد
و بالله التوفیق و علیه التکلان الفصل الاول
القسم الاول من العمل المکتوم فی ذکر الماء والارض جابر
گفته است السبب در منظر ما راست در طبیعت
و حکما متفق اند که احراق ارض باین السبب نه باتش
دمی باید بر زند از آب بر ارض و استخراج نفس
از ارض بدفعات کثیره الی ان نفعل الرطوبة فی
الیبوسة فعل النار فی الحطب و نرد داب را حدی
معین نیست بلکه تا بکی در یبوست کلیه مهیا
که جزو نداشته باشد و آن نحاس است و ابار است

وکبریت مبیض و آو ست ذکر جابر یا لبن و آب که
از آن بیرون می آید دبیق محلول است و آنچه
مدور الشکل
بادزهر رطب است و بیاض البیض است و طلق
محلول و ماء ملح و ماء حاد و ماء فضه و ماء حلال
اما کلس را در آب باید انداخت تا آب شود
آب وضع کنند از فراد و یکی شوند و متحد کردند
و کلس بآن آب محلول می شود و چون کلس محلول
شد آب نیز محلول است که خاصیت آتش دارد
اینست که مادر هر کهنتر است صید کنند با حیا
محلول از ارواح فرار را حلد کی کوبید حکما چون
دیده اند که داخل می توان نمود آب قراح که موصوف
بحل نیست بجز زیاده از دو مثل آن و طبخ نباید
لطیف هفت روز بعد از آن تقطیر تا آنکه ظاهر
شود علامت حوالت کرده اند امر مکتوم با برآن
لبن نیکو کن شاید مطلوب خود بر بی پس جلا
حکمت ادخال السبت با بعض بد نعات کثیرة لا تنفس
از آن ممتزج شود و یحکم مزاجها بالسحق الی ان

یمزج

یمزج احدهما بالآخر کامتزاج الماء بالطین الیابس
و متغیر می شود رنگ مرکب و سیاه می شود فی الحال
و می شنود آدمی از آن رایحهٔ منتنی کین این علامت
صلاح است و این ترکیب اول مکتوم است که
اسامی نکرده است امدی باین مطلب چه جای تصریح
و تعبیر آن تفصیل است و ظهور اذهاب در آب
و باین ترکیب تمام می شود مزاج و ماء می باید در
نهایت لین بوده باشد چه اگر زیاده شود افتراق
می باید مرکب قبل از مزاج تمام و لابد است از
محکم نمودن وصل جنا بجز اصلا انجاد از آن خارج
نشود و هوا در آن نفوذ نکند وجابر ذکر کرده است
که یک جزو ملح مکلس و نصف جزو جیر و ربع از
نوشادر منحل یا ملح مسحوق و آن مجموع را سحق نمایند
ببیاض البیض خمیر کنند تا مثل مرهم شود و بعد
از آن سد و وصل نمایند فاعلم بدانکه غالب
بر مرکب در این حال لون بیاض است و آن لون
بیاض مستحیل می شود بسواد پس اولا اغبر می شود

بعد از آن سیاه می‌شود اندک اندک تا آنکه بکود و مثل
قار و آن در حال کمال تزویج است و اجزای مرکب قبل
از این ترکیب در غایت بیاض است و سواد از باطن
آن عارض می‌شود و ممکن نیست که بوده باشد مرکب
در این مرتبه سریع الافتراق یعنی متکلس بلکه در هم
نشسته است که منسحق شود بضرب دست پس
هرگاه چنین است متحلل شده باشد پوست از رطوبت ثابت
این مرتبه که اگر اصعاد کنند هم صعود کنند و اگر
تقطیر کنند و ثابت باشد هم ثابت باشد و این
ترکیب در این درجه مزاج اول است که سیاه شود
بعد از تمام مدت یعنی چهل روز پس بگذارند
آن را تا سبز شود پس بکشایند و بیرون آورند
و سحق کنند و داخل کنند بر آن از رطوبت
تقطیر ثلث ثابت وزن اول و مراد از ثلث وزن
اول وزن مجموع رطوبات است یعنی مجموع مرکب
از رطوبت و ارض که منعقد شده است و اعاده
کنند بنار و می‌باید که نار زیاده بر اول بوده باشد

تقطیر در ربع و بعد از مدت معینه اول که چهل روز است
بیرون آورند بعد از سبز شدن تمام کامل و بکشایند و
داخل کنند بر آن قسم ثالث را از رطوبت و آن او
وجه ثالث است و اعاده کنند بر نار و در این درجه
زیادت کنند نار را تقطیر را آنچه زیاد شده است
بر سوخت و غالب است بدو و متحلل می‌سازد
آن را بجود و دمک از در این مرتبه بر رقت مایل
شده است صافی بعد از آنکه سیاه بود پس
داخل کرده‌اند بر آن یک جزو دیگر و آن چهارم
مرتبه است بر یا دی ربع از نار چنانکه در پیش
ذکر کرده شد و در این درجه متحلل می‌شود مرکب
و میگردد از زردی و ظاهر می‌شود در آن بیاض
و مدت آن برای هر قسم از این اقسام مساوی
پس هرگاه تمام شده است و تمام شد انحلال
ظاهر شد بیاض ساطع از جهت غلبه آب بر ارض
و اسطه الارض بآب و بدان که در درجه آخر دو ر
داخل است و آخر درجه معدن پس در دو ر

اول قوی می‌شود طبع نار مجرا انکه گذشت و لون
آن لون رمل است و در دور ثانی قوی می‌شود
رطوبت و نهان می‌شود سواد و ظاهر می‌گردد
بیاض و غالب می‌شود آب و قوی می‌گردد لون
مشتری و این درجات ثلاث در وزن نظیر
همند و بعضی حکما داخل نکرده‌اند بر
ذکر الاعتدال وزن آن از اثنی و تمام کرده‌اند
ترویج را در مدت آن و بعضی اخذ کرده‌اند
از رطوبت قسم دویم معتدل وزن اول و تقسیم
کرده‌اند بسه قسم و داخل کرده‌اند بر مرکب
چهار دفعه تا مدت طویل شود و این در مرتبه
آنست که حرارت بسیار اندک است انحراف
مرتبه اول **بیان میزان نار** و میزان نار در
عمل اکسیر چهار است اول نار تعفین دویم نار
تفصیل سیم نار تصعید چهارم نار طرح و باید
دانست که هر یک در چیز در چیز می‌باید و نار
تعفین ضعیف تر این مراتب است و اگر در این

عمل

عمل قوی شود نار در در چیز اول که آن در حبس تزویج
اول است بمرتبه که سیاه شود و بعد از آن سیاهی
بحرارت مایل شود و سرخ گردد این دلیل فساد تر
کیب است و عمل فاسد شده است لیکن ممکن
است حکیم را که خلط کند آن را بجز و حدید و باز
گرداند باصلاح و عوض مرکب از اجزا محترق شده سبب آن که
از آن مقداری که داخل کرده است بدو باز
باز گردد بسواد بعد از حرارت و برساند بآن
از رطوبت اجزا فاسد شده بود تا باز گردد بحق
بعد از آنکه مشرف شده بود بر موت لیکن میگویم
که بعضی حکما اخذ کرده‌اند قسم ثانی را از آب
مقدار قسم اول و قسمت کرده‌اند بسه قسم
و بعضی بچهار قسم **و سبب آنکه** را اجزا مرکب
در این مرکب ترتیب بسیار که بیرون رود و مفسد شود
و مضرت میرساند بجسم و بمزاج قلب و همچنین ا
لس آن و لابد است که دماغ نایب وضع شقسم
با نیلوفر چرب کنند تا مضرت نرساند و مرکب را

در این دو حجر از آن مرکب میگویند که پوشیده است
در آن هر چهار قوت و تا این مرتبه نصف عمل است که
هر کس یابد شد محظوظ میگردد و ابتدای نصف
دوم عمل از دو حجر اول بالاست که اکنون میگوییم که چون
مختلط شد رطوبت بیبوست پس چون منحل شد
یبوست و غلبه کرد رطوبت و باقی ماند از یبوست
اجزای غلیظ که منحل نمی شود و چون منحل شد تا
آخر آن دو حجر میدانیم که مرکبی که ترکیب کردیم ما آن را
منحل می شود اگر آن محتاج است بقوتی از نار
و زیاده کردیم آن را بر رطوبت تا منحل شود. از او هر جسم
ممکن الانحلال است پس محتاج شدیم بذات
الیبوس بعد از آنکه بسیار سرد شده باشد زیرا
که ممکن نیست در وقت حرارت توان کشودن
که روح متفرق می شود و ضرر میرساند استشمام
آن بدماغ و چشم و دل پس چون ترکیب کردیم
بعد از آنکه اخذ کردیم جزو خامس از رطوبت نقید
مجموع مرکب و تقسیم کردیم بشش قسم یا هفت قسم

دوازده قسم

و داخل کردانیدیم بر مرکب جزوی از او و واجب
شد در این وقت که اخراج کنیم رطوبت را همه یا بکه
تقطیر کنیم از او و تقطیر در این دو حجر به رطوبت باید
کرد پس بدرستی که رطوبت خود بسبب
آتش عنصری از جهت آنچه در آن است از اشتعال
نار بر پس حل میکند اجزای کثیف را و فعل میکند
در آن فعل نار در حطب و صعود میکند بجانب
بالا و باز میگردد و محکم میکند و در این مرتبه
کسب کرده است از اجزای یابسه جزو وافر
و در این دو حجر قوتی هست آن را که نیست آن
این بود و در این دو حجر آب دهنی صمغی می شود
و در این دو حجر اخذ میکند آب از ارض خلاص صبر
آن را و مستحیل می شود باب از ارض خلاص آن

الفصل الثانی فی القسم الثانی من العمل الاول

و هر گاه آب قاطر را اعاده کنند بر ارض
بر بادی جزوی از اجزای سبعه قوی می شود بیش
از آب در آن وقت بسبب آنکه دو

زیاده شدن در آن از قوم الحجر قبول کرده است
از ارض بعد از تجفیف در نار و مدت این تعفین
هفت روز است و میزان نار تعفین زیاده از
نار تعفین اخیر است پس هرگاه تمام شد مدت تعفین
تقطیر کن تا بیرون آید از آن دهن صمغی بعد از آن
اعاده کن عمل را و تعفین را و زیادتی جزوی از
رطوبت تا کمال سبع مرات سبع اجزاء آب که
بلیش گفت با تمام رسد و هر مرتبه مقطر می شود
با آب از نفس مقداری تا آنکه بیرون می آید
تمامی نفس در آخر تقطیر و میماند جسد خالی میت
که اصلا حرکت و حیوة در آن نباشد یعنی هیئت در آن
نباشد و سکوت دارد. آب دهن صمغی و تقطیر
می باید که بخار آب باشد تا محفوظ ماند الخ
و مبالغه کن در محکمی و وصل میان قابله و خرطوم
و جابر گفته است قرع باید مایل باشد و لوله
انبیق فراخ باشد از جهة آنکه آب دهنی صمغی است
و غلظت تمام دارد و حذر کن از مکان مکشوف

از جهة

از جهة آنکه هوای جسد باید صعود کند و
سونر برهمی گفته است چون با این جا رسید پس
باز کرد آن آب را به ارض تا فرا گیرد جمیع سران را
پس معاودت میکند با آن سر باد پس اخذ میکند
جمیع الحجر نزد او سه تا از عزان یعنی نفس و ام
سونر برهمی ذکر نموده است زیادتی در
عمل است از الحجر صاحب مکتسب آن را
ذکر کرده است و آن اعاده رطوبت است
تا مجیر ارض بعد از شش مرتبه اول که مذکور
شد و در این دفعه جمیع آب را شش مرتبه بر ارض
تکرار باید نمود تا آنکه بیرون آید جمیع الحجر در
او سه از نفس و علامه و لسان تمامی
عمل است که اگر اندکی از این ارض بعد از
تقطیر آب بر صفحه کتابی دود نکند و اگر
دود کند هنوز از نفس جزوی در آن باقی باشد
پس باید که اعاده کنی آب را در آن تا هیچ در ارض
نماند از نفس تا آنگاه که آن علامه ظاهر شود

پس در این وقت تمام شد مقصود تو از استخراج
نفس در آب و آب دهن لا یحترق است و علامت
تمامی آب آنست که اگر قطره از آن بر صفحه محمی
اندازی نفوذ کند و ظاهر و باطن آن را بلون
ذهب ابریز گرداند لیکن ثابت نباشد و وا
جب است که آب را در این درجه هفت مرتبه
دیگر تقطیر کنند بمفرده بقرع و انبیق علاحده
تا بیرون آید از او فضلاتی که کسب کرده است
در هر مرتبه که از جسد مقطر شده و مختلط
بعضی از سواد و مختلط بعضی اجزای دهنیه مناسبه
گشته پس در آخر مرتبه سابعه مثل گردد آب مثل
در در صفا و این آب الهی است و مسمی
بلعاب افعی و بدم الاحمر و ماء الحیات و لبن
الطیور و پس هر ثقل که از این آب بماند در تقطیرات
سبعه گفته است بخارج عالم انداز یعنی دور کن
از عالم و قصد این کرده است که از عالم تراب دور نما
یعنی این ثقل را اضافه بارض اول کن فافهم

فائده و بدان بدرستی که سبب خروج اکلیل
غلبه یعنی خروج دهانات یعنی خروج دهن
آن که موجب احتراق است و هرگاه خالص شد
از این دهانات محترقه و دمیکند بر صفحه پس با تکلیس
در آن ارض خالص و آن ارض خالص بطبع نار است
از جهت قرابت بنار و با این علت عقد کننده
است و بطبع شب و ملح القلی و نوشادر
و نطرون از جهت حرارت و بدانکه در تصعید
نوشادر آتش در اول می باید که بسیار نرم بوده
باشد و مرتبه مرتبه زیاد شود و بعضی گمان کرده اند
که مدت تصعید اکلیل هفت روز است
و آن مصعد می شود مثل براده فضه و بهر ادان
تنبیه اینجا انتهاء تفصیل و در جهر مریخ است
برای آنکه در زمستری منقضی شد که آن مرتبه
تقطیر است و این مرتبه آخر درجات بالست
و قوم اسمای بسیار برای این اکلیل غلبه
نقل کرده اند و آن شب و نوشادر و ملح القلی

و نجم عالی و کوکب براق و مریخ و سیف قاطع و آنچه
و جسد و روحانی و جسد نار است و سنبر است
بجسد فضه و مصنف اشارت کرده است بدین
تشبیها آنجا که گفته است نقل را بخارج عالم انداز
و تشبیب است که مجموع آب را بر ارض صاعده
ریزند و از آن تقطیر نمایند تا ارض صاعده در آب
حل شود و با آب مقطر شود آن عمل را باصطلاح
تشبیب گویند و هرگاه مجموع آب را بر ارض صاعده
بریزند بجوش می آید و فوران میکند و مکث بعد
درجه طبیعی تا لازم شود رطوبت آب ارض را
و در این حال آب در نهایت حرارت و حرقت
می شود و بدانکه بعضی از حکما ترکیب در حین
تشبیب کرده اند و اعتماد بر ترکیب کرده اند
زیرا که طبیعت عمل میکند در آن بحسب اوزان
در ترکیب ثانی یعنی در ترکیب عمل ثانی لیکن
تشبیب اولی است و هرگاه که تمام شد در حین
تشبیب تقطیر میکند آب را یکبار دیگر و در

بنشم

و در شیشه مضبوط میدارند همچنانکه روح را
در جسد و نور را در چشم بعد از آن نقل را این
حفظ میکنند و این اخر در جبر تفصیل است
و بدانکه این است ماده غذای اکسیر که مسما
کیموس است همچنانکه غذا بعد از هضم خامس
ماده غذا بشر مستحیل می شود بنوعی از آن
پس هضم اول سحق اوست بعد از آن حلط
او و تهذیب او و هضم ثانی در جبر معدن است
و تعفین اول و هضم ثالث تعفین ثانی است
و تملیحات در در جبر نبات و هضم رابع تخلیص
نفس است و هضم خامس تطهیر ارض است
و تطهیر آب و در جبر تشبیب این پس میگردد زر
در جبر آب همچون غذای سمی از برای صورت
اکسیر و گفته است استاد صنعت در عمل تا
که اول او ارض است از دو جسد و البته
از دو طبیعت که مختلط شده است سبحان الله
من مرج البحرین یلتقیان و آب از این مرکب

دو ثلث است و نار ثلث و این اب و نار را اجساد
و نام کرده اند حکما ایهارا اب و نار بر سبیل تشبیه
و مجاز و آنکه گفته است از دو طبیعت آب اول است
که حامل صبغهاست ظاهر ان ابیض است در باطن
ان احمر زیرا که نفس در باطن اوست و این السبب
که قسمت کرده اند بر قسم ثلث انرا برای حل باطن
و ثلثان انرا برای عمل حرث و داخل کرده اند بر
جسد نای و حمره و باین اب سیاه می شود
و سفید می شود و حمره مثل ثلث جسد تا
از جهت انکه او فطیر است و مراد بحجر الحمی
نوشادر است که لابد است دخول ان بر
جسد بکه بمنزله فطیر است پس هر گاه منتهی
شد سعی قوم باین غایت حاصل شد ماده علا
مجرد از جمیع عوارض کیمفرما نغرو ان عمده این
صناعت است پس باقی نیست حکما را الا انکه
غذا دهند جنین خود را و زراعت نمایند در خاک
خود را و ماده غذا ثابت نیست از انا را کبر الکلیل الکرحم

جبرکه

حبی است لیکن سریع الاحلال است یا ب یعنی
زود اب می شود و سریع الانعقاد است بر وجه آنکه
پس لابد است این اشیاء نادره را از ضابطی
که ضبط کند او را و بنهی که ثبات دهد او را تا تمام
شود از ان مقصود و ممکن نیست که ثابت شود
نفس الا در جسد پس حکما محتاج شده اند
برکن چهارم که ان ثابت است و رکن آبی است
و آن دو رکن که علویند و ایشان نار و هوا
و نار اند و یکی دیگر ارض است و ان ابی
سیال است و اب بمفرده ثبات نیست از ا
و رکن چهارم ارض صرف است و می باید
که این ارض قابل ما نحب از ارکان دیگر
بوده باشد و اما مناسبت ان جسد با
رکن ناری از جهت انست که ان را حرارت
طبیعی است که نسبت از معتدل است
از معدن مدت تکوین تا انکه تمام شود جو
ان و اما مناسبت ان رکن ارضی را او بنفسه

چو مراد ارضی خالص نقی است و اما امثال ان زر را
از جهت طهارت اجزاء ان از اشیاء مفسده عزیز
که مزاج نسبت ادراطبیع معتدل است پس فاسد
نیست تا بر هم ریختن ان را زیرا که مستحکم
شده انعقاد ان و تمام شده طبخ ان و ان حجر است
که سون بر هی ذکر کرده است در کتاب خود
انجا که گفته است که او از حار اول است
دهان ارضی محلول در بخار دمانی که او ضد
حار است پس همیشه طبیعت تدبیر او
میکند تا کامل می شود اجزای ان با عدل
ترکیب و دوام طبخ و می شود حجر لا یحترق و او
نار بالحقیقه و بالقول و ان نحاس است که
وصف کرده اند از احکام توصیف نموده اند
ان را و حکیمی خطاب بحجر کرده و گفته است
تا تو نمیری بنار و زنده نشوی بنار و اد دمی
شود ارواح بر اجساد و زنده نمی شوی بعد
از مردن و ادد الغمیکی ابحد مستطلبی و این

ارضی

ارض خالص را پنج خاصیت است یکی انست که رود او
حل بود و قبیر لطیفه نادیر است که جذب میکند
لبث از اب الهی را همچنانکه اب اول را که
ادمال میکند بر کلس حجر اول زیاده می شود حدت
ان و قوی می شود عمل ان در هدم و تکلیس
دوم انست که در ان قوت عاقده است همچنانکه
عقد میکند انفحه لبن را پس معین است بر عقد
اکسیر بعضی بر بعضی و سیم در ان قوت حافظه است
از برای صبغ در اب که از اتش میگریزد و چهارم
در ان قوت سادیر نامیه است محلیه با کسیر بعد
از انکه فطیر بوده است و پنجم در ان قوت مؤلفه
میان لطیف روحانی و کثیف جسد انیست
در ترکیب تا همچنانکه در ترکیب اول ملح بود
مؤلف است میان ذکر انثیان و انثی البیاض
تا مستعد تزویج شوند و بعد از این مرتبه
ترکیب تا باید در کال لبن بوده باشد که
قبل از عقد اجزای لطیفه با علای ظرف متصاعد

نشوند و هرگاه که منعقد شد اکسیر بیاض است
تبصرة و بدانکه این هوا که مشار الیه است
ان جوهر متلذذ الاجزاست و ممکن نیست قبول
ان غذا را تا نقص ترکیب ان نشود از برای انکه
در ان جسادتی است که مانع فعل کمال اوست
در حالتی که غلیظ است پس شرط است نقص
ترکیب ان نقص صلاح نه نقص فساد آن برای انکه
نقص فساد نوعیت ان را زایل میکند و صورت
ان را محو مینماید و نقص صلاح عبارت از تحلیل
اجزاست تا قابل فعل و انفعال شود با بقای
نوعیت و ثبات صورت و از جهت انکه نقص
صلاح محتمل ما نحن فیه است آن برای انکه رطوبت
ماسکه جسم باقی است و اما نقص فساد احتمال
ما نحن فیه ندارد از جهت زوال دهانت رطوبت
و زوال نوعیت و درس کرده است صاحب مکتسب
در این باب تحلیل عمیقی بنابر رای او حسید است
و نقص ترکیب ان نقص صلاح است نه نقص فساد

و نقص صلاح

و نقص صلاح مثل حل رطوبت است که پیوست غذا را
در معده اما غرض بنای طاهر از ادناس از این جهت
واجب است نقص ترکیب ان تا متعطش شرب
این غذای شود از برای انکه مو سبب ان میکند
و باین تعطش اشاره کرده است جابر در کتاب شرح کتاب
الرحمة در انجا که گفته نعم السیء التحلیل که ان قوام عسل
باشد و شک نمیکند کسی که عقل نیست الا التحلیل
زیرا که ارواح داخل نمی شوند با جسام و اجسام
قبول نمیکنند ارواح را الا بتحلیل و تحلیل بر سبیل قسط
یا بتصعید در انال و اقداح است و این بر دو نوع
یا بتکلیس و تحریق است یا بتصعید و تعفین و قسم
دوم ان حل انیست تا بگردد ارکان تمام یا بعضی
اب رایق و حل یا حل دن است یا حل بداوه و
انال و اما حل ثالث ان تشمیع است و ان انست
که مکرر در شیء رطوبت سیالی رو جامعه که بلغش ان
این بوده باشد و این بطریق تعریق و تداخل اجزا
بعضی ببعضی در ذوب و انسیال است بعد

جو و قلة ذو آن در اقداح و بران لطیفه خفیفه
می باشد و ما میگوییم که تشمیع مشتمل بر پنج نوع است
اول سحق تام تا هبا شود دوم تلطیف سیم تحلیل چهارم
طلح پنجم عقد لیکن این پنج نوع مخالف تصعید که آن
داخل تلیینست و اما تقطیر بحسب معنی داخل است
زیرا که لابد است از قطرات آب که وارد شود
بر مرکب و آمیخته شود از حرق نار لیکن تمام صنعت
نهانست در تشمیع زیرا که اخر تدبیر است و چون
منتهی شد تعلیم تخلیص اجزا هیولی و اعداد آن
از جهت قبول ترکیب ثانی از برای تکوین اکسیر کلی
این است آخر قسم ثانی از علم اول الجملة الثانیة
تشتمل علی فصلین الاول منها فی کیفیة القسم الاول من
العمل الثانی و کلام منقسم به پنج قسم می شود یکی
اوزان اجزا و مرکب حسد است دوم التزاق الحم
سیم کیفیت خلط چهارم وزن نار پنجم مدت و ایام
عمل و تدبیر اما اوزان مختلف الاجزا است و متفاوت
نسبت در مقادیر و صاحب مکتسب مقادیر

از ارصنی سو

از ارصنین و اذکر نکرده است و عنقریب ما ذکر
خواهیم کرد و اما کیفیت خلط مثل خلط اول است
یعنی ترکیب اول و ان ادخال السبب در حال و اما
وزن نار نار حضان است و اما مدت اسناد
کرده است که سفر و زالش دو زبران انجمد هذا
ناهد که بس در لون ان سواد بنکو تا ان سواد اول
ظاهر شود و اما الارصنین ناحدهما ملح و الثانی
عصن بنانی فیخلط الجمیع ثم اما ثم الصالح له علی
نار الحضانة و تو قد مختمر ما شاء الله و این در حکم
مبدا حصول ثمره است و اکل دون غایر محتاج
اکل سکینه جنز را فطرق در این دو حجر هر گاه التهی کنند
اجزا بر قمر صبغ ذهبی ناقص از صبغ اکسیر بهم رسد
و بدانکه صبغ از این سواد محو می شود هر گز و اما
می باید ملبد باشد و مواد و صاف و قبر را
باشد که ان را منعقد نبوده باشد و ان را لعیا
گویند و ان را بکانون کذارند که تغییر کرده اند
از ان لجام و تبل و جاه و جوف ارض و دایم دار

بر ان تحصین یعنی بادحصان تا وقتیکه بباطن رود
سواد بذات خود و ظاهر شود بیاض و لون بیاض
بد و سبب ظاهر شود یکی بسبب خشک
شدن ترکیب که اول ان سفید است و یکی
بسبب غلبه اب بر ارض زیرا که ارض از اب
کمتر است و شیخ طریق اقرب را اختیار کرده است
و ان ادمال فسط عمل بیاض است سبب و تعفیر
و بعضی ابو فسط بیاض را سه قسم کرده اند مثلا
و هر قسم را داخل کرده اند بر ارض در مدت معلوم
پس چون کامل شد تساقی ثلاثه بیاض ظاهر شد
و تصریح کرده اند مدت ایام هر تسقیر را مثلا
که ان درا یعنی کامل است و مصنف تعیین
مدت نکرده است مگر علامتی که ظهور بیاض
است ذکر کرده است و بعد از انعقاد بصبغ
واحد ما شاء الله الفصل الثاني في كيفية
قسم الثاني من العمل الثاني اعلم ان اكثر الحجره
لا يقوم بذاته بدون ان يكون اولا اكثر البياض

بعنی چون بو

یعنی چون بود تزویج اول مشتمل بر مقداری در پوست
و بقدر ان در رطوبت داخل می شود بد و از رطوبت
تقسیمی که ذکر کرد یا آنکه استیفا کند پوست مقدار
که متحمل شود در ان و قدر رطوبت شد برابر پوست
و داخل می شود بر پوست شد تزویج و ممکن نیست
که داخل شود رطوبت بر پوست در ترکیب
ثانی الا شد تزویج طبیعی اما در اول در جبر از تر
ثانی ممکن است که داخل شود بر پوست سه
برابر ان از رطوبت در سه مرتبه یا یکمرتبه
پس همچنانکه حکما قسمت کرده اند رطوبت را در
اول بده قسم همچنین قسمت کرده اند رطوبت را
در ثانی بدو قسم و بعضی تقسیم کرده اند رطوبت
سه قسم اولا از جهت عمل و سه قسم از جهت عمل ثانی
و هر دو عمل در حقیقت یکیست و اگرچه مختلفند
در کیفیات درجات عمل و حکمت در این عمل
است که مقصود در عمل اول ادمال رطوبت
است از برای تفصیل تا دفع عزم مشاکل شود

و تمام شود استخلاص لطایف روحانیه از جوهر جسد آن
پس چون تمام شد آن خواسته اند که عقد کنند
رطوبت را به یبوست مناسبه تا تمام شود غرض
که مطلوبست پس ادخال کرده رطوبت را بر
یبوست عنبرآن یکی مناسب قوی فاید بلا
زیادتی که منقبض بطور فاعل باشد از فعل
بتقصیر حرارت و چون دیده اند که ارض الثنیا
مستعد است که قبول کند از آب الهی بقدر
وزن خود نه بیش یا ده مرتبه تا تمام شود صورت
اکسیر بخلاف ارض اول در تزویج اول که آن
قبول نمیکند سوی سر مثل خود را و حکما داود
مدت تدریج تسقیه و اینست بعضی در
ترکیب ثانی بر ارض بقدر سیر ایران داخل مینمایند
در اول و هلهٔ تا منحل شود مرکب هم بعد از آن عقد
میکنند آن را بنار لطیف تا آنکه جسد وی
شفاف ابیض می شود و بعضی چهار مقابل
ارض داخل مینمایند و بقدر وزن ارض بعضی داخل

کنند

کنند پس هرگاه تمام شد اکسیر بیاض منعقد شد
خشک تام الانفعال که در آن رطوبت نیست
اصلا پس هرگاه خواسته اند که نقل کنند بحمرت
داخل کرده اند در آن قسم رابع را پس چون کامل
شد مدت آن نقل کرده می شود لون آن
از بیاض ساطع بصفرت و در این درجه خروج
از ماء است و کمال فعل مرتبه بیاض است
و هرگاه که تمام شد تسقیه رابعه و خشک
شد داخل مینمایند بر مرکب از رطوبت قسم
خامس و اعاده میکنند بانزال بعد از استحکام
خلط بواجبی پس چون عقد شد در این درجه
قوی می شود صفرت و زیاده می شود شعاع
و لمعان مرکب و میگردد اشبه اشیاء بالشمع
در منظر ذوب و در این درجه آن را خنثی نام
کرده اند لا ذکر و لا انثی و بعضی نیز گفته اند بعد
از آن داخل میکنند قسم سادس را پس ظاهر
می شود شفافیت و از ماء پس چون کامل شد

تسقیر ساده سر و ظاهر شد جفاف مرکب داخل می کنند
قسم سابع را کبس نوبی می شود در حرارت و قد داخل
این درجه بلون گلناری می شود پس هرگاه تمام شد
این درجه و کامل شد جفاف داخل میکنند
قسم ثامن را کبس در این درجه لون آن همچو دم است
که بسیاهی زند بعد از آن داخل میکنند قسم
دهم را و در این درجه لون آن مستقر می شود
بلون قرمز و احمر مشبع الحمره است مایل بسواد
و حکما را در این درجه سر لیست که ظاهر میکنیم
من ابتغاء لوجه الله تعالی و آن است که رطوبت
اجزاء حل میکنی در اندر مرکب داخل طبیعی که میگردد
همچو دم پس ممکن نیست انعقاد آن در مدت کسا
اول از برای آنکه جود در این درجه واجب است
حفیر انکه نمی رسد بعد قبل از تمام عقد
از نار با وجود آنکه شأن رطوبت که بخیتن از
النار است و عدم صبر بر النار الا بعد از تمام عقد
پس اگر ما ظفر یابیم بر آن قبل از انعقاد و تلذذ و

تمام عقد

و تمام عقد و دوام طبخ بتسلط نار بر آن پس شد
نیست که لطیف مستقر خود میکند پس چون
مستحکم شد طبخ آن و تمام شد عقد آن قوی می
شود در نار سبب آنکه و سنبکه حکما محتاج
شده اند در این درجه بصبر بر اکسیر و دفع باد
تا آنکه منعقد شود و تمام گردد انعقاد آن پس
اگر شدید کنند بر آن نار را اندک اندک تا آنکه
ذوب شود ذوب شمعی بعد از انعقاد و ترک
کنند از آن نار را و بگذارند بحال خود
و بعد از آن فتح کنند تقطیر را اما اگر مسدود
بود تا نفس کشد از آن تقطیر بخار مقدار سه
ساعت و بگذارند که خوب سرد شود پس
بدرستیکه در این حال اکسیر تمام است و
حکما گفته اند که در این مرتبه گاهی هست که فرح
مفرط بهم میرسد بمرتبه که صاحب خود را هلاک
میکند پس میباید که شکر حق تعالی کند که
او را رسانید باین درجه و بعرف هو المعطی المانع

والضار والنافع مابين وبدانكه ان مقرر است
در اين صنعت كه آب الهي زياده ميكند در دوث
اكسير احمر بلا نهايه وگفته اند حكما كه در هر تشقير
زياده مي شود صبغ ان هزار در صبر و ان اين حل
وعقد خاسته اند يعني هر چند حل شود و عقد
شود مضاعف مي شود فصل ان الجملة الثالثة
تشتمل على خمسة فصول الفصل الاول حكما
ميگويند حجر ما واحد است واثنان وثلاث
واربع وسبعه واثني عشر وستة عشر است
اما انكه واحد است يعني نوع واحد است اما
انكه اثنين است يعني ارض وماء است اما
انكه ثلث است يعني روح ونفس وجسد است
اما انكه اربع است يعني السبب ودهن وارض
مقدس وارض جديده اما انكه سبعه است
يعني ثلاث است واربع اما انكه اثني عشر است
يعني اقسام اجزاي او ست در تفصيل كه ان
اي جواهر وزوجات اربع وذكر وانثى

اما انكه ستة عشر است يعني ان اربع طبايع است
واربع عناصر واربع اخلاط واربع اركان واما
طبايع وعناصر معلوم است واخلاط نيز معلوم است
واركان زيبق شرقي وزيبق غربي ونوشادر
صاعده وارض نابته است اسامي اب
ماء القراح؛ ماء الملح؛ ماء النطرون؛ ماء ا
ماء البحر؛ ماء الهي؛ ماء السيف؛ ماء القلي
ماء النوشادر؛ ماء الخالد؛ زيبق غربي

اسامي دهن

مؤلف؛ زيت الزيتون المقطر؛ لبن رايب
دهن الاكارع؛ دهن شجر الحب؛ دهن الصابغ
صبغ الابيض؛ دهن الشعر؛ دهن صفرة البيض
دهن النوشادر؛ دهن الكبريت اسامي صبغ
نادجر؛ دهر؛ اصفر؛ عصفر؛ زعفران
كبريت؛ زرنيخ؛ نحاس احمر؛ زعفران الحديد
زنجار؛ سلبقون؛ زنجفر؛ مثلث؛ توتيا
دوشنج؛ حمرة الاسرنج؛ ذهب؛ صبغ الذهب

بسد مرجان **اسامی حسد ناب**

حسد حی؛ حسد بن؛ مرتك؛ كلس

كلس العظام؛ خضر مكلس؛ ذهب مكلس

حديد مكلس؛ اسفيداج؛ نحاس بی ظلّ

ارض بيضا؛ حسد ثقيل؛ طلق مصلح كبريت

نقی؛ زيبق معقود؛ شيخ؛ طفل؛ غلام كبريت احمر

زرنيخ ورق؛ ارض عطشان؛ صخره و سرا

راست كه خلط كنند مركب را بمياه قليله

ابيض اگر ابيض باشد و احمر اگر احمر باشد

الفصل الثالث من الجملة الرابعة فی الاستشهاد

على الملكة الاولی المكتوم بدانكه عشرة اجزاء

مذكوره واحده بعضی رطب و بعضی يابس

مهذب است از برای آنكه بعد از اين لابد است

از طبخ تا نضج يابد پس هر گاه كه تمام شد نضج آن

قسمت ميكنند آن را بعشره اجزاء كه صالح

عمل امدن ممكن نيست نضج الاباب و ناد پس

كسيكه متحقق نشده است اورا كه عشره اجزا

بعضی رطبيات

بعضی رطبيات و بعضی يابسات اند ظفر يافت

بر كب قوم و حكيم تصريح كرده است كه جواهر مختلف

الكيفيات اند ليكن مناسب الكميات پس كه اول اجتماع

ذكر كرديم بعضی رطب و بعضی يابس اند ليكن محتاج اند

برطوبت اكثر از يبوست اولا و اخرا پس هر گاه تمام

شد عمل اول مكتوم و مهيا شد ماده صنعت و آن

آب و ارض است بجهت فلسفی پس ابتدا بايد كرد

بتركيب و اول تركيب خالدی است كه ناسد

يعنی سوده پس خلط ميكنند رطبه را بمثل آن از آب

همچو آب نخاله و هر گاه عجين شد منعقد میشود لون

آن بعد از بياض بسواد و در جبر مانند تعفين است

تا بكی دو بياض و حمره و لون در اين جا نيست الا

سوادی كه در جوف آن سواد و حمره است يعنی بياض

و حمره در جوف آن مستتر است و اين خاصيت تمام

و زوجات است و در جبر مانند تبيض است و سزاوا

راست كه خلط كنند آن را بمياه قليله ابيض اگر

ابيض باشد و احمر اگر احمر باشد و آن اسناده جوا

و نباتست که مبیض میکند مرکب را و سنگ نیست
که بیاض در این موجود است و غالب و آن در حجر
و حمره مستخفی در اول است و در حجر رابع عسل است
بمفرده و آن هفت نوبت است بتقطیر و آن این
بالنسبت در حجر تصعید و آن هفت روز است
بتدریج نار چنانچه گذشت و نسبت آب و طهارت
از خود حجر خامس را ایضا قسمت است یعنی خلط
رطوبت بیبوست که آن رماد است یعنی ماده
مرکب و او را رماد گویند از جهت احتصار اجزائه
در حجر سادس تخمیر است اول آن سواد است که
ظاهر می شود آنان حمره در حجر سابع طلوع صبغ است
و ظهور الوان و تخمیر در چهل و دو روز و سر ساعت
که منهم در حالت لسانی سر است و آنهم تسقیر
ظاهر می شود لونی که قبل از آن نبود بنابر این بلوت
(میرسد) زر فزرا وقت تمام مدت و مغنسیا مرکب اول است
که آن مرکب از دو چیز است یکی مقابل نار و دیگری
جزء کبس چون مجتمع شد شیء واحد می شود پس اگر
گوییم

گوییم که مقابل نار جسد لیست طاهر و نار زوج است
خلاف لازم می آید جهت آنکه ترکیب اول مشتمل است
بر جسد غیر طاهر و لهذا نام کرده از ابار نحاس غیر تام
از جهت آنکه در او ست از اوساخ پس مقابل نار زوج
باشد اگر چه نار است از نار و ممکن نیست نفوذ
در دو جید مغنسیا از جهت ضعف نار بجهت آنکه ابق
هرگاه مخلوط شود بجسد مایل احتراق از جهت آنچه
در او ست از اوساخ لازم می شود آن را و میماند
با و نار چه که در جوف او ست و هر یک مقابل نار
می شوند و در این در حجر الوان کثیره بالقوه است
و اول و لاده این ارا ان را نام می نهند ابار نحاس
فایده عظیمه بدان بدرستیکه سبب کجی را
ردم ذکر آب و ارض است و قبول تفصیل کس
بعضی گمان برده اند که قبول تفصیل در اول و هله است
و حکیم در این مقام ارشاد کرده و میگوید که قبل
از تدبیر ارسال السیف بر ارض و استنباط آب است
از ارض و آتش است که گفته نا اعمل کند رطوبت در

مثل نار در حطب و من میگویم که قبل از این تدبیری
که ذکر کرده تدبیری دیگر هست و آن استنباط هر یک
از رطوبت و یبوست است منفرد پیش از اد
خال و آن امری مکتوم است که تصریح بآن نکرده اند
کسی اگر چه ایما کرده اند اما عمل مکتوم منقسم بدو
قسم است همچنانچه غیر مکتوم نیز منقسم بدو قسم است
تفصیل و ترکیب و همچنین دو قسم اول مکتوم
تهذیب است و تقریب و قسم ثانی از عمل اول
مکتوم مشتمل است بر زیاده حاصل از رطوبت
و یبوست پس باید ممتزج نمایند ایشان را و طبخ کنند
و تفصیل کنند مرات متوالیه بدستی که
رطوبت نقل میکند در یبوست نقل نار در حطب
و منقسم می شود حجر بعد از این بدو قسم اعلی
و اسفل و علامت تمامی این قسم آنست که
یبوست کلسی مهیا شود که جزوی بداستبرما
و عمل صنعت بر مشقت است که تحصیل کنند
رطوبت مایعه صافیه را و یبوست متکلسه خالص

غیر معنوی شود اغیر مخالط غریب و او واجب است از آن
رطوبت حجر کران و ساخ داخل در او ست که ملازم
حجر شده در معدن پس تهذیب آن لازم است
تا قابل صعود و نزول شود فائده اخری بدانکه
اخلاط در اول امر یافت می شود تا زمانی که مخلوط
میکنند بالسویه و تعفین میکنند تا ازدواج یابد
و داخل شود بعضی ببعضی بعد از آن بیرون آید
و غذا کرده تا باشد مولود بعد از آن جدا میکنند
خلط را تا ملینت شود و جسد میت را بغر میکنا
رند و غذا میکنند تا مستاصل شود خلط
از صنیران و بکرد و مثل برف سفید بعد از آن
بریزند بر جسد از روحی که کرده ایده است آب
و صاف کرده است تا متحقق شود قیامت

الفصل الرابع فی الاستشهاد علی کیفیة ابتدا

العمل فی القسم الاول من العمل تلبیص نزد قوم سه
مرتبه است اول بیاض اول مکتوم است و بعد
از آن احمرار ثانی است و سواد اول بعد از آن

بیاض ثانی بعد از بیاض ثالث و فرق میان تبییض
اول و تبییض اخر این است که تبییض اول نمی باشد
بعد از تسوید از برای انکه ان بیاض از سواد کامن
موجود قبل از عمل اول مکتوم است پس هرگاه که
ابیض شود ان تکلیس است که گذشت ذکر ان
و اما تبییضات اخر از هر یک از ایشان نمی باشد
الا بعد از تسوید صناعی یکی از ایشان بعد از
در عمل تزویج و دوا از تفصیل و ثانی بعد از
در عمل ترکیب و از اکسیر بیاض است و اشاره
کرده است بتبییض اول خالد در انجا که گفته است

اول هذا العلم تکلیس الحجر	بجر باد دو نهاجر السفر
سبعة ایام بتاعانی الحجر	لا تعص وهن و لا ضجر
حتی تعود الطل ملان	و بعد ها تضعیفها ماء نقد
حتی تراه ابیضا مثل القمر	و فعال مفتاح الکنز حبی

و تبییض ثانی نمی باشد الا باب از برای انکه اب علت
بیاض است و ثانی معاد اب ما از جهت لطف ناب
میگویند و شمس پس هرگاه که لشنوی در تبییض

ارزی

ز رنیخ و کبریت که گویند یعنی و سمی لشمس و با آب
پس باین معنی اشارت کرده اند و دانستی که تبییض
ثانی نیست الا انکه تعفین شود اول و اما ثالث
در ترکیب است جهت انکه میرسد در ان بعیر اب
موزون از برای تبییض و چون اب بخار صاعد
و نار در غایت لطافت پس می باید که قوی نشود
در عقد از حرارت شمس در سرطان پس تعلیم و
اول ان مثل حرارت شمس است در جدی و آخر
ان مثل حرارت شمس است در سرطان انچیست تمام
کلام در عمل تبییض **تبصره** و گفته است که اگر
مرکب خوب نباشد یعنی از صعود نمیکند بقنبا
و اگر صعود کند در ان نیست در قابله پس تعفیه
یعنی در اینجا تمام تعفین است و تکلیس و طوق
و صعف نیوست تا انکه حل گردد از لطیف کثیف
و حلول کند اب سایل و فرود اورد در قابله و
تکثیف مجموع ترکیب است جهت انکه بعضی از ان منحل
نمی شود الا بتبر و منحل می شود چیز یکه قابلیت تحلیل

داشته باشد پس بفهم آن را پس هرگاه که حل کند آب
ثانی و ثالث و قوی شود بر آب اول و بیرون آیند
و صعود کنند معاً و کسب کرده باشند لطیف را
و لطیف ارض اینجا هوا است و آن کبریت لا یحترق است

تبصره بدانکه الزعقد و تعفین مهم است و دوا
باید عقد در ربع آن مسامت طول و عرض و عمق آن باشد
و باید که قرار نکند شیء از اجزاء بعد ترکیب و لطایف آن
حصو صاد در تزویج اول و صاحب مکتسب گفته است
که وزن آب و ارض مساوی باید بوده باشد و ما
میگوییم که کثیر آب و قلیل ارض است که محتاج است
بسیر مثل خود از آب تا معتدل و مساوی شوند
طبایع بعد از مزاج و خلط مرکب در عقد اول باید
از قبیل دخول آب در تراب باشد قبل از تعفین
و آن غالب غلط است و محکم کرده اید زان
بمیزان مفرح حکما و تعدیل که منعقد شود رطب
با یابس و یابس با رطب و سحق تا بکی ده هیچ شمع و مراد
از سحق بالنار است در عیار و مصفر می شود لون

ان

آن و می شنوند از آن را ایچه مبنی و ابیض می شود که در آن
صفره باشد و بسیار است که غالب می شود در آن
صفره بکثرت سحق پس در این هنگام تمام می شود خلط
و عقد وهی که خالد اسان بیان کرده است و چون
برهمی ذکر کرده است که طول آن دوازده انگشت
می باید که باشد مضموم و میباید آن را دو
سرپوش باشد یکی اعمی و یکی بصیر و هر یک را
در وقت خود در ترکیب باید نمود و گفته اند که
وسعت ظرف آن مقدار باید که داخل شود دست
در آن و حرارت خلط عزیز بهم مدد می یابد از
رطوبت در باطن و حرارت عنصر بهم مدد می رساند
او را از خارج ظرف پس بسبب آن دوام تغییر
از اجزاء ترکیب بهم رسد و انقلاب از لون اول
بلون آخر و خوف دوای در خبر الا آن ظهور حمرت
پس هرگاه که ظاهر شود در غیر محل باشد شده او
ترکیب پس هرگاه آن را خلط نمایند مخلط جدید
تصلاح می آید و سبب فساد در ظهور

حرارت قوت حرارتست و احتراق صنع مطلوب و این
ترکیب اگر چه فاسد شده است اما فساد کلی نیافته
پس هرگاه خلط کنند بتجدید عود میکند بطریق
سلامت و میگردد آن محترق از اجزاء کثیفه کرده دفع
میکند طبیعت اگر آن را در اجرام فایده
اگر میاه صافیست و متعفن است بیبوسات
صافیه حاصل از آن از ناس و زیاده است رطوبت
بر یبوست و منعقد است بعد از استحکام
تعفین و استحاله متکون می شود از آن جوهر شفاف
پس اگر قوی باشد حرارت و شدید شود بعد
از تمام نضج یاقوت احمر میباشد تمام عیار و اگر
اندک قاصر شود ناقص الحمره می شود و اگر بیشتر
قاصر باشد مایل بصفرت می شود و اگر قاصر از
از این مرتبه باشد یاقوت ابیض می گردد و اگر مخالط
باشد یاقوت اصفر بقلیلی از سواد از طبیعت ارض
و اگر قاصر باشد حرارت زبرجد می شود اخضر
و اگر زیاده باشد رطوبت با حرارت بجهت

زیادتی

زیادتی بر مقدار ماده که جوهر یاقوت احمر است
یاقوت اکهب می شود و از آن جمله است آنچه در لون
شبیه بلون ذهب است و اگر مستحیل شود رطوبت
متعفنه با تقصیر حرارت و معتدل باشد یبوست
یاقوت ازرق می شود و اگر حرارت ناقص و یبوست
بسیار باشد از آنچه در یاقوت ازرق گفتیم از رطوبت
فیروزج بهم میرسد و اگر بسیار باشد یبوست
و متحد باشد برطوبت و ناقص باشد حرارت
قراب متولد می شود جزع و الماس و عقیق ابیض
و اگر مستمر باشد طبخ و نزدیک شود بظاهر ارض
متولد می شود از آن حمره و اگر بسیار شود
رطوبت و منعقد شود بقرب بظاهر ارض پدید
متولد می شود بلور و تصریح نکرده است باب
مطالب احدی از حکما مسئله و مرکب
قوم می باید که استحاله بیابد جواهر او از صورت
بصورتی و از طبیعی بطبیعی و از حالی بحالی دیگر و
ذلک الماء فهو سم قاتل یعنی آن آب بعد از تعفن

وکسب حرارة مستحیل می شود خصوصا هرگاه ارض
در اصل ذی خبث باشد و از جهة این را حجر جبلیه
نام کرده اند آب حجر را ستم وماء الثنین وماء الن بل
وماء البول والقذر والوسخ واز این جهة محتاج شده
اند بتطهیر از وسخ واز این جهة گفته اند حجر مهان
وحقیر است وملقی بر طرق ومزابل بدرستیکه
میاه عالیه لبسیطه موجوده در فضای باشد او را
نفی بل طیب الرایحه است ومیاه مرکبه موجوده در عمیا
وعدم تنفس منکشف می شود وآفه اثنی که به حاصل می
شود از جهة اضعاف ابخره واستحاله رطوبت و برودت
ومانع شدن یبوست باقی اجزا را از انفصال بسبب
ابخره در او ست از اجزای ثقیله وقاصر است حرارت
تعفین از ابراز رطوبت از یبوست پس محتقن می شود
ابخره در داخل اعمی ومستحیل بر نتن بطول مکث
ورا بجرد دهد که به هم میرسد بحیثیتی که هرگاه را
بقلب ودماغ رسد روح را فاسد میکند ومتحلل
نگشاید ظرف را الا بعد از تربیه کامل تا ضرر نکند

وان مطلب را مصنف در شرح صحیفه هرمس
مفصلا بیان نموده است فطلب هناک سعره
و بدانکه ارض حجر قبل از انفصال صبغ از ان
نمی باشد الا احمر از برای انکه حمرت منتج است
در جوف ان واما حسد جدید احمر مشبع الحمره معر
ز اللون است وما کشف این مطلب کردیم برای
تقرب الی الله تعالی فـایده وادریس حکیم ذکر
نکرده است در تدبیر خود الا ثلث و ثلثین وان
طریقه بعضی از حکماست از جهة سرعت تفصیل
وتقریب ایام واما طریق جاده بر وجهی است
که ذکر کردیم ان را واستیفای ذکر کرده است خالد و
مسکویه من پس بدرستیکه ثلث ثانی از روح
هرگاه تقسیم کنند بسه قسم داخل است در تدبیر
بر وجهی که ما مقدم ذکر کردیم وبدرستیکه قسم
ثالث منقسم است بشش قسم پس عود میکنند
هر قسم از اقسام سته را باب قاطر پس تقطیر مینمایند
شش نوبت پس باز مسکی داشتند قاطر را یکبار

بر ثقل هفت بار دیگر و این طریق خالد است
و از این کثرت تزداد مراد است و فایده کثرت
تزداد این است که باقی میماند از نفس دد ارض
جزوی و علامتش است که هرگاه اندکی از آن
بر آتش گذارند دود نکند بعد از آن تقطیر کنند
آن را مقرده هفت نوبت دیگر تا کامل شود لطافت
آن و متحد شود با دهن و صبغ اتحاد کلی پس
در این مرتبه خالص شود از کدورت و این تقطیر را
سبعه یا اسیاف گویند یعنی شمشیرها از برای
آنکه مجرد ساخته است جواهر را از کدورت ارضیه
بعد از آن تصعید اکلیل کنند از ارض و بعد
ثقل را هیچ ماده ملاحظه نمایند که اصلا درا
حرکتی نباشد یعنی در آتش دود نمیکند و صاعد
هیچ حباب ابیض و جرادة حضر است و آن
سبب حجر و حرقوص است تنبیه پس مراد آنکه
از این صاعد و مقدار آن مجموع خمیر مایه است
دو چیز اگر مادی که در زمان اندک حاصل شود

زیاده کن

زیاده کن خمیر مایه را و مقدار آن از نصف سدس
ارض است تا قدر ربع آن و زیاده بر این نیست
پس اگر تام اراده کنند ربع بگیرند و اگر وسط
خواهند سدس و اگر ناقص خواهند عشر است
و آن نزدیک است با آنچه اول گفتیم چه نصف
سدس در حساب قریب بعشر است لکن عشر
اصح است و صبغ دری نیست در زیادتی خمیر
تا قدر ربع لیکن بطی اقوی است در صبغ و
الفتی و اقصر است بحسب مدت بسبب آنکه
اگر زیاده شود خمیره قوی می شود حرارت
فایده بدانکه طلق را در عرف قوم اطلاق
میکنند بر پنج چیز یکی جوهر یابس که بیرون آمده
از آن رطوبت متقطر و باقی مانده است سفید
و آن جسد اول است و آن را ذکر گویند از
از جهت آنکه نفس صابغ در اوست و خنثی گویند
از جهت آنکه غیر تام است و جزو یابس و نار و
نحاس و ایا د نحاس غیر تام نیز میگویند و ثانی

ارض مبیضه کامل التطهیر مستعمل در باب اعظم
تبییض البیاض و ثالث اکلیل غلبه و رابع جسد جدید
و خامس ارض مبیضه که مضافست باو صبغ و لیکن
از برای هر یک از این اسما دلیلیست مخصوص
و حکما تمیز کرده اند میان هر یک این انواع اگر چه در
حقیقت یکی است و اطلاق میکنند بان
طلق مصفی و طلق محلول و طلق مکلس و طلق
اجاجی و طلق ذهبی اما طلق مکلس جزو یابس
است از حجر مکلس مبیض باب یا نار و اما طلق
محلول از ارض مبیضه است و ارض مقدسه
و ارض طاهره و اطلاق میکنند این اسم را
بر ترکیب محلول و از اکسیر حق است مثل از
انعقاد و اما طلق مصفی پس او اکلیل غلبه است
از وجهی برای انکه اشبه اشیاست بزراده
فضه و از وجهی دیگر جسد جدید است از برای
انکه طلق مصفی نی است و جسد جدید نیز نی
و مراد از نی آنست که کامل نشده طبخ او

پس میباشد اکسیر در معدن خود و گاه هست
که استعمال ~~استعمال~~ در این درجه قریب است باکسیر
بیاض بمفرده زیرا که قریب بجسد جدید اول
حرارتست از او و ممکن استعمال آن از برای بیاض
اما طلق ذهبی جسد جدید است از وجهی و آن
جسد احمر است که نام کرده اند در باب اعظم
بذهب و اما طلق اجاجی پس او مختص است بباب
اعظم و بعمل اول مکتوم و داخل می شود در جمیع
ابواب صنعت و ترکیب هر گاه که نیکو بندی
شده باشد و در این جا باید دانست که بعضی حکما تقسیم کرده اند
اقسموا الماء علی تسعة اقسام یعنی این جاده قوم را
و عمل بدو کرده اند و بعضی ده قسم کرده اند
و گفته اند طلق مثل ثلث ثلثاست که از اکلیل
غلبه باشد و بعضی مثل وزن طلق و ثلث وزن
طلق یعنی جسد ثابت مطهر و از وزن بعضی
که وزن آن ثلث وزن جسد باشد طرح نموده
و جاده وسط و من بان قائلم و اما انکه کرده اند

است اکلیل را مثل وزن جسد از طریق یقین
ممکن است لیکن غالب می شود و حاضر بر جسد ا
و گاه هست که آنچه داخل می شود در حین القی
جز مقصود از جسد جدید ضبط ارواح طایره است
تبصره و گفته است مادبیر قبطیر نزد دد
آب بر جسد که داخل کن آن را در جسدی دیگر
غیر جسد او که ثابت می شود من میگویم که این
سخن را دو وجه است یکی آنکه مراد فاسدی
که خالص شده خلاصه اکلیل از او و لیس باز
نکو داشتند باو آب را بجهة آنکه او قابل نیست
و محترق شده و او داخل این عالم نیست
پس چیز دیگر داخل است غیر آنچه نیست که دا
نیست و وجه دویم آنست که از این مراد جسد
جسد جدید اراده کرده است و شک نیست در
آنکه اجزای آنکه خلاصه جسد مستحیل شده تا کلیل
و انداخته است باقی را خارج عالم یعنی عالم
صغیر پس باقی نماند آن را جسدی الا جسد
جدید

جدید و مراد در این جا اکلیل است و گفته است
جابر در کتاب الابدال کلامی مغلق و شرح
آن این نیست که او گفته است که از عین جسد ا
که محلول می شود تا آخر کلام خود پس او تعیین
جسد کرده باعتبار آنکه جسد دیگر محلول می شود
و مستخرج می شود که بازیافت آن نمی باشد الا
از بخار و دخان و زیبق و کبریت که ایشان
در معدن منعقد نشده اند پس جسد خود
نیز باین اعتبار در معدن خود بخار و دخان
و زیبق و کبریت غیر تام الانعقاد اند پس چون تمام
نشود انعقاد او و جسدی تام شود پس
او عین جسد نیست که حل می شود و بیرون
می آید که بازیافت آن نیز بحسب نوع از برای آنکه
نوعیت جسدین واحد است پس تفهم این
فایده است که بسبب آن سفر میکنند در
اقطار عالم و اجتهاد بسیار میکنند در خدمت
معلم مدت بسیار تنبیه و من میگویم

حمیره لابد است همچنانکه لابد است ماهیرا از آب
شیء واگر چه جایز است که مرکب شود شیء بغیر آن
پس تامل کن تا بفهمی اما قول لهاویه که گفته است
داخل کن از باد در جسد دیگر غیر جسد اول
را و صاحب شد و تصریح کرده است که
جزو مصعد نصف ارض است و داخل
می شود بر آن شوردن آن از جزو صافی مخلص
از قبور و اوساخ شصعد و تقطر که مراد
ماء خالد باشد و مزاج بر رفق و استمزاج از نار
قوی باشد و سواد ظاهر می شود در آن
در حالتی که بغیر نار و مدت طبخ از نود
دور است و آن منجمد می شود همچو رخام و
هرگاه باین در حبر و سید زیاد میکنند نار را
تا تمام شود انعقاد پس همچو خاکی می شود و بیرون
بکج یا اهل و قال الخالد فی هذا المعنی خذ التسع
من نحاس بدیع ومن الرمل ثلاثه و مراد او از
نحاس ماء الهی است و گفته از رمل ثلث از

یعنی ثلث نحاس که طلق است تراب فافهم و گفته است
که تمام دهن ثلث اسب و مراد او بدهن اینجا جسد
جسد بدا است جهت آنکه مثل شمع ذائب است
و وزن آن ثلث اسب بلا شک و لا خلاف
بین القوم پس این خلاف است که بعضی در وزن
الکلیل گفته و تسقیر میکنند جسد را باب و الفا
میکنند بدو رمادرا و نام میکنند مرکب را
در این مرتبه خنثی الفصل الخامس فی باب
کیفیة التزویج خالد گفته است که داخل کنند
قسم از پوشیده را در رطوبت و سرد و زنهار
تعفین طبخ نمایند و شده نار تعفین مفسد است
ملکه نار تعفین چنان باید که عرق نکند صبر فیعفی
اکثر از نصف صرف و طبخ در جفاف از ثلاثه
ایام است تا عشر ایام و چون شرب جزو می را
تسقیر کن جزو می دیگر از بیاض البیض و ز
یاده کن در آن قوت نار را اندکی و چون خشک
شد تسقیر ثالث باید نمود و همچنین تا ششم

تشمیع و سحق و طبخ واحد است و مقدار ان تا ان
تعفین است در اول و تشمیع حرارت و ایام ان
سست و یک روز است تا مدت عقد و چون
اضافه کنند با اکسیر تام جزوی از نوشادر جنسی
یا حسد ذهبی حمرا یا هر دو و تشمیع کنند از ماء
الهی زیاده می شود نمو اکسیر و مضاعف می شود
صبغ ان و هرگاه اضافه کنند با اکسیر مثل نوشادر
جنسی را عقد کنند ابدا و انچه ذکر کردیم کیفیت
عمل تولید اکسیر است از اکسیر با سرع زمان از
برای انکه اکسیر همچو خمیره است در عجین کس هرگاه
که بهم رسید و داشته باشد حکیم طبایع مصفی
و عجین کند رطب ان را با یابس و اخذ کند از
اکسیر تام جزوی و اضافه کند جزو از اخلاط معجون
نماید مستحیل می سازد ان را بجوهر خود در ثلاث
ایام و گفته اند که اکسیر هر چند حل و عقد شود مضاعف
میگردد فعل ان و مراد انست که در حل اکسیر
لابد است از ماء الهی با انچه مشاکل اوست

و عقد ان

و عقد ان بنا بر لطیفه تا حفاف باید تعقد ان
نادرا قوی کنند تا تمام شود انعقاد ان و ذائب
شود در اثناء تعقد ان ان بریسند و این حل و عقد است
که اشاره کرده بان اقوال حکما و ما الکه درین مکان
گفته است که از حل علیه جزو امن نفسه و جزوا من
روحه و مراد از نفس درین مکان ماء الهی است
و اما انکه گفته است جزوا من روحه یعنی حسد
مشار الیه که اکسیر ابیض است و مراد انست باید
که سفید باشد نقره دان و منعقد تا شود انعقاد تام
تام قبل از ان از نضج و کمال کبس در شوان شود و بعد
حل در هر تشمیع ملکه نموده اند که مییابد بایع
باشد و گفته است تشاقی حرارت هفت است
و این رای انکسی است که تشاقی زاده ثلث دا تشمیع
ثلث از برای ابیض و سبع از برای حمره کرده است
و بعضی گویند که مدت میان هر دو تشمیع سبعه
ایام باید مساوی حتی یجف و یکون حجرا و اگر اکسیر را
حل کنند را شی میباید بلکه جمله شیء واحد میباید

فایده بدانکه آنچه مخفی داشته است صاحب
مکتسب و ما اسعار مسکیم الحال بان بدانکه این صنعت
تمام می شود الا با سه اشیاء اربعه که ارض آب است و دو
حسد و آتش از دو طبیعت یبس و رطوبت مشتمل
بر آب و صبغ و پوست بر ملح و ارض و هر سه
با این علم کسی که بدان مستتر باشد یکی از این اشیا
اربعه را و دانسته باشد سر جزو دیگر را و ما بتحقیق
میدانیم که مذهب حکما اعدل احباد است و نیست
در آن صبغ زاید و نیست در آن اجزای مختلفه
الاوزان و آن نیز طبایع متساویه است از
ارضین جزوی و از آب جزو و نصف و از
هوا جزوی و نصف و اشتباه در این مقام
از این جهت است که آب از هوا تمیز نیست که بی
مجرد طریق تحقیق و وزن هر یک منفرده توان نمود
مگر شیدی فلسفی و علم حکمت و بتحقیق که ایراد کرده ام
این مطلب را در مطالع البدر و در کتاب علل الاشیا
و کشف الاسرار و شرح صحیفه هرمس و الحال ذکر

میناییم

ذکر میناییم کیفیت طرح اکسیر را که از معضلات این
علم است و تمام مینماییم این کتاب را بذکر این مطلب
و بالله التوفیق و علیه المستعان **الفصل
السادس** فی ذکر طرح الاکسیر بدانکه از معضلات
صنعت علم طرح است و لا محاله باید عامل متحقق
باشد بلوازمی که بحسب علم و عمل بر این عمل متحقق است
و متعلق است و سنت حکماء چنین جاری
شده است که هر اکسیر که بسازند در اول حصول
ثمره جزوی وافر بجهت انتفاع بان و جهت استعمال
مقدار تفاوت و بعد از آن بر دارند و بعد از
بلوغ اکسیر منتهای کمال ان بعضی فلاسفه از ان دا
دو قسم ساخته اند قسمی را جهت تولید مایه ترکیب
دیگر نمایند و قسمی را باب نقط در کرده و کیفیت بادر
نمایند **استبصار** هر گاه روحانیت اکسیر بر جسد ثابت
غالب باشد عامل را عند الطرح باید و امر احتیاج
افتد حسن سبک جسد ملقی علیه در بوته کرده
آتش صابر باشد و معرفت آلات مثل کوره و منفخ

و ماسك و گاه باشد که از نجم در عقد او یعنی متساوی
خلل بسیار واقع شود بسبب آنکه بعضی که جوهر
باشد در زیر کوره محترق شود و بو برد تا با جسد
برد و آن هوائی منفخ بو برد گشته جسد منجمد شود
و گاه باشد بسبب عظم نجم بو برد و جسد هر دو
یکبار دیگر حل و عقد را مرعی دارند و تا جسد
نیکو مذاب نشود اکسیر را طرح نکنند و باید که
اکسیر و تابیار از جسد بسیار نزد و جسد را بورق
حکما مستعد قبول فعل اکسیر کرده اند و چون
جسد قریب باذابه باشد بزودی اکسیر القی باید
با لیث محلول دة الراس اکسیر را بقعر بوطه برد تا شعله
آتش باو نرسد و چون اکسیر بکداند و او از آتش
نشنود منفخ را احتشر مدت تا ذوب مستمر گشته
غلیان نکند و اکسیر و جسد متحد گشته فعل و انفعال
تام حاصل شود و اگر اکسیر در روحانیت متوسط باشد
لابد در ذوب متوسط خواهد بود پس باید او را
بر جسدی طرح کرد که در ذوب متناسب او باشد

و اگر جسد

و اگر جسد اینک غالب باشد بسبب بطیء الذوب
خواهد بود و هیچ جسد از او منفعل نخواهد شد
مگر جسد مناسب او در ذوب و فی حمل مخصوص
حکما از قبیل محالات است که اکسیر را در آتش تیز مثل
سایر اجساد ذوب توان نمود و چون اکسیر باص
نحاس منبسط را قمر می سازند ناچار ملاحظه حال
اکسیر و ذوب نحاس باید نمود چون نحاس را نقیر
نموده عند الطرح در سرعت ذوب نموده هر باد
قبل از ذوب ابدا آن بوره حکما القی نمایند تا نوف
عن آتش بصفا مبدل شود آنگاه اکسیر طرح باید
کرد فدرتی نقضه منقلب شود و در او هیچ نقص
نماند و اکسیر شمسی هر گاه کبیر الروحانیه بود هم
باشد و اوراق تابر حسابی باشد بالظاهر فضه
بنوعی آن تدبیر قابل اکسیر باید ساخت که متلون
و متداخل الاجزا شده بطیء الذوب گردیده انعقاد
حرارت دریاب سیما شود که معین او گردد و قبول
فعل اکسیر کند و چون اکسیر شمسی قبل از بلوغ در

اثنای تساقی بر فضه طرح نمایند نقد و قوت خود در فضه
اثر کند و اگر صفایح فضه را دقیق ساخته و بآن سرخ عنبر
محرق مصعد از ادناس که باصطلاح حکما عبارت از
خلاصه زاج محلول است آلوده ساخته خشک نموده
بر هر صفحه تدریج بودن حکما امشا نماید در دخن قدر
لسبتر در گل گرفته در شوذ کرم در میان رماد مار
مکشب دفن نماید کبس دراورده مسبک نماید
مثلا اخال و مثلوز و مصبوغ بصبغ ذهب شده
حلال را شاید و جمیع حکما تدبیر خلاصه زاج را مکتوا
نموده اسنادم بآن نکرده اند و من ذکر کرده ام در
کتاب کشف الاسرار و در شرح التراکیب و جوامع
الاسرار و اسان کرده ام علم صنعت را بر سبعیان
ائمه انام صلوات الله علیهم من الملک المنان العلام
قربنا الی الله و طلبا لمرضاته و اگر اکسیر شمسی را
بران فضه مدبره طرح نمایند بزودی قبول اثر نماید
و اکسیر شمسی ذهب را اکسیر صابغ کرداند نقد و
قبول و همچنین اکسیر قمری فضه را اکسیر قمر ساخته و

چون شمسی

چون شمسی نهایت رسید را بر ذهب طرح نمایند
او را نحاس حکمی ذائب جاری مانع صابغ صابر
جاری مانع متمم سازد و آن سرا ابطال از مراتب
که طرح نکنند اکسیر شمسی را ممکن نیست و اکسیر قمری را
ممکن بر مره الاکثر طرح و آن استواء ذوب است
مثلا رصاص را مس با بودن حکما مراتب صلب
سازند مثل فضه و در نحاس اول اکسیر قمری بر
فضه طرح نمایند تا و ثابت اکسیر حاصل شود و نحاس
تنقیه نموده را دو سه بر نشر ذوب و بودن حکما
نمایند تا حمرتش صاف شود و حدید را ذائب نما
ماسند فضه بودن حکما و زنجنین مبیضین
مکلسین و ماء مستقطر از بیاض البیض و چون
چنین شود قبول اکسیر بیاض نماید و چون اکسیر را
بر زیبق طرح نمایند یعنی اکسیر بیاض را فان زیبق
بر عز اجساد می کند اکسیر بیاض بید و الفی توان نمود
طرح کنند با آن را شمس طرح و آن ذهب را بقدر
طرح نمایند ذهب اعلی شود و من الوان الالقا

السمسی علی العطارد والعطارد علی الذهب والذهب
علی القمر و چون اکسیر فضه را بر زیبق طرح نموده بگداز
لیس بر نقره القی نکباره لکس از این زیبق و فضه
ملقی علیهما بر احساد ناقصه طرح نماید فضه شود
و در حین طرح خوف نکند که اکسیر بد و مقید
است چون اکسیر شمسی را بر ذهب طرح نموده
بگدازد و باز همان اکسیر ذهبی را بر عطارد و بر عطارد
القا نموده پس از آن زیبق را بر ذهب طرح نماید
پس هر دو ذهب را با یکدیگر جمع نموده از آن
بر فضه طرح نماید یا آنکه هر دو ذهب را بر ذهب
دیگر طرح کند و ملقی علیه را بر فضه طرح نماید ذهب
اعلا شود و واجب است که ذوب اکسیر با جسد
ملقی علیه قریب بیکدیگر بوده باشد تا روح و جسد
من کل الوجوه متحد شوند و اگر ذوب متفاوت باشد
لا محاله روح از جسد هما غلیظ تر خواهد بود و صنعت
که عبارت از خلاف طرز ثقل و خفت و ابا عنت
هنگام ذوب موجب فساد شود زیرا که خفیف

لطیف

لطیف لسان غلیظ کثیف دون نار طرح ثابت و صابر
نخواهد بود و واجب است که اکسیر غواص باشد
بتشبث و ثقل و سریان و انبساط و نفوذ و
سرعت جریان و تفشی بنفس خود و تمازجت
آن با جسد بسبب مشاکلت و مناسبت و
صنع بوساطت آن الاعراض غیر مشاکله و احراق
تمامی اوساخ ملقی علیه دون نار سبب و اجتماع اجزای
صالحه بعضی ببعضی و انفصال اعراض مختلطه رسوب
و الحق نار عرضی و اکسیر ممتزج له قوه دافعه است
معلول را ناقصه را و هرگاه اکسیر ثقیل تر از جسد ملقی
علیه باشد در او غوص نخواهد نمود کسی حجر
حکما در حیوان و نبات چون عنقا اسم بی مسمی است
وطریقه القی نمودن اکسیر بر زیبق امری مکتوم
است فاما طرا انکه او را فرار از ند تضعیف نماید
تا از اوساخ و ادران پاک شود آنزمان بجمله ملبوق وا
اکسیر بر او طرح نماید و اگر نتواند لابد باید نوعی
نماید که زیبق دون نار طرح لسان احساد منطرقه

قلبان کند و حجابی باشد ان الشی لا محاله مرادنماید کسی
او لا انکرد بق مصعد اخراج عز منقطع الاصل ساخته
اکسیر القا نماید و گاه باشد جو اهت ان اکسیر حل شود
کسی مرکب دا اجزائ معتدل عقد نماید که اکسیر مشمع
عز ملینی برون اید بر حسب قابل طرح نماید ایضا قال ا
فی کتاب التیسیر فی طرح الاکسیر و من جملة اسرار الفلا
طرح الاکسیر و هو ان تاخذ من الاکسیر جزء وامن اسها
شئت و ان کان من اکسیر البیاض فاطرح ذالک
الجزء علی ثمانیة اجزاء من الفضة الخالصة بعد دفنها
ثم خذ من الزیبق الغبیط ثمانیة اواق فاطرحها علی ا
ثم ذو تلك الفضة الملقی علیها من الاکسیر التی صارت
منها و القها علی ما لك الذی فی السبك فانه یعقده
و یرده کلّه سما فالق من ذالك الزیبق الملقی علیه
جزءا علی مائة جزء من ای جسد شئت یقیمه
فضة قائمة علی الخلاص و الوعباس لا یتغیر ابد الابد
فاصنع باکسیر الحمرة کذا الق جزء و امنه علی ثمانیة اجزاء
من الذهب فالق من الذهب جزء علی اواق

في الرمی

من الزیبق و الق من الزیبق علی سایر الاجساد
و جزء منه علی مائة من سایر الاجساد یقیمها ذهبا
خالصا قائما علی النار و الخلاص و لا یتغیر ابدا
باذن الله تعالی و فی هذا المعنی قال صاحب الشذور
رحمة الله منه و کرمه

: فذا ان هما البدر اما غن بعلمنا : نشل بها ما یصنع الالفاظ :
فهذا القاء موافق لما ذکره الحکیم و ان ذدت
ذالك الاکسیر سقیه مثل و ت نزنا دل اصعافا
مضاعفة فی القاو بیان ذالك ان ذالك
الجزء الملقا علیه او لا من الفضة او الذهب
و تضاعف القاء فاعلم ان ماء الکافوریة
الاشیاء التی لا یذهب و یکتفی اشیاء البعید
للبیاض لیسر عة فی زمان القصیر و تغوص
الاشیاء التی لا تغوص الا عسر شدید و تدبیر
طویل و اعلم ان لیس فی هذه الصناعة اصعب
و لا اعسر من المزاج و القاء الاکسیر فمن وصل
الی المزاج بتمامه فی اسرع زمان فقد نال الملك

واستغني عنا، كما بيناه فيما عرفك الله [illegible] فخذ

جزا من النحاس وجزء من الفضة وجزان من الذهب

ثم سبكت الجميع بناب الذي صفتها نذكر لك في شرح

الصحيفة خرج الجميع ابريز الاسكندر فاعلم ذلك

وتدبره حسنا وتعقل هذه التدابير في هذه الكتب

فتأمل بعد ان نجمعها في موضع واحد وقال [illegible]

الفضة الوطنة جاءت لنا : مستخرج من اضداد لكل

وامها في الوزن مكنونة : وهي نحاس بالنص بارد

وجعلها من ذهب صايغ : ماجدة اجلها ماجد

جاء بنجل قدره مبها : اعلى قمم النجل والواله

ان تعتبر من واحدها بنتيه : من وبين ابيها الوالد

وكل هذا من فك السطا : وانما تدبيرنا واحد

فاعلم ايها الاخ الاعز ارشدنا الله تعالى الى سبيل

الرشاد اني وضحت لك مطالب الحكمة بالنحو الذي

لا يصل اليه احد اصلا ولا يصل الى علمي احد

من الفلاسفة حتى الجلدكي والاندلسي ولا تغفل

عن كتبي فانها خزاين اسرار المكنونة ومفاتيح كنوز الارض

واعلم ان كتابنا الموسوم بسر رباني احسن من الحكمة

من كتب السبعة وكتابنا الموسوم بدقايق الميزان

احسن في الحكمة من كتاب الجنان وكتابنا الموسوم

بالبيان احسن من البيان وكتابنا الموسوم بيد

المستنير احسن في الحكمة من سقى المنير وكتابنا المو

سوم بفتح الكنوز احسن من كشف الرموز وكتابنا

الموسوم مجد نقد الصنايع احسن في الايضاح من البدايع

وكتابنا الموسوم بشرح الصحيفة احسن من كتاب الدر نقية

وذلك كتابنا الموسوم بالمنتخب احسن من المكتسب

وهذه في الحقيقة توضح رموزات النهاية

الطلب وانت اذا نظرت في كتبي

متوكلا على الله تظفر بالحكمة

في اقل من الزمان

والله الهادي

وهو

المستعا

ن

رسالة فتح الكنوز

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعلنا من امة خير الانام ومن اشياع
امير المومنين عليه السلام اما بعد فاني لما ظفرت بعلم
الصنعة الالهية وجدت هذا العلم الحكمة موقوفة
في الماء الذي هو الزيبق ويتفرقون الحكماء الله المطلب
في الكتب الكثيرة بالرموزات البعيدة فاردت
ان نذكر ذلك في كتاب الخص مختصر فصنفت ذلك
الكتاب وذكرت فيه وسميتها بفتح الكنوز في
شرح مشكلات كشف الرموز وانا متوكلا على
الحكيم الديان وهو المستعان وعليه التكلان اعلم
ان الروح في المعدنية هو الزيبق لا غيره واما في تلك
الحيوانية هو الماء المدبر الذي قد صار له خاصية
الزيبق واستخدمه ويحتاج ان يكون خالصا نقيا

فيه

فيه من اوساخها وادناسها وذلك بان يطبخ بالخل
الابيض المقطر عن الملح الاندراني يوما او ليلة او يوما
وكلما اسود الخل صب عنه واعيد عليه غيره حتى
يصفوا ثم يصاعده مرة واحدة وقد احيانا وقد
يصعد اربع مرات او خمس في بعض المذاهب
الا انه يكون حيا انضاف المراد به ان يتفرق
اجزائه بالتصعيد ليمكن من سحقه وتشميعه وحله
ومن الجهال من ظن انه يجب ان يمات حتى
يصير بطبيعة الجص او يجري مجراه ويحيل في ذلك
صنوف الحيل فاذا اماته لم يجئ ولم يصلح
شيئا به وخاب سعي مدبره واما ضل هولاء
القوم في مذاهبهم لانهم جهلوا بالطباع وبعدوا
من الصحف ما لم يحيطوا بكنهه ولا عرفوا انا وله
وذلك سمعوا الحكيم يقول ان الزيبق لا ينبغي
ان يدخل في العمل حتى يقتل ويخرج عنه روحه
وتلك لا اثره وانما عنوا بذلك عقده الاول
وعقده انما يكون بالاجساد المدبرة المحلولة

وفيها اذا انعقد فارق من كل واحد منها بعض اعراضه وخواصه وحصل فيه من الآخر بعض خواصه مثال ذلك ان الجسد اذا احل وعقد بالزيبق حصل بينهما شيء مركب بينهما لا هو في صلابة الجسد وبطوء ذوبانه وقلة صبغه وسريانه ولا هو في لطافة الروح وسرعة قبوله للاثر من النار وكثرة صبغه وسريانه من كل واحد بعض ما كان فيه وهذا مثل جميع المركبات كالسكنجبين الذي حصل مركبا من الخل والسكر تحصل بينهما شيء لا في حلاوة السكر ولا في حموضة الخل فهذا معنى قولهم زيبق معتدل اي قد فارقته الحركة التي كانت له قبل المزاج ولم يعنوا به ان ينقتل قبل المزاج فانه ان قتل قبل المزاج لم يكن له صبغ ولا غوص ولا اثر ولما عجز الناس تدبيره حيث ذهب جهالهم الى ما تنزع منه تلك الخاصية العجيبة منه والله اعلم اعلم ان مراد الحكيم من تصعيد الزيبق هو حله وذلك انه متى كان

رجراجا لم تستحجر كذا للحل لان اجزائه تحفظ بعضها بعضا باللزوجة التي فيه واما تم الحل فيه بان يزوج بالاملاح الحادة التي تفرق بين اجزائه بغاية الامكان تغمر بالماء الحاد فيستعمل الماء وتصل الماء بواسطة الملح الى تلك الاجزاء فتحله حتى يصير الجميع ماء واحدا فايده هذا الماء المنحل من الزيبق انه غواص محلل للاجساد للمشاكلة التي بينها وبينه كالنشادر فانه معدني وهو عنصر زجاج فانه يتعلق بها ويغوص فيها ويفرق بين اجزائها فاذا انحل صار منه ماء حادا حريفا غائصا في الاجساد محلل لها فايده الاجساد لا بد لها ان تمتزج بالاملاح والانفس والارواح وتخالط جميع اجزائها ثم ينعقد فينعقدها ويمنعها من الطيران ويتم من طبع شيء واحد وهو الاكسير فيصبغ بما فيه من الارواح والانفس ويثبت بما فيه من الاجساد الملايمة الموافقة الملائمة وهو الغرض الاخير من الصناعة والله اعلم بالصواب

نقول ان هؤلاء القوم اتفقوا في ان هذه

هذه الثلاثة ينبغي ان يجتمع واختلفوا في المزاج والحل
فقال طائفة نحل الارواح فانها اسهلة التحليل ثم بها
نحل النفوس والاجساد فانها تغوص تغوص فيها
وبما نجها بطول التشميع والتشوية اللينة ثم نسبكها
بالنار الشديدة على التدريج ثم نلقيها فتصبغ وقال
طائفة هذا لا يثبت على النار لان الجسد كثيف
جاسي فمتى لم يحل لم يمازج فنحن نحل الجسد الصعب
ونشمع به الروح والنفس فانه اخلق ان يغوص
بثقله ونشمعها ونمازجها ثم نسبك تذهب كما في الروح
وقالت طائفة اخرى بل نحل النفس لانها وسط
بين صعوبة الجسد وسهولة الروح وهي الواسطة
بينهما جميعا فبطبيعتها وهي التي تتعلق بهما ولا تفارقهما
فهي اولى بالحل ونشميع الجسد الصدئ والروح
الصاعدة بها ثم نشوية الجميع ثم نسبك على النار
سبكة واحدة ثم يلقى وقالت طائفة بل نحل الجميع
حتى يصير ماء رايقا ثم نجمعها في العقد والتشميع والحل
مجموعة ثم عقدها وسبكها ثم القاها ونحن نذكر طريقة كل

واحد من الفرق الى المذهب الذي سلك في كتاب الا
فانها احد نعلم عرفته وقرانه الا انا نزيد في الشرح فلا ايضاح
ليكون الكتاب مفصلة بنفسه ولا يحتاج الى اعادة النسخ لما
هنالك فطريقة من قال نحل الروح خذ زيبقا مطهرا
مصاعدا محلولا نشمع به الاسرب المكلس او الصدئ
على ما ذكره ونشويه ونسقيه ابدا حتى يشرب مثل وزنه
ثم نشمعه بالنوشادر مرارا كثيرة حتى يزدوج ثم نذيبه
بعض البورقات المحلول لو اسبكها ثم نشمع الزيبق
المبيض باي تشميع كان بعد ان لا اسود الفضة
ثم احمعها بالذهب بالسبك ثم القه اخرى خذ
الزيبق الموصوف بالتطهير والتصعيد والتحليل
فنشمع به ذهبا مسحوقا او كلسا فلعي الصدئ ونشويه
الجميع ثم اسقها الروح ولكن ما اسقيتها به قدر ما
يذيبها ولا تكثر ثم شويها واسقها واشويها كالخبز
لتستوي الاجزاء ثم شويها التشوية بنار شديدة
حتى يسبك الجميع وانظر الى المجتمع في السبك ام يفترق
فان اجتمعت فقد وقعت واصبت وان افترقت



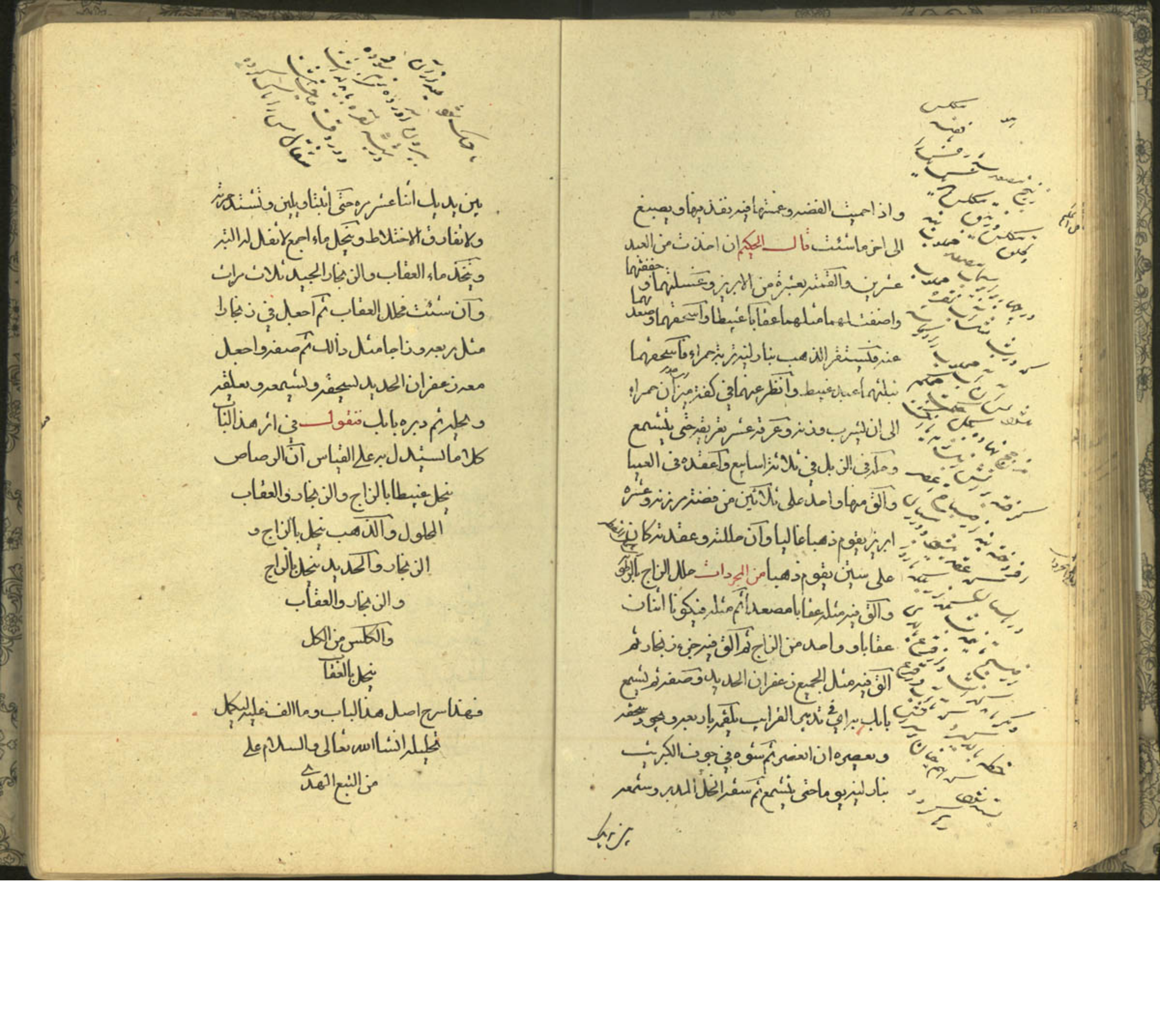
فقد اخطات ومعرفة ذلك بان يطرح من الاكسير مقدارا
يسيرا على صفيحة نحرة او فضة وتذيبهما من النار فان
دخن بعضه وثبت بعضه فقد افترق كان الطاير هو الروح
والنفس والثابت هو الجسد فهو علامة قلة الممازجة
وان لم ينضبط الروح في الجسد وان ثبت الجميع فقد
انضبط وتم وان طار الجميع فهو ايضا علامة جيدة
هذا ذلك على ان الجميع قد طرح معه فقد في تدبيره و
وزد من الجسد ما يقاوم الروح فلا يطيره بل هو الذي
يثبته واعلم بانه ان في الاكاسير التي ركبها الحكما كثير
الحجر فالروح في اكاسيرهم الزيبق والنفس الزرنيخ او الكبريت
في الاكاسير القمرية والكبريت المبيض في الاكاسير الشمسية
والجسد الفضة في القمرية والشمس في الشمسية ولم
يذكر هذا المطلب احد من الحكماء بمثل الصريح غير
وانا اذكر لك تدابيرها مفصلا في كتاب مفتاح
الكنوز فيطلب هناك وتدبيرها بطريق اخر هذا الذي
الطويل فتشمع به الزنجار او الزرنيخ المصعد
بالتصعيد التي عرفتك فيما مضى واسلك به نحو

التدبير

التدبير الذي مرة ذكره في الكتب في باب القلعي والاسرب
واما احمر الزيبق فان النحاس مستعمل والتدبير واحد
وان حللت الزيبق وشمعت به الزرنيخ او الكبريت
واجمع بينهما وبين كلس الاسرب او القلعي وجرب
ذلك مع طريقتك ان شاء الله تعالى اخر خذ
الزيبق وقطره حتى لا يبقى معه ثفل ولا تمل من اعادة
اي اعادة عمله فهو الذي يتم عملك ثم تشمع به كلس
الفضة والزرنيخ المبيض واسحق واسقه ثم اعد
من عشرين الى ثلاثين مرة حتى يشمع جيدا
ثم شدد النار حتى ينسبك ثم جربه قبل الالقاء
هل يجتمع ام يفترق فان افترق فلا تبادر الى الطرح
بل كرر فلعله يثبت ان شاء الله تعالى طريقة اخرى
قال سيد الجرجاني لحل الثلاثة يعني الارواح
والانفس والاجساد وهذه هي الطريقة الجامعة
الا ان فيها اختلافا وذلك ان من راى ان يحل
كل واحد منها مفردا او يجمع بين المياه ثم
يعقدها ومنهم من راى ان يجمع الارواح مع الاكلا

وتسحقها او تشمعها او تحلها في موضع واحد وهو
اوفق واقرب واعمل والسلام قال محمد ابن زكريا
الرازي وهو ثلاثة انواع النوع الاول مزاج بالسحق
والتشوية والنوع الثاني بالسحق والتشميع وهما غير كا
ملين والنوع الثالث مزاج بالتحليل وهو المزاج
الكامل فاما مزاج بالسحق والتشوية فمثل ما بينا
فيما تقدم بسقي الارواح المحلولة والاجساد المكلسة
والانفاس المبيضة وتشويتها بالقوارير في قدر
رماد بعد احكام سدادتها والتوثق من راسها
وكبس الرماد فوقها واشتعال دقاق الفحم فوق
الرماد ليكون نارها من جميع جهاتها وتعهدها
كيلا يجمد فينعقد عقدا كما يجب واما المزاج
الذي يكون بالسحق والتشميع فمثل العقاب
والزيبق المصعدين اذا مزجا على الصلاية وجعلا في
قدح ويصب على نار مكشوف الراس فمتى عرق
وبدا الدخان يصعد نحي عن النار ويبرد ثم يعاد
كذلك عشر مرات ثم يسحق ويسقى ماء عقاب

الى ان يصير ملحا تذوب على طرف اللسان وكذلك
بالاكلاس يسقى ماء العقاب ويسحق حتى يجف ثم
يجعل في الماء ويدبر مطينا ويجعل على نار جمر الى
ان يعرق وينقطع دخانه والفرق بين تشميع الارواح
وتشميع الاكلاس ان الارواح اذا عرق وجهها
وبدا الدخان نحي والاكلاس تترك حتى يخرج دخانه
وينقطع والارواح تشمع بالارواح والاكلاس
تشمع بالماء ويدبان فاما المزاج الثالث الذي بالتحليل
فهو المزاج الكامل وذلك ان تشمع الروح على حدة
وتحل النفس على حدة وتحل الجسد على حدة [وتحل]
ثم تجمع المياه الثلاثة بالسوية وتترك منها اربعين يوما
حتى تصفوا وتتداخل بعضها في بعض ولا تتميز فقد
انتهى ذكر المزاج انشاء الله والله اعلم باب مضنون
في الزنجفر الذهب خذ البرود ثم تبله بماء او تحله
مرارا بالملح والماء وجففه وامزجه بمثله كبريتا اصفر
واسحقه وشوه مرارا حتى يحمر ولا يبقى فيه سواد
ثم حله بالنوشادر المحلول بعد تشميعه فانه ماء [الذهب]



واذا احميت الفضة وغمستها فيه دفعة بعد اخرى تصبغ
الى اخر ماشئت قال الحكيم ان اخذت من الحديد
عشرين والقمش بعشرة من الابريز وغسلتهما وجففتهما
واضفت لهما مثلهما عقابا غبيطا واسحقتهما وصعدهما
عنه فيستقر الذهب بنار لينة حمراء فاسحقهما
بلته اعيد غبيط وانظر عنها في كفة ميزان حمراء
الى ان تشرب وتذوب وعرق عشر تقطر حتى يتشمع
وحله في الزبل في ثلاثة اسابيع واعقده في العسل
والق منها واحد على ثلاثين من فضة ثم ثم عشرة
ابريز يقوم ذهبا غاليا وان حللته وعقدته كان الذي يلقى
على ستين يقوم ذهبا من الجيدات حلل الزاج
والق فيه مثله عقابا مصعدا ثم مثله فيكونا اثنان
عقابا وواحد من الزاج ثم الق فيه جزء نوشادر ثم
الق فيه مثل الجميع زعفران الحديد وصفره ثم تشمع
بالطلب في تدبير الغرائب ويشمعه
وتعصره ان انعصر ثم شوه في جوف الكبريت
بنار لينة يوما حتى يتشمع ثم صفر الكل المذاب وشمعه

بين يديك

بين يديك اثنا عشر مرة حتى ابتلاه ويلين وتشمعه ثم
ولا تفارق الاختلاط وتحل ماء اجمع لا تغفل له البتة
وتحل ماء العقاب والنوشادر الجيد ثلاث مرات
وان شئت فحلل العقاب ثم اجعل في نوشادر
مثل ربعه وزاجا مثل ذلك ثم صفه واجعل
معه زعفران الحديد يسحق وتشمعه وتعقده
وتحله ثم دبره بالطلب تقول في اخر هذا الباب
كلاما تستدل به على القياس ان الرصاص
تحل غبيطا بالزاج والنوشادر والعقاب
الحلول والذهب تحل بالزاج و
النوشادر والحديد تحل بالزاج
والنوشادر والعقاب
والكلس من الكل
تحل بالعقاب
فهذا شرح اصل هذا الباب وما الفت عليه التكميل
تحليله ان شاء الله تعالى والسلام على
من اتبع الهدى

بالله هو الموفق في جميع الامور

هذا كتاب جامع الفوايد في تسهيل المقاصد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
خير خلقه محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين الاخيار
اما بعد فان الفقير الى رحمة الملك الكبير العبد
الضعيف محمد ابن علي ابن احمد القشيري المصري
لما وجدت تفرق مسائل المسائل الصناعة الالهية
وتشتت مقاصدها من كتب القوم وعلمت
ان مراد الحكماء الراسخين ومقصودهم من ايقاع
كل مسئلة في غير موضعها وايراد بعضها في غير موضعه
لاجل عدم اطلاع كل من لا اطلاع له على اسرارها
وكل من لا قابلية له على اطلاعها اردت ان اضع كل
مسئلة في موضعها واجمع بين ما يجب اجتماعه
في محل وموضع ليستفيد الطالب الراغب بما

اعطاني الله تعالى فالفت هذه الرسالة الشريفة الموسومة
بجامع الفوايد في تسهيل المقاصد وترتب على
عشرة مجالد وخاتمة وفقنا الله واياكم ايها الطالبون
في ايضاح مسائلها للمستحقين واستتارها عن
الجاهلين المجلد الاول الموسوم بصفو العيب في
تدبير الحجر المكرم المجلد الثاني الموسوم برياض
الحكم في تدبير اركانه المفردة والمركبة المجلد ا
الثالث الموسوم ببدر المستنير في تدبير الاكسير
ومباحث الحجر المكرم المجلد الرابع الموسوم
ببهجة القلوب في حلامات اركان الحجر المجلد
الخامس الموسوم بنهاية الادب في
خواص الاكسير ومنافعه المجلد السادس الموسوم
بروضة التراكيب في منافع الحجر العبيط المجلد
السابع الموسوم بنور العيون في قوة عمل
طرح الاكسير المجلد الثامن الموسوم بروضة
النعم في اسرار الحكم في فوايد التراكيب من اجزاء
الحجر المجلد التاسع الموسوم بلواقح الفكر في سر الحجر

في تدبير خل الحكماء ومفاتيحهم المجلد العاشر الموسوم
بتحفة الحكمة في بيان اسرار العلم الصنعة في
موازين الاجساد السبعة والله المستعان وعليه
المعول والتكلان المجلد الاول الموسوم بصفير
العنب وهي يشتمل على فصول الفصل الاول
في تدبير الحجر الكريم اعلم ان الحجر كان من الحار الاول
وهو موجود بكل مكان ومطروح في الطرق
والمزابل واعلم يا اخي اني قد وجدت من
كتاب فتوحات الغيب لمصنف الاديب ارسطو
طاليس وهو ينقسم الى اقسام كثيرة فاجلها واحسنها
ما اشتمل معه ماء ودهن وصبغ في التشبيط
والاحراق وهذا لا يكون الا ان يحل الحجر مختلطا بالماء
الحادة المهلكة كماء القلي والنوشادر والجير الكلسي
واعلم ان هذا كلها من تدبيرات القوم وهذا بل
كلها اشارة الى ماء الذي يحل الحجر برفق الذي في الز
الرطب اشارة الى حرارة اللطيفة اربعين او بعين
حتى يخرج الجوهر على الغرض التام ان شاء الله تعالى

ويدبره الحكيم بما يحسان يدبره اما بجملة اركانه او بعضها
فاما من يروم التدابير السهلة القريبة الخاصية الملوكية
التي لا تشغل الملوك عن سياسة الجند والرعية
ولا الصالحين من الافراد العظيمة فيقتصر من
منها على تدبير النفس الانفس الشريف روح الارواح
اللطيفة لقربها من البسائط المحللة للمركبات في
الكون والطبع ولما كان هذا الفعل المطلوب
من جملة الاركان وكانت هذه القوى الفعالة
مختصة بهذه الارواح المذكورة فوجب على كل طالب
قصد هاد العدول عن غيرها فلذلك خصصت
هذا الكتاب باشرف تدابيرها واقربها واكرمها
لان هذه الارواح المعدنية بمنزلة الاجساد لتلك
الارواح الحيوانية لتقريب كل امر بعيد وتسهيل
كل صعب شديد اذ من خاصيتها تثبيت الارواح
وتحليل الاجساد وهذا قول حق مشاهد بعين
اليقين فاذا عزمت على التفصيل لمشاهدة
القوى الغريبة الاثر المكنونة من لطيف جواهر الحجر

فلابد ان يكون من الحجر المحلول المقدم ذكره بالمياه الحادة
وهو الاتم والاحسن او من حجر الطرفي عند من وجد
من معدنه بغير تدبير او من الحجر المحلول في القناني
على هيئة القطارات بلا ماء ولا تقطير ولا تعب وفي
هذه الصنعة فوائد كثيرة احدها عود الكبريت من الطبيعة
الكبريتية اللطيفة الروحانية الحادة الرطبة الغريزية الى الجوهر
بغير قرع ولا انبيق ولا بد ان يعتبر محرقته وهذه هي
اعظم الفوائد المطلوبة منه فاما صفة كيفية هذا التدبير
وهو ان تبدأ على اسم الله تعالى فتأخذ ما امكن
بعد غسله وتجفيفه وتصغير اجزائه فتجعله في قناني
الزجاج الى انصافها وتختم افواهها جيدا وتغرسها
في وسط السرجين الرطب المدكوك في جوف حفرة
محكمة عمقها ذراع ونصف وسعتها ذراع وفوق
الرطب المدكوك شيئا من الطين الرطب فيكون
مساو لوجه الارض وتوقد فوقه شيء من زبل الغنم
اليابس بقدر ما تحدس عليه اماوه [illegible] ونصف
او اقل او اكثر وتصبر فيه النار من الوقت الى تسعة ايام

وتتركه حتى يبرد واخرجه تجده محلولا كما ذكرت لك وما زاد
عليه من الاجزاء انعقد وصار قرصا واحدا على هيئة قرص
النحاس له بصيص مفرط فاحمد الله تعالى على ما اتاك فخذ
في تفصيل الطبيعتين الكريمتين هما النار والهواء
اما تطليعهما في الركن اليابس الرطب الذائب او بقطر
الاراقة بعد ان يوخذ من الحجر المحلول جزء فتجعله
في كيس من خرقة خام صفيقة وتدليه في جوف
قرعة من زجاج قد جعل فيها من احد المذكورين
ثلاثة امثال المنسبك وتغطي بانبيق اعمى محكم
الوصل ثم تجعل القرعة المذكورة في جوف قدر
مستطيل ضيقة الفم لتجلس القرعة بما فيها بافريزها
على شفة القدر المذكور وتحكم وصلها وتضع
على كانون محكم وتوقد تحتها بنار لينة حتى تسمع
نشيش الماء الذي في القدر والغليان الذي انزلت
القرعة بما فيها من الادوية المذكورة الى نصفها فتلطف
حينئذ بوقيد اللين بدقاق الفحم كذا اليوم والليلة
وان عزمت على الاقرب منه فصيره في القراع نعما

المطينة على الحرارة اللطيفة يوما او بعض يوم او في
الشمس الحارة يومين و هو الاسهل و هذا من
احسن التدابير و الطفها و انظفها و تسحق المسبوك
ناعما و اطبخها بمائها الابيض المنقى المدبر بالكلس فاذا
بردت الاثنين بما فيها فاخرجها و حل اوصالها و صف
الماء المنصبغ بما انحل فيه من الطبيعتين الكريمتين
الصابغة الكريمة التدبير و كرر هذه الصفة من التدبير
الى ان يخرج الماء ابيض خاليا من التلوين و تفصيل
الطبيعة اللطيفة الهوائية من الجسد البارد اليابس
على هيئة الغروي الرطب الاسود اللزج و هذا للطبيعة
يسمى ابيض الصبغ و هي التي تؤلف المتضادات
و تحل برطوبتها سائر اليبوسات اذا كمل تدبيرها
بعد تفصيلها من الطبيعة الفاعلة منها المنفعلة عنها
بهذه التدبير و بغيره فاما كيفية التفصيل للحجر
الطري و هو اقرب التفاصيل كلها و اسرعها
و هو ان تاخذ الحجر بعد تخليصه مما يلبس عليه من
العوارض المجاورة الغير المائية فيوضع في القراع

الكبار من الزجاج المحكم الى ثلثها و تحكم وصلها و
يستدعي الطبيعة الباردة الرطبة بنار دفان الفحم
اللين التي هي في قوام الحضانة اذا لمس و اسر ابتغيرها
وجد كل فاذا وقف خطره بهذه النار المذكورة فخذه
و اختم عليه بالشمع و اركز في موضع باردة الى
وقت ما صبر اليه فان امكنك تطهيره على القعود
في قرع الزجاج الصعاد على بخار الماء بالميزان من
الحضانة و تكون ايضا قد حصلت مع حملة القراع
الماء المذكور في قرعة لطيفة ليقطر الماء من القاطر
من الحجر بعد قطر الماء منه فاذا تم **نوع اخر** خذ من
الحجر فاستخرج ما تزوده من روح او دم او ماء و هي الطبيعة
الخامسة اللطيفة المكنونة من لطيف قوى اركانه
في القراع الكبار المشعر الباب الداخل في افواه
الانبيقات المعتبرة الوسط الملففة باللبود الحلولية
المبلولة لتضبيده و تجميده فانه يصعد و اعز الماء
و اما بل الدهن و ينعقد في العنيه الوسطى المذكورة
كنسج العنكبوت ثم يتراكم بعضه على بعض الى حيث

يغني بخار ولكن الغرض في صورة تركيبها قريبة من
القيام فانه متى اصابه لهذا من ناحية فهو اصلح لاخراجه
ابيضا نقيا خالصا ان شاء الله تعالى فاذا برز فخذه مجللا
من غير منورة ولا ابطاء واجعل في الخازن المختوم
وصعده بعد ذلك ان كان منه تلوين من حمرة او صفرة
او غير ذلك على الحال عن محرق نقلته مرة واحدة
ولكن من ذلك لكل اوقية منه درهم ونصف
منه ريش محترق مجود وصله بالحجر الفاعل وتصعد
بباب الحصانة وسوف ارسم لك الالة التي
تصعد بها ان شاء الله تعالى فهي احفظ لقوته بل
لا يصلح ان يصعد في غيرها فاذا صعد ابيضا
نقيا فادث تحليله محكم واجعله في الة الصعد
في جوف قدر فيها رماد مركبة على مستوقد طويل
ودبره بباب التصعيد فاذا اصعد فاقلبه واوقد
عليه حتى يصعد ولا تزال تفعل به هكذا الى ان
يترخم ويصير قريبا من الانحلال قطعة واحدة مجتمعة
فاعط النار من اعلاه محيطه فاذا امدها دابا الحر كره

اصعده

اصعده واعط النار والحرارة من اعلاه لا تزال كذلك
الى ان يتم انحلاله فاذا انحل اقمه بجميع الارواح والانفس
والاجساد وسوف اذكر لك ان شاء الله تعالى
وان شئت انك اذا اصعدته ترخم وقارب
الانحلال كما ذكرت لك فخذه واجعله في قدح من
الزجاج مبسوط الاسفل ويكون اسفله منحنيا
انحناء ما عاو اجعله في جوف قدح اخر من الزجاج
النقي وهو مبسوط الاسفل لتقف في تلك الالة
الاعلى منه واودع فيه دواء المترخم المقدم ذكره
ما شئت وغطه بغطائه الناكح له الذي ارسم
لك صفته وحده وصله وطين الجميع بطين الحكمة
حتى يصير الجميع قطعة واحدة وتجود ذلك واحفر له
حفرة واتركه فيها واجعل على اعلاه قدر اصبعين
رمادا منخولا او اوقد عليه نارا متوسطة بقدر
نصف يوم او اقل من ذلك واتركه الى الغد
واخرجه تجده قد نزل الى القدح الاسفل محلولا
ان شاء الله فتصرف فيه كيف شئت باذن الله تعالى

في حله تاخذ قسما من الروح الوحانية التي
صعدتها او لاستضاء النقيه وتودع الالة العلانية
المستنبطة لحله التي للبس في عالم الكون مثلها وقد
استخرت الله تعالى في وصفها التي المتقنة بها وكذلك
ارسم للك جميع ما يحتاج اليه من هذه الالات المخصوصة
باشرف التدبير المنصوص وتدبيرها بالميزان الموزون
في الساعات المعلومة الى ان يتم ويحل انشاء الله
وهذا طريق عجيب الغريب لم يسمع مثله في حله
واعلم ان هذا الباب قد ذكره الاستاذ المام حكيم
زمان افلاطون وضع له الة مفضلة لهذا العمل
واني لقد عجبت من فهمه وعظم بشره كيف وضع
هذه الالة لمثل هذا العمل الذي لا يحتمل التفريط
للطفه وحرافته وعزيز قوته ونفوذه واما التحقق
ان لا يصلح لهذا التدبير غير هذه الالة التي اشرت
اليها ونبهت عليها واعلم ان هذا الامر لا يعلمه و
لا يعرفه الا من هو اهله فاحال اهله على صفاء عقوله
وحسن تدابيرهم وكثرة تجاربهم فانها نعم الاستا

و ما انا ابين لك صفة هذه الالة الحافظة لعلو الثراني
يكون ثلاثة قطع منهن قرعتان صفيقتان الودس
منجي غطاء واحد بامر زين ليستقل الدواء من الواحدة
الى الاخرى من جوف غطاء المذكور اذا احتبس
بحرارة الوقود فاذا صعد ايضا وجد حرارة اخرى
فوق الغطاء المذكور فلم يكن له بد من الهرب
والهبوط الى القرعة الاخرى التي للبس تحتها
وقود لطلب البرودة ليهرب منه وينزل في الالة
حرني الذي للبس تحتها وقود فبني دوي يجد فيها
لاجل غلبة البرودة وهذا سره الحافظة له من
وجوه احدها ان الالة جميعها قطعة واحدة محتوية
ملصاق محكم لا يعرفها الا حكيم فاضل وهذا هو الذي
ظنه افلاطون واحال الطالب فيه على عقله لانه
تحقق انه لو وضع الالة على صفتها المطلوبة لم يخطي
عامله ابدا والثاني ان هذه الالات لا تنكسر الا
بسببه اكم الاجزاء او نفوذها منها حيث يدفي
عن العقل لان الارواح عسرة الضبط لا تسكن

الا في مكان واسع اوسع من جمها ولذلك سبق امثلة مطون
ويبر عليها وان لم يكن قد بيتها بصفيرة فقد يبر عليها بالجلد
فاما كيفية التدبير اللطيف والعمل الشريف فاذا
اخذ القسم المقدم ذكره في اول الباب ابيضا نقيا
واودع الاناء العلائية المستنبطة كما اشرنا ورسمها
كاملنا فيكون ابداعه في احد القرعتين المذكورتين
المتصلتين غير منفصلتين وتحكم وصلهما بالحكم على الفا
للصورة وهذا ظاهر مكشوف لا يخفى على من لم
عاين اليسر نظر في هذه الصناعة الشريفة ثم تجعل القر
المذكورتين مركبتين على كانونين محكمتين في
جوف قدرتين مملوئتين رمادا منخولا والاناء الذ
كورة قائمة في وسط الرماد الى ثلثيها والثلث
الاخر المرتفع يكون مطينا بطين الحكمة او مدفونا
في الرماد وتجعل على اعلاء الغطاء المجوف المذكور
نار دقاق لطيفة لتكن النار على اعلاء القرعة التي
تحتها الوقود لتصعد ما فيها من الدواء الى اعلا الاناء
فيجد الحرارة في محيطه كما ذكرنا فيبادر بالهبوط الى القرعة

الاخرى

الاخرى التي ليس تحتها وقود لطلب البرودة كما وصفنا
فيجد الوقيد فاذا صار كذلك فخذ النار من تحت القرعة
الاولى التي ذات الوقود واجعلها في الكانون القرعة التي
اسفل اليها ليصعد من الاخرى ثم يرجع الى الاناء التي صعد منها
اولا فاعد العمل كالاول لا تزال تفعل ذلك كذلك الى
ان يتم انحلاله ويصير دهنا محلولا نافعا مباركا فتصرف
بها كيف شئت وذلك في اقرب الاحوال وايسر
الاعمال وان كنت حكيما ماهرا واخترت ان يكون
دهنك احمر او طبيعيا فطين الاناء الحل المذكور بطين
الحكمة وقد عليها بنار لطيفة وتصرف بها كيف
شئت ان شاء الله تعالى فاذا حصلت هذا الدهن
الشريف الذي يقيم جميع الاركان والاكاسير ابيض واحمر
كان صغيرها وكبيرها في يوم واحد فقد منحك الله
فضلا جسيما وانالك ملكا عظيما فخذ في التصرف
والحذر من الحالقة والتحريف فخذ على اسم الله تعالى
مثقالا درهم واحد واحمي ونقط على اوقية من الكبريت
الاصفر الخالص السالم من الارضية الاسود والحجارة

واحذ منه السحق والتشفيط والتشميع في الشمس والنار
اللينة التي تقوم مقام الشمس فانه يبيض ويذوب
ويجري ولا يدخن فخذ من هذا الدقيق درهما والخف ابر
الف درهما من القمر الخالص ويلقيه في نار الفحم سطر منو
واخرجه تجده كلسا ابيض واحد منه على الف درهم
من الاسرب يقوم قمرا وعيارا صافيا في نسخة اخرى
قال واحد من القمر المكلس ابيض على الف درهم
من النحاس الحي ويلقيه في نار الحضانة ليلة يخرج كبريتا
ابيض مكلسا واحده على الف من الاسرب يقوم
قمرا خالصا بمشية الله فان كانت مادتك عزيزة
وفي تدبيرها تقصير فبحسب التقصير يكون الالقا
مثالا اذا كان مثقال على الف يكون على مائة
كذالك على هذه السياقة والترتيب فاحمد الله على
ما صار اليك وانظر يا اخي ما اودع الله تعالى
في هذه الدهنة الشريفة من هذه القوى اللطيفة
التي تحل كل صلب وتزجي كل جسد وتعمل العجائب
في يوم واحد بمشية الله تعالى   في

الحلال

الحلال روح الارواح ايضا وهو ما علمته سيدي وشاهدته
بعيني وهو من اعجب العجائب واغرب الغرائب
في قرب المدة وهو ان تقطره الحجر كما وصفت لك
من تقطيره واخذت لك الطبيعة الخامسة السالمة
من السواد والصفرة والحمرة فاعقدها في قرعة
وعقدتها بالنار وجعلتها في جوف قدر مملوءة ماء
منحي لا تركيبة على مستوقد طويلا ودبرتها بالنار اللينة
~~وجعلتها في جوف قدر مملوءة وماء امنحي لا تركيبة على~~
~~مستوقد طويلا ودبرتها بالنار اللينة التي تصعد ما~~ لك
فكلما صعد انزلها وصعدها فلم تزل افعل بها هذا
الى ان تزحم وعلا منه ترجيحها ان تسيل في احناء
الالرو فجعلها جوهري الشكل ينوب ساطع اذا استفتح
فعند ذالك تقلب نار من اسفله الى اعلاه فلما
احس بالنار اخذها ابطاء الى مركزها فلما تكامل
تقلب النار الى اسفله وصعده لم ازل انقله من
مركزه الى محيطه ومن محيطه الى مركزه الى ان تكامل
الحلال لدوا علم ان هذا سر عظيم لم يسمح احد بكشفه

غير انني اعلم ان الله تعالى متكفل بحفظه وستره فاذا
رايته محلولا ابيض جوهري الشكل لم يجمد ولا ينعقد
فاحمد الله تعالى على ما اوصله اليك وهذا ما عملته
بيدي ورايته بعيني فخذه واصنع منه كيف شئت
فانه يحل الاجساد ويثبت الارواح فاذا اردت
تصريفه فخذ صفيحة من القمر الخالص وضعها في زجاجة
وقطره على نار لينة فاذا احميت نقطه بمسمار وقطره
نقطة بعد نقطة فانها تنقطر وتكلس الى ان تحل
زيبقا لا يجمد فيلقى كل مثقال من القمر المحلول على
الف من الزيبق في زجاجة محكمة واجعلها في رماد
على نار اللينة سبعة على نار التي حللته بها والا
ثلاثة ايام فانه يخرج جوهرا واحدا منعقدا فالقي
منه مثقالا على الف مثقال من الرصاص
او من ايها شئت فانه يقوم فضة للروباص باذن
الله تعالى وافعل بالشمس كما فعلت بالقمر ه
نوع اخر خذ من الحجر الطري كما يخرج من معدنه بجميع
اوصافه الكاملة المذكورة المقدم ذكرها وتحلله على

العاده واستخرج الطبيعة الخامسة المكونة من لطيف
قوى الطبايع الاربع المقدم ذكرها وخذ كل طبيعة
على حدتها واختم عليها بالشمع لحفظ قوتها الفعالة
المطلوبة ثم ابتدي باحراق الركن اليابس لما يراد
منه في هذا العمل الشريف فاذا اكلسته ابيض فخذ
منه درهما واحدا وامزجه في ارض القرعة الزجاج
واجعل فوقه اوقية من روح الارواح المذكور
واحكم وصل الانبيق وادفنها الى وضعه
بالطف نار يكون من دقاق الفحم المحي بالرماد
والحذر من شدة النار فانه يكسر الالة ويضيع التعب
واذا اعانك الله على ذلك وصعد ابيض
نقيا فاختم عليه بالشمع واتركه في مكان بارد
ثم خذ في تطهير الطبيعة الحارة الرطبة بالطهارة الا
العزيزة الماخذ وصفتها ان تاخذ ما قطر للستين
الطبيعتين الكريمتين الخالطتين اللتين هما النار والهوى جزو
وتدخل عليه ثلاثة اجزاء من الركن البارد الرطب
المقطر المقدم ذكره ومثل سدس الجميع من كلس

المقدم ذكره وان تعذر بياضه فليكن كلون الرماد
فادخله على الطبيعة الحارة الرطبة واجد خلطها بالسحق
البالغ ثم ادخل عليها الطبيعة الباردة الرطبة واجعله
في قنينة مطينة واجد فمها بعد شد الوصل بالجص
ودقيق البيض حتى يصير قطعة واحدة حجرا يابسا فاذا جعلته
في السرجين الرطب ثلاثة ايام ثم اخرجه وبرده واجعله
في الة المفصلة واحكم وصلها وقطره بالنار اللينة الى
ان يقطر الطبيعة الباردة الرطبة فاذا وقف القطر
فادفع درجة الوقود بخشب صغار حتى يقطر الركن
الحار الرطب في القوابل الاولى والثانية فاذا وقف
القطر ايضا فادفع درجة الوقود حتى لا يبقى في الالة
شيء يقطر فاترك الالة حتى يبرد وسد افواه القوابل
بالشمع محكما ثم خذ ما بقي في القرعة واجعله في
كوز بعد احكام وصله واحرقه بالنار كيف شئت
ثم اعد عليه ما قطر عنه واعد الجميع في قنينة واحكم
جيدا واجعلها وادفنها في الزبل الرطب ثلاثة ايام واخرجها
ودعها حتى تبرد وافرغ ما فيها في القرعة المفصلة

المذكوره

المذكورة وشد وصلها اشد احكام وهو ملاك
العمل فاذا ثبت اعد التقطير كما فعلت اولا وتفعل
ذلك اربع مرات فاذا كان من التقطير الرابع خذ
ما قطر لك من الركن البارد الرطب في القابلة الثالثة
البعيدة من حرارة النار وخذ ما قطر لك في القابلة
الثانية من الطبيعتين اللتين هما المطهرتين وهما النار
والهواء وصفهما اما خلطهما من طبيعة باردة الا وفي
واحرص ان لا يبقى معهما من الطبيعة الباردة شيء
البتة لتحرير الميزان الذي اذكره لك فاعرف وصفه
ان يؤخذ من البرودة جزء ومن اليبوسة جزءين
فتخلطها بالسحق وبعضهم جعل في هذا التركيب
بوزنه ثم يؤخذ من الركنين اللذين هما الصابغين
وهما الحار والرطوبة المذكورتين ثلاثة اجزاء
ومن الروح الارواح المطهر اثنى عشر جزء وا ثم
اخلطها بالسحق خلطا جيدا في صلاية الزجاج
او هاون الزجاج ثم ادخلها على البرودة واليبوسة
اللذين خلطهما اولا واسحق الجميع سحقا جيدا واجعلهما

في الة التصعيد سوف ارسم لك ان شاء الله تعالى
واعلم ان هذه الطهارة الاولى التي جمعت الطبايع
بعد تدبيرها بها هي التي تقرب للكل احد بعيد
وتهون عليك كل صعب شديد لان المركبات
اسهل في المحاولة من البسايط المفردات وهذا هو
التدبير الاوسط لانه مركب وليس بمركب ومفرد
وليس بمفرد ومصعد وليس بمصعد وهذا التدبير
اقرب ما ذكره صاحب كشف الغمة رحمة الله عليه واما
كيفية تصعيده فهو ان تاخذ الالة التي فيها الدواء
المركب المجموع المقدم ذكره وتضعها في قدر مملوءة
من رماد على كانون مستطيل وتوقد عليها بالنار
اللينة زمان الطبيعة الشبيهة بحضانة الدجاجة ثلاثة او خمسة
ايام بلياليها ثم اضعف الوقود حتى يكون مثل الاول
مرتين لا غير فان رايت الدواء صاعدا الى اعلى القنبر
قليلا قليلا فقد اصبت ميزانه والا فزد ناره
قليلا وهذا لا يخفى على من له البصر نظر في هذه
الصناعة فاذا صاعد لك ابيض نقيا خاليا من ساير الالوان

فخذ ما تيسر منه

فخذ ما تيسر منه اما نصفه او ثلثه فضعه في الة المحيطة
واحكم سدها بالنار واجعلها في قدر التي مادة الحد
الدواء او اكثر فانه اجود لتركيبها على مستوقد طويل
وتوقدها بالنار اللينة حتى يصعد الى اعلى الالة
تشاهد بعينك شيئا فشيئا الى ان يكمل صعوده
فاذا كمل صعوده جميعه في مكان لا يدخل الهواء اليه
واحرز زمان صعوده بالمنكاب ثم اجعل فوق الالة
من الرماد المنخول ما يغطيها ويزيد على راسها باربع
اصابع مضمومة وخذ النار من اسفله واجعله على
اعلاه ويكون مقدار وقوده على اعلاه نصف
مقدار وقوده على اسفلها وتحرز ذلك بالمنكاب
كما ذكرت لك لتكون ساعات تدبيره معلومة
وميزانها موزونة فاذا انقضت مدة الوقود
الاعلى فادفع النار عن الالة واتركها قليلا لتهدي
حرها ثم اكشف بعض الرماد عن راس الالة الذي كوره
وانظر بعينك تجده قد نزل الى مركز الالة فان تاخر منه
شيء لم ينزل فاعد الوقود الاسفل عليه فانه ينزل سريعا

فاجعل النار من اسفله بذلك الميزان الاول والمنكاب
حاضر واعلم انه يلطف ويرق ويحسن في كل صعود وهبوط
وانه يكون في صعوده الثاني اسرع من الاول وفي
الثالث اسرع من الثاني وكذلك في صعوده الرابع
والخامس والسادس والسابع وما امكن تحريكه
بالصعود والهبوط ولا تزال تديره بهذا التدبير
الى ان يحل دهنه لا يجمد ~~واعلم ان هذه الدهنة لا تجمد~~
واعلم ان هذه الدهنة تحل كل صلب وترخي كل جسد
وتعمل العجايب فاكتفي بها عما سواها وتصرف بها
البياض والحمرة كما ذكرت لك فيما تقدم من التصانيف
العظيمة التي هي على الالوف والالوف على الالوف
قد انتهى بنا القول الفصل الثالث وهو ايضا مفرد
وليس بمفرد ومركب وليس بمركب وهو عمل عجيب
غريب روحاني لطيف وهو ان تاخذ منه ربع
الارواح النقي المصفى القريب من البسيط المصعد
عن اللطيفة اليابسة كما عرفتك وتوقد عليه الالة [illegible]
وتوثق سدها بالنار واجعلها في قدر مهيا لها

كما وصفت لك وتصعده بالنار اللينة كما علمتك فاذا اكمل
صعوده اقلبه وابدل لشدة النار وكلما قلبت الارض كثر
الرماد في القدر ففيه سر عجيب لسرعة صعوده ولا
تزال تقلبه كذلك سبعة ايام بلياليها فانه يستحيل
الى الرطوبة بعد ان كان يابسا فاتركه في الزبل
وقتا ثم خذ الروحاني الحار الرطب فتفصل الحر
من الرطوبة وصفة ذلك ان تاخذ منها جزءا وتعمره
بثلاثة امثاله من الركن البارد الرطب المقطر عن
الرطوبة ثلاث مرات المستخرج فيه فوق الكلس بعد
ذلك في قرعة عمياء بغطاء محكم وعليك بامعان النظر
بالاوصال في كل حال لكيلا تفر الارواح الروحانية
الفاعلة وانصب القرعة في قدر مستطيل فيه
الماء والقرعة المدلاة في الماء الى حد الدواء وخذ
وصل الاذن القرعة مع فم القدر حتى لا يخرج البخار
وقد عليه بخشب صغار الى ان يسمع نشيش الماء
وتحس راس الانبيق القرعة فان وجدته شديد
الحرارة فاترك الوقود لسكون شدة الحرارة وتسلم الالة

من الكبريت ثم اجعل تحتها نار دقاق فحم معقد او مفرقتين
كذالك يوم وليلة واتركها بنار دقاق وصفى الماء
بما انحل فيه من الصبغ الاحمر ثم اعد عليه من البرودة
المذكورة ثلاثة امثاله ودبره كما دبرته اولا الى ان زال
كذالك حتى يخرج البرودة صافية ليس فيه حمرة فافصل
البرودة عن الحمرة بالتقطير اللين وخذ طبيعة النار
وحدها فتبقى الهواء صمغة سوداء لزجة المنفردة
عن النار وهي التي تسمى ارض الصبغ وورد
الزيبق فخذ في تدبيرها واستخراج جواهرها فهي
يخرج على ضربين اما ان يكون ككنز بدل الغنم في شيام
هواء او كدر من البيض واللون وهما تبين الصفتين
يصيدان عن التدبير الخاص الملوكي الذي ذكره
الاستاذ الامام جابر ابن حيان الصوفي رحمه الله تعالى
في كتاب الصافي من الخمسمائة وبالله انه لمن الابواب
العجيبة الغريبة التي لم يسمح به نفس بشر مثله ولقد
والله العظيم عملته بيدي فخرج كما ذكره رحمه الله وانه علم
انه ليس في ابواب التدابير لهذا الركن الشريف اللطيف الهواء

الروحاني

الروحاني مثل هذا الباب في اللطافة والسرعة وقلة المؤنة
وحسبك انتبهك عليه والله اقسم
بالله اني عملته بيدي
فخرج كما ذكر

رسالة الموسومة بجامع الفوايد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير
خلقه محمد واله اجمعين اما بعد فهذا احد الثاني
من كتاب جامع الفوايد الموسوم برياض الحكمة في علم
الصنعة في تدبير اركان الحجر مفردة ومركبة وهي تشتمل
على فصول الفصل الاول في تدبير الركن الروحاني
من كتاب الصافي واما كيفيته بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الصافي من الخمسمائة لجابر عليه الرحمة الحمد لله
الجادي بالاحسان المتفضل بالغفران اعلم ان
كل ما في هذا الكتاب انما يخص بها الركن الروحاني
الذي اذا صفي من الكدر الطبيعة واوساخ
الملتبس به عند التفصيل كان حياة الاجساد

محددة بالغاية هذه الصفاء والخلوص القابل لانفعال
النفس على دقايقها في الطريق الى يبلغ هذا الى كون الى
هذا الحد هو ان يكاد ان يقطر عليه بالنار اللينة في مدد
الرماد الى ان يخلص من الدهن ولكنه يكاد يخلص
من الدهن الابعد سبع تقطيرات واول ذلك
ان اصاب القدر لذلك يجب ان يكون عرفت قرعة
من القراع الكبار التي وصفناها الك في مصححات
افلاطون وتكون النار تحتها لينة وبين اسفل القرعة
وبين اسفل القدر من الرماد غلظ اصبعين او
اكثر والرماد محيط بها من جميع جوانبها الى راسها
اي راس القدر فيكون انبيقها صنيفة الثقب
جدا فاذا انقلبت القابلة فخذ الوصل من بين راسها
وبين انبوب الانبيق بالعجين الجيد المصنوع واوقد
تحتها من الغدوة الى العصر فان الماء يقطر وعليه
بعض الدهانة ويخلف كثيرا من دهانته في القرعة
فاذا انقص القطر وكاد ينقطع فبدل له القابلة حتى
يقطر باقي الماء مختلطا بما يصعد من الدهن ويبقى

بعض

بعض الدهن في اسفل القرعة متشبثا بالشدة النار
فبدل له القرعة في الدفعة الثانية لان الاولى يتعسر
عن غسلها الا بعد تعلق الدهن اللزج بها واعد الى القرعة
الثانية ما قطرته من الماء اولا دون الماء الثاني المختلط
بالدهن وقطره بالثانية على حد ما قطرته في الاولى
فاذا كاد ينقطع قطره فبدل له القابلة وشد النار
الى ان يصعد الماء المختلط بالدهن يعني بالدهانة
وتستنبط من الدهن ايضا ما في القرعة بعد مائية
فاطرح الماء المختلط بالدهن على الماء الاول المختلط
بالدهن واعد الماء الثاني الى قرعة ثالثة واعمل
فيه كفعلك في المرتين المتقدمتين لا تزال تدبره
بهذا التدبير حتى تجده يصير صافيا كالدمعة لا غمام
عليه فاذا خرج كذلك وهو يكون مع مجيء التدبير
في السابعة فاجمع ما اجتمع لك من الماء المختلط
بالدهن الصاعد فان فيه فوقه عجيبة فاجعل في
قارورة طويلة الحلق محكمة وشد راسها الشمع
وخضخضه خضخضة دائمة شديدة متتابعة والماء

والدهن فی قریب من مثلها فینقلب جهاو ینعقد احدهما
بالاخر لا تزال تخضخضها بهذا الضرب من الخضخضة الدائمة
السریعة بل لا تترك ایاما ای بلا تترك الحركة فانه ینعقد كالجبن
او اشد بیاضا منها فهذا هو لبن العذراء البتول
المتخذ من الفیلجون لذلك هو الذی قالت فیه الحكما
ان عملنا یشبه عمل الصابون فاذا انعقد هذا الماء
یذهب هذا الانعقاد فاسقه الماء الصافی العالم
منه قلیلا قلیلا وادنه من رماد حار فانه یشربه
اولا فاولا ویزداد به قوة فاذا استوی فامل منه
فقد ثم تجربه علی الصفیحة فان ذاب علیها وجری
وغاص وبیض داخلها وخارجها فقد تم وان لم
یجری یحتاج الی تعوید للنار لیتم انعقاده ویجود
مزاجه فاعلم انه لا تظن انما ذكرناه فی هذا الكتاب
مخالفا لما صدرنا به هذا الكتاب من الكتب
من امر المعدنیات فانا انما نذكر التدبیر الصحیح
والوجه الحق فی الاشیاء ونضرب الامثال تنبیها لك
علی ذلك فاذا فعلنا ذلك فقد نبهنا فی النصح

لك والسفقة علیك فهذا التدبیر لهذا الركن علی هذا
الحد فهو الذی یقال له الصافی علی الحقیقة وذلك
انه اذا انعقد كان شفافا كالفرطجنة او اعلم ان
هذا الركن الشریف اللطیف الحار الرطب الهوائی
لا یكاد یخرج ابیض الا فی النادر اعنی بهذا التدبیر
المذكور فان اعانك الله تعالی علیه وخرج ابیض
فی قوام الشیرج وبیاضه فقد ملكت زمام
هذه الصناعة الشریفة وصرت من حملة اجیادها
لانك تحل بهذه الطبیعة الرطبة كل صلب وترخی
كل جسد وتعمل العجایب والمعجزات الطبیعیة
فی البیاض والحمرة بالیسیر التدبیر وان لم یكن
خرج ابیض رطبا كما ذكرت لك واردت عاجل
النفع لتكمل هذا الباب الذی هو مركب ولیس
بمركب ومفرد ولیس بمفرد وهو الذی عرفتك
انی باسره فخرج لی كما اذكره لك اعلم انه ینقسم
علی قسمین احدهما كما ذكرت لك والثانی یكون
مركب فاما المركب فیكون بما خرج لك ابیض

ولنعمل سوف اذكره بعد هذا العمل الاول السريع ان شا
الله تعالى واما في الغالب فانه يخرج اسبيدا الاسبيداج
يدهن اللون في الصفاء اللون ويخرج ايضا احمر
واصفر وكيف ما خرج بهذا العمل فهو صالح بهذا
العمل المخصوص بهذا الباب الا ان لا يكون قد شفان
الغرض الرطوبة فاعلم ذالك واعلم ان هذا التدبير
لهذا الركن الشريف الحار الرطب الهوائي الروحاني
يسمى بالطهارة الاولى وهي مكتومة عند جل
الفلاسفة لشرفها وعظيم نفعها وها انا قد كشفت
لك فكن من الشاكرين فان خرج كدهن اللون
احمر او اصفر فادخله على روح الارواح بالميزان
الذي اذكره لك على الصفة ايضا وذالك انك
تعود الى ما ذكرته ودبرته منه في الالة المحيطة حتى
يتم ويرطب ويكون قد عرفت وزنه اولا فتحل فيه مثل
الالة وصب عليه من هذه الرطوبة المدبرة بالطهارة
الاولى المذكورة مثل ربعه واحكم سد الوصل
محكما ودبرها بالصعود والهبوط على الصفة

المتقدمة

المتقدمة بغير نقصان ولا زيادة فانه يصعد مثل
فصوص البلخش لونا واشراقا وتبقى الرطوبة تختمر
اشبه بالدم الاحمر لا تزال تدبره على العادة الى ان
تصعد ايضا نقيا عجيبا كالطلع النضيد وفي
قوام الشمع اللين متى لمست الالة تسقط لوقته
فاذا بلغ الى هذه الصفة فاتركه يبرد ليلة واخرجه
من الالة بجملته واجعله في قرعة الرماد ثم واطبق محكم
الوصل واصعده بالنار اللينة الى ان يصعد ايضا
نقيا خاليا من الالوان المتسخة لم تجده واجعل
في الالة الحافظة الاولى واحكم وصلها ودبرها
بالنار اللينة الى ان تحل ان شا الله تعالى فان
شئت فاجعله في القرعتين لينتقل من احدهما
الى الاخرى ويتم انحلاله بغير كسر ولا عارض فاما الكبريت
تدبيره وهو ان تجعل الة المحيطة المذكورة
التي ارسمها لك ان شا الله تعالى قدر الرماد
وتغمس جميعها فيه ويكون تحتها من الرماد نحو
اصبعين او اكثر وكذالك يكون من اعلاها مثل

وفوق الرماد طاجن فيه ماء فاذا فرغ اللبن فابتدئ بالوقود
اسفل الاله الى ان يصعد فهذا يبين لك بالمثال
كما ذكرته اولا فاذا كمل صعوده فخذ النار من اسفله واجعل
على اعلى الطاجن المذكور واترك تقديره نصف الزمان
الذي صعد فيه فانه ينزل الى مركزه فاذا نزل صعد
ولا تزال تدبره بهذا التدبير السعيد الى ان يحل
انحلالا ان شاء الله فتصرف به كيف شئت كما عرفتك
اولا ثم الباب ونحن الان اخذون في ذكر ما عملنا
به من تدبير روح الارواح بالركن الحار الرطب الابيض
الشبيه بزبد الغنم في بياضه وقوامه فاذا اعانك
الله تعالى عليه واتقنته جدا اتقانا كما ذكرت لك
فخذ في تركيبه بروح الارواح الرطب المترجم بالميزان
التي اصفها مع صورة العمل بها فاما كيفية هذا التدبير
هو ان تخرج دهن المترجم من الاله المحيط وتجعله
على الصلاية الزجاج المحكمة وتدخل عليه من هذه
الرطوبة اللزجة الابيضية النقية التي لا تؤثر على صفائح
الفضة حمرة ولا صفرة ولا سوادا ولا خضرة وهذه

اجد

اصل علامات طهارتها وتحقق بهذه العلامات
انه دهن رطب خالص قريب من البسيط غير مشتعل
مثل ثلثه من هذه الطبيعة الهوائية الطاهرة في
حمام مرات عديدة عدنت بالسحق والتشميع كما قال ابو زكريا
الرازي المراكشي في قصيدة العقابية حيث قال

فتحكم لم ناد انقلبه صعوده : فان شئت فرداو يكون كريا :
لشيء تغذيه يكون مناسبا : فيرجع بعد الحر والليل اوطبا :
فيرجع هذا من رطوبة امره : ويكسب صبغ ياقوتها تهبا تغلبا :
ويمزجها بالحل حتى تراهما : مثلين في طبعي لين :
فيظهر مولود شديد ببطشه : تربى عزه في فلكه تنحيا :

وهذا من قول جابر عليه الرحمة بلا شك وحسد في قوله
اعلم ان الاملاح جميعها افسدته بينها تشبيهها من
الملح حبر صنف وسميت اي سعيت بدهن غير محرق
ما ذكرت وكذلك اخذ عنه صاحب كشف الغمة
رحمة الله عليه بقوله والشيء اذا كان حادا يابسا وكان
حرارته اكثر من يبوسته ثم امدت الحرارة بالرطوبة
استطالت اليبوسة الى الرطوبة اسرع من الرطوبة الى اليبوسة

لان فعل الفاعل في المنفعل اسهل منه في الفاعل ف
ان الجميع اخذ دون غيره تغمده الله برحمته في هذا العمل
وغيره فلا تزال تنقط عليه وتشمعه وتسحقه الى ان
يصير زيبقا راسبا فادخله في الة الحل ودبره بالنار ا
كما تقدم من غسل الادنى الوهادي التدبير بالاعلى و
الى ان ينحل وذلك في كون الاسبوع كما قال

وادخلهما الة الحل واصبر : على طول مكث لن يزال ف
فيه انه يحل وحده دون : كان يبقى البيضا كما فاطر
فتركها بعد النضاج و : على الله من افتد اليزق
تكن دهنه محلولة ثمرته : غذا بها ما كا احدا

ثم الكلام وانا ان بدا لنا ايضاحا وكشفا التحصيل عنا
ملك وشفقتي عليك اعلم ايها الاخ ان الاشياء
الحارة الرطبة المنسوبة الى الهوائية والاشياء الحا
اليابسة المنسوبة الى النارية والاشياء البارده
الرطبة المنسوبة الى المائية والاشياء البارده ا
المنسوبة الى الترابية والهوى لانه غذاء النار ولما
كانتا هاتان الطبيعتان الكيميتان اللتان هما النا

البيضاء

البيضاء اللتان النار الحرية المكونة من لطيف
قوى الطبايع الاربع المتكونة بروح الارواح ونفس
الانفس من جملة الاملاح وان كان احليها والطفها
لان دهن عقدم ملبس النار واراد الحكماء اعادة
الى اصل خلقته الاولى ليكون دهنا غير محترق
وامتنع عليهم الحل لاجل دخول الفساد فيها اما
من فساد جوهره او من سوء تدبيره وايضا لكونه
لطيفا في غاية اللطف لا يحتمل الاعمال عند لحد
وسمنيته وغزارة قوته الغريبة من البسيط فلم
يكن للحكيم بدهن الصدق على طالبي هذه الصنعة
اللطيفة والحكمة الشريفة من الكشف والايضاح
بما ذكره فيه من الدخول عليه بدهن غير محترق
وكذلك السادة الاخذ بن عنه كصاحب القضيد
وكشف الغمة بقوله فاذا احدث الحرارة بالرطو
استحالت اليبوسة الى الرطوبة بالسرعة من الرطوبة
الى اليبوسة لان فعل الفاعل في المنفعل اسهل
منه في الفاعل فانظر يا اخي بعد ما بين هذين

القولين في الكشف وصدق وان كانا قولا واحدا
لا شك فيه عندي انه من تأمل طبيعي لا يفهمه الا العالم المتفلسف
الفصل الثاني ايضا من المركبات بالرطوبة المسا
المثابة المتقدم ذكرها التي لولاها لم يحدث في الاكسير
السيال والامتزاج التام فتفهم ما ابديته لك وننبهك
واعلم يا اخي انه متى يسر الله تعالى اخراج هذه الطبيعة
الرطبة الهوائية الصعبة المرام من اي اعمال او الابواب
خصوصا من ما في هذا الكتاب الذي لو لم يكن
لك والله سيغنيك لما دونك مثله لاني اطلبت
الدراسة في الكتب والتجارب مدة الجموع و جمعت
لك فيه من الاسرار العظيمة والتدابير الشريفة
الروحانية السهلة التي لم تخرج معها الى غيرها ولا
الى عمل اخر لما تروم منها الكون بها لحل جميع المركبات
من المواليد الثلاثة بفضل رطوبتها وغزارة
قوتها فاذا عزمت على تحصيلها فابذل المجهود
في تحصيل المواد لتخليص جواهرها واعيانها
بعد استكثار منها حتى تستغني عن العود الى
تحصيلها

تحصيلها وتدبيرها واما ما نذكره من استفراد
جواهرها في هذا الكتاب فانه ظريف الشكل غريب
المثل لا يكاد العاقل ان يخطي ابدا ولو عمل
الف مرة وذلك ان الخطا انما يقع من جهة جهل معاني
دير النار التي لا يكاد احد ان يتحقق امرها فاما
هذا الطريق التدبير الذي نحن واضعوه في
هذا الكتاب فهو الطريق الاوسط الذي هو
بين التفصيل وعلم الميزان فاما كيفية تدبيره
هو ان تبتدئ باسم الله تعالى فتاخذ من الحجر
المسبوك المذكور كما ذكرت لك في اول الكتاب
الاول وخرج اقراصا منسبكة فاستكثر منه
فاذا تحصل ذلك بحمد الله تعالى ولتكن عندك
من الطبيعة البادرة الرطبة المطهرة المذكورة
فيما تقدم من الابواب ثم خذ في تفصيل الطبيعتين
الكوكبيتين اللتين هما النار والهواء من هذه الا
قراص المنسبكة المذكورة بما ذكرناه اولا من
تكسيرها صغارا وايداعها في الاكياس الخام

الصفيقة وادخلها في القرابة واغمرها من الماء المطهر
المذكور ثلاثة ايام ثم اخرجها وادخلها في اجواف قدور
المذكورة في اول الكتاب الاول لتسحقها وتنفصلها
او سحق الاقراص المذكورة ناعما واطبخها بمائها الابيض
المنقى المدبر بالكلس كما ذكرناه وتاخذ الرطوبة المذ
كورة من اعلى الماء قليلا قليلا الى ان تقطعها جميعا
ان شاء الله تعالى وتحرص على ان تستعمل قطعة
على حكم المسبوك قبله فاذا انفصلت هذه الطبيعة
الكريمة من جسدها وحصلت الركن الحار اليابس
الفاعل فيها فخذها ودبرها بما اذكره لك من التدبير
الاوسط الذي هو بين التفصيل وعلم الميزان
لتخرج بيضاء نقية مثل الصبر فدبرها بالترخيم من روح
الارواح الذي عرفتك تدبيره وترخيمه اول غير ان
اخراجها في هذا العمل البديع ليس على حد ما ذكرناه
وهو الذي قلنا لك انه لا يدخل على مدبرة الحجر
البتة وسوف يظهر لك حقيقة ما قلناه وتعرف
ما بين الوصفين وترحم علينا كما ترحمنا على من
وصفه

وصفه فاما كيفية هذا التدبير الذي ليس له نظير
وهو ان تبدا اولا بتدبير الركن البارد الرطب الذي هو
خلاف هذا فاوصفه هذا التدبير ان تدخل عليه بعد
تقطيره عن النحاس ثلاث مرات بتقدير ثلاثة او نصفه
او ربعه من روح الارواح المصعد عن الطبيعة
اليابسة المكلسة المذكورة وتسحق من ملح القلي
حسبك وذلك ان تجعلها في خندريق الانبيق
وتقطر عليها البرودة المذكورة بالنار اللينة فانهم
يقولون لو اجتمعهم محلولين الى قابله فخذه واختم ما بالشمع
ثم خذ جزءا من الجسد الحي جزءا واحدا وادخل
عليه مثله او نصفه من روح الارواح بالسحق
ثم صعد عنه بتقدير ثلاثة او ربعه واستبق في الجسد
الى ربع من روح الارواح ثلاثة او ربع واستنقيت
منه منه ربعه وخذ له اصبعا من خلال المعمول
المدبر من روح الارواح فيه بما ذكرته لك في
خندريق الانبيق وادخل عليه مثل ربعه من ملح
الحجر الكريم الذي سوف اعرفك كيفية عمله وهو

ان يوخذ الخل المذكور الذي قد عملته فادخل عليه
مثل ربعه من ملح الحجر الكريم بالسحق الى ان يشربه
فيه ثم اجعله في قنينة زجاج مطينة محكمة الوصل
وادفنها في السرجين الرطب الحامي ثلاثة ايام
واخرجها تجد الملح قد انحل فيه وامتزج به وصار
الجميع شيئا واحدا فاذا فعل الله تعالى لك ذا
فقد فزت بجميع ما توصله من تطهير اركان حجرك
فخذ في تبييض الجسد المذكور بما اذكره لك
فهو الذي صعدته عن روح الارواح فا
خذ منه الربع فخذه واسحقه على صلاية صحيحة
يوما اجمع حتى يصير كالكحل وترش عليه من
الخل المذكور قليلا قليلا وانت تجود سحقه
وكلما جف تدبره واسحقه كذلك يوما اجمع ثم
في اقداح الزجاج مطينة محكمة الوصل في نار
لطيفة جدا ليلة واصبح اخرجه واسحقه ونقط
عليه من الخل المعمول وانت تسحقه فاذا كان الليل
بيته في النار كما عملت ولا تزال تدبره بهذا التدبير

فانه ينقص

فانه ينقص في اقرب مدة الى سبعة ايام فاذا صار كلسا بيضا
فيها صفرة يسيرة فخذها واجعلها في اثال زجاج محكم
الوصل وصعده بنار اللينة فانه يصعد منه جوهر ابيض
شريف لطيف فاذا حصل لك فاحمد الله تعالى على
ما منحك من هذا الجوهر النفيس واعلم ان هذا الصاعد
هو النشادر الابيض والجسد الطاهر المعمول عليه لاعمال
كثيرة وخواص عظيمة واثار من الحكماء الذي تراهم يعرفون
بها وفضيتهم عن اني الكشف لك من اسرارها وفوايده
ما لم تعلمه وهو الذي وعدتك به في هذا العمل
الذي لا يخطي عامله قط فاحضر ذهنك فاذا صعد
لك هذا الجوهر النفيس فخذ جزءا فقدر ربع ما
عندك من الخل المدبر المذكور بالملح وروح الارواح
الذي قد امتزج وصار ماء واحدا وخلا حاذقا
وتبيضت ببعض الجسد المذكور وادخرت بعضه
الى هذا الوقت فادخله على الخل المدخر عندك
بالسحق وادفنه في الزبل ثلاثة ايام واخرجه
خلا تاما كاملا فخذ الان في تطهير الركن الحار الرطب

في بعض نسخ كالنشادر

الاسود الذي كان اللزج وقال فيه صاحب القصيد

فيخرج لون القار اسود قاتما   يراها بليد القلب سمج مذنبا

فتطبخها في مائها تعقبا بها   وملح مليح منقي لون كهربا

وتطبخها عودا بتجديد مائها   فتزهي بياضا لونها الكدر نخبا

ثلاثا تراها من صفاء وقد   كقطر الندا الوهاج لكن تحببا

فان وفقك الله العظيم بمنه   فلن تخش فقرا عليك ترهبا

فتاخذ الان في تبييض هذه الطبيعة الشريفة بهذا العمل اللطيف التي ليس في ابواب التدابير مثله في طبخها ومائها فاذا اردت خذ منها جزوا فاجعله في قدح لتشبع بحسب ما عندك من الخل المذكور وتغلب عليها من الخل ثلاث مرات الروايات لتشاهده فانها ترى على راس الخل دهنية صفراء لطيفة فاتركها بردة ثم صفي عنها الخل بما فيه من الاوساخ وجدد لها ماء اخر اعني من الخل المذكور بالميزان الاول وافعل كما فعلت اولا وبرد الا لي وصف الماء عنها بمائها كذلك ثلاث مرات فانها تخرج بيضاء نقية حالصة كما قال في قصيدة العقاب حيث قال

ثلاثا تراه من صفاء وقد زهر   كقطر الندا الوهاج لكن تحببا

فاذا وصلت الى هذه الحد من تدبيرها فقد بلغت المنى ووصلت الى كنوز الارض فاطبخ فركبها بروح الارواح بالميزان المتقدم ذكره ودبرها في الخل فانها تمتزجان وتنحلان وتصيران دهنا محلولا ابيضا كما قال رحمه الله

وتسعرها بالنار واسحق بزهنة   ترامها انبذ الطيفا مريبا

وادخلها في الخل واصبرن   بلا طول مكث لن تمل فيغتفا

فينزل منه تحلل ودهن سنبغه   تراديه بيضا كما طل الجبا

فتتركها بعد النضج وتعتمد   على الزمن اهد التنادي شمسنا

فكن دهنة محلولة فريدة   عذابي بها الكان املا واطيبا

فهذا هو العقاب الكاسر والاسد المفترس الذي له الوثبة والعشوره على ساير العقاب مخبات من اودع فيه هذه القوة والتاثير وهو قوله

واثبت عقابا طالبا صيده عقربا   فاده لعبد يبتغي منه مهربا

فصارت تدق العبد صيرا   بحجر حتى صار شيخ كالهبا

فما كان حتى انقض صار بكفه   فاسرها فقرا واتعبا

٢٠٢

فزق اجزاها فصارت لونها ∴ كلون ومقس من راه تعجبا
وهذا الذي مذابه تبدو مونا ∴ فكلسه واعقد وقد تملك دا با
فان كنت تبغي ان تفوز بعمله ∴ فخذ من حكيم عالم قد تجربا
فحل عقابا دهنه في زجاجة ∴ وقل عند اهل العلم سهلا مقربا
بمن يحل الصلد الشديد وديره ∴ ويعقد ارواحا بالله من ربا

وصفة البيضة بقول محمد

فلسحق به الكبريت بصفو لونه ∴ ويقلب اعيان النحاس الحبيق تقلبا
بلا دب وجرى غايص صفحة ∴ وان مسودا فقد عاد ذا كان شيبا
وتلحق به المراد يصح ثابتا ∴ فلتحلل القلع وان شئت اسربا

ثم انتقل الى عمل الاكسير الحمرة الذي هو اعلى المراتب
وغاية المطالب اذ العملين هما البياض والحمرة فكلها
نان مهذه الدهن الواحدة ولعمري انه لمن العجايب

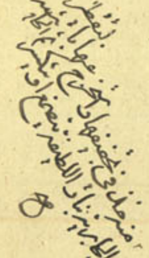
فان شئت تخطا بالمفاخر في العلا ∴ فخذ ذهبا فاسلك به الان مذهبا
فضعه على نار الحجر في زجاجة ∴ ونقط عليه منه دهنا للشراب
فان ترى اجزاه قد تهدمت ∴ على انه قد صار للحل اقربا
فنقط عليه نقطة بعد نقطة ∴ الى ان تراه كالشراب مذهبا
فانج عليه الف مثقال زيبق ∴ ويبقى في نار الحصانة كبيبا

ترى الزيبق

ترى الزيبق المعقود احمر ثابت ∴ كلون عصارة الدماء مخضبا
واما المركبات المناسبة لهذا واقربها وهو تحليل
روح الارواح لهذا العمل المذكور لقربها فهو ان
تاخذ الجسد المبيض المكلس بالطالبشتان مكشو ما
فلسحقه بمثله من روح الارواح سحقا بليغا الى ان
يترطب فاذا ابلغ الى هذه العلامة فخذه واجعله
في قدح التشميع محكم الوصل واجعله في جوف
قدر مملو رماد والرماد على اعلى القدح المذكور
عرض اربع اصابع مضموما واجعل على الرماد
شيئا يسيرا من نار وقد الفحم في طاجن مدهون
واتركه يوما وليلة واخرجه وبرده وفك وصله
واقلبه على الصلاية وذره من روح الارواح
مثل وزنه واسحقه به حتى يصير رطبا واعده الى
القدح واحكم وصله وبنشر في النار والرماد
كاول مرة واخرجه بعد برده واقلبه على صلاية
واسحقه لا تزال تفعل كذلك الى ان يحل ويبقى
على وجه الجسد محلولا رايقا صافيا عنه ملطف

واختم عليه بالشمع لان ال تفعل برد الله حتى تاخذ
منه حاجتك فاذا حصلت ما يحتاج منه اليه فاحمد الله
تعالى عنه واعلم ان في هذا المحلول من الفوايد و
الخواص مالا يكاد ان يحصى فاول منه ان يضاف
الى هذا الروح الارواح المحلول مثله من الملح البحري في
خندق الانبيق بماء قطر عليه من الماء الابيض
ولكن الركن البارد الرطب مثله وحل الجميع
في الزبل بعد احكام وصل الاناء في يومين
واخرجه وتدبر بالركن الحار الرطب بما ذكر صاحب
فتطبخها في مايها بعقابها ۔ وملحهم قلي تربقي لهن
وتطبخها عود التجديد مايها ۔ فتزيح باصنا الونه التي
الى اخره فاذا يسر الله تعالى عليك باستخلاص من
هذا الركن الشريف اللطيف في كبسه بروح الارواح
بالميزان المتقدمة في الابواب وادخلها في الزبل
الحل وحلها كما تقدم وحصرف كيف شئت انشاء الله
كما تقدم من البياض والحمرة فصل من المركبات
ايضا وهو من اعين الابواب واقربها واعزها
فلله الحمد

فلله الحمد على ما الهم ويخرج منها الى من علم لان الطوبة
التي دخلت على روح الارواح في الابواب المتقدمة
رطبة سيالة لزجة وهذا الذي نذكرها في هذا
الباب وهو منه بزئبقة السبرة الاسياء بالدوام
لبياضها ونعومتها وان كانت مثنى به فهي
رطبة الطبع ملينة محللة ممتزجة والذي اوجب
اخراجها على هذه الصفة لقربها وسهولة عملها
فافهم ذلك واشكر الله على ما صار اليك بغير
تعب واما كيفية التدبير فخذها وجففها في
الشمس الحارة او نار كالشمس حتى يذهب
منها فضلة الرطوبة المائية التي تعلقت بها عند
~~تفصيلها يجب ان لا يبقى فيها شيء من الرطوبة~~
~~المائية التي تعلقت بها عند تفصيلها يجب~~
ان لا يبقى فيها شيء من الرطوبة العرضية المذكورة
فاذا حصلت من رطوبة عارض اصابها وما كل
في الحاشية والرجوع الى اصل الكلام فخذها و
اسحقها يوما كاملا واجعلها في قدح الشمع



واحكم وصلها وشمها بناب الحضانة وابالى وانما مة

على هذا الميزان وكلما عرق القدح او نفد عن الناب

فاذا برد اعده الى الناب الحضانة لا تزال تشمعها

كذالك حتى جف فاذا جف اخرجها من القدح وحرج

ونزعها على صلاية الزجاج والق عليها من ربع الارد

الذي صعد ثم اولا عن محرق ثقله جزءا واحدة من

غير تدبير ولا ترخيم بل مصعد صعدة واحدة والق

عليها مثلها واسحقها بالفاحش تختلطا وتمتزجا وتصيرا

شيئا واحدا في الروية بالعين فخذها للعقود وادفعها

قدحا طويلا مسطح الاسفل طول شبر وارتفاع اصابع

مضموما في سعة ثلاثة اصابع مفتوحة وذالك

بحسب ما عندك من هذين الجوهرين الكوكبين

في الكثرة والقلة والاصل ان يكون الدواء الى

ربع القدح لا غير فاعلم ذالك وابني امرك ثم ركب

على القدح المذكور انبيقا طويلا بانفه يكون

طول رقبته الملحى ذراع وداسر فيه مطولة الشي

ليس على هيئة الامال وفي ذيل مميز بذالك المنحني

يصير

في يصير ثالقفر ثالقمر فانه لا احتمال ان يصعد منه رطوبة ثاخرت

فيهما غريبة لتقطر في الفابله ويصعد الروح والنفس

المذكورين الى اعلى القبه الانبيق المذكور ثم ترسبا

نقيين في الصدر فان صعد من اول وهلة ابيضين نقيين

فقد كفيت التعب فان صعد امتغيرين الى الصفرة

او الخضرة او ما شاكل ذالك فاعد الصاعد على

ما لم يصعد وصعدهما لا تزال كذالك الى ان يصعدا

ابيضين نقيين ممتزجين فخذهما وادفعهما

الى الحل المحيط او العلانية فدبرهما بالتدبير الذي

تقدم وصعف الى ان يصير ادهنة محلولة ثم تفقر

فتصرف بها كيف شئت كما تقدم من تقصان

البياض والحمرة وان شئت ادخل عليها شيئا

من رطوبة السر يقر عند اخر تصعيدهما وتحليلهما

قبل حلهما بالسحق والسقي والتشميع الى ان يصير

الجميع نبذة واحدة وتقلب الحافظات وحرها على

والاسفل احكم اخرا الرطوبة السر يقر مراده بالركن

الحار الرطب العز مستعمل فصل من الركنا

ايضا وهو المخصوص بتطهير الركن الروحاني الممانج المعز
مشتعل وادخال الدهن على روح الارواح ليكسر سورة حرا
رته ويفيده رطوبة مقصودة لتطهيره وتصيره خلاله
فاذا امتزجا بالميزان التي نذكرها يستفيد الحرارة
من الرطوبة المذكورة ما يكسر سورة الحرارة ويستفيد
الرطوبة من الحرارة ما يكسر سورة الرطوبة فيحدث
من بينهما امتزاجا معتدلا لا يطيعه الحقوق
لكل ما دخل عليه بقوة شديدة قاهرة محيلة لكل ما
دخل عليه من سائر المركبات المعدنية كما قال صاحب الفصل
فيظهر مولود اشد بياضا ترى في غيره عجبا
فاما كيفية التدبير فنقول وبالله التوفيق يوجد
الهيولى المشار اليه ويهيا كما يجب لمثله من اما
سوانيه الجاودة لما لا يلبسه عليه وينكس في قناني
الزجاج الملقبة القوابل المحكمة الاوصال المحجبة بالرماد
او بالرمل ويوقد عليها بالسرجين اليابس الى ان
يسيل جميع ما فيها ما يسيل لسيلان ويوجد
ما سال من الرطوبات ويجعل في قناني الزجاج

الى ثلثها

الى ثلثيها ويختم افواهها جيدا ويودع في الزبل الرطب
يوما وليلة لتفصيل طبائعها وتفارق اكثر ما فيها لطيفها
من كثيف معدنها فتخذها بعد بردها وفصلها
بيدك من غير تحريك ولا ان عالج لئلا يختلط لطيف
الراسب ابدا باللطيف ويخرج معه ثم ابتدئ بتقطير
التي وده على بخار الماء الرطب اللين السخونة الشبيهة
بالحضانة واختم عليه بالشمع ثم عد الى الركن
البارد الرطب المذكور فتلقي فيه قسما من روح الا
رواح المصعد عن محرق تقلده قرعة واحدة وادفنه
في زبل الرطب الحامي بعد احكام وصل الاناء ثلاثة
ايام ثم اخرجه وتستخرج بلطافة النار وتلقي فيه قسم
ثان وتدفن ليلة كذلك ثلاث مرات حتى يصير
فيه من الروح المصعد المذكور بقدر الثلث او الربع
وكلما كان اكثر كان اجود ثم تختم عليه بالشمع بعد
ستة اجزاء وترفع الجزء الواحد الى وقت
الحاجة اليه ثم تعود الى ذلك الجزء واليابس
المحرق حرقة واحدة الذي عندك فتستصعد

بما ذكرته لك اولا من ادخال روح الارواح عليه وصعيده
عنه واستبقاء الربع منه غير صاعد عنه وها انا انبه
عليه وحوقع على تبيضه في اسرع المده بعون الله وتعالى
وهو ان تدخل الجسد المذكور مثل ربعه ايضا
من ملح القلى العزيز الوجود وها انا اذكر لك صفته
عليه واستخراجه لتتم الفايده به فاما كيفيته ذالك
وهو ان تاخذ من الحجر الطري كما يخرج من معدنه
ما شئت فتزيل عنه ما عليه اضره وتصغر اجزائه
ثم تسحقه على صلايه تسحيقا قليلا حتى يصير رتا يابسا
وان كان في ذالك صعوبه فاصبر لتنفعنك فاذا
صار كذالك فخذه واجعله واجعله في قناني
الزجاج واختم افواهها بالنار وكسهم بالطوخ
قد عجن من جبس تشيطه اشراس قد عجن بياض
البيض وفوقهم ثوب من طين الحكمه محققا مد
لو كا طيبا فاذا جف جفا فا جيدا اجعلهم في
جوف حفره من الارض وادهم عليهم الرماد
المنخول او الرمل بحيث ان يكون مرتفعا عن

الى الهنا

واس القناني اربع اصابع مفتوحه مدكوكه واوقد
النار العنه الليني ليس لها لسان مده سبعه ايام
واخرجه بعد برده فخذ ه تربيه ناعمه فخذه واجعله في
اناء زجاج او من حجر البرام النظيف الطاهر من الدهانات
وصب عليه من الماء العذب اربعه امثاله او اكثر
واغله حتى ينقص النصف واتركه يهدي ويركد ثم
جره بعلقه محكمه فاعقد فانه ينعقد ملحا شريفا نفيسا
ليس لها نظير في عالم الصناعه فاذا وقفت لذالك
فادخل منها بتقديره ربع الجسد المقدم ذكره الذي
عرفتك تدبيره بروح الارواح الذي صعد منه عنه وبقي
ربع روحه فيه ثم جود سحق الجميع ورش عليهم من الوكي
البارد الرطب المقطر عن البخار بما الخل فيه من روح
الارواح وادم السحق والتشقير والتشويه والتخفيف
اللطيف كما عرفتك فيه انه مثل هذا الباب الى ان
يصير كلسته بيضا الى الصفره كما قال الحكيم في القصيده
قلبا
ويسحق ارضا بالعقا وملحها ∴ سوي بالميزان حتى
ادم سحقها بالماء والنار كي ترى ∴ لها نفقا ابهى من البرق

: بدا مثل حتى ترى سعد طالع : كصبح بدا ابهى واسنى ضيائها :
: فتخرج شمس العلاج لونها : لتشرق بها صحف نهج نظرنا :
: فتسعد ما في بابلي الحكمة : وتحذر ما اصفا ملقاه ادرانها :

فاذا اصعد في الاثال الطويل الرقبة بالنار اللينة غير مفرط
الحرارة فاذا اصعد الجوهر المطلوب ابيضا نقيا مثل الصا
كجرادة الفضة المقصر بل احسن منها فاخرجه في زجاجة
واختمه بالشمع ثم عد الى القسم من الماء الذي ذخرته
عندك فخذه واجعله في قدح من زجاج وادفنه في
جوف قدر فيها رماد وركبه على مستوقد طويل
وغطه بغطاء من جلد مربوط بخيط واوقد تحته وقودا
لينا فاذا اسخن القى فيه من الجوهر المذكور المصعد كالجرادة
بقدر ما تنحل الماء فاذا ذاب فيه فقطر واحدة الى
والدهن الليلة واخرجه واعد عليه التدبير حتى تستحل
الملك الجرادة المذكورة فانظر الى وقت الجابر واعلم
ان لهذا الماء علامة هي كالحجة من القوة وفعله في
غيره فهي ان تسخن قليلا وتلقي فيه شعرة فان ذاب
لونها من غير نتوء ولا ابطاء فقد كمل والا فرده من ر

الارواح

الا ان حال مثل الذي ذكرته لا يزال كذلك حتى يعطيك العلامة
كما وصفنا فاحمد الله تعالى واعلم ان هذا هو الخل الثابت
والماء النادي المحرق لان الفقهاء الطبيعية الحكمية الخالص
لاعيان جواهرها المطلوبة منها التي طال ما ظنوا بها
ولم يذكروا بها الى الاولاد البررة خاصة فاذا عرفت
فتوكل على الله وهذا هو التدبير الملوكي الذي ذكرته
اولا في صدر هذا الكتاب فاما كيفية نقل هذه الطبيعة
اللطيفة من السواد الحالك الى البياض اللامع النقي
الخالص قريبة من التبسيط فنشهد الله تعالى ان
هذا من العجائب والمعجزات الطبيعية التي لا يطلع
عليها الا المؤمنون عليه لان بوجودها يمكن وجود الصناعة
باسرها وهو ان تاخذها بعد انفرادها من الطبيعة
الفاعلة فيها المفسدة بها فاذا تميزت منها فاعرف
وزنها فخذ لكل جزء منها مثله ثلث اجزاء من الخل الذي
الموصوف بالماء النادي المحرق المنهل الذي
اعطاك العلامة وادخرته الى هذا الوقت واجعله
في قدح زجاج مبسوط الاسفل اي مسطح الاسفل

في جوف قدر رماد الى ثلثيه وغطه على القدح وركب
القدر على المستوقد طويلا وقد طبختها بنار لينة جدا
وادم طبخها بقدر نصف يوم او اقل من ذلك الى ان
تبقى الرطوبة السوداء الى اعلاه ذلك المذكور ويصير الكل
بعد اذا انتهيا ماءه وصار كلبن الحليب بياضه
صفراء نقية فبطل الوقود واتركه الى ان يبرد وانظف
ما ارتفع من الرطوبة الصفراء المذكورة وخذ الخل
المطبوخ به فاجعله في اناء محافظة واتركه الى وقته
ثم اعد الرطوبة الصفراء التي اخذتها الى قدح ا
ولغرها ثلاث مرات من الخل الحاذق الجديد الذي
لم يطبخ به شيء وغطها وقد عليها كما فعلت اولا فانها
تبقى الى مجهرها مثل بيضاء غليظة فخذها واعد ا
ثلاث مرات في كل مرة سبعة ايام في الركن و ا
وطبخه بنار الحضانة يوما كاملا وعاد اسود ا
عشرة تفعل سبع طبخات في سبعة ايام وهو المراد
لها الخل في كل مرة فانها تبقى في الثالثة بيضاء نقية
كالصدف صافية فيقصر كما قال صاحب القصيدة

ثلاثاث بها من صبغاء وقشر * كقطر الندا واللؤلؤ المتجلي *

ثم امزجها بروح الارواح المصعد المرخم المحوق بعدله
لهذا الوقت واما كيفية مزاجها فهو ان تاخذ اوقية
من روح الارواح المرخم المذكور نصف اوقية من
الركن الروحاني النوراني لتزاوج الروح الارواح
المرخم لركن الهوائي النوراني الغير المستعمل المذ
فقد حلها عليها قليلا قليلا والتشميع في القدح المحكم
الوصل وكلما عرق القدح ارفعه عن النار واتركه
قليلا ثم اعده الى التعريق وارفعه اذا عرق لا تزال
تفعل ذلك عشر مرات واتركه حتى اذا برد اخرجه
والقه على الصلابة واسحقه ونقط عليه من الرطوبة
المذكورة قليلا قليلا الى ان يترطب ثم اعده الى القدح
التشميع والتعريق والتبريد والسحق لا تزال تفعل ذا
وشمعها بالنار والسحق بهشر * ثم امهان بالطيفا *
الى ان تنفذ الرطوبة المذكورة ويصير الجميع زبدة
واسحقه على الصلابة ثم ادخلها الخل في الالة المحيطة
المقدم ذكرها وقدرها بالنار اللينة اعلا واسفل

الى ان يحل جميعا و يصير ادهنة واحدة بيضا في سبعة
ايام ان شا الله و قال في الحاشية منه هذه صنعة صا
دقة من الحكما الجابرية ما سلك فيها باقرب ما فيه فانه يشمع
لك اشياء كثيرة قال امام جابر ما بال الناس اذا اخذ نا
ملح القلي الجيد العمل مقدار رطل و صبينا على كلدرهم
جز و من ضعفه من الدهن الشيرج ثم ادمنه بالسحق حتى
يشربه ثم اعقده بنار اللينة حتى ينعقد ثم اعد السحق
عليه دائما حتى يصير مثل الشمع و هو دهن سيدي
عليه السلام افضل من عمل املاح طولة كلها و فيه فائدة
سوف تريها ان صبرت عليها و تحل العقاقير المعقدة
كلها و سهلها اما تبتدئ فيه فانه يشمع لك الشك
فافهم و لنرجع الكلام الى قبل الحاشية حيث قال
فاذا بلغت الى هذا الحد تخذها و اخرجها في اناء من
ملح و مين و اختم عليها بالشمع و ضع فيها الوقتها بما ذكره
صاحب القصيدة العقابية كما ذكرت لك سابقا و لا تم اردت
الكشف و البيان الكلي لمن لا حزه له بهذه الامور اللطيفة
فلتقي بها الكبريت صفوا و قشر ؛ و يقلب العنبا ان اللجبوس ؛

٠١٥ر

يذوب و يجري عاصيا قوم صفيحة ؛ و ان كان مسودا فقلب سهما عادا ؛
و تلحف به الفراد يحجبنا ؛ فيلقى على القلعي فان ثبت شيئا ابرا ؛
و لكنه رحمه الله لم يذكر مقدار افعالها في هذه ابسا
و انا ان شاء الله تعالى اذكر ذلك مكتوبا و قد كنت ذكرت
هذا التصريف في الابواب المتقدمة من اثبات العرب
تكليس القمر و عقد العطارد و الالقاء منه على الرصاص
و الاسرب فاعلم ذلك و اكتف به فانه من اجل التصانيف
و اكملها في التبييض و التحمير مذكور في باب مقدم
ذكره و انا اذكر لك ههنا و هو ان تاخذ على اسم
الله تعالى درهما من هذه الدهنة البيضاء و
على او فقه من الكبريت الاصفر الخالص السالم من
الاتربة الادض و الحجار و احد منه بالسحق و التقطيط
و التشميع في الشمس اما النار اللينة التي تقوم
مقامها فانه تبيض و يذوب و يجري و لا بد حتى
تخذ من هذه الادوية درهم و القا الحقه بالف درهم
من القمر الخالص و ملبته في نار فحم متوسط و اخرجه
فانه يكلس كلسا ابيضا و احد منه على القمر درهم

من الاسرب يقوم قمرا ما الصادق باصباغ في نسخة اخرى
قال واحدا من القمر المكلس الابيض على الف درهم
من الزيبق الحي و يلقيه في نار الحضانة ليلة فيخرج اكسيرا
ابيضا مكلسا واحده على الف من الاسرب يقوم قمرا
خالصا فان كانت مادته جيدا وان كان في تدبير
تقصير فبحسب التقصير يكون لا تماما المراد الكابر لسبائر
المثقال على الف يكون على مائة كذالك على هذا
والترتيب وانظر يا اخي ما اودع الله تعالى في هذه
الدهنة الشريفة من هذه القوى اللطيفة التي تحل
كل صلب وتزيح كل حسد وتعمل العجائب في الغرائب
في يوم واحد فسبحان من جعلها بهذه القوة واصلها
بما شاء فصل من تركيبات ايضا وهو سهل الله
من اعظم الابواب واعزها واكملها فعلا وهو من اشرف
التدابير الخاصة الملوكية المخصوصة يظهر الهذين الكنزين
الشريفين الفاضلين الصابغين النار البيضاء الحجرية
والدهن النقي النوراني المانح العز المشتعل واعلم
ان من شرف هذا التدبير وخاصيته عمل الخل الحاذق
المخصوص

المخصوص بهذا الباب الذي ليس في حلول هذا الصنعة
اتم منه واحسن ولا اقوى منه وهو الذي يخرج هذين
الجوهرين الكريمين الفاعلين نقيين طاهرين في
اناء واحد بتدبير واحد وهو سهل الله من المخزونات
الطبيعية التي لا يعلمها احد من عالم الله الا اذا شا
هدهما بعينه وذالك لغرابة هذا التدبير الذي
لم يذكرها احد من الفلاسفة المتقدمين
ولا حكماء التابعين على هذه الصنعة غير جابر رضي
الله عنه فعليك بمعرفة ما اذكره لك واياك والعدول
عنه الى غيره ان امكنك وفقك الله والا ففي بعض
هذه الابواب كفاية وفوق الكفاية والمبادرة الى
عمله فتفوز بالادنى على مراتب ابنائها جنسك بل
تفوق مراتب الواصلين الى عمل الاكسير الذي واحد
على الالف والالف والثمانون مائة وامثال ذالك
فليس بعد هذا الباب باب ولا شيء يذكر من
هذه الاعمال الروحانية والخواص من النفسانية واذا
فهمت فتقدم الى تدبيره ان شاء الله تعالى فانما

تدبيره فخذ من الحجر الطري كما خرج من معدنه فصل
منه الركن البارد الرطب اما على بخار الماء او على دم فان
الفحم والنيران لهذه الحرارة بمنزلة الحصان لا غير فاذا
وقف القطر فخذه واختم عليه بالشمع بعد الاستكا
منه لان المعمول عليه في جميع الاعمال كلها فاعلم ذلك
فاذا تحصل منه ما تحتاج اليه فطهره بالتقطير على بخار الما
او على دفاف الفحم ثلاث مرات واختم عليه بالشمع واتركه
في مكان بارد ثم خذ من الحجر الطري كما يخرج من معدنه
فاستخرج منه الطبيعتين الكريمتين اللتين هما اعظم اركانه
وهما النار والهوى مختلطين غير منفصلين اما بالتقطير
لهما بنار البوسر او باستخراجهما بالطبخ عن المياه الحادة
المخصوصة او من الحجر المسبول الذي تقدم وصفه فخذ
هما مختلطين واجعلهما في قرعة وصب عليهما مثليهما
من الماء البارد الرطب المقطر عن البخار المذكور
بعد احكام الاوصال القرع والانبيق والقوابل
وقطره بالنار اللينة فاذا وقف القطر فافتح الاوصال
وصب القاطر المذكور على ما بقي في القرعة من الكيانين

المذكورين

المذكورين واحكم الاوصال وقطره ثانيا كما قطرته
اولا بلا زيادة ولا نقص في النار لا تزال تفعل ذلك
كذلك الى ان ينعقد في القرعة ويصير اسفلها اواحدا
اسود السنبه لحجر السبح لها بصيص مفرط فاذا بلغت
هذا فهي الغاية فادفعها في الماء الى وقتها ثم خذ في
معرفة الطبيعتين الكريمتين الرطبتين هما البرودة
والرطوبة والحرارة والرطوبة وكيفية تدبيرهما ليكونا
خلاصا فاصلحا التبييض الجزء البارد اليابس
بما نذكره لك ان شاء الله تعالى فاما كيفية التدبير
للركن البارد الرطب المذكور ليكون خلاصا فاذا
فاما هو ان تدبر الرطوبة المذكورة المستخرجة
من الحجر المسبول بعد تفصله من الجزء الحار اليابس
بما ذكرناه في كتاب الصافي لجابر وهو الذي
شرحناه اولا في موضعه وعرفناك كيفية العمل
به فاذا اخرج ابيضا نقيا خالصا في بياض الزبد
وهو امر امامن الصافي واما من غيره مما ذكرناه
في ابواب هذا الكتاب ابيض منيرا ناعما السبيه

الحار الرطب الهوائي ليكون دهن البيض اي زيبق الاجزاء البسيط
ومن اخبره بعد ذلك بالبخ

الاشيا بالدهن الملك المذكور فيما تقدم من هذا الكتاب
وغيره فاذا كان الدهن ملحقا فخذ منها جزء ونصف الجزء
من البارد الرطب المطهر المذكور ثلاثة اجزاء وبالسحق
والسحق بالرش المتواتر من البرودة المذكورة الى
ان يترطب ويربو كالزبد ثم ادخلها في قنينة
محكمة السد وادفنها في سرجين الرطب سبعة ايام
واخرجها فانك تجدهما قد اختلطا وامتزجا و
وصارا ماء واحدا فاحمد الله وخذ صلحا لتبيض الجزء
البارد اليابس فيبيض بما نذكره لك ان شاء الله تعالى
وهو ان تاخذ قسما من الركن البارد الرطب اليابس
المذكور بحسب ما عندك من هذا الحل الحاذق
التشفيف المذكور الذي لا يبقى الا من مدد ثم
المواد الاسهيه وساعدته الاوامر السماويه
فتحمي مرحوم واحدة اما في تنور واما في تنور
الخبز ليلة واحدة لتذهب منه فضل الرطوبه
ثم احكمه على الصلابه ملسا ما نعم فتسحقه حتى
يصير كالذرور ثم تقطر عليه من خلك المذكور

يعني الركن البارد اليابس

تقطر

تقطر بعد تقطر وانت تديم السحق عليه نهارا اجمع ويتبع
في النار اللينه ليلة فاذا اصبحنا اعدت عليه السحق والكر
والتنشيف والتشوية ليلة ثانية ثم لا تزال النار بعينها
لا تزال تفعل ذلك وانت تضعف النار قليلا يسيرا
الى ان يبيض ويصير في بياض العاج وصفر ثم ان
اضفت الى هذين الركنين الكريمين اللذين هما
الماء والهواء المدبرين المحلولين الممتزجين صارا
خلا واحدا فاسقيناه من ملح الحجر وعقابه متساويين
في كمية المحلولين بما قطر عليهما من الركن البارد الرطب
في خندق الانبيق كما تقدم وصفه في الاعمال المتقدمه
فكان ذلك مما يزيده قوة فعله وسرعة وهو الذي
يجب ان لا يعدل وسميته وعزاوة قوة التي تفعل
الاعمال الوحيبه فاذا تحصل عندك من هذا الحل
جزء وافر فاختم عليه بالشمع ثم كل عليه لين حاد قوة
الى قوتها من زيادة قوته وتمام منفعته وهو
ان تاخذ ما كلسته وبيضته من الجزء اليابس
المشبه بالعاج فتلقي عليه ثلاثة امثاله من خلك

الاول المفرد المقطر عن النجاسة الذي لم يدخل عليه غيره
وتجعله في قنينة محكمة الوصل وتدفنه في زبل الرطب
القوي الحرارة ثلاثة ايام وتخرجه بلطف وظرافة من غير
تحريك ولا انزعاج بحيث لا تختلط بلطيفه راسبه
وتصفيه قليلا قليلا فاذا اصفيته واخذت ثرفاله فخذ
من الجزء اليابس مثل جزء الاول وادفنه كما دفنت
الاول واخرجه وصفه افعل ذلك ثلاث مرات
حتى تصير فيه من الكلس الثلث وتخرج قواه فيه
وهذا لا يكون الا قد شربت الجزء اليابس المذكور
ثلث الماء على ثلاثة اقسام فاذا كمل هذا العمل كما ذكرنا
فصفه براووف رفيع فان ملاك هذا العمل تصفيته
ثم اخلطه بخل المعمول الحاذق الاول المركب فاذا جمعت
الخلان فادفنها في الزبل الرطب ثلاثة ايام بعد احكام
الوصل ثم اخرجها تجد الجميع قد صار خلا حادا فائقا مدا
تاما مثلهما [illegible] في خلول هذه الصناعة ادفع منه
ثم خذ في تدبير ما وعدناك به من تخليص هذين الركنين
الشريفين الصابغين اللذين هما الثار البيضاء الحجرية

والدهن

والدهن النقي المصبغ النوراني الممازج الغير المشتعل
اللذان اشار اليهما امام جابر رحمة الله عليه في كتاب
الرحمة الصغير قلنا انهما يخرجان في اناء واحد بتدبير
واحد واعلم ان هذا التدبير العجيب الغريب الملوكي
ما ذكره احد ولا سيما غير جابر رحمة الله عليه وبه
البيه بالبيه اشارات لمن كان [illegible] ويلبسه لما تحققت
سننها لك بجميع اعمالها ان شاء الله تعالى واما كيفية
استخراجهما الا يمكن ان يكون على ما ذكرناه من هذا
العمل المخصوص بتدبير واحد في اناء واحد الا بهذا
الحل المخصوص المعظم المذكور واما كيفية تدبيرهما
واخراجهما هو ان تاخذ من الحجر الذي عقدته
اولا فهو الذي قطرت عنه الماء البارد الرطب
مرار كثيرة حتى اسود واختلط وصار قرصا اسودا
اسود مختلطا يابسا فاجده يسحقه حتى يصير في قوام
الكحل لا محسة له فاذا فعلت ويكون عندك قد استعملت
له قدرة زجاج مسطحة وثقبت له ثقبة محكمة الا سفل
وتنو وطول شبر وفي عرض شبر بغطاء مهندم

على القدر الزجاج المذكور بقيته وترس وبرتخ بصيبها
حر النار واودع فيه المذوب بالكلس اعني الحل الحاد في
الكامل التام الذي وصفته لك وعرفتك تدبيره
فيتحلل فاذا انحل فذر فيه الدواء المسحوق اعني القرص
الاسود البحري الذي امرتك بسحقه وتركب عليه الغطا
واوقد تحته وقودا اساطابا لينه حتى ترى ما في
قدر الزجاج يصعد من على راس الماء كانه ملح القلي
وكيفيته فاجتنيه وغط الاناء وكلما صعد منه شيء
فاجتنيه حتى لا يبقى منه شيء يصعد ولا اثر في الدواء
في قدر حتى ينشف الماء قبله ثم اقذف الدواء المسحوق
فيها ورد عليها الغطاء واوقد تحتها نارا لينة حتى ترى
ما فيها يتصاعد منه شيء على راس الماء كانه ملح القلي
فاجتنيه حتى تستوعبه وكلما تحصل لك منه
شيء جعلته في اناء حتى تستنفذ قواه ولا يبقى
منه شيء يطلع على وجه الماء ثم خذ الماء فان كان
فيه شيء من الدهانة فاقطعها عنه واجد تصفيته
من ثقله واجعله في قرعة واستقطره بالرطوبة حتى تقطر
جميعه

جميعه فان بقي في اسفل القرعة شيء كالملح وفيه دهانة
فاجتهد في تخليص دهانته من الملح واضفه الى
ما اجتنيته واعلم ان هذا الملح يخرج منعكرا مسكر
يحل كل صلب ويرخي كل جسد ويعمل العجايب هي في
عند هم الملح والشب والنطرون وجميع البوارق
وتنكار الحي فاحفظه فهو مظهر العجايب وهو
الكبير ثم انغمس الشمس وانت تجد سك وصافي
دهنك وخذ ما يحمل الذهب تبرا حمرا اذا ما خبث
اي مازج الزيبق الحي جعلته تبرا كانه الدم اذا غلظ
وكادان يجد من غيره دخل على الذهب وزادت
في وزنه وفي نسخة جابر قال وخذ ما يحمل الذهب
تبرا حمراء اذا ما خبث الحي صبغت واحمرت
كانه الدم واغلظ وكان يجد من غيره دخيل عليه ولا
زيادة في وزنه ثم كلام جابر ثم قال الشيخ عبد المجيد
فاذا صح لك ذلك فقد فزت بملك الدنيا ونعيم
الاخرة وقد اشار جابر الى هذا الذهب في كتبه
وقال انه يصبغ الفضة صبغا حسنا قريبا من الثلث

وانه سر العظيم وخبر الاكاسير والرمز عليه الاخفى له من دون
غيره فاذا تحصل لك وعلمته فاعمل الزيبق والقمر
جزء منه بلا ثقل نسقا فان اعطاك العلامر فانت
اخونا في نسخة جابر قال وقد اشرنا الى هذا الذهب
في كتبنا وهو يصبغ الفضة قريبا من التام وهو
اكسير الاعظم وخميرة الاكاسير والرمز عليه ولا خفاء به
دون غيره فاذا تحصل لك ذلك وعلمته فاعمل الزيبق
والقمر جزء منه بلا ثقل امثاله نسقا وانت اخونا
حقا ثم كلام جابر واعلم ان كيفية تزويج الماء والارض
سيجى بيانه بعد ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى
ثم قال شيخ عبد الحميد فان اعطاك العلامر فانت
اخونا حقا وان لم يعطك العلامر فلا تطلبن ا
فانه فعل الاول بلا ثاني ولا ثاني بلا اول الا
ضعيفا ترضى به الحكماء ثم احمل ما الغث الغث
على صلابة دجاج فاصنف البيض اكبر الاول
نصف ملغما واحد السحق حتى يصير زيبقا ويسود
باجمعه فيصير شيئا واحدا وتكون قد اخذت لك

الذي اعز لنه

الذي اعز لنه قبل تشرب الماء مثل نصفه كبريتا احمر صفرا
مسحوقا واصنعته البيض واستقطرته عن الرطوبة فهذه
الزيبقة التي سحقت وسودت واحد سحقها واسقها
يوما وشويها بعد جفافها البلبة تفعل ذلك
سبع مرات اي سبعة ايام فاذا بلغت الى هذه
الدرجة فاشكر الله ثم استنزلها من بوط الى بوط
كما تعلم في سائر التسنزلات فانه ينزل سريعا وقد
اخذ معه من الزيبق شيئا صالحا فاذا بردت البوطقة
فاستخرجه فانك تجده كدم الاخوين القاطر يلمع كلمع
الشمس يكاد نوره يخطف الابصار فيه ما يترى
ذهنه حتى كانه يقطر دهنا وهو على ما ذكرناه وهو
سر الله تعالى طال ما سترناه واخفيناه ايها الاخ فخذ
هنيئا مريئا وترحم على جابر هذا المعلم على علم
الاولين والاخرين والسلام لا اجتماع الا عند
اجتماع النفوس الطاهرة في دار الخلود والنعمة التي
لا تنفد هذا ما ذكره الاستاذ جابر مع ما كشفت
للشيخ اسرارها وها انا ابتدئ لشرحها وايضاحها

لتحصل الفايده انشا الله تعالى اعلم يا اخي نور الله قلبك
انه اذا يسر الله تم حصول ذلك الركنين الكريمين
الصابغين اللذين هما النار والهوى المتقدم ذكرهما فقد
قبضت على هذه الصناعة الشريفة قبضا ظاهرا
فلا تخلو من احد وجهين اما ان تروم الارتقا الى
اعلى المراتب بجميع الطبايع الاربع فتسلك هذا التدبير
بما نذكره فيه مشروحا الى اخره او تكون ممن يقصد
النفع العاجل السريع الوحي فان كنت ممن يروم سرعة
النفع فامزجها بالركن البارد الرطب ليصير الجميع اكسيرا
عظيما تام الفعل وهو من اظرف الاعمال واكملها
واتم الاعمال واعظمها لكونه مركبا من ثلاثة طبايع
لهاذ هذا امر غريب لا يحققه الا حكيم ماهر ولبيبا
ماهر وهو الذي قصده جابر ابن حيان رحمة الله
عليه بقوله فاذا انت يا اخي ظهرت ما يحيط بها
وهما الركنان الشريفان الفاضلان الصابغان
النار البيضاء الجوهرية الدهن المصعد النقي النوراني
المانح العز المستعمل اعانك الله تعالى عليه فقد

بلغت المنى

بلغت المنى ووصلت الى كنوز الاصل (الارض) فاطبخه ابدا
بتركيب من ثلاثة الارواح في ذواتها الحار الرطب
بالبارد الرطب ثم تثلث بالحار اليابس فكان
على هذا التركيب الملك الاعظم وجود الاكسير الاعظم
الروحاني النفساني الروحاني على الحقيقة مركبا
من ثلاثة لا رابع لها الا انه رحمة الله لم يتعرض
الى الركن الرابع الذي هو الركن البارد اليابس
لطول التعب بمحاولته ونقله من مراتب النحوس
الى السعود وهو الذي كنوا عنه بزحل البطي السير
فاقتصر رحمة الله تعالى على هذه الثلاثة المذكورة
لعلمه باصول الصنعة وقوى الطبيعة الفاعلة و
المنفعلة فركب عنها الاكسير الاعظم التام الروحاني
الملوكي الذي لا يتغير ابدا ولا ينقص قط فاقام الركن
البارد الرطب مقام الروح واقام الركن الحار الرطب
مقام النفس واقام الركن الحار اليابس مقام الجسد
لقوله ثم تثلث بالحار اليابس وهذا هو الطريق
الوسطى الذي بين التفصيل وعلم الميزان



فهو الذي قال فيه فاذا خرج فاسبكه فانه يجمد و
يتفلقل ويصير كانه حب الرمان الصغار فالق
منه مثقالا على الف الف ومائتي الف وما بعد
هذا شيء ولا شيء يذكر واذ قد وفينا بما ضمنا
من النصح والتعريف فاحمد الله تعالى على ما صار
اليك واستعن به في جميع امورك فصل قال
الحكيم اذا اردت الاكسير ان يكون شمسا
منه فخذ جزء من الرصاص الرمحلي واداد
به الماء المحلول الطاهر النقي وجزءا من النحاس
الاحمر واداده الصبغ وجزءا من الذهب اذا
به الدهن واسبك الجميع كسبك الذهب
فاجعله في آلة الحكمة واستخرج لهم
ينبي لجوهر احمر ذا فهو احمر
له شعاع كشعاع الشمس
لا يطيق النظر اليه فالق
منه واحد على الف
جز ومن سائر الاجساد يقيمها ذهبا احسن من المعدن ... جابر بن حيان ... الكلام
تم

هذا الكتاب المسمى بيدر المستبين في تدبير كبير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وليه والسلام والصلوة على نبيه وآله
ورسوله اما بعد فاني قد صرفت العمر في علم
الصناعة نحو خمسة عشر سنة ولا يظهر لي حجر
الحكماء من كثرة مذاهب القوم فيئس بعد
ذلك عن نفسي فضيعت العمر بعد ذلك
في الرياضات والمجاهدات حتى يكون بعد
ذلك المدة ايامها صائمة ولياليها قائمة وبعد
ذلك الكشف الله اصل الحجر من كلام الامام همام
صلوات الله عليه في خطبة البيان وبعد تفهمها
خمسة عشر مرة ولم يرا ثاوا لاتم الخطاء مرات الاجراء
فخطاء مرات النار فقطعت عارب الاغتنا
وطوحت طوائح الزمان حتى يصل الى بلد

الهند وبحث بلادها حتى يصل الى الاندلس
فوقع في يدي في ذلك البلد نسخة من فاضل
الكبراء ارسطاطاليس وكان فيه تدبير الحجر المكرم
مفصلا لكن بكتمة المادة وانا شرعت بذلك
الطريقة وظفرت بها فترجم النسخة المذكورة من
اليونانية الى العربية وسميتها بدرة المستقر في
تدبير الاكسير والله يصير كل عسير يسيرا وهو بكل
شيء قدير مقول لما انتهى الارسطو عمره سئل
عنه ابنه او تلميذه سر الحجر فتغير ذلك الفاضل
عن هذا السؤال وقال كيف سر لك الشيء الذي
كان قوام العالم به فقال له ابنه اشتمل بحق الله
الذي تجلجل بنور هذا السر الاعظم فلما سمع
الفاضل ذلك خر من خشية الله ساجدا على الارض
وبعد سجوده قال اعلم يا بني كان الحجر واحدا اي
بعد التركيب واثنين قبل تزويجها وكان احد
مائي هوائي لان الصبغ مكنون فيه ولهذا كان
قوام العالم كما قال الله تعالى ومن الماء كل شيء حي

ومن ذلك معلوم ان كل شيء من الاشياء من الجمادات
السماوية والبسائط العنصرية والمركبات
المعدنية والنباتية والحيوانية حي بالماء واعلم
ان بالماء يحيى كل جسد صلب ويصلب كل
جسد رخو ولا يكون قوام تركيب من التراكيب
الا بالماء وكان ثانيهما تراب وذلك التراب الذي
يلبث الماء فيه بعد الحرارة الطبيعية الحيوانية
التي تحير العقول في ادراكها الجنين ادون الـ
ميزانها وانا ابين لك ان شاء الله تعالى
واعلم يا اخي يجب ان يكون الاكسير متصف
بصفات الاربعة احدها الغوص لان الاكسير
اذا لم يغوص الى بواطن الاجساد كيف
يبدل اوساخها ويخرج جواهرها الى الفعل
وثانيها الصبر لئلا يجب ان يكون الاكسير
صابرا في النار وثالثها الثبات لان يجب
ان يصير الجسد الملقى عليه الاكسير ثابتا في
النار والماء والارض ولا يتغير من نقصه ابدا

وزايدها الصبغ لانه اذا لم يكن صابغا لم يتم الامر
لان ملاك الامر الاكبر كان ان يصبغ اجسادا المستضيئة
كالفضة والرصاصين وما شابهها وكلا
منهم كان موجودا في اليبوسة واحدهما كان
مكمونا في الرطوبة وهو الصبغ ولا يظهر ذلك
الصبغ الا بعد امتزاج الرطوبة باليبوسة وبعد
طبخهما بالنار اللطيفة حتى تتكلس الرطوبة
ويبسها اليبوسة ولا يتم ذلك الا بتكرار تقطير
الماء على الارض وادامة الطبخ في المدة المعلومة
والطبخ عندنا الحل والحل عندنا التعفين
والتعفين عندنا في امر الحجر التكليس
الا ترى ان النطفة اذا انعقدت في الرحم
لا يخرج الا بعد ان تعبر اشهر وانظر في صنعة
رب العالمين جل جلاله وعم نواله وعظم
شانه ولا اله غيره فصل اعلم يا بني
يجب لك ان تنقي اليبوسة تنقية كاملة بان تروي
بالرطوبة ان تغمره من غير ان يجي الرصاص عليها

لان

لان الشيء الذي كان مانع من ظهور ما في
القوة الى الفعل كان الاوساخ وما دام
ان يكون الجسد وسخا لن يبرز باطنه الى
ظاهره واذا صار نقيا سميناه بالذهب الحكمي
في اصطلاح الذي كان بايع الالفون ماخذهم
فالله تعالى بكل علم اعلم ويجب لك ان
تنقي الرطوبة ايضا تنقية كافية شافية كاملة
لعلة الذي ذكرت لك في باب اليبوسة واعلم
يا بني كان ذلك الرطوبة ماء العيون والانهار
لان كل معدن عندنا عينا وكل جسد نهرا
لان الماء اذا اختلط بجسد من الاجساد صار
بمزاج ذلك الجسد لان فعل الرطوبة كان
سهل القبول وسهل الزوال فيسمى ذلك
الجسد الذي يجري ذلك الماء منه نهرا
اي نهر ذلك الرطوبة فعلى ذلك كان عيوننا
وانهارنا كثيرة وذلك الماء هو الماء المسمى
بالقراح لان الحكماء يطلق القراح على ماء الله

كان بغير تدبير بعد تدبير الذي يدبرها فالق
الفتاح في العدن كما ان العنبط يطلق عندهم
بالاجساد الذي يخرج من المعدن وسمينا
ذالك الماء بالبول لان في اصطلاح الحكماء كان
الحيوان المخل بالحكمة هو الشمس الذي كان
في وسط الكواكب والشعر عندنا كوكب
الذي كان فوقها والبول عندهم كوكبين
اللذين وقعت في تحترق هذا من رموزات
التي لن يتكلم بها احد من الحكماء من زمان ابتدا
الى الان وينبغي اليبوسة ولا تنكر الارواح
من عين ريح الرصاص لان ماء الروح باهض لحلال
الاجساد المعدنية ويحرق ما فيها من الاشيا
الغريبة وبعد ذالك تكلسها اي يرفعها
او يبردها حتى كان نفوذ الرطوبة فيها لسهولة
وينبغي الرطوبة بالغليان في الماء القاطر من حليل
العيل واعلم ان هذا من عجيب لون في ذالك
الموضع اقدام الحكماء وظن بعض ان العيل مطلقا

كناية

كناية عن الزئبق وليس كذالك بل كل شيء من
الاشياء الذي يتولد بطالع الزحل يشبهها
بالعيل مثل العيل والنوشادر والعظام والالسان
ونحو ذالك فافهم وتامل عسى ان تفهم واعلم
ان تنقيه اليبوسة في ذالك الباب كان بذالك
الماء وليس يمكن تنقيتها بشيء اخر واذا انقيها
بوجه دون ذالك لم ينتج ابدا فاذا انقيتهما فانه
مثل مثل في قارورة تشبههما بالبيض وتجد مهما
بالحرارة اياما معلومة حتى يتلقان ويزدوجان
وبعد انقضاء المدة ان كان دهنا ذائبا
فهو فاسد وما كان ماء جامد فهو صالح
اقول في ذالك العبارة النفث الى التشنيع
فالفساد هنا بمعنى العقد فقد اخبر ان المركب
اذا صار دهنا ذائبا فقد انعقد وتركب
وما كان ماء جامدا فهو صالح فهذا اشارة الى الخميرة
اذا اطلعت في التفصيل التركيب فهي ماء
جامد بلونها لا بجرمها قد سبق اعلم ان ذالك

الباب ليس من الابواب الاربعة المرسومة في الكتب
الحكماء كان واضع ذالك الباب افلاطون
ولا يتكلم بذالك الباب احد من الفلاسفة
لسهولة عملها واعلم يا اخي ان ميزان البوسر
كان بالمثقال ستين ومائة وعشرين ومائة
واربعين ومائة وستين قبل الورد باص وا لسقيه
وميزان الماء كان بعدد وباص البوسر اربعة
امثالها فائدة اعلم ان ليس في ذالك الباب
تقطير ولا تعفين ولا حل ولا عقد اصلا وكان
تقطيرها ارسال الماء الى الارض وتعفينها
وحلها وعقدها كان معا ومزجها بالنار التي
التي تحير العقول في ميزانها وهذا ايضا سر
لا يظهرها احد من الحكماء من افلاطون الى
الان وهو المستعان وعليه التكلان اللهم الا
من طلب العلم انتقال ذالك الباب الى باب الاخر
فح لا بد من التفصيل بالتقطير وهو على كل فصل
واعلم ان لا يتكلم احد من الفلاسفة بتدبير
ذالك

ذالك الباب واضحا بلا رمز الا الحكيم المحقق والحبر المدقق
فاضل الهندي ابو الحسن الاندلسي رحمه الله
فطوبى ان يقابل كلامها ويفسرها في ذالك الكتاب
ليسهل اعمال الطالبين فقال ذالك الفاضل في
السند وبعد عمل المكتوم الذي انا كشفتها
: ومن صعد عن مركز الكل بنفسه : الى الفلك الاعلى فاز سعدا :
معناها ان المركب اذا صعدت نفسها عنها
الى الفلك الاعلى وهو سطح الانبيق فقد سعد
وفاز وان لم يخلص شخص من ظلام طبايعه فاجره
وعاين معناه ان الطبايع العليا التي هي الارضية
وهي النفس والماء اذا لم يخلصا شخص الارضية
من سوادها الكثيفة فكانت الارضية عاجزة
محرومة من الجز والانقلاب الى البياض فانه لا
سبيل الى تبيض الارض الا بهذه الرطوبة
التي هي الطبايع العليا لان النفس هي نار الحجر
وطبيعة النار هي العليا اي كان مكان العالي
وقوله ومن باع بالفردوس دار مقامه الى الآخر

اشارة الى ماء البحر والفردوس باسط لاجل اصعود
الماء الى البرودة سريعا فالماء جزء مسارع الى الصعود
وقوله منتان بين اثنين هذا امكوكب يدور
وهذا ركن للمراكز يريد ان بين (الغربي) الرطوبة الصاعدة
وبين الارضية الباقية ظاهر لان الماء الذي هو
النفس قد صار كوكبا يدور في سماء الانيق
وبقيت الارضية مركزا يدور عليه الندا ايسر
ثم قال فاضل الكبير ارسطوطاليس سمعت عن اهلا
لقد قلبت عيناي عن غير قلبي : بلثم الاعطاف فاشتد الطلب :
وهذا البيت وابيات صاحب السند وجميعها
موجهة على الطريق الاقرب من الاكسير وهو طريق
مختصر البيضة وهو الذي ذكره جابر في كتاب علم
المخزون ومقاوضته بينه وبين فضل ابن يحيى وقد
ذكره ادريس ايضا في رسالة كشف المقاصد وهو
انهم اذا ادخلوا المركب في اول تعفينه في التركيب
الثاني ينبغي في التعفين ستين يوما ويكون قد عم
بانه فاذا استقطر عزل الماء وهو ذ سهم ويبقى
الثفل

الثفل فيجعل عليه ماء القراح ويطبخ ويستقطر ويكرر
عليه ذلك فان النفس الباقية تطلع من الارضية
وهي الحمرة فيوخذ من اعلى الاناء ويكون الثاني
شديدة ويرمى باقي الارضية لا حاجة اليها
ثم يقسم الزيبق المعزول بتسعة اقسام على قياس
عمل طريق البيضة ويسقى بها الحمرة التي هي الارض
المصعدة ويطبخ بالثلث الاول بالتنجية عليها
والامثل بضعفها ثم مثل ربعها ويحسب ما اكثر
الحمرة ويرى الحكيم فيها ما يرى ويطبخ في كل دفعة
سبعة ايام حتى يتشمع ويصبغ البياض ثم تعاد
عليه من الماء الباقي ويطبخ حتى يحمر وهذا عند
الحكماء هو الطريق الاقرب وقالوا انه يبلغ درجة
البياض في سبعة رايات والحمرة في اثنين وثمانين
يوما ومنهم من جعل تعفين هذا العمل ثمانين
وقد عين الحكماء ان هذا الطريق هو ما قال
منه الحكيم بليناس ان الانسان هو العالم الصغير
ويكون من الاعلى والاوسط والاسفل

اي الاسفل ولهذه الحال انتصبت قامة الانسان
لما فيه من الاعلى وانكب الحيوان لان الجزء الاسفل الذي
تكون منه جذبه اليه واما قول افلاطون لقد طلبت
عنباه عن عينه فلي هذا قول على ان الارض يجب ان
يكون مبغضة لان عنباها هما اخواها وهو اشارة
الى الماء والنفس قال الاعيان هم الاخوة من اب
وام وفي الحديث النبوي صلى الله عليه وآله وسلم
الاعيان يتوارثون دون بني العلات وهذه
الاخوة القوة نسبة المعاينة واما القلب فهو الصبغ وقوله
عن عينه اي عن شره فكانها قالت ان اخوي الماء
والنفس قلبا الصبغ عني الى الحمرة اللتين الاعطاء
لسترهما الا انهما مع لين اعطامها وقوتهما هي
فاسية لا تنقلب الى التسميع سريعا [illegible]
[illegible]

وقال صاحب الشذور رحمه الله في هذا المعنى

اذا احللت ماء على الدال كاملها ... ودال على الجيم الذي قد تاخرا
وجيم على باء وباء جميعها ... على الف فالماء فيه بلا امترا

اعلم ان هذه الاشارة ههنا الى التركيب الاسعن الذي
ابتداء به في اول ديوانه في قوله اذا امتلأ المريخ
بالزهرة ازرق وقارن بالبدر المنير ذكاء وسماها
هلالها قلب الحروف والدال هي الحمرة لانها التي
والجيم هي الجسد الذي قد تاخر والباء هو بطون
الحجر وهو الماء الذي يدخل عليهم بعد الجمع للطبخ
والالف هي النار الطابخة بالتسبير فقد رمز
بالحروف على ارواح التركيب واجساده وللحكماء
قواعد في هذا العلم وكلهم محمول وموضوع
وفاعل ومنفعل فالفاعلان الحرارة والبرودة
والمنفعلان الرطوبة واليبوسة قالوا اذا كانت
الحرارة مفردة لم يمكن حملها على ضدها مثاله لو
حملنا الحرارة المفردة على البرودة المفردة لافسد
وافسدها ولم يكن بينهما كون ولكن نحمل الحرارة
على احد المنفعلين من البسائط الاج ود وفي
ج السر عرو السر عرض الحرارة فالكون بينهما لطيف
خفيف ولا خير فيه لانه غير ثابت النار الا في مادة

فاذا الرسوب لنا من البسائط عنصر وهي غذاء الحرارة
واذا كانت الغذاء كانت التحرق والقوة والنزاع
وعدم الطيش ومتم التدبير بكثرة الاستحالات بتوسط
المنفعلات فنقول صاحب السند واذا حملت
هاء على الدال يريد ان تحمل الحرارة على الرطوبة
ثم تحمل الرطوبة على اليبوسة واليبوسة على البرودة
فاذا تركب المركب هذا الصفر وحمل جميعه على الالف
وهي الحرارة النارية هو الطبخ ينتج من هذه التراكيب
الهاء هو الاكسير وكانت النتيجة صادقة ولكن
الان كيف اراد بالهاء الاكسير قالت الحكماء
في اصل تولد الحروف اول ما استهل من
حروف الهجاء النقطة وكانت متحركة فاستندوا
حركتها على الجو والحرارة بارتفاعها الى العلو
بانها نارية فلما انبعث الى الفوق الى احد جوانبها
ظهر منها خط قائم فسموا ذلك الخط الفا واعلموا
ان طبيعة النارية لما كان من حركة النقطة حيث لا تكون
الحركة الا من الحرارة فلما ضعفت قوى الحركة عن

بشكل النار

بشكل النارية لعدم مادتها هبط السكون بالالف
الى مركز الماء لانه مخترق هو اقرب اليه من الارض
فاكتسب الماء من حركته واكتسب الالف من
برد الماء انحطاطا لما قهرته مواد الرطوبة فنعتبر
برده عن الارتفاع وامتزجت باليبوسة النارية
فحمل شكلا منطرحا فيزداد في قوة النارية فرفع احد
طرفيه قليلا الى مركزها فتلك صورة الباء ثم دلوا
على الجيم بما يناسب هذا القول وقالوا لم تزل
سواد الطبايع حتى قومت اعوجاج الجيم وجعلته
شكلا من خطين يكاد طرف خطه الاعلى ان يلحق
بطرف خطه الادنى بمجاذبة الماء للنار وذلك
شكل الدال ثم لم يزل طرفه الاعلى ينهض به الى الا
رتفاع وسكون طرفه الادنى يجاذبه الى الانحطاط
حتى تلاقت الطرفان بكثرة الرطوبة فالتحمت
الطرفان وصارت دائرة كرية فتلك صورة
الهاء وهي تركيب الارواح في الاجساد حتى
تظهر الحمرة التي هي الاكسير وهي طبيعة خامسة

قالوا و شكل الهاء شكل تام قد تضاعفت فيه القوى
و هو بمنزلة الطبيعة الخامسة الجامعة مفترقات الطبايع
قال محمد ابن العربي ان حرف الهاء قيوم الحروف و اهل
هذا الشان يرون ان قيوم الحروف الالف و اغفلوا
امر الهاء فانك ان نطقت بالهاء فان الالف تظهر
في اللفظ اتفاقا فالالف للهاء بمنزلة الروح الحيواني
المنبعث منه و كل يظهر في الهاء سر الحروف كلها
فهي محل الاسرار فهي قلب الحروف و نفسها
الناطقة و لا اعني نفسها الناطقة شكل الهاء و صورتها
ما اشار به يعني سر المودع في الهاء فانه عن ذلك السر
ظهرت جميع الموجودات قال ادصاحب الشذور
انه اذا احلت ها على اخواتها المذكورة و حل جميع
ذلك على الالف يعني النار و هو الطلوع خرج الها
بلا امتزاج اي طلع الاكسير منه بلا دهنية و لا سك
فقد اوجبا من علمنا ما نفينا اه يعني ان المحمول
على هذا الموضوع قد اوجبا وجود الهاء و هو
الاكسير الذي نفينا كونه بالحرا ان تسلما اليه فهو

دفرال

و قد ما لي عن نثر لؤلؤ سلكه اه معناه اني اردت
ان انثر هذا العلم نثرا و اتكلم عليه و اما ما لي
الى نظمه اري نظم الكلام احسن و افضل هذا الشرح
ظاهره و اما شرح باطنه فانه يشير الى الارضية
و انها اذا سلكت منثور الماء و نظمته في
جسدها فان ذلك احسن و اقرب الى الاكسير
اي لظهور الاكسير فاعلم ان الاوايل اجمعوا
على حجر ملقى على الطرق مزدرا يعني انها قد
صدرت و اما الاوايل فهم النفس و الرطوبات
الذين طلعوا في اول العمل فقد احتجبت الرطو
بات على الحجر التي تطلع معهم و تنعقد في جانب
الاناء فهي ملقاة على طرق المياه و اما قوله مزدرا
يعني انها قد صدرت و طلعت و هي في طرق
المياه يقال ازدرت الامر اي اصدرته و يجوز
ان يقول اصل الحجر موجود في كل موضع و بكل
بلاد و جبل كما قال ارسطو اعلم يا بني ان الحجر مهان
رخيص القدر و حقير و لكنه ثمن ان لا يباع و يشترى

فقوله مهان اي قليل القدر ومهين اي حقير وليس
والرخيص مهانا من النفوس فكانه قد بين ان الحمرة
تكون امثال جوهر من الحجر معدا او هي لا تعد ولا
تباع ولا تشترى لانها قليلة لا تلبس الا عند الحكماء وبالله
قال صاحب الشذور
حتى اذا ما طار عنه غرابه ۔ بدى بيضه ابهى من الشمس منظرا
يشير الى حمرة فانها اذا اخلصت من سواد ادرهها
صار بيضه وهي التي قال سيد الجرجاني فيه حمل
البيضة الشقراء من حجر معدن الذهب ويسمى المركب
كله بيضة لان البيضة لها قشر وتحت القشر الغرقى
وتحتها بياض البيض وتحت الجميع الصفار وهذا
المركب فيه الجسد وهو القشر وماء الحجر وهي
الغرقى وبياض البيض وهي الحمرة والصفار وهي
النفس والحمرة حار رطب لان الهيولى والانسان
معدن الحرارة والرطوبة وقال مثل ذلك المغربي
في القصيدة النونية وهو قوله عجيب لمن يخفى من
الذهب فهو ايضا اشارة الى الحرارة والرطوبة فهما قوام الحيوان

وتدبيره

وتدبيره ان يبقى عنده ماؤه ۔ فجاد الينا في السماء مقطرا
قد اخبر ان تدبير هذا المركب الخفي الاسود بالطبخ و
التقطير وهي اشارة الى التركيب الثاني وهي سبع
تساقي حكى محمد بن اميل عن بوطش قال ان طلبت
الزيبق باسبابه التي تقوى بها على قتل النار
فينبغي لبني التعليم ان يطبخوه حتى يختلط ويصير
اخلاطه غير مختلفة ويصير شيئا واحدا حتى يستخرج
منه الرطوبات ويبقى الرماد ميتا بلا نفس
فيه ثم يرد ذلك الماء على ذلك الرماد ويصنع
ذلك مرارا حتى يستخرج الرطوبات ما في الرماد
واعلموا انكم كلما نكهتم ذلك الرماد بالماء والنار
كان اكثر لاخذ الصبغ وادفع لعمله فردوه مرارا
ولا تملوا حتى يلتقط الرطوبة اللطيفة انها الا
المستجنة في الرماد ولا تدع فيها ما ينتفع به حتى
تخرج تلك الرطوبة مع اذهان الاجساد وتصير
شيئا واحدا ايضا نقيا معدنا للكل صبغ اما
قوله ثم ردد ذلك الماء على الرماد يريد بها ان ينزل

الماء في كل دفعة ويعمل عليه من ذلك الماء المدخر واما
قوله ان تخرج ما في الرماد من شيء يريد به ان تحل الرطوبة
في كل مرة من الجسد شيئا وتعقدها في التقطير حتى
يبقى من الجسد كل ابيض وقال بعض الحكماء اذا انحل
الجسد كان ابيضا ~~وقال بعض الحكماء اذا انحل الجسد~~
في اول مرة منتنا وسخا يعني انه يسود فيتبدل له الماء
خل فاذا انحل الثاني كان انقى من الاول وكلما نقلت
بالمناخل السبد له وانحل بها ازداد صفاء حتى
يصير روحانيا في سبعة نحلات تضمحل ويذهب
عنه سواده وظلمته فلا تملوا طول التبييض فهو
تمام درجة الاولى من الصنعة ومراعاة التدبير
في غير شدة من النار حتى يقطر الدهن احمرا
معناه انه يلزم التدبير بلين النار ولا سيما
في التركيب الثالث فانه ينبغي ان يكون مثل
حضانة الطير للبيض والا ظهرت منه الحمرة وفسد
ولا تزال النار لينة الى تدبير الحمرة فان النار يجب
ان تشد عليه قليلا قليلا حتى يقطر الدهن احمرا

وعودا الى الدهنين

وعودا الى الدهنين باستقطارهما من النار بالامداج والتطهير

اما الدهنان فهما النفس وما مازجها من لطيف
محلول الاجساد في التعفين وقال ارسطو ويتدبر
منه فيه تمام بما ينبغي في التقطير يمتزجان وهذا
القول اشارة الى طبخ الماء وحده وقد قال
ذيمقراطيس فاللطيفان هما الروح والنفس
اسوة بها الغليظين وهما الارض والماء حتى
يقيم منه النفس واما الغليظان فالحمرة والجسد
وان وجه بين الدهنين على النفس والحمرة كان
الثقلان الجسد الاول والجسد الثاني وهما
ثقلا التسويدين وكذا قال صاحب البيت بر حجر

ولا تغفل الثقلين ان تغسلهما فان تغسلهما لصبغهما

واما الثقلان فهو في التسويدين لان المركب
يصير متنسبا فاذا ابيضت صارت ثقلا يلزم
اصباغهما وهي المياه وان جعلنا الثقلين الحمرة
والجسد جاز لان الحمرة هما العراق هما الغليظان
فسقيهما اللطيفين فانه صبغاهما فدل على طبخ المياه

وطبخ المياه

وحدها وتسقيتها الجسد والحمرة وقال الخالد في
ذلك الحال فيجمد كالمرجان ما كان لؤلؤا الى آخره
قد عرفنا ان الصبغ لا يظهر في المركب حتى يبيض
فاذا ابيض الجسد صار غرس الذهب فاذا اعيدت
الماء على الجسد الثاني في التركيب الثالث من البياض
اسود المركب فاذا طبخنا بالمذكورة ابيض كالكافور
واللؤلؤ ثم احمر كالمرجان فخلا من الاجساد ما كان
جامدا بها واعقد ما كان مطهرا معناه اذا انعقد
حلو ثانيا بادخال قسم من الستة اقسام الباقية
واطبخوه بها بالتخمير عليه والتكرار واجزاء واعلاما — تدبيره وطوله
حتى يحمر مرجانا بعد ان كان لؤلؤا وقال شيخ احمد بن
قراطيابي شرحه للسند ونقال مفهوم كلام الارسطو
ان النفس اذا انبثت عن طبيعتها الذي هو
الاباث وثبت صار المركب اكبر الجيد القدر عن
الجوامر فلا ينسب للطينة الغرب وهي التي
الغريقة الماء بالتحليل فكانه قال لما ثبت النفس
صارت جوهرا غير جوهر الاول التي كانت تطوف

بغير الفطام

في بئر الاناء والنار طالب الماء وهذه الارض
قد خرجت عن جسدها الذي كان يطلب منها
الماء وصارت غير تلك الطينة واعلم ان هذ
الطريق ثم طبائخ الابيض الصابغ وهو التركيب
الثالث في اربعين يوما والحمرة في مثل ذلك
هذا اعني تدبيره الاول وقد تقدم ذكره
وهذا الطريق هو مختصر طريق السنة قال الملك
لارس في رسالة الكشف انبئني عن قولك
التلميذ في ثمانين يوما ومائة يوم والكرهين
ذلك العمل الطويل الذي هو في السنة قال
اعلم ايها الملك ان مختصر الحكماء عقد الزيبق
في جسد المغنيسا وهما بارزان في الصلابة
ثم اخراج الاثالية البيضاء هو الاكليل عليه وهو
البورطيس وهو يصبغ بالاثالية الحمراء والطبخ
بالبياض اربعين يوما وللحمرة اربعون وقد
دل كلام الحكيم ان المركب اذا تم تركيبه الاول
فهو عقد الزيبق في جسد مغنيسيا فقد حل

حينئذ الى العفن حتى يعود ينحل في الزبل الرطب
اربعين يوما فمنهم من يبلغ ستين يوما فيخرج
و يستقطر و يعزل القاطر فهو زيبق القوم وكل
الجسد في الطبخ بالماء القراح و التصعيد و سحق
ما يصعد حتى يصعد الابيض كالحجر و قد يبقى
بما لم يصعد فلاحاجة اليه لانها المغنيسياء السوداء
فلاحاجة اليه و هي الحسفة التي قد اخذ منها
و هذا الذي هو الصاعد و هو لا انا اليه البيضاء
اليا السيد قد فارق غليظه و حين يجعل هذ
الصاعد ايضا و يقسم الزيبق المعزول ثمنه
اقسام و يبلل الصاعد في قدح التشميع و
يشمع ثلث الباقي سبعة دفاع كل منها
سبعة ايام فانه يثبت و يصبغ النحاس فضة و يقوى
الرصاص و يطهر بالفضة فاذا اعيد عليه العمل
باقي المياه حمره و بلغ في اربعين يوما لونه بما
جعل بعضهم يعفنه ثمانين مرة ستين يوما او ثمانية
شهرا و بما طبخ الماء وحده مرة فاستقطره

على ما قال العلماء في طريق السفر و الله اعلم و قال
ارسطوفس و يريد هذه باثره هذا اشارة الى
ما قلنا من التشميع لان ذو بره هو يشمع و لا
يشمع الا نفس التي هي دهنه فاذا التشميع ثبت بين
ثم قال لانه ثبت عندنا اثاره معناه انه بالد
يشمع و يثبت بالنار و ظهرت اثاره و هو
الصبغ لانه كان ابيض فاحمر فقال الفاضل و عا
و دنه فاهتدت حصاته و هذا اشارة الى
التشميع الثاني الاحمر معناه اذا عاود الى التشميع
بدهنه و هو اشارة الى الستة الاقسام المعز و لم
للتحمير فان مشتمة الماء كله تسعة اقسام فثلاثة
للبياض و ستة للحمرة و قوله فاهتدت حصاته
بالحاء المهملة و الضاد المعجمة فهو من تسعير النار
قال الجوهري حصوت النار اي سعرتها فقد
تبين ان الاكسير اذا احمر و تشمع يجب ان يحل
على نار لينه في اخر تشميعه اربعين يوما
منها عشرون يوما مسدود الكوز و عشرون

يوما مفتوح الكوى لتحلل الابخرة عنه فاذا غمت حجرته
ولا تفتح الابخرة عنه انعكست عليه وسودته منعقد
التشميع وهذا عند الهرامس متفق عليه
وكذلك ذكره امام جابر ومن تبعه وقال ارسطو
من بعد ان تشابت بناسوا انه يكد بهرانه
تشمع بعد ان شبثنا سوا انه من طول تعلكه
شوب اللحم والقطعة منه شوات لان طريقه
السنه التي الكلام كله في الكتب عليها الا انه السنين
لانه الا في نحو السنة فطريقهم الاقرب وهو
مختصر هذا انه في ستة اشهر وقال خالد

اذا ما الفتى الشرقي عاهد نفسه على الصبر عنها بعد فرقتها بكت

الفتى الشرقي ههنا النفس اذا عاهد نفسه
ان لا يعود الى الارض من خوف النار والحر
فلا يصبر على ذلك حتى تتكسر ويعود اليها
ويلبث فيها فما لا عنها صبر بعد بياضها فالبياض
يكون بكرا بالتقطير وقصده مدة التعفين
في التربية في اخر الامر فالنار تبيضها ان بعد

ذلك

ذلك وتعسر يصفي بفتيله مرارا حتى يبيض وكلما
نقل شيء يعاد عليه الماء القراح ويطبخ ويستقطر ما
لفتيله ويستعمل وهو اسهل الوجوه وقال خالد
وهي الارض في يومين ثم غرسها الى اخر هذا
مثل قول ماريه ان اباد النحاس عمله في يوم او بعض
يوم وهو مزاج التركيب الثالث فقد قال انه
~~في يوم او بعض يوم وهو مزاج التركيب الثالث~~
فقد قال انه في يوم او بعض يوم يقع منه المزاج
على ثلاث لينه وعلى تمام العشرين يبتدي السواد
الثاني ويكمل سواده في تمام الاربعين ويصبغ
الفضة سوادا بصبغه غير منسلخ فاما هي غير
ما ضرر العنت هو قوة النار وزيادتها فان
هذا التركيب المثلث لا يستعمل ولا يحتمل شده النار

فصل في و قال ابو الحسن في الشذور في تركيب الثاني

واو قد حلت العجز الخرب بالضيا من الكوكب الكبير

وهذا هو التركيب الثاني لانه كله حرب وقتل
بين الزيبق والنحاس الذي هو الحسد لان

الرطوبة تفتت الجسد في التعفين و ينحل لطيفه
و يقطر عن الجسد جزء اللطيف معه حاما و
مع الرطوبة الى القابلة و ما كان منه اثقل لطافة يعقد
في سقف الاناء و هي الخميرة و هذه الرطوبة والدخان
الطالعان مزدوجين هما الغمام و دمع الماء الذي
يسمونه في الكتب فكانه قال لما دمع الحرب
بين الزيبق و النحاس الذي هو الجسد اذ قد
الرطوبة سراجا للحرب و هي الخميرة فيها تصعد و تعقد
في سقف الاناء كالسراج فالكوكب الدري
هو الحجر الرماد و قد قال في موضع اخر فهذا
حجر القوم و الكوكب الذي اضاء لنا من نوره
القمر لان الذي يصعد بهذه الخميرة التي سقف
الاناء هي الرطوبة فكانها او قدت بذلك سراجا
يطفي كالنار و المشاعل في الحرب و قال ايضا
فاقبل يطوي ازرق الجو باسا من الفلك الدوار باسيا
يشير بهذا القول الى ما ينحل من الجسد بالتعفين
في التركيب الثاني النباتي و يطلب المنحل بالتقطير

مع

مع رطوبة النفس و الماء فازرق الجو الماء و السنا
النفس التي في الماء لان الماء لا يفتت الجسد الا بالنفس
و الفلك الدوار هو الذي الدائر على المركب
و الثوب المدبج هو ما انحل من الجسد فكان
الماء يطوي ثوبا مدبجا لانه يستخرج الجسد
و يحله فيقطر ثم ينزل على الجسد ماء اخر من
النفس المعزولة لم يعفن و يقطر حتى يفنى من الجسد
لا ينحل و هو الجسد الثاني اذا ابيض و كهم
في بياضه وجوه و قد ذكرناه في باب المقدم
و قال ايضا ابو الحسن الاندلسي في السندرو
يقر له بالسبق او لا لا : و ليشهد ان السبق حال :
قد عرفنا ان النفس الرطبة يؤخذ من الحجر
الذي الاول المكثوم بالحرارة اللينة بالطبخ في الشمس
او حرارة تعاد لها بالتقطير ففي ثلاث مراتب
يؤخذ نصف الجزء في الماء القراح محلولا مقطرا فهذه
هي النفس الرطبة و موت الجسد و انما عزموت
كلي لانه قد بقي فيه نفس اخرى بالسنة و هي حمرة

الرماد التي تسمع بها في الكتب فاذا اثر لمن هذه الارضين
وحدها وقد ذكرنا ان هذه الارضين التي هو الجسد
اذا اثر لشيء على النار ذاب و دخن لان فيه نفسا
واما اليبس كاول خلقته فهذه موثرا ولي فيعزل
النفس وتظهر الارضين وحدها وقد ذكرنا انطهيرها
وحدها في المقدمة ثم يجمعون بينها وبين نفسها
الرطبة باجزى سوى على نار سراج بحجاب او بجرادة
تناسب السراج حتى تنعقد النفس الرطبة في
ارضيتها وهذا هو التزويج الاول وهو الجمع
بين الماء والنار وعزه ما التسمع فاذا انعقد سمي
المركب ويسمى البيض فيملح هذا المركب ثلاثة اثراو
زان اجز من نفسه الرطبة قليلا قليلا حتى يشربها
وقد ذكرنا ذكر التمليح في تزويج الاول المكتوم في اول
الكتاب فاذا تم التمليح يسمى المركب رصاصا اسود
وهو اول ولادة ملكت والى ههنا يسمى التدبير
جميع المركب المعدني فيحمل على هذا المركب
صعتر من نفسه الرطبة ويحل به الى ثم التعفين في

الزبل الرط

الزبل الرطب اربعين يوما فهذا اول تركيب الثاني
ويسمى البنائي ثم يستخرج ويستقطر فان النفس ينزل
الى القابلة وهي الحمرة التي لابد من اخذها كالدقيق
او كن بقي السوق المصعد فهذا المحل المنحل من الجسد
الان بالتعفين هو من اولاد لاحق فانه لم يقطر
في اول العمل مع النفس الرطبة وربما اقعد منها
شيء وقد لحقتها الان فان النفس الرطبة سبقت
في اول العمل وقطرت في عوجه منزل الانبيق
الى القابلة فصارت من الاعوج وهذا العمل
يتكرر مرارا ويعزل كل مرة القاطر ويجدد على
الجسد نفس اخر رطبة ويعاد العمل حتى ينحل
اربعين جمرة من المذخرة
سبعة اجزاء الجسد ويخالطا الرطوبات ويقطر
معها فهو لاء اولاد لاحق يشهدون بالسبق في
النفس الرطبة التي ظهرت اولا من عوجه منزل الانبيق
وقد ورد عنهما بمثلين مشهورين كانا اللغز
واذا انحل سبعة اجزاء الجسد وقطر بقي ثمنه
كلسا مثلا لا يذوب ولا يدخن اذا اثر على النار

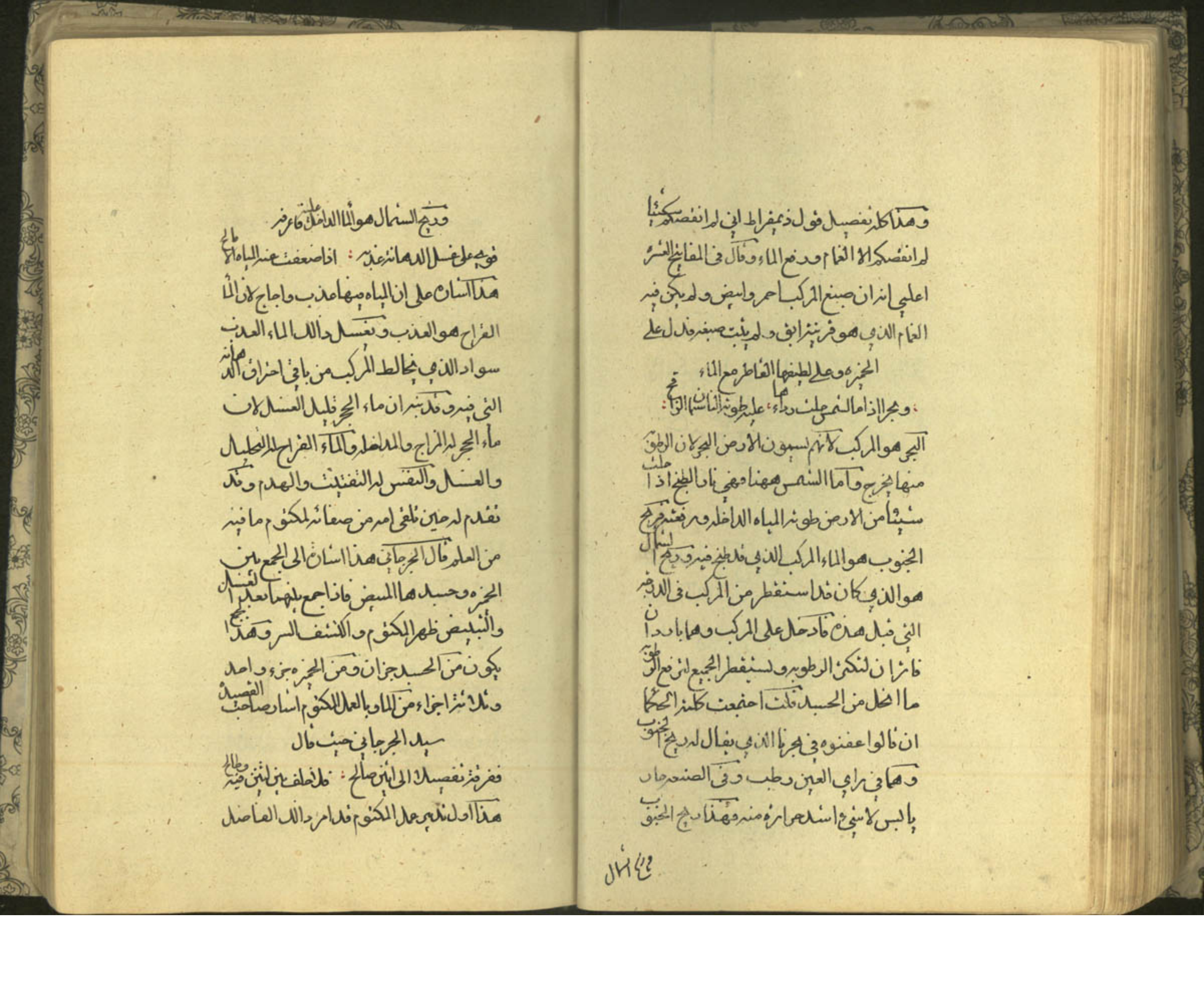
فهذا هي مونثه الثانيه فاذا ابيض هذا الكلس وقد كرنا
طرفا باصنعه في المتقدم صلح لاعادة الرطوبات عليه
والجمع بينه وبين الحمرة المذكوره وبين المياه المقسوم
ن هو التزويج الكبير والجمع الثلث وهو اول
التركيب الثالث الابيض بناء على ان التركيب
اربعه كما وصفها هرمس في رسالة السر وان جعلنا
هاتين اثنه اقتداء باثر الطبيعه فهذا هو الاول من
التركيب الثالث الحيواني لانه على ان باض حمره
وقد اشار ادرس الى هاتين النفسين الرطبه
واليابسه في رسالة كشف الاسرار حين ساله
الملك فقال اخبرني عن مونثه الاولى كهذه المونثه
الثانيه قال لا لان مونثه الاولى موت عدم الرطوبة
وهو خروج الماء الحار الرطب الصابغ منه وبقي
الجسد وفيه النفس اليابسه الحاره فاذا سقي
ماء الحيوة الرطب الابيض يخلد فيه ثم انضج منه
بالنار فانه يعود فانضجا معا اما سقي ماء الحيوه
فهو التمليح فانها تخلد فيه واما الاثر بدون التركيب

ظل لان الارواح هي التي تنعقد وزن للروح ما
دخل الى التعفين واذا دخل وقطر طلعت النفس الناريه
مع الرطبه لانها الطفت في التعفين والحل وقد اشار
الى هاتين النفسين حيث تحل النفس النفس
اليابسه وتمازج النفس الرطبه فتقطر معها وما
في القصيده النونيه بقوله ومنه ترياما بمايئن فيا لتقطر
هنالك كانت للجسوم ممتزجان * ثم وجب الافراد جها
واعلم ان هذه الحمرة القرمزيه هي عند الحكماء
حياة جسدهم وفيها منه علم وتعشر كبهم الذي
مات في التدبير وصار رمادا فقد استعار
دالته هذه الاسماء واما تزويج الافراد فقد
قلنا في مقدمة الكتاب ان التزويج الكبير هو
الجمع بين الجسد والحمرة والماء المقسوم فهذه
ثلاثه اجسام رطبه ويابسه فاذا احكم زواجها
وزواجها فيتولد بين الروح الصابغ وطهر
فيا لك من شمس كان كسوفها * بكشف عن بدر من البدر

عاد في القول الى التعجب من صفات المركب في درج
الصناعة وفي مراتب اصباغه اما الاول فهو سواده
الثاني في التركيب الثالث الابيض فانها اذا اجمع بين
الجسد والخميرة وثلث الماء كان تزويج الكبريت فزاد
فاذا انطبخ عشرون يوما اسود وتم في اربعين يوما
وصبغ السواد بصفرة غير مستقرة وانما نفعها
قليلا فهذا شمس مكسوفة فاذا انطبخ هذا المركب
الاسود ابيض في ثمانين يوما وصبغ البياض وكان
هذا الكسوف لم يكن الا لينكشف لنا عن بدر ابهج
من السماء وهو البياض الصابغ الخ على الكبريت
حتى تطوست كوكب من دبحرو نبهها فاعلم ان
الكبريت معروف ويتوهم كثير من الناس
انه الحجر ويشقون في معاناته ومقاساته دهرهم
وهذا قول مفهوم واما ما ذكر اللغويون
الكبريت الاحمر هو من الجواهر المعدنية ومعدنه
بوادي النمل خلف بلاد التبت وقيل الشيء الاحمر
هي الكبريت الاحمر وقيل الياقوت الاحمر هو الكبريت

وعند اهل الصـ

وعند اهل الصناعة الاكسير هو الكبريت الاحمر وقال ابن اميل
بن محمد ان الناس يزعمون ان في غير صنعتنا اشعر
معناه ان معتقد العمل في كبريت السوق وليس
كذلك وانما هو في حجر يأمر الحكماء الذي يعلوا
به الحكيم قدرا على السماكين وهما نجمان والمفرج
المطلع والمرقى الى العلو وقال فاضل المراكشي
سحاب اطلته الرياح اللواقح وماء هراقته الغمام السوافح
اعلم ان النصف الاول اشارة الى ما يحل الجسد
في التعفين الاول مع الماء فالسحاب هو المحلل و
هو الدخان والرياح هي الرطوبات وهذا في
تركيب الثاني وربما ادخلوا ماء دهنيا اخر يحصل
عند التقطير لتغذ الرطوبة ويرضع المحلل وقد
هرمس المثلث بالحكمة في ريح الجنوب اذا هبت
وهو اسخان الدخان في الرطوبة واللقاح هو
ازدواج الارواح بالارواح وهي الغمام هي الخميرة
وهي كثيف المحلل من الجسد الذي يقطر مع
الماء لان المياه تطلع مع الخميرة كما يكون المطر في السحاب



وهذا كله تفصيل قول ذيمقراط اني لم انقصكم شيئا
لم انقصكم الا الغمام وقد نمع الماء وقال في المفاتيح العشرة
اعلم انه ان صبغ المركب احمر وابيض ولم يكن فيه
الغمام الذي هو قرنيه ابق ولم يثبت صبغه فدل على

الحمرة وعلى لطيفها القاطر مع الماء

وبحرا اذا ما الشمس حلت دارة على طوبة اناسها الزاج

البحر هو المركب لانهم يسمون الارض البحر لان الرطوبة
منها تخرج واما الشمس ههنا فهي نار الطبخ اذا
شيئا من الارض طوبة المياه الداخلة فيه فعند قرح
الجنوب هو الماء المركب الذي قد طبخ فيه وريح الشمال
هو الذي كان قد استقطر من المركب في التدبير
التي قبل هذه فادخل على المركب وهما باردان
فاترا ان لتكن الرطوبة وتستقطر الجميع الى مع الرطوبة
ما انحل من الجسد قلت اجمعت كلمة الحكما
ان قالوا عفنوه في بحرنا الذي يقال له ريح الجنوب
وهما في راي العين رطب وفي الصنعة حار
يابس لا تنبح استحرارة منه فهذا ريح الجنوب

فدرج الشمال هو الماء الداخل على ما عرفه
فوقه على غسل الدهانة عنه : اذا ضعفت عنه المياه الملح
هذا اشارة على ان المياه منها عذب واجاج لان الماء
القراح هو العذب وتغسل بذلك الماء العذب
سواد الذي يخالط المركب من باقي احراق الدهانة
التي فيه وقد بين ان ماء البحر قليل الغسل لان
ماء البحر لم القراح والمداخل والماء القراح للتحليل
والغسل والنفس لم التفتيت والهدم وقد
تقدم لم حين تلقى امر من صنعائه المكتوم ما فيه
من العلم قال الجرجاني هذا اشارة الى الجمع بين
الحمرة وجسدها المبيض فاذا جمع بينهما بعد الغسل
والتبييض ظهر المكتوم وانكشف السر وهذا
يكون من الجسد جزءان ومن الحمرة جزء واحد
وثلاثة اجزاء من الماء وبالعمل المكتوم اشار صاحب القصيدة
سيد الجرجاني حيث قال

ففرقه تفصيله الى اثنين صالح : ثم اخلف بين اثنين فيه وطالح
هذا اول تدبير حل المكتوم قد امر ذلك الفاضل

ان يوخذ الحجر ويقطر بالطبخ اللين والتقطير حتى يوخذ
نصفه نفسا اي ارضا وهو الطالع حذ الصالح ويعد
هذا يكون تدبير الارضية بالتشوية ثم يقع التزويج
الاول كما حكيناه وقد اجراه ابراهيم يختلف اثنان من الحكما
في هذه التفصيل فانه لا يسبل الابر وحيث مضى
ذكر التفصيل الاول اخذ في ذكر التركيب الاول وهو
الجمع بين الارضية المطهرة وبين جزءها من نفسها وهو
الجمع بين الماء والنار وهو التزويج الاول فاذا انعقد
يجب ان تسقى ثلاث مرات او ان اخرم من النفس بالتدريج
على نار سراج او ما يعادلها في الحرارة كتغذية الطفل
وهذه السقاي تسمى تمليحات قال ابن اميل عن
غرغوريوس انه قال بين لنا التمليح قال د السحق
الماء في الاناء ودفع الاناء هو قبل الحل الثاني
في التركيب فدل ان التمليح هو في هذا التركيب
الاول وقال ادس التمليح قبل الانحلال وقبل
التعفين وهو ثلاث فدل ايضا ان التمليح قبل
الحل الثاني لان الحل الاول عندهم مكتوم لا يذكرون

الكلم 12

في الكتب ولكن في هذا التركيب تقطير ويسمى المركب
من ههنا تيضير وتحل والاسرب ثم القصدير
فاذا تم عقده واخذ حظه من التشقيق يعاد تجفيف
وهو الحل الثاني الذي قال فيه وعقدان في
حلين لا بد منهما فحللوا واعقدوا ثم حللوا واعقدوا
وقد حصل الى ههنا من العمل حل واحد وعقد
واحد وقد حررنا القول في كيفيته في مقدمة
الكتاب **فصل** في حل الثاني اعلم ان حسنف
المركب الذي انعقد في التركيب الاول المعدني
وذلك انه يوخذ المركب الذي انعقد بالتمليح
ويحل عليه بوزنه مرتين من النفس التي حللت
في العمل الاول بالطبخ اللين والتقطير حتى اخذ بنصف
الحجر نفسا محلوله ويدخل بالمركب الى بئر التعفين
في الزبل الرطب اربعين يوما وقيل ستين
يوما فانه يتحلل ويسود فهذا هو التسويد الاول
ويلبس بصابغ ثم يستقطر ويعزل القاطر منه
ويعاد الى ما بقي من الجسد ضعفه من النفس المحلوله

ويودع الى التعفين سبعة ايام ويستقطر فان الحمرة
تطلع في هذه التقطيرات فيوخذ منها قدر الحاجة
وفي كل مرة ينحل من الجسد شيء ويطلع في المياه
حتى ينحل سبعة اجزاء الحجر على راي هرمس فهذا
هو الجسد الثاني وهذا هو زيت المعصود
من الارض السوداء التي يسمونها نبوند الحبل
فتحيد خل بين الجسد وبين المياه ويطبخ المياه
على حدتها مثلا او مرتين ويقطر باللين تكون
حتى تصفو ويفاد فيها ماينها من اجساد السو
اللطيفة وهذا طبخ الماء الذي يسمونه تبيض الا
الاوسط فاذا ما اذا ابيض الجسد فهو التبييض
الاول ولا صبغ فيه قال ابن اميل عن غرغورس
واما الغسل فرديد هم الماء على الثفل اربع
مرات او اكثر اقول ولا يقنع فيه اقل من سبعة
دفعات واما الغسل الثاني فطبخ الماء وحده
بين ان يفرق بينه وبين ثفله طبخا رقيقا بنار لينة
مثل حضان للبيض والطلع مرارا حتى يصفو ا

واحذروا ان تحرقوه وهذا الذي قالت الحكما احذ روا
ان تحرقوا روح الحر شقلي الصابغة وحرقها ان
تظهر الحمرة في تدبير الماء على مابها فالحرشقلي
هو الباقي اسفل الاناء وهذه المياه هي روحها
والنفس ايضا تسمى باسم جسدها حرشقلي
ومعناه الخلط الوضيع فصل في باقي فصل
السابق وقد قلنا لك ان المركب اذا دخل التعفين ا
اسود فهو ظلام الارض وقد امر ان تكشف
سوادها بالطبخ وهو التساقي التي تدخل
قد ثم ذكرها والظل هو السواد فيجب تكرير
التسقية والتعفين وعزل ما يقطر في كل مرة فليس
الى ذهاب السواد عن الارض فيه سبيل الا بالبياض
المغرو لذلك من الناس من اذا تعذر عليه تبيض
الجسد يطبخه يوما وليلة بعد فصل مائه عنه
بماء قراح مقطر ويصوله بالفتيلة واعزل له
ما ثقل منه ويحل عليه ماء اخر قراح ويطبخه و
يصوله حتى يعمر جميعه في الفتيلة ويعقد ويسقى

مالاحاجة اليه فرع بره ويتصرف في الجسد ذكره احمد
ابن عبد الملك في بهجة القلوب فان زاد مع كثاير
هذا اشياء حسنه ولم فولكن في تصعيده على
وضع الجمره دابي ولا يقدر المتعلم على عمله وهذا
التصويل بالفتيله اهون وان اسهل في العمل من
قبل نفسه كان اجود لان الحكماء عليه نصوا وا
الجمره ايضا فلا يقدر كل احد على اخذها فانها
توابي سريعا بالين النار تتعاعش ويحتاج الى
نار حتى يتصعد **فصل** وطريق التصويل مثلا
اذا اثر في الجسد سواد فخذه ودبره حتى يزول
سواده وذلك بان تاخذ قدرة نظيفة وصب
فيها ماء قراح وتغلي بنار لينه فاذا غلى الماء فادم
فيه الجسد وحركه بعود ليتحلل في الماء فاذا انحل
انزل القدر من النار حتى يبرد فقطر الماء عنه بحر
العلقه ليتخلص جوهره عن الوسخ بهذه الطريقة ثم
اغسل القدر ورد الماء المقطر اليها وحط القدر
على الكانون واوقد تحتها نارا لينه وقودا قليلا

حتى يزول

حتى يزول الرطوبة عنه ويبقى هو مثل الزبد ثم يحفظ
في قرع اخر حتى ينعقد واعمل هكذا بالماء القراح
ثلاث مرات على وجه المذكور حتى ينقى جيدا ولا
يحتاج الى التصعيد فاذا انحل اي يغمر الادهنه
بوزنها من ماء القراح ويطبخ ثلاثة ايام او يوما
وليله بنار لينه ثم يستقطر ذالك بفتيله ويكون
العمل بالماء القراح الحل به حتى يوجد الادهنه
في الماء صافيه كالماء فان بقي شيء لا ينحل بقي
لا حاجة اليه فيجمع هذا الماء الذي قد انحل الجسد
فيه ويطبخ بالنار اللينه مثل حرارة الشمس حتى
ينعقد كالعسل او كالشمع فهذا التدبير لا
يحتاج الى التصعيد وقال فاضل الطغرائي
اذا اقتبست بالماء كاد صبابتها: ثم كاد الهضا الشوق
قوله اذا اقتبست اشارة الى الحل الاول المكتوم
لان الحكماء ياخذون الحجر ويغمرونه بمثل وزنه
مرتين من الماء القراح ويطبخ سبعة ايام في شمس
الصيف وفي الشتاء في بين العفنين او غير ذالك

ثم يقطر فتنحل النفس ويقطر فيعزل ذلك ثم تجدد العمل
فيه ثلاث مرار انحل نصف الحجر ان كان طريا فهذه
النفس هي النار وقد التبست في الماء فهي ا
فبعد هذا العمل يبيض ما بقي من الحجر ونفس النار
فيه ثم تجمع بينهما وهو التزويج والجمع بين الماء والنار
وهو العقد الاول فاذا تم ملح بعد ذلك وقد مر
ذكر التمليح فاذا تم العقد عزلت بعضه من النفس واد
بين التعفين فان المركب يعود ويتحلل وينهدم
فهذا هو ذكر الهضبات السواح لانه قد عادت
الارضية الخالصة بهذه النفس الماخوذة في الماء
اول مرة ولا يتمكن الماء من هذه الارضية الا
بحيلة الطرق وقد عرض في هذا بذكر تركيبين كما قال
هي الدهن اما البياض بطبعه : فكاس واما السواد
النفس هي الدهن اي دهن الحجر الرطبة وهي تفتت
الارضية حتى تفرق اجزائها ويعمل الماء الفراخ حينئذ
في الغسل والحل وقد يتوجه هذا القول [illegible]
على الحجر لانها الدهن اليابس وبالماء تلتبس

ايض

ايضا وهي التبييض د الجمع الثالث في التركيب الثالث
الابيض وكذا اللك عودها في المياه الغاسلة وقال
افلاطون لقد ضلل من يبتغي من البيوض مثل ذا
قال امام جابر في شرح هذا القول ان اسم البيض
يطلق على المركب بعد التزويج الاول وقال ان بدو
العمل التزويج وهو الجمع بين الذكر والانثى ولكن لم
التزويج الا بتحليل ولا تحليل الا بتعفين ولا تعفين
الا برطوبة مشاكلة وحرارة معتدلة فاذا تم التزويج
يسمونه المركب والبيض فلهذا اسماه معدنيه
لان التركيب الاول معدني وقد اخبر ان ذلك
بعينها فيه انها في مجاهدة قد شبهه الى البيض الحكماء
لان هذا المركب في لون تركيبه الاول وعقده
ينطلق عليه اسم البيض ولا يزال هذا الاسم لان
في التركيب الاول والثاني والثالث اذا اجملنا
التراكيب د عشرة وهو عمل البياض كله فاذا دخل الى
الحمرة واحمر زال عنه هذا الاسم وصار كبريتا احمرا
فمن يطلب ذا اللك من بيض الحيوان فقد ضل

ثم قال افلاطون دعني من صبغ النحاس بزرنيخ ومعناه
ان صبغ النحاس بالزرنيخ لا خير فيه وهو عمل الجهال وكذا
تقويم الرصاص بالحديد لا خير فيه وهو محال وكل
غسل الكبريت وتصعيد الزيبق السوق ويكليس
الاسرب لا خير فيه وقال فاضل الطغرائي في دالية
ومن ذوب فولاذ على النار صابر ❊ بد من خلط البيض والدم
اي ولا خير في ذوب الفولاذ وتلبيسه بد من البيض
والدم فلا يجي منه شي وقال صاحب البنددود
❊ ويجعل ما قد كان لبد الهوى ❊ بماء كمنحل الكحل ❊
معناه ان الشمس اذا دخلت الجوزاء قوي حرها
فاحرقت الكلاء وهو الحشيش وصار لها قوة
على تنشيف الماء واباد ما كان تلبد من التراب
واستحجر في حر الربيع وكذا ذلك الصنعة اذا احللنا
الارض في اول تدبيرها ثم عقدناها كالشمع ثم
اذ وجدنا فيها وبين النفس وادخلناها الى العقد
على نار السراج فعقدتها النار وهشمها كالتراب
الاسود والكلاء اليابس فهذه ايضا ارض و

لمان نعقد قد بدت

كانت على قد تلبدت من التراب واستحجرت في حر الربيع
بالندى والطل فلما قويت عليها نار السراج وهي
بالسنبر هشمتها وكان الجوزا اوج الشمس فكذا ان
كيف الاول راس العمل بيت وتنزل بالميزان
او برفيه فتزجر سحابا من بخار مصعد ❊ معناه ان
الشمس اذا دخلت الميزان وهو برج هبوطها
وهو اول الشتا تصعد تثير الابخرة والامطار
وكذا هذا المركب بعد عقده الاول المذكور
يدخل في التركيب الثاني ويعفن حتى يحل
وتكثر الرطوبة بكل عضو ثم يدهن بكل مرق ❊
وجون كاضرام العنادس مرعد ❊ معناه ان
الابخرة التي تثيرها الشمس اذا حلت الميزان
انما تثيرها بالرياح فتردها السحاب تسوقه
وهي سود فيها برق وكذا صنعتنا مركبنا
اذا عفناه في التركيب الثاني فلنسمي السحاب
السوداء حاملة الماء واذا اوقدنا نار نفرق
اخرجناه من التعفين وصببنا عليه ماء الذي هو

الذي قطرناه قبل للانا وتعزل الباه في كل مرة
ونعيد عليها الماء من النفس المعزو لتجد بذلك
نستقطر المائين واما تدخل ماء الدهن الاول
على الذي بعدها حتى تكثر الرطوبة فيطلع المنحل
من الجسد معها فهذا الذي كتمته بمقراط
وقال لئلا تعدّ لم انقصكم الا الغمام ونفع
الماء وقال دلسموس الغمام ونفع الماء هواء
دخل الماء على الماء ليس في ذلك الماء الاسفل
بالماء الذي في الاول قطر فيلزمه الدهن
المنفذ فرقا لكون في من غير المزاج لم يرف
الامن سنح النار وكون فالمريسل الى القابلة
والغمام الحمرة وما ينحل منه هو الذي هرمس
ريح الجنوب الكثيرة فهذا الماء الداخل على
الماء يكون اكثر من اول ومن اخره اما الاول
فلان الجوهر صلا بثرا مترو الاخر لقلتر وهو
قول بلنياس تلك الحركات كانت في وسطها
اقوى منها في اطرافه وحده   وان

صحل
نزلت بالجدي الغث ليس على الماء من برد الهوا
معناه اذا بلغت الشمس الى الجدي جمد الماء
وكذالك صنعتنا اذا بلغت الى هذه الدرجة
وترطب المركب حتى بقي متراي من الماء وصار
فيه البرودة واليبس يصلح للتجمد وهذا هو
التركيب الثالث للساص وهو اول تركيب
الحمره لمن جعل التراكيب على الاصل ثلاثة
ومن جعل التراكيب اربعة يجعل الورق
تركيبا والحمره تركيبا رابعا وهذا هو التكليس
ان كنت ترعوي ⁘ وذلك هو التعفين
لو كنت تهتدي ⁘ معناه ان الذي ذكرناه
هو مثال تكليس مركبنا وتعفين حجرنا لمن
فهم تدبر وذلك هو التقسيد للابق الذي
متى حل بالدهن المقطر يعقد ⁘ معناه ان
الذي ذكرناه من اجماد الماء بالبرد واليبس
عند نزول الشمس الجدي هو ايضا مثال
التركيب الثالث وهو عقد زيبقنا في جسد

اذا ابيض وذهبت حرارة سواده فهو في غير البرد
والبلس يحمد ما بعد مثل عليه من مائه والابق
ههنا هو ما انحل من لطيف الجسد مع النفس
وهي الدهن والجمع ماء واحد يعقد في هذا
الجسد الثاني والحمرة هي الفيد واعلم انا اخذنا
هو التشوير قبله فانك ان شويته قبل تصعد
معناه ان هذا ايضا مثال لتصعيد ما في ضمنه
ايما حتى الحجر الرماد وذكرنا هنا التشوير فاذا
جيد طبخ المركب اي تعفينه فان الحمرة تصعد
في التقطير وتعقد في سقف الاناء وبتكرير
الطبخ والتصعيد ينحل ايضا من الجسد في كل
مرة شيء ويطلع مع الماء فان كان طبخه غير بالغ
يعسر صعوده وللخلط احرافان يظهر فيهما
سواد وتبييض فيبيض ويسود وقد اجزان
المركب لداحرافان وهما العقدان في كل عقد
يسود ثم يبيض فالاول هو التركيب الاول
وهو الجمع بين الماء والنار وبين الذكر والانثى

فانه يسود

فانه يسود قليلا كالرصاص بالتزويج ويصير
بالتمليحات الى لون الفضة فهو عقد اول
واحراق اول وقد يكون احراق المركب في
التركيب الثاني ايضا مضافا الى هذا فانه ليس
من العقدين اللذين هما اجساد الزيبق في جسد
المغنيسيا لان هذه الدرجة من تثر المركب
الثاني حتى يصير رمادا ولان يبقى فيه وهو
من التسويد الاول لان التركيب الاول و
الثاني تركيب واحد غير صابغ وفي هذا التركيب
الثاني تبيض الجواهر وتطهرها وهو التبييض
الاول ولا صبغ فيه فاذا اصعدت الجواهر الثلاث
جمع بينهم وهو العقد الثاني الابيض وهو البياض
الثاني الصابغ فاعلم ذلك فانها من الاسرار
وعقدان عن حلين لابد منهما فحلل واعقد ثم حلل واعقد
وقد اجزان العمل لعقدان عن حلين ولابد من
ذلك وهذا هو العمل كله من اوله الى اخره وانما
هو لفظان خفيفان على اللسان ثقيلتان في الميزا

ونشرح ذلك اما الحل الاول فهو العمل المكتوم الذي
يحل منه النفس بان يوخذ الحجر ويكون طريا فان
الذي يطير بطوبته يتغير صفته ويغمر بضعفه
من الماء القراح ويجعل في اناء زجاج في الشمس
الحار سبعة ايام ويحرك كل يوم ثلاث مرات
ثم تستقطر على بخار الماء فيقطر اول مرة ثلث
الحجر ان كان طريا فيعزل القاطر ويجدد العمل
فيبقى ثلث طباخ يقطر بصفرة ان كان طريا كا
اسادوا فيبقى نصف الحجر ايضا فيوخذ على
حدتها ويغمر بالماء القراح ويطبخ ثم يصفى بالفتيلة
فان تفل شيء يجعل عليها ماء اخر ويعاد العمل
حتى يوخذ ما ينزل واحدة فان بقي شيء لا يحل
فهو حجر بري بر فهذه الارض ايضا محلولة
وانما هي غير حل النفس لانها الواحظ مثل النفس
لسافربا في اللطافة ولم يبق لطيف وكثيف
فيطبخ الارض المحلولة حتى ينعقد كالشمع او العسل
فيجمع ايضا بينهما مثل وزنهما من النفس المحلولة

على نار سراج او ماء نيا سبعة حتى ينعقد وهذا
هو العقد التابع للحل الاول وهذا الحل هو مكتوم
عندهم فاذا اتم هذا العقد ادخل المركب الى التر
كيب الثاني في التعفين فيعود فيحل المركب
المحلول ولا يزال كذلك حتى يحل سبعة اجزائه
بالتكرار ويعزل ما يقطر في كل مرة وهذا حل
ثان فاذا اصعدت الجواهر في هذا التركيب
جمع بينهم وهو العقد الثاني الابيض الصابغ
والحمرة تابعة لهذا البياض وهذا حل اخر وعقد
اخر فاعرفه تبصرة وكلما كان ان ينشف
المركب يغذى من النفس المحلولة كتغذية الطفل
حتى ياخذ المركب ثلاثة او ثمان اخر وهذه
الادوات تسمى التمليحات الثلاثة فتصير المركب
الكف لانه صار على خمسة اجزاء الذكر والانثى
والثلاث التمليحات وان نقص اصبع بان
النقص في المركب كما قال صاحب الشذور رحمه
وسود لسويد بن محظ لسره   وسنصر بشيبين محظ لنشعل

وقد بينا التسويدين والتبييضين والثاني
هو الصابغ وكذلك التبييض الثاني وكهم يبيض
الاخر يسمونه الاوسط وهو طبخ الماء وحله عند
ما ينحل بسعة اجزاء المركب في التعفين مع المياه
ويبقى ثمره ويصير كلسا ناشفا فيعزل الجسد
ويجمع المياه المعزولة ويطبخ ثلاث مرات وتنشف
في كل مرة حتى يصفو وينفد منها ما يبقى منها
من الاجزاء اللطاف الحمر ثم يقع الجمع فهذا
عندهم تبييض وسط لانه بين التبييضين وحيث
بينا القول فيهما فلندل عليه من اقوال الحكماء
قال محمد ابن اميل التسويد الاول هو امتزاج
الذكر بالانثى ثم يغلب عليه الذكر فيسود جميعا
وهو علامة الاندماج وان الذكر قد لقح الانثى
وهذا هو التسويد الاول بلا دم ولا صبغ
فيه البتة واما التسويد الثاني فهو عند القاء
الثلاثة اقسام من ماء الكبريت على المركب
فيحصل في سواد القار وهو قول الحكيم امزج ما لسواد

الثاني

الثاني لان بعده البياض الفائق وهذا
هو السواد الثاني يصبغ العقد سوادا لا
ينسلخ واما التبييض الاول فهو طهارة
الجسد من ادناس النفس وذلك بترديد
الماء على الجسد واخراجه عنه بالتقطير فتخرج
النفس مع الماء قليلا واذا لم يبق في الجسد
شيء من ادناس النفس وهي الكبريت
المحترق احرق وابيض الجسد واذا القي
عليه الثالثة سود بعد بياضه الاول وهو
لا صبغ فيه واما التبييض الثاني فهو بعد الثلاثة
الاقسام التي اسودتها المركب فاذا ابيض
فهو البياض الثاني الذي يكون فيه الحمر
واما الحمر الاول فهو عند امتزاج المركبين
بالصبغ الاعظم ثم يظهر بعد ذلك الالوان
بحسب ما ادخل عليه من الاقسام الستة
ثم يحمر المركب الحمرة الثانية الفائقة فالعتيق
في ذلك الحال على اجساد الناقصة نقلها

الى الذهب القرفري احسن من المعدني
ان اكسير البياض ان الفضة منها على
الاجساد الناقصة اقلبها الى الفضة خير من
المعدني فصل اعلم يا بني في هذا الفصل
انا نذكر لك جميع ما كتمه الحكما من زمان
هرمس عليه السلام الى الان وهو ان الحكماء
يفرض للحجر الاعظم تدبيرا ان تدبير سهل
يسير المؤنة قليل التعب وتدبير صعب
مستوعب كثير التعب والتدبير الثاني
يسمى بالتدبير الهرمسي وهو الذي
يحل الحجر ويفصل ماءه ودهنه وصبغه
ثم يركبه تركيب طبيعي فهذا هو الذي
يدون في الكتب الفلسفية بالرموزات
البعيد وبالالغاز المشكلة واما تدبير الاول
فهو مكتوم لا يذكر معلم لتلميذه ولا والد
لولده ولا يتكلم به احد من الحكماء الا برموزات
التي لا يدركها العقل الا في معناه فقط

واذا

واذا لم يتكلم به مولانا ومقتدانا وسيدنا
امير المؤمنين عليه وعلى ابائه الطاهرة الاف التحية
والثناء لا يبلغ بانجز علم الصنعة الى مقام احد
من الحكماء المتأخرين وهو الذي طرقه
امام جابر وليس فيه تفصيل ولا فيه كيف
ولا حل ولا عقد وفيه تمام تدبيره بالنار فقط
في لهانات واخرها نار واوسطها نار و
انا نذكر لك ذلك التدبير ونكشف لك
ذلك الفضل قربتا الى الله وطلبا لمرضاته
وعليك بكتمانه واستتاره عن غير اهله
وفي ذلك قال امامنا ومولانا عليه السلام

خذ الفرار والطلقا ... وشيئا يشبه البرقا
اذا مزجت والسحقا ... ملكت الغرب والشرقا

فسئل السائل عن تدبيره فقال عليه السلام
اجعل بعضها ماء وبعضها ارضا وافعل الماء
بالارض فقد تم الامر فاعلم ان اليبوسة
اذا نفي من اوساطها على نحو الذي

اما ذكرنا ذلك في اول الكتاب وكذلك ينبغي
الوطوبة بتفصيل الذي اما ذكرنا ذلك في لو
نهما بالوزن الخاصي الذي ذكرنا ذلك فاجعل
الشوس في انبيق زجاج مستشهر بالسرجين وافعل
الوطوبة التي الذي يخرجها من العيون عليه
وتحلها بالنار اللينة ما نقدمه عليك في
اربعين يوما فيجب لك ان تشدد راس
الانبيق لان الهواء الخارج كان مفسدا لذلك
وفي آخر ذلك المدة صار لون المركب
اسود كالقير وهذا سواد الاول الذي ذ
كره الجابر في كتاب الايضاح وقال البشر بنا
بالسواد لان ذلك اللون دل على النضج
واللقاح واذا تم المدة اعده وسقطها اخرى من
الوطوبة مثل وزن وطوبة الاول عليه واحلها
بالنار احدى واربعين يوما وميزان نارها
اشد من النار الاول الذي يجب ان يكون
كحضانة الطير فاذا تم المدة صار المركب بالوان

مختلفة

مختلفة ويسميها الفلاسفة بالطاووس واذا تم
عليه المدة وتم الانعقاد فقطر عليه قسطا آخر من بالنار
اثنان واربعين يوما وفي ذلك يجب ان يكون
استداد النار ضعف الاول فاذا تم انعقاده يصير
لونه ابيضا كالثلج فيلقى حينئذ مثقال منه على
الف الف من ابي حيد يقلبه بالفضة
الذي كان جزء من المعدني وان القيت منه مثقالا
على مائة مثقال من البلور الذائب بالسبك
يقلبه الى الماس واشار الى هذا التدبير صاحب
الشذور رحمه حيث قال

اول هذا العلم تكليس الحجر ؛ بجر نار دون هاجي السقر
سبعة ايام تباعا في الحجر ؛ لا نقص منهن ولا فيه جهر
حتى يعود الطل ملآن زهر ؛ وبعد ذا تصعيد ماء وتقطر
حتى تراه ابيضا مثل القمر ؛ هذا المفتاح الذي جوّ البشر

لذلك قال بعض الحكماء علمنا اسهل من لعب الصبيان
وطبخ النسوان واذا اراد ان ينقلها الى الحمرة
فقطر عليه قسطا بعد مع ازدياد النار بالميزان

١٢ الماء وحده

فاذا تم انعقاده يصير لونه مايلا الى الحمرة و بحسان
يكون ذلك المدة كالاول اربعين يوما بلا زيادة
و نقصان و اذا تم انعقاده قطر عليه قسط خامس
من الرطوبة و يزيد ميزانها كاملا لك و احدها
بالنار احدى و اربعين يوما فاذا تم المدة فاعد
عليه قسط اخر من الماء و احدها بالنار و ذلك
التعفين بعينها اثنين و اربعين و في اخر مدتها
صار لونه كالدم يذوب و يجري في الصفحة
المحماة بالسر النار و في ذلك الحال يطرح واحدها
على الف الف و ثمانية مائة الف و اذا اردت
ان تزيدها قطر عليها قسطا اخر و احدها بالنار عشرين
يوما و في راس المدة قطر عليه قسط اخر و
سلط عليه النار ستون يوما فهذا عدد ذلك
فحينئذ يلقى واحده على اربعة مائة الف و اذا
اردت تزيدها من ذلك العدد فقطر عليه قسط
اخر و احدها بالنار عشرين يوما و في اتمام
ذلك المدة قطر عليه اخر و احدها ثلاثين يوما

و في اتمام المدة قطره قسطا اخر و احدها بالنار
ستين يوما فح يلقى واحده على سبعين قنطار
من اي جسد شئت و اذا القيت منه مثقالا
على من من الزجاج الذايب بالسبك صار ياقوتا
احسن من المعدني و يا اخ الاعز ارحم لي و لم اكشف
ذلك على غير اهلها فعليك باخفائها و استتارها
و في ذلك مطالب اخرى و تدبير اسهل من
ذلك المذكورات و نذكرها في كتاب كشف
الغطا فيطلب هناك و الله يرزق من يشاء
بغير حساب فلنتكلم الان في المباقل الحجرية
و كلها جربت بيدي و السلام و الله الملك العلام

الجلد الثاني من بدر المستنير

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

الحمد لله رب العالمين و الصلوة و السلام على خير
خلقه محمد و اله اجمعين اما بعد فلنبدأ الان في ذكر
مباقل الحجر و خواصها و منافعها و منها ما انتجناه من

من كتاب سر الله المصون من تصنيف شيخ عبد المجيد
المصري صاحب فتوحات الغيبية وكل ذلك
المسائل الذي نذكره في ذلك الكتاب جربت سبع
مرات قال الشيخ رحمة الله عليه تأخذ على بركة الله وعونه
من الحجر بعد غسله وتجفيفه وتقريضه وتجعله
في القرع الى ثلثه وتركب الانبيق وتشد الوصل
بالصاروج وسيأتي عمله في ذكر شد الاوصال
وتقطره بالرطوبة وسيأتي عمل الرطوبة اجزاء فاذا
من الماء الابيض ما تعرف انه يكفيك للتركيب
وهو ستة ارطال او اكثر ثم تأخذ من الحجر طريا
وتدقه حتى يصير مثل المرهم وتعيد الماء القاطر
عليه وتعفنه ثلاثة اسابيع وهو انك تعمل في
كل قرعة انبيقا اعمى وتشد وصلها بالساروج
وتدفنها في الزبل وتغير الزبل كل اسبوع فاذا
فرغ التعفين تغير الانبيق الاعمى وتركب ذات
الانبوب وتقطر الماء وتطهره بالتقطير الرطوبة
سبع مرات بان ترد على الارضية المكلسة الذي

كلسته

كلسته في اتون زجاج سبعة ايام او خمسة ايام
ويكون الماء اربعة امثال الارض المكلسة ثم بعد تدفن
في قنينة مطينة مختومة بالشمع في مكان بارد
لا يصل اليه الغبار ثم بعد ذلك يقطر الدهن
بالبوسر وسيأتي عمل البوسر اجزاء ثم تأخذ
الدهن وتفصله وهو ان يصير هو و
ناما وتطهر الماء الذي تستخرجه من الدهن
سبع مرات كما فعلت بالماء الابيض وترفعه
وهو الهواء في مكان تحت الارض لئلا
يصل اليه الرطوبة من الهواء لانه يفسده
فاحترز واما في تدبير الارض وهو المسمى
مطالب الحكماء وهو ان تأخذ من الارض
التي قطرت عنها الماء والدهن ما شئت
وتجعلها في القرعة بعد سحقها وتصب
عليها وزنها من الماء الابيض وتقطر الماء
عنها وتخرج الارض وتسحقها وتزنها
وتصب عليها وزنها كالاول وتعيدها

للطخ والنار اللطيفة وهي اصل الحكمة وتخرجه
وتعيده كالاول فانها تتضاعف وكلما كررت
العمل الى السابع تتضاعف حتى تعود جزء منه
على رطل ابق ومن الابق جزء منه على قنطار
من اي جسد شئت تقلبها بالقمر الذي
كان احسن من المعدني فهذه درجة البياض
فاحمد الله تعالى وكلما كررت حلها وعقدها
وهو عود ما قطر منها عليها ازدادت طرحا
والقاء الى ما لا نهاية له واما تدبير الحمرة
المسمى بسر الاثم والحجر الاعظم وهو ان تأخذ
ارضية الدهن الذي قطرت عنها الهوى
فانها تبقى في اسفل القرعة متعلكة وهي النار
وتجففها بالشمس يوما فانه اذا اصابته حرارة
الشمس فتشتد تحركها بالفهر على الصلاية
حتى تنشف بلة الفهر والصلاية ثم تسقيها من
الماء الابيض المطهر يسيرا وهو قدر نصف
تسع وزنها واعملها في قارورة وسد وصلها

جزء منه تلقى على الخردل
طراز اللغم

تدبير الحمرة

تسع نبات المسماة ...
على السعي المطهر ...

واوقدها على نار رماد تسخن حتى تجف جيدا
ثم تخرجها وتسحقها وتسقيها كالاول تسقيتين يكون
مقدار ما يحتاج اليها الثلاثة جميعها فتعود تشرب
في تنشيفها تفعل بها كذلك ثلاث مرات
ثم تسقيها وتعملها في قدح تشميع وتسد وصلها
وتعملها على نار تحرها وتزاد من نار الاول
قليلا على حكم التدريج فانه يرتفع منه شيء
في اعلى القدح ويبقى اسفله منه شيء فاذا
برد اخرجه وردده على الادهنة ثم اسحقه واسقه
واعده الى التشميع كاول مرة وتزد ناره
يسيرا حتى تنشف تدبيره اعني رطوبته وتدبره
هكذا سبع مرات فانه يجتمع الى بعضه بعضا
فتأخذه باللطف فتسقيه وتشويه بنار
ضعيفة خلاف الاول لانه يتلطف الى الغاية
وتذهب عنه الصفرة الحمرة وهو القصد
ويصير زهرة تتلالأ وهو نار فقد كملت
اربعة اركان الارض الشفافة هي الجسد النقي

والماء المطهر وهو الروح الابيض والهوا
وهو النفس والماء الذهبي الناشي عن الارض
السوداء وهو النار فاحمد الله تعالى واما
في التركيب والجمع فهو ان تاخذ من هذا الما
المطهر الابيض ومن هذا الدهن الاحمر جزئين
متساويين تخلطهما في قارورة وتشد وصلها
وتعلقها في الشمس او الزبل او رماد سخن
ثلاثة ايام بلياليها حتى يزدوجا ثم تاخذ من ا
الجسد الكريم المطهر الابيض جزء ومن النار
جزء ومن المائين المزدوجين متساويين
تخلطها في قارورة وتشد وصلها وتعلقها
في الشمس او الزبل او رماد سخن ثلاثة ايام
بلياليها حتى يزدوجا ثم تاخذ الجسد والنار
وتسحقها على صلاية الزجاج بفهر الزجاج وتعلها
في قرعة وتسقيها بالماء المخلوط في شمس حار
او على رماد سخن وتشد وصل الانبيق الاعمى
على القرعة حتى يزدوج ثم تعقد الى قدره فخار

ثلاثة

ثم لاها نحا الرمد فوقه بماء على نار خفيفة وتعلق
القرعة في الخالة وتشد فم القدرة على القرعة
بلباد فاذا انحل الدواء انعقد على رماد سخن يوم فوق
وكما سنى ولطف ثم تحل عليه من الماء النار مثل
الاول فعل كالاول سبعا فاذا ادخلت على الجسد
من النار جزء وكاملا مثل الجسد فيحل وتعقد
كما ذكرت لك ثلاث مرات وان كان نصف
وزن الجسد سبعا فاذا اكملت هذا السر المخفي
الاعظم فاحمد الله تعالى فالقه منه وزن منه على
رطل ابق تعقده احمر ومنه صفر وزن من الى
حسد سنة تبصر ابريز الا نحو له ابدا ولا
سرب اخص برق قد ذكر لي من اثق به من الا
خوان انه اخذ من عملة ربع واحد على رطل
ابق عقده احمر ثم اخذ من الابق واحد والقاه
على رطل من الاسرب فصيره زعفرانا اصفر
والقى من ذلك الزعفران واحد على رطل
من الاسرب اقلعه كيانه ذهبا ابريزا باذن الله تعالى

فصل مثقلة قمرية تقوم بمثل ما يريد فخذ
من الغمام المرخم ثلاثة اجزاء ومن النار جزء و
من التراب الزكي جزئين ومن الماء اربعة اجزاء
واخلطهم وادخلهم في قارورة وادخلها الخل
اسبوعين فانه يحل فاعقدهم في قدر الرماد
فاذا انعقد القِ منه واحد في مثله من الذهب
الورق ملفوفا عليه على اربعين فان خرج صافيا
في محكه ولونه قرمزيا عشرين من الفضة فانه
يصير ذهبا عيارا اربعة وعشرين قيراطا فكل
حلالا طيبا واعلم انك اذا اردت هذه المثقلة
والتركيب حرارة بان تجعل بدل الذهب من
اربعة اجزاء ومن الهوى وهو الغمام ستة اجزاء
ومن التراب جزئين على حال الاول ومن الماء
اربعة اجزاء وادخلها الخل فان حللتهم وعقدتهم
ارتفعت هذه المثقلة وصارت من نوس الكبار
فالقِ واحد من هذا على ستين من الابق ومن الابق
على الف من اي جسد شئت يقوم ذهبا [illegible]

[illegible]

قال الشيخ عبد المجيد عليه الرحمة في تدبير الخاص المبارك
الحجر الشريف ان التدبير الخاص الملوكي لا يكون الا
بعد حل الحجر المعروف وتفصيله الى اربع طبايع
وتنو وتجديد والحل والعقد ثم تغسله ابيضا
كما تقدم حتى يصير ماء الابيض نابتا لا يفر من النار
صابرا على مقابلتها فلا ينفسر اذا طفيت بنار النحاس
الاحمر بيضها احسن ويكون ذلك في الزاد
على الابيض فيكتسب من الارض الرزانة والغلظ
والثبات وتكتسب الارض من الماء اللطافة
والغوص فيذوب ويجري ويغوص في الصفايح
المحمية في النار العنصرية وهذان الركنان ثم
بهما عمل هذا الباب الاصغر لانه مفتاح للباب
الاكبر فاذا احكمت امرهما صح لك التركيب الحكمي
والخلث من المبايل دعنا فاحكم امر الحل الزماني
لانه كمال العمل وملاكه
حل الحجر المعروف وحلينا اي تباد الرطوبة الغزالية
ولانه عجز لجوهره فافضل منه الطبيعة البارد

الرطبة فاذا استقصيت ذلك فادفن بناره لئلا يطلع
الاحمر ويختلط بالارض فتعود تتعب في تخليصه
منه بل يكون النار خفيفة جدا لعند اخر قطره
ثم ادفع الماء مختوما في معلقة واجعله في مكان
بارد واحتفظ عليه من الغبار ثم اعمد الى الارض
وهي شبيهة بحجر الشج فاسحقها سحقا بليغا واجعلها
في كيس دوجي واغمرها بالماء الابيض جميعه واد
خلها في بطن الفرس اسبوعا او اكثر من ذلك
وتغير الزبل في الاسبوع فانه اذا اخرجها وجد
الماء منصبغا بعض احمرار فصفي عنها بالعلقة ثم
اعد عليها ماء جديدا من رطل اسحق جيد لدعلي
ما تقدم وتدخله في قدح التشميع ماخوذ الو صبل
وهي قرعة الحل المرموزة وطولها ثلاثة اذرع
واربع اصابع وخذ الوصل بالصاروج وتنشف
وتدفن في بطن الفرس اسبوعا او اكثف عند
الزبل واطرح عليه لبادا مسخنا لئلا ينكسر القرع
من الهوى البارد فتجد الماء منصبغا اكثر من الاول

ولا نزال نكرر عليها الماء مرارا حتى يخرج جميع الماء احمر
من الارضية وتصير الارضية بيضاء بيدخل عليها الما
ابيض ويخرج ابيض فعند ذلك اخرج الماء عنه لما
لنقطر الرطوبة اعني بالعلقة وادخل على الماء
تأخذ منه جميعا فهو فوه ماء ودهن يعني ماء وصبغ
فخذ في استخلاص الماء الابيض عن الدهن بنار الى
يعني في قدر الماء حتى تخلص منه واحترز كل الاحتراز
ان يختلط الدهن بالماء بل تقطره بماء الورد دبلة
بالتاني والتدبير الحكمي فاذا استقصيت قاطره
يعني الماء وانفصل من صاحبه فرده الى التقطير
سبع مرات كل ذلك بنار الرطوبة ولا تستعجل
بل استعمل الصبر في ذلك لان المراد من ذلك
فراغه منه ثم بعد ذلك تفعل بالدهن الاحمر
كذلك ثم تعمد الى ارضيته بلها بالماء الكل او فيه
من الارضية ثلاث مرات اهم من الماء الابيض وتطهره
عنها في قدح التشميع ثم ادخلها في الاثال مطين
وصعدها بنار تدرج حتى تصعد الاكليل وهي

ارض مطهرة ثم تربي بالنقل فلا حاجة الى البير وخذ الصا عل
و هو يسمى بالاكليل الغليظ والارض اللحمي وارض
البيضاء المقدسة وارض هرمس وقسطاط مصر
وام كثير وزبد البحر وملح القلي والنطرون و
الرماد والكلس والنار الجامد والكبريت الاصفر
والزرنيخ المبيض ثم احلها بذلك الماء جميعه
المرفوع عندك وادخله في بطن الفرس حتى ينحل
ثم قطره عنها كما وصفت واحذر ان يغلي الماء
داخل القرع بل يكون النار لينة جدا فاذا استنفذت
قاطره اعده عليها واعده الى الدفن ميقات
موسى ولا تزال تفعل ذلك حتى ينحل الجميع ما
ابيض يغشي الاجساد بحبسه ولا لو نزح اطرح
منه شيء من الحمرة فانها تجده والحمرة وهو الاكليل
فاذا فاذا اعقد ثم بناء السراج في يومين ونصف
فقد احدث الزيبق في حبد المغنيسيا وقد ثم
ثم ان شئت القي منه على الاجساد المنطرقة فانه
جعلها اكسيرا يلقي واحد منها على الف من غيرها فانما علم

ذالك

ذالك وبذلك كل جسد بقيم للحمى والبرد والخلاص
والروباص فالق من ذالك واحد على الف من
نسق العامة بعد تسخنه في ودفتر من فضته نتها
منقال ملفوفا وتغمس فيها الجفنة ولطائفه فانها
تعقده في الوقت فتصير كيف شئت ان شاء
الله تعالى وان شئت للحمرة فاقسم الارض
البيضاء نصفين فالنصف الاول للبياض وقد
انتهينا الى هذا الحد واما النصف الثاني
فاعمد الى الماء الاحمر المرفوع عندك فاقسمه الى
سبعة اقسام متساوية واسقها قسما السحقها
وتنطفيها حتى تستوعبه ثم ادخلها بطن الفرس
حتى تشربه فانه يضرب فيها الحمرة ثم تسقيها بقسم
ثاني وتدفنها اسبوعا ثم تسقيها بقسم ثالث
لا تزال تسقيها وتدفنها الى ان تستوعب الجميع
وقد صار فرفيرا فالق منه واحدا على الف
من اي الاجساد شئت يصيره ذهبا احسن
من المعدني وقال ايضا الشيخ عبد المجيد رحمة الله عليه

في كتاب راحة الارواح في بيان المفتاح حل المادة
المعلومة فصلها بالقرعة والانبيق طبايع الاربع بتا
التدبير والرفق في استخراج الماء الاول وهو
الماء الابيض المسمى بزيبق الغرب وماء هرمس الاصغر
ثم تزجبر غسلها من الدهن الاحمر وتقرقرعتها ثم تقطر
الرطوبة وطول روحها حتى تفصلها من صاحبتها
فهذا المهادنة ثم تقطر الماء الابيض وحده سبع
مرات عن الارضية المكلسة التي كلستها في اتون
الزجاجين او ما شاكله خمسة ايام كذلك سبع مرات
بان تجعل عليها ان تغمر امثالها من الماء الابيض
تسحقها وتشويها الى ان تستوعبه وتقطره منها
واعلم وزن الماء باعتبار بالوزن وكان ال
تكمل وزنه حتى تثبت وزنه ولا ينقص شيئا في
التقطير ويصير جامدا للصفائح فهذا هو الماء
الخالد وعلامة هذا الماء اذا طفيت فيه الوضاح صافي
اذهب صيرها ما فاتها على الجمر والحلاوة
ثم تغسل كلها بالدهن الحمرة وتقطره سبعا عن

الارض المبيضة ومن علامة اذا طفيت فيه الفضة
حرها حتى تمازج الذهب ولا تفسده فاعلم ذلك
وهذا اول مباقلة القريحة التي يوكل منها الى حين
ثم هذه الطريقة منقبلة شريفة قال ومن الناس
من يوخذ الحجر المكرم فيجعله في قرعة ويباشر كثرة
وذلك بعد غسله وتنظيفه وتصغير اجزائه
يكون الحجر منها الى اقل من ثلثيها ثم تحليه بالحل الفلسفي
في مدد الماء ويكون القنا بشرا ماخوذة الوصل
بالانبيق اعني فترى البخار يصعد ويهبط الى
ان يهبط ولا يصعد وترى على راس الانبيق
دهنا شبيها بالذهب الابريز فاقطع الوقود
انزل النار من تحتها ودعها حتى تكمل صفائها
وتعود بيضا الى حالها الاول من البياض والصفا
فحركها حتى يبرد وقطرها على نافخ نفسه
حتى يقطر جميعها اي المياه الثلاثة وشدد النار
حتى يصعد النوشادر في الانبيق فاذا فصلت
طبايعها الاربع فاجعلها اجزاء متساوية واد حلها

بطن الفرس اربعين يوما فانه يمتزج جميعه امتزاجا
تاما كليا وينسبك الطبايع بعضها في بعض فاخرجه
من بطن الفرس وقطره بنار الرطوبة وخذ الارضية
فاقطع رطوبتها بالشمس او على نار الرماد الهادية
ثم اسحقها واسقها القاطر جميعه واعده الى البطن
الفرس ولا تزال تفعل ذلك حتى ينحل جميعها ماء[حولها]
احمر فاعقده فانه ينعقد مثل النافط الاسود فخذ
منه مثقالا والقه على العبد بعقده والق منه على
الفضة والرصاص والخاس والنحاس يحيله ابريزا
خالصا قال من الحكماء من يفصل الحجر غيبطا بالفصل
يحل بالحل الفلسفي كما ذكرت لك في اول الكتاب
على الشريحي الافلاطونية فاذا انحل قطره وخذ منه
الهوى والنار وهما العقاب والكبريت الاحمر
وهو الدهن الاحمر ثم حله فيه واعز بذالك اوقية
كبريت العاصر المصعد عن الملح الطعام المكلس
ثلاث مرات في قدح الشمع وصعه على نار فحم
نفسه تحته فحمات لطيفة مدة عشر ايام يقلب

الحكما

كل يوم وليلة مرتين القدح الاعلى على الاسفل فاذا
تمت المدة تجد منها واحدة القيه على الف من العبد
يجعله كلسا احمر اذرورا ومنه واحد على الف
من النحاس والرصاص يقلبه ذهبا خالصا وايضا
لسموته بالمقبل صاحب السند وهو رحمة الله عليه
وقال سيد الجرجاني فاخذ الحجر الكريم وهو
الشعر بعد غسله ونفره وصعده في قرعة عمياء
وخذ وصله بالصاروج وصعه في جوف قدر
مملوء هواء حارا او قد تحته نارا معتدلة محطبتين
الى ان يصاعد الجرة وينعكس مثل الغيوم الشاتية
صاعدة وهابطة ومتى رايته على راس الانبيق
[عميا الحجر]
الاعمى مثل الذهب الابريز اقطع الوقيد واتركه
حتى يبرد فيرجع الى حالها الاول من الصفاء والبياض
نهارا كاملا وليلة كاملة واخرجه تجده محلولا كا
العسل خذه وسده وصله وضعه في الزبل
الرطب اسبوعا او اكثر واخرجه تجده محلولا دهنا
دايقا مثل الدم والقايم في الاشوية الاولى

وقال

ان يحل ويجمد ويعقد فيتولد منه حيوان يسمى عند
القوم ماء الحياة واعلم ان هذا الماء يسمى عند المحققين
بماء الغيث العالمين بقرب مأخذه وسهولته
واما صفة نضج يقع في هذا الماء الكريم ان يؤخذ
من العقرب العراقي النقي مهما شئت وتغمره
بهذا الماء حتى يجمد كالسلقون وتجعله في الشمس
الحار حتى تشرب به ثم اعد عليه السقي والتشميس الى
ان يقوم مثل الاسرنج فاذا كان درهم منه على الف
عبد مسحق يقوم شمسا باذن الله تعالى و
درهم من ذلك المعقود على الف من القمر
يقوم شمسا طيبا وذكر ابن عمود انه هذا
الماء الالهي وعقد به العروس حبل رطل قمر على او
عروس كما وجدناه مذكورا بارض اسكندرية
واودعه قرعة عمياء وركب كانون مهندم
ولم يزل تشميها بنفسها شدي طبيعيا عشرة
ايام بلياليها وقبل ان يستوي في شرب الماء
فتح الاناء وضع الخمير عليه فاث على الفور قمرا

وللملك

وللملك رجلا ميتا وكان بين يديه المعمول
فيه شبه الياقوت فأخذه وكتم امره وكان فيه
قليل الندا وهو يحلله في حرارة الشمس اربعين
يوما فلا اخر انه ما الاعظم في هذه المسئلة
وكيفية تشميعه الخاص ان يكون تسقيه قليلا
قليلا ولا تسقيه حتى يجف واياك ثم اياك ان
تشم رائحته او تمسك بيدك وحكى لي
ابو جعفر الصوفي كان درهم يلقى ولد
الملك على مائة الف رصاص فقام شمسا ابريزا
قال شيخ عبد المجيد رحمة الله عليه ايضا في مسئلة
شريفة لم يسبح احد مثلها فهو ان تكلس
الحجر في قبابة كبيرة مطينة ماخوذة الوصل بقابلة
تحتها مدفونة في الارض ويكون تقليبه
وطلبه بعد غسله وتصغير اجزائه فانه يتنزل
ماء ودهن وعلق وجهه عزة شبابه ثم اطلع بها
بعد بردها وخذ الابيض فاسحقها ناعما و
شدفي من القاطر المذكور حتى يستوي عنه ثم اجعله

في زجاجة مطينة بملح ورماد معجون ببياض البيض
وتنشف الطين وتاخذ وصلها بالنار وتدفن
مس في دمس طيب من الوقت الى مثله واخرجه
بعد ان تبرد تجد الادوية قد صارت مثل برا
دة الذهب او زعفران الحبوب فخذ منها
لكل اوقية درهمين عقاب الحجر واربعة دراهم
من الاحمر الذي لا يحرق وهو الدهن المطهر
واحد خلطهم واجعلهم في زجاجة عربانة
ماخوذ وصلها بالنار وادخلها الى محلها
حتى ينحل فنقط منها على الذهب المرقق
المحمي فانه يتكلس ثم الغم منه واحد مع ثلاثة
امثاله عبد حي مغسول بغسل افلاطون
فاذا الغمته فرش له درهما من الدهن الحلو
اي الزعفران المحلول وقطرها وادمس ليلة
فانه ينعقد فاسحق هذا المعقود واخذ مثله
من الدهن الحلو حتى يشرب وزنه منها فاد
الحل حتى ينحل ثم اعقده ينعقد فاعد حله وعقده

سبع مرات

سبع مرات او تسعا او عشرا فانه يزايد صبغا
والقاء والله المعطي الوهاب ثم قال شيخ عبد الحميد
في مقبلة من يسمى المقبلة القدسيه وهو
ان تاخذ من الحجر الموصوف المغسول المفرض
رطل فاحسن به القرعة الى ملتها وركب الانبيق
وتقطره بنار لطيفة فاذا استقصيت قاطره جميعه
فاجعل القاطر على رطل جديد اخر وتستقطر
ثم تجعل قاطرهما على رطل ثالث ثم على رابع حتى
تفعل ذلك سبعة ارطال فقط ثم تاخذ من العبد
ما شئت واوقية من ذلك الماء واعزها
على جمرات نارها وبرد فانه ينعقد احمر فالق منه
واحد على سبعين الف فانه يصير ذهبا من التعليق
الله تعالى فصل في مقبلة من كلام جما
لدابن يزيد فقال ما ورد لي المغنسيا وزنا
ومثله من القمر المعدني الخالص المرقوق صفائح
مغرضه وتسحق المغنسيا والحف بهذا القمر
وغطها في بوطقة على بوطقة واحكم وصلها

وسبك في نار السبك وتكرر بيرد فان العنصر

يخرج اسود منها حمرة ثم اسبكها مع مثله من الذهب

فانها يخرج ذهبا ابريزا ويخرج من التعليق وا علم

ان كلما ذكرت لك من المسائل كلها من ابار نحاس

وهو صنع نحاس القوم الاول وهما انا اذكر

لك **منفلد** فريد ههنا كاملة في البياض لم

يسمح بها ولا يذكرها احد من الحكما وذلك

انك تاخذ الزيبقين الابيض والاصفر او لا دبق

منها فتجعلها بالتحزير ثم خذ من كل واحد منهما

الوزن الذي اشار اليه الخالد كما قال وزن

البحر واحد وربع ونصف سدس فهو

واحد وثلث ومن العين واحد ومن الكلس

المكلس المشبب قبل التكليس بالنفط السع

الجميع ثم اسحقها حتى يختلطا ولا تطل سحقها

بل المطلوب منها الخلط الذي لا يتميز منه احد

من الاخر ويصير جسدا واحدا ثم يوضع في القرع

ويعفن ويقطر ثم خذ القاطر يعني الماء ويوزن

دمه فرعبله

وتدخل عليه بقدر تسعة من النار وتحلب

من الحزفة ثم يرد ويرد عليه بعد سحقه ان

شئت ثم تعفن ثم تقطر ثم يوزن الماء وما نقص

تعد عليه الحل المثلث الذي فعلت وتدبره

على ارضه وتعاد التقطير لا تزال تفعل هكذا

بهذا التدبير الى ان تكون المركب بحال اللون

في العالم ثم لا تزال على تدبيره حتى ان الما

يثبت كله ولا يقطر منه شيء ثم لا تزال عليه

بالنار الى ان ينعقد عليه كله ثم بعد ذالك

الى ان يفرغ رطوبته كلها ثم بعد ذالك الى

تبيض فاذا ابيض صار اكسير البياض فتلقي واحد

منه على ثمانين من اي جسد شئت ثم ردد

عليه بالنار الى ان يحمر فاذا احمر فرد عليه بالنار

يصير قرمزيا واعلم ان من عرف الوزن

عرف التدبير فقد تم فافهم **فصل** منفلد

قال خالد خذ جزء من المغنيسيا واسحق كالكحل

وادخل عليه وزنه ونصف وزنه من النفس الحمرا

واعقده في الرماد وساحق الى ان يصير
نقرة حمراء درهم منه على عشرة من القمر
يصير شمسا ابريزا هي مهذب المثقلة لكل
طالب فقير فصل في بيان مثقلة ذكره
الله في كتاب الفردوس رمزا ولم يذكر
تدبيرها فقال خذ البياض جزئين ومن الصفرة
جزء ومثلها من النار ثم اخلط الجميع ودبره
مثل تدبير الاول الى ان يثبت في الجسد
فافهم فصل مثقلة اخرى تاخذ عظم الحجر
تقطر ماؤه وتكلس بعد التشبيب ولا
تقطر الا بعد الغسل ثم يؤخذ جزء من الكلس
وجزء من ماء الابيض اي ماء البياض مغليا
جيدا جميعا ويضاف عليهما بوزن تسعهما
من ماء القشر المذكور المعلوم وتدفن الجميع
في الزبل اسبوعا ثم يخرج ويؤخذ تاسعا
ويوزن ويؤخذ بوزنه من ماء القشر تسقيه
بر سحقا وتشويه هكذا الى ان تبيض الجسد

ويزل

وينزل نقاء الدر وعنبرته فلقي منه درهم على عشرة
قلعي يصيرها اللوباص واعلم ان ماء الكلس
وماء البياض لا تدخل في البياض حتى يطهر
بالتقطير سبعا كل واحد على حدة فيقطر كل
واحد منهما عن تعشره من الكلس في كل مرة وفي
كل مرة يوزن المائين ويزداد نقصها وتقصر
عن سبعها في النار ويكون ذلك سبع مرات
فافهم فصل قال مولانا ومقتدانا الامام
جعفر صادق عليه السلام في تجربة الحل الاول
ان يكون اصناما صافيا في نهاية الصفاء وذلك
لا يكون الا بتكرار التقطير سبع مرات واقله
ثلاث مرات وعلامته كماله للدخول في المركبات
واستحسانه ان تاخذ جزء وعسل وجزء من جسد
مكلس على صلابته وتسحقهما وتسقيها من الماء
والماء قد خلط فيه قدر تسعه من النار بالسحق
الشديد وتشويه بين القدحين على نار لينة
ثلاثة ايام بل ثلاث مرات ثم تقوى النار قليلا

مثله و هيلب اسند من الاولى و يعاد السقي
بالماء والسحق والتشوية ثلاث مرات اخر فانه
يصبغ واحده عشرين درهم من الزهرة البيضا حمراء
و يخرج قمرا فالصالا يحتاج الى مزاج من القمر
فان كان كذلك فقد كملت والا فالماء فاسد
في هذا العمل ولا ينتفع به فان هذا الامر يحتاج
لاخراج الماء فليستعان على تجربته اذا انحلل و
تجربته بعد الامتحان و فيه كنز للفقر و تفقه
حتى يفتح الله عليه تعالى بغيره و فيه تقويه
عزم المدبر المجرب فافهم **فصل** اعلم ان الود
مما قال في اخر كتاب الفردوس الاكبر قال
اذا وصل المدبر الى اباد خاس العقوم فانه
يصبغ اربعة اجساد من المعدن درهم على
خمسة من المريخ لانه اسد سوادا ويلقى واحد
على عشرة دراهم من المشتري و يلقى واحد منه
على خمسة عشر درهم من زحل الغبيط بان الجميع
شمسا ابريزا جزاما من المعدن فافهم واعلم
ان الالفا

ان الالفى يكون في بوطقة مصنوعة و النار ما لابد منه
فافهم **فصل** قال ماديه تأخذ من الكلس جزو
فلسحق و يجعل معه جزء من الماء و يجعل في
الحمام سبعة ايام ثم تخرج و توضع في قدح التشميع
على النار يوم واحد فان وجد قد عقد مثل
الدر فهو الغاية والا تعود كالاول مرة من
العمل بعينه حتى يخرج كالدر يلقى منه درهم
على عشرين من الزيبق العامر فانه ينعقد
فتلقى منه درهما على مائة من القلعي يصير
قمرا فان اضعفت البر عند ما صار كالبلور
تقيد درهم من المائين واجعله في الحمام سبعة
ايام ثم تخرج و توضع في قدح واعقده تفعل
ذلك سبع مرات ثم درهم مائة درهم
من الزيبق فيصيره الكبر فتلقى منه على جميع
الاجساد يقيمه فضة و كلما ضاعفته بالصفر
المشوحين المتقدم تضاعف لك صبغه و حسن
عمله **فصل** ومن تجارب خل الروحاني

ان تأخذ صفيحة من النحاس او الحديد وتحميها وتقطر
عليها من الماء الابيض اربع مرات الى اربع وعشرين
مرة فان ابيض بياضا غايصا ولا يذهب بالحجر
وكان كالشمع فغايته والا فاعد عليه التدبير
بالتقطير حتى يصير الى هذه المرتبة واحتفظ على
سد الاوصال في كل مرة تمت البيان فصل
قال خالد في الحجر الكريم اخذت من الحجر الحكماء
المعروف عندهم بالانثى وحللتها حتى صارت
ماء كما اوصوا الحكماء ووالله ان لم احل لم انتفع
بها ولم يهتدي الطالب للعمل بها فلما حللتها
سحقت برادة حجر الحكماء على البرودة والحجب
والسحق عليها بعض الماء المحلول والبرادة حتى
صار رمادا الزيبق كالبد ثم اذيبت الورق
والقيت على مثقال من الورق قيراط من ذلك
الرماد فاستخرج اسود ثم القيت عليه ايضا
مثقال ذهب جيد فخرج جميع ذلك ذهبا
طيبا ابريزا لا مثل له فاعلم ما بذلك عليك

يعني بذلك تلك الذي يبقا محلولا ما دام ثم يسند ثمت
فصل قال ذو النون عليه الرحمة خذ من الزنج
الحجر وشمع به الزنجفر حتى يجري ولا يدخن
ثم القي منه درهم على عشرة قمر يقوم شمسا لا بعد
بعد وقد ذكرتم من يومك وساعتك وان غمرته
بالماء اعني الدهن وعفنته ثلاثة ايام بلياليها ثم
عقدته القي منه واحد على ثمانين زهرة حمرا يقوم
على الروباص وان اردت عقدت به العبد
الكبير فصل قال الجريطي عليه الرحمة
خذ الحجر الكريم واحرقه وكلسه كلسا نقيا
ثم خذ الكلس واطبخه بالماء حتى يطلع منه ملح
فيما ما احل هذه الملح متنصها والقه على العبد ا
عقدته احمر وهو الحمرة القي منه درهم على الف
قمر يقوم شمسا حقا فصل قال جابر رحمه الله
احفظ ملح رطوبة الروحاني الفرار برطوبة
الصبغين اللتين هما الماء والنار الى حيث
يصير شيئا واحدا فقد بلغت ما تريد ان شاء الله

فصل قال امام جابر في كتاب المنفعة وهذا
الباب من مختارات سقراط قال خذ من حجر القوم
فاطرح عليه من قشر الجوز ما يغمره ثم ادفنه في قرعة عمياء
في زبل رطب اسبوعين فان انحل والا رده
الى الزبل اسبوعا اخر فانه يسود وينحل وان
بقي منها شيء لم ينحل فرده الى الدفن حتى ينحل كله
ولم يبق شيء راسب ثم اخرجه واجعله في قرعة
وصاعده كله واعزل الماء الصاعد فهو زيبق
القوم ثم خذ ثفله فصاعده في الاثال فاذا صعد
ابيض والا فاعده الى التصعيد حتى يخرج ابيضا
مثل العاج فهو يسمى زرنيخ القوم وان بقي في
الاثال ولم يصعد فهي المغنيسيا ثم خذ من زيبق
القوم ثلاثة اجزاء ومن زرنيخ القوم واحد جزء
ونصف ثم اجعلهما في قرعة صغيرة من قراع
التشميع واحكم طينها الى نصفها واطبق عليها
قدح اخر واستوثق الوصل واجعله على نار
فحم وانت تنظر اليه فانه يصعد وينزل دائما مقدار

ستة

ستة ساعات بالمنكاب حاضنه ثم سكن من الصعود
والنفوذ وقره في اسفل القرعة فشد عليه النفخ
والوقود ثلاثة ساعات اخرى اشد ما يكون
من النار واتركه حتى يبرد ثم اخرجه من القرعة
فانك تراه ابيض كالفضة ولما صببت على الزرنيخ
زيبق القوم يسمى لبن العذراء الجواني ثم اطرح
منه قيراط على اوقية من رصاصين مخلوطين و
قيراط منه على نصف اوقية نحاس احمر يخرج فضة
على الرباص واعلم انه لا يتم بهذا التشفية حتى
ما يسقى ثاني مرة قال جابر لانك ان ترده من الز
مثل ما فعلت وتوقد عليه ستة ساعات بنار
متوسطة ثم تشد النار عليه ثلاثة ساعات اخر
حتى يتم فالق منه قيراط على ثلاثين من الاسرب
فانه يكون اجود من الفضة وعلى عشرين من النحاس
الاحمر وهو ينبسط ايضا الحلو وعقد وان اردت
ان تنقله الى الحمرة فخذ الذهب والصبغ ونجمهم
فلتسقي منه دواء الابيض قبل تسقيته الثاني

في جام زجاج مغطاة محكم حتى تغمره وضعه في الشمس
الحار فاذا جف فافتحه بالسكين فتجد الجام قد تموه
بلون الذهب فالقه منه على الفضة قال الحكيم
في نسخة اخرى خذ الحجر وقطر ماءه ودهنه وصبغه
واعزل كل واحد على حدة ثم اغمر الارض بالماء
في قرعة اعمى وادفنها في الزبل اسبوعين
فان رايته قد انحل باحمر والا فدبره اسبوعا
ثانيا فانه ينحل كانه دم عبيط اسود ثم اجعله في قرعة
التقطير وصاعد ماءه واعزله فهو زيبق
القوم ثم خذ ثفله فاجعله في الاثال واوقد
تحته بنار لينة ثلاث ساعات ثم رده في ناره
قليلا قليلا حتى توقد تحته ثلاث ايام مليا لينها
ثم اتركه حتى يبرد وافتحه تجده قد صعد على
راس القدر مثل الثلج فهذا زنج الحكماء وما
بقي في الاسفل يسمى المغنيسيا فخذ زنج
الحكماء واعمل كما ذكرت لك حتى تم فصل قال
امام جابر في المباقل الحجر قال وان خلط درهم

من الماء

من الماء بدرهم من النار واخلط بدرهم من الكبريت
المنقى اصبح مدبرا احمر ان خلطت النار بهذا الكبريت
وسقيت ذلك الدرهم من الماء وشويته
ثلاث شويات قليلا قليلا بنار لطيفة انعقد
بعد عقد لا ينفك الى الاخر فاذا القي درهم
منه على مائة درهم من الفضة يصير ابريزا لا يتغير
ابدا قال متى اخذ درهم من الدهن ودر
هم من النار وتسحق النار مع درهم من النحاس
المكلس الاحمر او زعفران الحديد وسقي ذلك
الدرهم من الدهن وكذلك الدرهم من ماء
في ثلاث مرات واشوي بتشوية صغيرة جدا
بنار اللين ما تقدم عليه من اطرح منه درهم على
عشرة دراهم نحاس احمر يصير ابريزا او على عشرين
درهما فضة احمر جيدا ابريزا قال ومتى اخذ من
الدهن درهم ومن الارض درهم وسحقت
الارض بدرهم الرصاص المصعد ولقيت الدهن
وسقيت الماء على سياقة التي ذكرناها قبل

في باب الاحمر على تلك الاعمال ثم قال متى خلطدد
هم من الماء ودرهما من الارض وتشوي تشويه خفيفه
فالقسم الذي فيه النار يصبغ الاصباغ الحمر وما كان
فيه الارض فانه يصبغ الاصباغ البيض هذا ينبغي
ان يتراصد فيه طبايع الاجساد وطباع الاكسير
ويلقي منه على الاشياء من تلك الاجزاء ويخرج
ما فيها او قريبا ان شاء الله ثم قال متى اخذ من
النار جزءا يكون مدبرا ثم سحق بماء النوشادر وشوي
ثلاث مرات فانه يتشمع ويكاد يبلغ الى ذلك
من الحال فان القي على الفضة والنحاس لونهما
تلوينا حسنا وصبغهما صبغا ثابتا او قريبا من
الثبوت ثم قال متى اخذ من الارض جزءا وسحق
بجزء من النوشادر وعقدها وعقدها وعقد يصير
كانه شيء محلول وان اردت ان تعمل وحده فالقي
جزء منه على تسعة عشر جزء من القلعي وجزء من الكبريت
الاحمر فانه يصير فضة بيضا احسن ما يكون وان اردت
ان يكون مسودا فالقي على كل جزء من الارض

نصف جزء من النار واجمعهما في كل ذلك الجميع ألذ
وصفنا قبل واطرح جزءه على سبعة وعشرين جزء
من الرصاص يكون فضة بيضا صادقة فانه وان
القي جزء منه على عشرة من الفضة يكون ذهبا احمر
في غاية ما يكون والله اعلم فصل قال جابر
وما سلك فيه باقرب ما فيه فانه يتشمع لك اشيا
كثيرة حيث قال ما بالنا اذا اخذنا ملح القلي الجيد
مقدار رطل وصببنا على كل جزء منه نصفه من
دهن الشيرج ثم ادمنا له السحق حتى يسري فيه ثم اعقده
بنار اللينة حتى ينعقد ثم اعد عليه العمل دائما
حتى يصير مثل الشمع وهو وحق سيدي عليه
السلام افضل من عمل اهل الطون كلهم وفيه ذو فايق
سوفسطا اما ان صبرت عليها وبحل العقاقير ا
المعدنية كلها واسهلها ما تبتدي فيه فانه يشمع
للرصاص والسلام فصل قال الشيخ عبد
المجيد في التصريف وهذ القلي والنشادر
بالزيت وهو ان تاخذ جزءا من النار المدبر

ومثلها من زيت الزيتون ويجعلا في نار هادية
فيتصور منها صابونة ثم ياخذ مغفرة الحديد
ويجعل فيه كبريت على نار لينة حتى يذوب ثم
تقطر عليه من ذلك الصابونة مقطر الكحال الى
وسطه والى وسطها وجنابه وهو يصعد منه
دخان اسود الى ان يصعد منه دخان ابيض
فاتركه وقد ذهبت ارضيته ثم يوخذ صفيحة
قمر فتدلك بالابق من جميع جهاتها لكاجيدا
ثم تلحف من الكبريت وتجعل في سقفه حاميه
فيكلس لونها كلسا ابيض ثم يوخذ مثلها من
عبد السوق ومثله طلق مستحلب وتجعله في صلاه
وتنقط عليهم من تلك الصابونة سحقا وسحق
وتشوية الى ان ينعقد دهنه حلوله لا يجد ابدا
بحرارة ولا ببرودة فكشف القلعي اي تشخص
القلعي وتدهن من الدهن المدبرة المذكورة
تخرجه في عجين الشعير يخرج قمرا وبا صيا ان شاء الله تعالى
فصل اعلم انه اذا انت نقطت من الصابونة

المعلومة وهي خاصية الحكما على قشر البيض وهو
الموزون الارض على الحرارة فانه يطهر وينفسخ
كالشمع يقيم واحده مائة من النحاس قمرا ومائة
من العبد الكبير ايقيم النحاس وهذا لكن اول وكذا
اذا نقطت من الصابونة على البياض البيض على
الحرارة انحل لوقته وجمد كالشمع واحده على مثله
قمرا ابدا والاثنين على مائتين من النحاس يقوى
قمرا مهذا لكن ياتي بمفرده وكذا اذا نقطت من
خاصية القوم على صفرة البيض في الحرارة تصاعد
منها الجزء اسود وازرق وانفسخ كالشمع وكا
لياقوت في اللون واحد منه على مثله ذهبا
مذابا يصير سما واحده يقيم خمسمائة من سائر
الاجساد يصير ابريز وكذا اذا نقطت من الصابونة
المكرمة على احمر صفرة البيض وهو الطلق الذهبي
على الحرارة تصاعد له دخنه اسود وازرق
واسقر وصاحبه كالقشر ليوسه واحدة يقيم
سبعين من المشتري او سبعين من الاسرب

او سبعين من النحاس او سبعين من الحديد او احد على
سبعين من العبد يعقد هما اكسيرا واحدا على ماثة
من النحاس والسلام **فصل** في طريقة للجنيد
وهو ان يوخذ من ماء الراس رطلا وهو من
القلي والحجر وتحل في الماء سبع مرات وهذا
اشارة ورمز الى المفتاح لانه اشار بالقلي والحجر
الى ملح القوم واشار بالماء الى الدهن الداخل
عليه عند العقد واما سمي ماء الراس لانه راس
الاعمال كلها ثم قال خذ منه رطلا وحل فيه رطلا
من الزعفران الشعر ومراده بذلك النفس فقط
واشارة الى لونها بالزعفران ثم قال قطره بعد
ذلك ومراده بالتقطير الحل على لطف الحرارة
فانه ينفسخ لونه دهنيا فوثبه في قوام العسل
ثم خذ بعد ذلك من الزنجفر العامر ما اردت
اجعله قطعة واحدة في القدح واغمره من المفتاح
ثلاثة ساعات ثلاث مرات فانه يبيض ويخرص
ويجي بعد الموت ويذهب سواده ويبيسه

ويصير

ويصير كالرصاص في اللين ثم اسحقه ونقط عليه
في القدح من الدهن الثابت وهكذا نقطر بعد
نقطة فانه يتشمع وينفسخ كالعسل بين يديك في
ساعة واحدة فاذا وصلت الى هذه الدهنة
فتخص الاسرب سحوقا ونقط عليه كل واحدة
نقطة في وسطه ثم اجمعهم في القطر على الحجر
فانهم يكونوا ابريزا **فصل** في مقلة خذ من
مفتاح القوم ثم نبي ذا القمر وهو فضة العامة
واسحقها في زجاجة ونقط عليها من المفتاح
قطرة بعد قطرة وكلما بدت تلحس تنزلها او
بردها واسحقها سحقا لطيفا وردها النار
اللطيفة والتقطيط فانها تنفسخ في وقتها كالشمع
الذائب بحرارة النار والسحق واعلم ان هذه
الفضة هي فضة القوم لانها روحت والشمع
صبغها وهي صابغة بنفسها واحده يقيم حسنين
من النحاس فيرا فان اردت تمامها في الباب الاصغر
فاسحق الروح في مغرة ونقط عليه من المفتاح

تقطر بعد قطرة فانه ينحل لوقته ويجمد كالدهن
فهو دهن الفوم وماء الحياة اجمع منه ثلاث تسع
واحد من هذه العشرة المذكورة وهكذا تسع
الجميع من المؤلف الاول ودعهم ثلاث ساعات
في القدح فانهما يمتزجا ويجمدا ويبقيا بوا سطة
المؤلف ويقوم اكسيرا واحده على مائة ابق
بصيرا اكسيرا وواحد من ابق على مائة من سائر الاجساد
وهو معنى قول افلاطون ارض العشرة المشعر
وهي الحديد المزعفر فاذا اردت تمامها للحمرة
فضف للاكسير سدس من الشمس الغبيط
واسقيه بوزنه من الماء الحياة على ستة دفعات
في ستة ساعات فانه يسود ويصفر ويحمر
ويقيم واحده على مائة من الابق الحمر على مائة
يكون شمسا **فصل** في مقبله من بود شين ابن
اربس الاموات قال يا اموتاسيس ان احببت
فخذ الحجر المعشوق الغبيط وامزجه بابو افقره من
الروح الكريم واجعل عليهما مثل احدهما من ماء
البحر

البحر المكتوم فان جهلته فزيبق القنبار فان جهلته
فالطاير المسمى بالحمرة فان خفي عليك فالصبغ
النقي الخالد وددي بعضه في بعض وامزجه
مزجا لا يرى فيه اثر ثم اجعل فيه من الحجر المكتوم ا
المسمى بفرح النفوس مثل عشره واجعل ذلك
في شمس الحكماء ودبر عليه الاثال فان ثقل
عليه فاجعله في القدح الذي يعرفه وتحركه
حتى يلبس الالوان بين يديك وتصبغ صبغا
حسنا لا يتغير ابدا باذن الله تعالى **فصل**
في مقبله قال الراني تاخذ الحجر تقطره حتى
تقطر الماء كله ثم سد عليه النار حتى يخرج منه
جميع الدهن وتعزل لكل واحد على حدة ثم اقطع
النار عنه واخرج الثفل بعدما يبرد القرع وا سحقه
سحقا ناعما وصعده في الاثال وخذ ما صعد عنه
ابيض فان لم يصعد او لم تره ابيض فاعد عليه
التصعيد ابدا حتى يخرج ذرورا ابيض ثم اجعل
هذه الذرور على الصلابة وسقه من مائه

واسحقه حتى يشرب مثله ثم تشويه في قادورة مطينة
بنار زبل ليلة ثم اسحقه واسقه من الماء مثله واسحقه
واسقه بالماء وشوه حتى يشرب ويجف ثم شوه افعل
به ذلك ابدا حتى يصير نقرة بيضاء مثل المهى يقيم
درهم اربعمائة درهم من اي جسد شئت
يخرج فضة ذو بياض فصل في مقلة قال الاملا
في كتابه خذ جزء من ماء الحيات وجزء من نوشادر
الحجر وشمعه كلما عطش واسقه كلما نشف ماء
الحياة هكذا ثلاث مرات والق واحد على مائة
زهرة او مشتري يقوم قمرا فايدة قريبة قال
بعض الفضلاء سقه يؤخذ رطل من عوالي وهو
البقسلم وتقطره فبرده ما قطر على ما لم يقطر
وقطره تفعل به كذلك حتى يقطر الجميع فاذا قطر
جميعه فيوخذ عشرة دراهم برادة قمر وتحل في
القرعة ويعاد عليه رطل العوالي الذي قطرته
وصار محلولا ماء فقطره عن برادة القمر فانه يخلف
فيعيد عليه القاطر كذلك حتى ينعقد الماء البقسلم

المحلول

المحلول في برادة القمر جميعه في القرعة فاذا انعقد
القي منه واحد على مائة من القلعي او النحاس
يقوم قمرا للوقت باس والله يرزق من يشاء بغير حساب
فايدة جليلة يوخذ عشرة دراهم برادة قمر ومثلها
من نوشادر محكم ورش عليها من الماء الابيض
في الشمس كذلك ثلاثة ايام فان البرادة تصير
كالحجر الفائض فتحل في حمام مارية في ثلاثة ايام
ثم يلقى منه واحد على تسعين يكون فضة كاملة
فصل قال الطغرائي رحمة الله عليه خذ الحجر
النشادر البيض وصغره في قرعة جيدا واحكم على بابها
محكمة وراء حجاب فانه يتحجر فاذا انتجر احمر فلا باس
فانه جيد ثم رد ما صعد على ما لم يصعد ولا
تزال تفعل كذلك حتى يتحجر كالرصاص
مطوس بالوان الاثمار فخذ منه درهما
وتلقيه على ثلاثة الاف من القمر الخالص
يقوم شمسا وهذا اقرب منه ولا تعب
فيه وكلما زدته التدبير ازداد حسنا

وصنعا حتى يعقد العبد اكسيرا
يكفي منه درهم على الف من
اي جسد شئت من ا
الزحل او المريخ

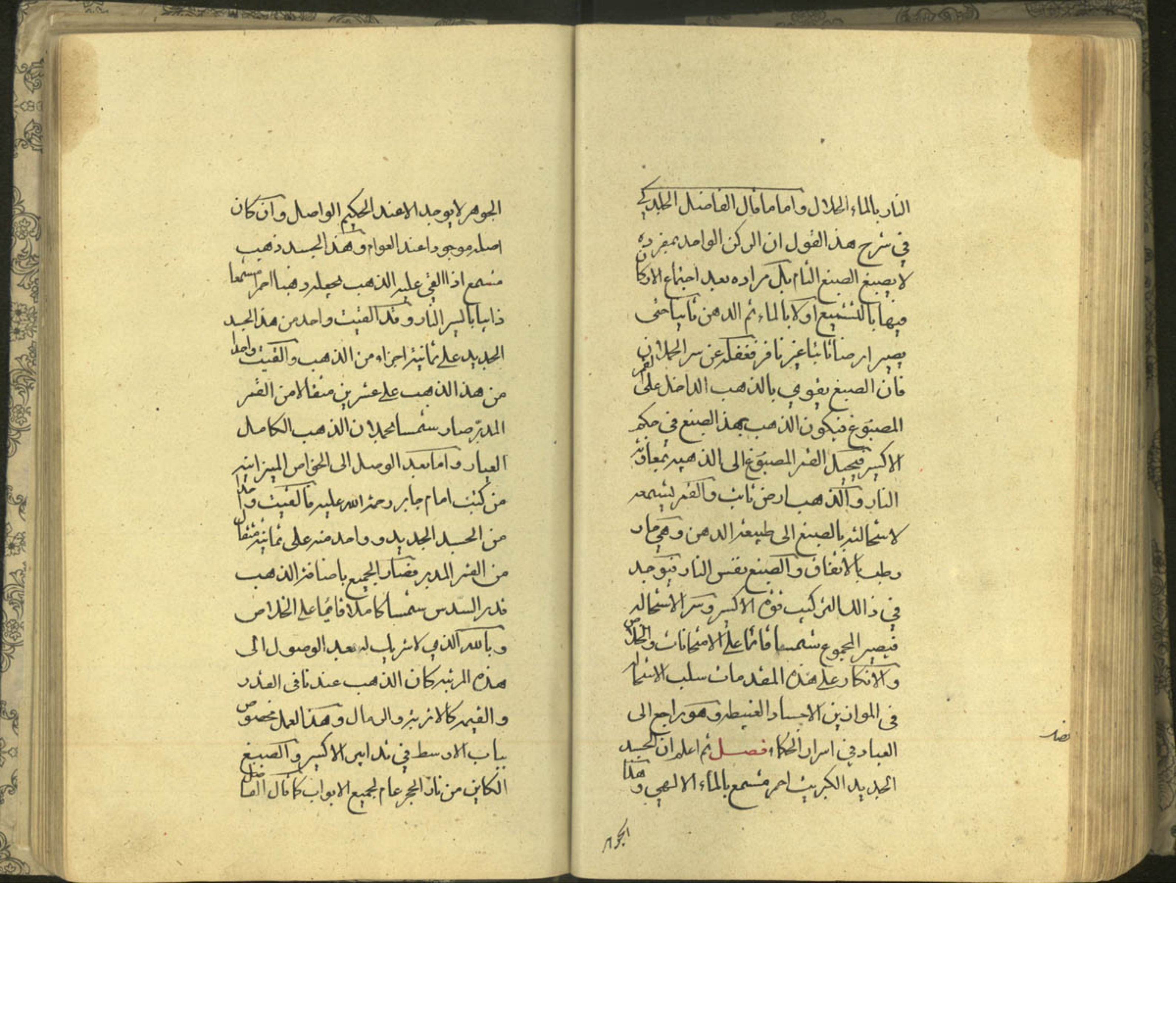
كتاب او الفرد السلام بهجة القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
الاتمان على محمد وآله الطاهرين اما بعد اما ذكرنا
لك ذلك المطلب في كشف الاسرار وذكر
ايضا في ذلك الكتاب ليكون مستغنيا
من سائر الكتب اعلم ان نار الحجر صبغ القوم
مريخ الحكماء وفيه قوة ماهرة تذيب الحديد وتصفر
القمر وتعقد العبد السوفي وتحمر الذهب
وتكلس وتصلب الرصاصين وتثبت الفرار كل
من الارواح والانفاس وتجعل النحاس ذهبا
احمر ابريزيا وتجعله ماء اخضر كالزنجار وتصبغ
الزجاج كالياقوت والزبرجد واللعل الرماني

ويصنع

ويصبغ الاسرب ذهبا ابريزيا ويجعل القلعي
فضة قائمة على النار والحلول من هذا الصبغ يلين
الذهب ويحمره ويحل سائر الاجساد ماء
وابقاء وزيبقا سيالا وهذا الصبغ كبريت احمر
وخلاصة الزاج وزعفران الحكماء وحلال الذهب
وسمته العروس نحاس مكلس ذهبا احمر
ملح ذائب مرقش الحكماء وهذا الصبغ نار نور
سراج منير شمس الفقراء ابدا الضعفاء والفقراء
شمع الحكماء كحل السعها موجود في كل مكان
و قد القيت درهما من هذا الصبغ بعد ا
التكليس بنار الحكمة قبل الحل والعقد بماء
الحلال فالقيت واحد منها على ثلث ثم مائة
فتم بالحلال ان عشر العشر على وجه الكمال وبعد
هذا العمل علمت ان ما قال الاستاد جابر فسقيت
النار وطرحت واحد منها على مائة جزء ومن العقعقد ا
فصارت شمسا انشاء الله تعالى اشارة الى
هذا الحلال المذكور مراده بالتشميع تشميع



النار بالماء الحلال واما ما قال الفاضل الجلدكي
في شرح هذا القول ان الركن الواحد بمفرده
لا يصبغ الصبغ التام بل مراده بعد اجتماع الاركان
فيها بالتشميع اولا بالماء ثم الدهن ثانيا حتى
يصير ارضا ثابتا عزيزا فغفلة عن سر الحلال ...
فان الصبغ يقوى بالذهب الداخل على
المصبوغ فيكون الذهب بهذا الصبغ في حكم
الاكسير فيحيل القمر المصبوغ الى الذهبية بمعاونة
النار والذهب ارض ثابت والقمر يشمعه
لا يستحيل بالصبغ الى طبيعة الذهن وهي حار
رطب بالاتفاق والصبغ نفس النار فيوجد
في ذلك التركيب نوع الاكسير وسر الاستحالة
فيصير المجموع شمسا قائما على الامتحانات والحك
والانكار على هذه المقدمات سلب الاستحالة
في الموازين الاجساد العنيطر وهو راجع الى
العباد في اسرار الحكماء فصل ثم اعلم ان الجسد
الحديد الكبريت احمر مشمع بالماء الالهي وهذا

الجوهر

الجوهر لا يوجد الا عند الحكيم الواصل وان كان
اصله موجودا عند العوام وهذا الجسد ذهب
مشمع اذا القي عليه الذهب يحله ذهبا احمر مشمعا
ذائبا باكسير النار وقد القيت واحدا من هذا الجسد
الحديد على ثمانية اجزاء من الذهب والقيت واحدا
من هذا الذهب على عشرين مثقالا من القمر
المدبر صار شمسا لان الذهب الكامل
العيار واما بعد الوصل الى الخواص المميز اشتر
من كتب امام جابر رحمة الله عليه ما القيت واحدا
من الجسد الجديد واحد منه على ثمانية مثقال
من القمر المدبر فصار الجميع باصابة الذهب
قدر السدس شمسا كاملا قائما على الخلاص
وبالله الذي لا شريك له بعد الوصول الى
هذه المرتبة كان الذهب عندنا في القدر
والقيمة كالازبز والرمال وهذا العمل مخصوص
بباب الاوسط في تدابير الاكسير والصبغ
الكائن من نار الحجر عام لجميع الابواب كما قال الفاضل

الجلدكي في النهاية اذا الصيف الى الان يعتبر عشر
قيراطا من الجسد الجديد عشر قراريط من الفضة
وسبكا سبكا جيدا فان الجميع يخرج ذهبا
جايزا ينفع تماما تماما على الامتحانات **فصل** واعلم
ان الزيبق الشرقي ماء مخلوط يصنع وهذه المياه
ماء العصفر والزاج المقطر وماء الشعر وماء العشر
وماء الكبريت ودهن العقاب وماء الحيات وماء
السم وماء الكلب ودهن صفرة البيض ودهن
الشعر ودم الانسان وماء الزهرة ولعاب الافاعي
ومرتك محمر ونحاس محلول ونفح الصمغين
ودهن الكبريت اسرنج الحكماء وسماه خالد بالكيوان
عالي وهو ذهب الحلول بماء الحكماء وهذا الماء
يسمى مثلث الاكسير لانه اعاد الى الانسان في
التسعير ستتر منها الحمرة ويظهر البياض وهذا الماء
ظاهره ابيض وباطنه احمر وهذا الماء زيبق مصعد
محلول بدهن العقاب واذا سقي بهذا الزيبق
المحلول زيبق السوق او اي جسد كان من الاجساد

الناقصة

الناقصة يجعله ذهبا محلولا وابيا غايبا فانا جوهرا وكل
واحد من هذا الجوهر يلقى على ثمانية من الذهب
ويلقى واحد منه على خمسين مثقال من الفضة
المرزن يصير شمسا تاما على الخلاص بالحلان
ولابد ان يكلس الاجساد الناقصة وهي الذهب
والفضة والنحاس والحديد والاسرب والقلعي
والخارصيني بالزاجات والاملاح بعد التصفية
بالمياه والشبوبات والاملاح والاصعب
منها تكليس الذهب والفضة واسهل الطريق
في تكليسها الغاصها بزيبق العامر ثم يكلسها
بالزاجات في اتون الزجاجين ثم غسلهما عن
الاملاح بالمياه الحادة ومن اهم المهمات في مذهب
الحكماء واعلم ان الزيبق المعقود والزجفر
الثابت والمرقشيثا والتوتيا اذا سقي كل
منها بالزيبق الشرقي يكون جوهرا مستعملا يلقى
على الفضة فيصير بالحلان شمسا كاملا تاما
على الخلاص ولكن لا ينقص [illegible] من الكائن

عن الاجساد المكلسة بالاملاح وقد كشفت
ما لم يسمح به احد الى الان فصل واعلم ان
الاكليل دهن مبارك وهو خمير الخمير وهذا الدهن
نوشادر صاعد الى الانبيق عند التقطير ويسميه
القدماء بالرماد وهذا الرماد اكسير الاكبر والنو
شادر الحقيقي وماء جسد اي ارض وروحاني
دهن نوراني ملح جسد تم وهذا الدهن المبارك
اذا كان اذ يعبر بالتمام والكمال فاذا اشمع به الفضة
او الانك المنقى او الحديد المبيض يصير كل منهما
جوهرا مستمعا فيلقى جزء منه على مائة مثقال من
النحاس المنقى فيصير بالحملان فضة قائمة على الدوبا
واذا اشمع به الذهب او الاسرب الاصفر المنقى
او الحديد الحمر او الخارصيني يصير كل منهما
جوهرا مستمعا فيلقى جزء منه على مائة مثقال من
القمر الرزين فيتم بالحملان شمسا كاملا قائما على
الخلاص وكثير من فضلاء القوم لم يذكروا في كتبهم
الا المبائل فصل واعلم ان ماء الالهي يحلل القوم

هذا النوشادر صح

وكرنهم ابيض

وكرنهم الابيض وزيبق رجراج واسرب محلول
ومرتك مبارك وزيبق الحكماء وروح الارواح و
اللبن الرايب ودهن النوشادر وزيت الزيتون
ولبن اليتوع ودهن الخز سفلا ونجم الكلاماغ
وكبريت المصطكاوي ودهن الزرنيخ والقمر
والقمر المحلول والماء الخالد ولبن العذراء وهذا
الماء جوهر روحاني مائي حجري وهذا الماء ممد
الحكماء تاج الملوك كنز العرش نور الاصفيا طلسم
الكيميا هرمس الهرامسة اسم الاعظم خاتم سليمان
عليه السلام وهذا الماء عصى موسى اليد البيضا
عين الحياة ماء السيف سلسلة الذهب
اذا اسقي بهذا الماء اي شيء من الاجساد فلابد ان
يكون جوهرا ذائبا كالذوب الشمعي فان
كان ابيضا يلقى على النحاس المنقى وان كان احمرا
يلقى على الفضة المدبرة فيتم كل منهما بالحملان
قائما على الرباص والخلاص وهذا سر من اسرار
الالهية فصل وفي الخواص الماء الالهي اعلم ا

انك اذا اذبت الاجساد الاربعة الناقصة ونقطت
عليها شيئا يسيرا من الماء الالهي فانها تطهر افضل
من ملح البحر وتنقلب الى بياض القمر فتدخل
بها في علم الميزان الاجساد في اقل ساعتين
الى ثلاث ساعات ومن خواصه انك اذا
طهرت الاجساد الاربعة بالماء الالهي كما تقدم
ونقيت وابيضت فان شئت سلك بها
في الموازين القمرية وان شئت القيت عليها
بعد البياض لكل عشرة دراهم درهما من الذكر
الاول فانها تنصبغ كالذهب الابريز وتقارب
القطب الشمسي في اللون والكيان فادخلها
في الميزان الشمسية فانها تقوم شمسا خالصا
كامل العيار في ساعة من النهار ومن خواصه
انك اذا اشبعت بالماء الالهي العبد المصعد
بمفرده فانه يستقر في يومه ويصير للنار ويمنع
الفرار فان شئت القيت واحدا على مثله
من القمر القمي ذلك على عشرة من النحاس

الطاهر بالماء الالهي فانه يقوم قمرا من الرصاص وان
اردت درجة التضعيف فاعمر هذا العبد المشمع
من الماء الالهي وحله واعقده فانه لا يتناهى
في الانفاذ هكذا ابدا في الحل والعقد الى
ان تلحق بالابواب الكبار الجوانية وان شئت
نقله الى الحمرة فاعمد مثله من الذكر الاول
ادخله في شنتر امثاله من الماء الالهي وتسقى
بذلك الماء في ثلاث سقيات وتشويات
فانه ينقلب احمر كالياقوت واحد منه يقيم خمسين
من القمر شمسا خالصا وان اردت درجة
التضعيف فحله وتعقده وتشويه وتسقيه
بالماء الحلول فيه الذكر الاول الطاهر فانه يبلغ
في الالقاء الى الالوف ومن خواصه انك اذا
العنت القمر وكذلك الاسرب والقلعي
المطهرين بالماء الالهي واخذ الثلاثة من العبد
المصعد والمغسول ثم شمعت بالماء الالهي
ذلك الملغم في يوم واحد فانه يصير كالشمع

بقيم واحده عشره من النحاس فمراص الرصاص لان
عمرت نلك الملغم المستمعز من الماء الالهي وحللت
وعقدت هكذا فانه يبلغ الى ما لا نهاية له وان
اردت نقله الى الحمره فاصنع كما صنعت في الباب
الذي تقدم في العبد المصعد ومن خواصه
انك اذا اخذت بالماء الالهي القمر بمفرده من
غير ملغم والقمي المطهر بمفرده او الاسرب الطاهر
بمفرده بالتشميع في يوم واحد فانه يكون كل
منها يصير كالشمع القمي منه على النحاس وكل حلالا
طيبا انشاء الله تعالى وان فرجت كل واحد
منهم بعد تشميعه بمثله من الذكر الاول الطاهر
في العمل المكتوم ثم شمعها استنبر امثالهما
من الماء الالهي فانهم ينتقلوا الى الاكسير الحمره
والسلام فصل واعلم ان هذا الزيبق
الغربي هو الماء الالهي المسبب بالاكسير كله
وهذا الزيبق جمر الورق ولابد فيه جزو من الصبغ
عند المحققين للامان عن الخطأ ولسرعة الانعقاد

وهذا اذا كان الاكسير البياض من الجسد الابيض
واما في الباب الاوسط فلا حاجة الى الصبغ
اصلا وهذا الزيبق الغربي يبيض الاجساد الحمر
عند تمام التشميع فيلقى على النحاس المدبر فيقيمه
قمرا خالصا بالحلال واذا شمع به الذهب
او النحاس او الحديد الحمر مرة او مرتين يصير كل
منهما جوهرا مستمعا فيلقى واحدا على حسين
من المدبر يجعله شمسا كاملا بالحلال فان شمع
هذا الزيبق بالقمر المكلس او الرصاص النقي
والاسرب الطاهر او الحديد المبيض يصير كل
منهما جوهرا مستمعا يلقى واحد منه على حسين
من النحاس النقي يصير قمرا خالصا بالحلال
وهذا الزيبق الغربي يسمى بالمياه المثلث وما
بالماء المثلث وبتثليث الاكسير لانقسامه الى ثلث
اقسام في نسخة الاكسير الورقي وسماه بنكلو
سماه بابلي بالكافور والنحاس فصل واعلم ان
الجسد ارض متشفه بالماء الحلال وهذا الجسد

مثل صنعة الاثقال بعد تصعيد الاكليل الرقيقة
وهذا الجسد اذا طهر بالطهارة الكاملة يصير
الارض بيضا نقيا ويسمى بالفضة وان ضوا
المقدس والنار البيضا واذا كلس هذا الجسد
النحاس والحديد المحمر فيلقى واحد منه على
عشرين من الفضة المدبرة احالها شمسا
كاملا بالجملة واذا كلس هذا الجسد الفضة
او الحديد المبيض او المشترى المطهر فيلقى واحد
من الكلس على ستين من النحاس المدبر فيصير قمرا
خالصا بالجملة واذا القى الجسد المبيض
على النحاس المدبر يجعله قمرا خالصا بالجملة
واعلم ان القرانات الثانية من الكواكب السبعة
واعمالها قال فاضل البطليموس في علم الاحكام
لا تغفل عن المائة وعشرين قرانا التي هي الكواكب
المتحيرة فان منها علم ما يقع في عالم الكون والفساد
وكذا في علم الساعات قرانات تدل على الكل
ما يقع في عالم الحكمة وهذه القرانات تنحصر

في الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي و
السداسي والسباعي واما الثنائي فمنها
احد وعشرون قرانا احدها قران زحل و
مشتري وهو اجتماع الجسد المبيض بالاكليل
وهو الحجر الاحمر وغاية البعد في قرانهما ان
يكونا في برج واحد في دقيقة واحدة فيلزم
ان يكونا متساويين وغاية البعد في المقارنة
بين الكوكبين في برج واحد في دقيقة واحدة
في المقارنة في برج واحد خمسة عشر درجة فيلزم
ان يكون واحد من المشتري او تعبر عشر من
الزحل فان المشتري اذا كان في اول درجة
من البرج وهي ثلاثون درجة فغاية البعد
انما توجد اذا كان الزحل في السابع وعشرين
من درجات البرج والسابع عشر اذا بعد
من نهاية البرج يكون تمام الاربعة عشر وهذا
ميزان لطيف اعتبره الحكماء في اكثر الاوزان
فيلزم بالضرورة ان يكون ميزان اقترانهما

او بعد عشر نوعا فان من الاكليل اذا اخذ جزوا
واحدا فالجسد اما مثله او مثلان او ثلاثة
او اربعة او خمسة او ستة او سبعة او ثمانية او
تسعة او عشرة او احدى عشر او اثنى عشر
او ثلاثة عشر او اربعة عشر فالجوهر من كل
واحد منهما اذا القي على الحديد او على النحاس
او على الذهب او على المركب منهما مع بعضها
في الالقا احد اعداد الجمل وهي ع و ح او ٧
و ح ويكون القران في برج الناري الحملي فيصير
الجسد الملقي عليه شمسا كاملا بالحملان واذا
القي على عطارد او القمر او زحل المركب منها
مع بعضها احد الاعداد وهي ١٠ او ع او ع او
بد يكون قران الزحل والمشتري في وجه الثور
فيصير الجسد الملقي قمرا خالصا بالحملان وكذا
الحال الى تمام البروج **فصل** قال في قران
الثاني انه ان زحل والمريخ وهو قران الجسد
بنار بالحجر وهي صبغ الاكسير والجسد اذا انحل

بالصبغ

بالصبغ صار احمر احمر قرمزيا سيما اذا كان اقترانهما
في غاية البعد فيلقى هذا الجسد على ستة من
الشمس ويلقي واحد منه على خمسمائة من القمر
المدبر فيتم بالحملان شمسا كاملا قائما على الحك
والامتحان وفي هذا القران ايضا اربعة
عشر اقترانا ولكن في كل برج انواع التاثير في
الطرح والحملان **د اما قران الثالث** اقتران
الزحل والشمس وهو قران الجسد و
الزيبق الشرقي وهذا القران يشابه الاكسير
اذا سقي واحد من الشمس اي الجسد باربعة
عشر من الزيبق الشرقي فان الجسد يصير
جوهرا مستمعا قرمزي اللون فيلقى واحد
منه في البرج الناري الحملي على اثنين من الشمس
ويلقي واحد منه على مائة من القمر المدبر
فيصير شمسا قائما على الحك وكذا ايضا اربعة
عشر اقترانا ولكل واحد في برج انواع الطرح
والالقاء وانما ينتهي الى اكثر من خمسمائة مع

فان البروج اثنى عشر وفي كل برج ثلاثة وجوه
فالمجموع ستة وثلاثون وجها وفي وجه احكام
الاوزان الاربعة عشر فينتهي المجموع الى العدد
المذكور واما قران الرابع اقتران الزحل و
الزهرة وهو اجتماع الارض المستقر بالجسد
الحديد وهذا الاقتران مركز الاكسير عند المحققين
وله ايضا اربعة عشر نوعا وكل نوع منها يلفي
على حسب انواع الوجوه واعدادها ويكون
من هذا القران انحلالان القمري والشمسي
وهو معدن الحكماء بالاجماع واما قران الخامس اقتران
زحل وعطارد وهو اقتران الجسد بالماء
الالهي والكامل في هذا القران ان يكون
جزء من الجسد اربعة عشر جزءا من الماء الالهي
وله ايضا اربعة عشر ميزانا وجميع هذه الاوزان
ما يوجب انحلالان القمري واذا القي على العطارد
والمشتري لكان في غاية الكمال واما اذا اكلس
من الاجساد الحمر فيكون منها انحلال الذهبي على

الصبر

الوصبر الكمال والتمام واما قران السادس اقتران الزحل
والقمر وهو اقتران الارض المستقر والزيبق
الغربي وهذا القران عين الاكسير الودي في الباب
الاعظم ولكن ناقص عن كمال التطهير ومدة
التدبير واثار هذا القران اربعة عشر نوعا و
كل منها بحسب الوجوه والحلول ويصير انواعا
كثيرة وعليك استخراجها بالقواعد المذكورة في
القسم الثاني الباب من قرانات التاثير فصل ثم
قال في القران السابع اقتران المشتري والمريخ
وهو اقتران الاكليل والصبغ وهذا الاقتران
اربعة عشر نوعا والاكمل ان يكون واحد من
الاكليل وهو الاحمر واربعة عشر من نار الحجر
والحاصل من هذا الاكسير شمس كامل العيار بالحك
ولدى البروج مراتب الطرح والالقاء واما
قران الثامن اقتران المشتري والشمس وهو
اجتماع الاكليل بالزيبق الشرقي وهذا السبحي
يقران السعدين وحاني وثبوتها على المحك

في غاية الصعوبة ولكن بعد ثبوتهما يغادر بالاكسير
الوردي الذهبي فيلقى على الجسد المناسب
باوزان البروج والحدود والنهبهرات
او اثنى عشريات فلا يصير شمسا كاملا الا
بالحلان واما القران التاسع اقتران المشتري والزهرة
وهو اجتماع الاكليل بالجسد الحديد وهذ
القران مبدا الاكسير في الباب الاوسط وهو بعد
اجتماعهما باحد الموازين الاثنى عشر يصيران
اكسيرا احمر امستعا كالموم فيلقى من هذا الجوهر
واحد على خمسمائة من القمر المدبر فيصيران
بالحلان شمسا ما الصا فلا بد اصلاحه بالقمر
حتى يكون ذهبا جائزا كامل العيار ولكل اتصال
في كل برج خواص الا التي على اسرار الحكما واما القران
العاشر اقتران المشتري وعطارد وهو اجتماع
الاكليل والماء الالهي على الاوزان المذكورة
فيصيران جوهرا مستعا اكسيرا وبها وانما ا
الى الاكسير الذهبي بالصنعة الفلسفية فهي تكليس
الاجساد الحمر

الاجساد الحمر بالجوهر المشمع حتى يكون المجموع
اكسيرا ذهبيا ثم يلقى على القمر المدبر الموزون على
قانون الجواهر الاكسيرية الكاملة من احد الابواب
فيصير بالحلان شمسا كامل العيار فاسمع كلامي
بالقبول والاذعان واما القران الحادي عشر قران
المشتري والقمر وهو اقتران الاكليل والزيبق
الغربي وهذا القران يشابه الاكسير الوردي
واكمل الاوزان فيه ان يوخذ من الاكليل جزو
ومن الزيبق الغربي اربعة عشر جزوا ولو كان
فيه جزء كامل نقي من الاكليل واربعة عشر جزوا
كاملة من الزيبق الغربي مع جزء كامل من الجسد
الحديد والارض البيضاء النقية لكان اكسير
الوردي الكامل واما يرجع الى الحلان لفقدان
هذه الشروط فافهم هذه الاسرار فصل
قال في القران الثاني عشر وهو قران المريخ
والشمس وهو اقتران الزيبق الشرقي بالصبغ
وهذا الاقتران اكسير المريخي الاحمر القرمزي اللوني

والصبغ ههنا يقوم مقام الجسد الجديد وهذا
الاقتران اقرب الى الباب الاوسط ولهذا يلقى
واحد على ستين من الشمس ويلقى واحد منه
على ستمائة من القمر المدبر ولا يتم الا بالحلان
وهذا الالقاء من خواص القمر من المثلثة النارية
ولا يمكن من هذا القران الحلان الا في بعض
البروج والحروف كما لا يخفى على الحاذق اللبيب
وفي هذا القران ايضا اثنا عشر قرانا او ميزانا
وفي كل ميزان مراتب الالقاء اكثر من ان يحصى
بحسب البروج واما القران الثالث عشر اقتران المريخ والزهرة
وهو اجتماع الصبغ بالجسد الجديد والجوهر
الكائن منها اقوى من مفرداتها في الخواص
والطرح والحلان واما القران الرابع عشر اقتران المريخ
والعطارد وهو اجتماع الصبغ بالماء الالهي
او مثله يكون من الاثنين الحلان الذهبي وان
كان الماء اكثر من هذين الوزنين فانما يكون الحلان
الفضي الا اذا كلس بالاجساد الحمر واما اذا كان الماء

قليلا

قليلا والصبغ كثيرا فلا يكون له الا الحلان الذهبي
وان كان الماء اكثر من هذين الوزنين فيلزم
له بالتطهير ان يكون اوزان هذا القران ثمانية
وعشرون نوعا وله مراتب في الالقاء على حسب
البروج واوزانها واما القران الخامس عشر اقتران المريخ
والقمر وهو اجتماع الصبغ بالزيبق الغربي وهذا
القران كالرابع عشر في الاحكام والاوزان والا
لقى ولكن هذا القران اتم واقوى واما القران السادس عشر
اقتران الشمس والزهرة وهو اجتماع الزيبق الشرقي
مع الجسد الجديد وهو اقرب الى الباب الاوسط
ولا سيما اذا اسقي جزء من الجسد الجديد باثني
عشر جزءا من الزيبق الشرقي جزءا فجزءا على سبيل التساقي
الاكسيري فان الجوهر بعد تمام التساقي يكون
احمر قرمزيا ياقوتيا مائيا المائل الى السواد
فيلقى واحد منه على الف من القمر المدبر فيكون
ذهبا كاملا بقدر العشرين الحلان ولا يمكن
من هذا القران الا الحلان الذهبي الكامل العام

على الخلاص واما القران السابع عشر اقتران الشمس والعطارد
وهو اقتران الزيبق الشرقي والماء الالهي وهذ
القران لا يمكن في العالم الصناعي الا بالتدبير اللطيف
وعقد البعض من الماء الالهي ثم تسقي المعقود بالباقي
بالتدريج فيكون الجوهر هذا المدبر اكسير الورقي
فيلقي واحد منه على خمسمائة من النحاس المطهر فيصير
قمرا خالصا بالحلان ثم تسقي بالزيبق الشرقي
فيصير اكسير الذهب فيلقي على القمر المزين فيصير
شمسا كاملا بالحلان واما القران الثامن عشر اقتران
الشمس واجتماع زيبق الغربي بالزيبق الشرقي وحكم
هذا القران كحكم سابع عشر واما القران التاسع عشر اقتران
الزهرة والعطارد وهو اقتران الجسد الحديد
والماء الالهي وهذا القران في حكم اكسير الورقي
واما القران العشرين اقتران الزهرة والقمر وهو اجتماع
الجسد الحديد وهو الفضة في الباطن والذهب
الحمرة بالزيبق الغربي وهذا القران مثل اكسير الورقي
في الباب الاوسط في جميع الاحوال ولا يتم الا بالحلان

واما قران احد وعشرين قران العطارد والقمر وهو اجتماع
الماء الالهي بالزيبق الغربي والتدبير في هذا القران
مثل التدبير السابع عشر ولكن لا يكون من هذ
القران الا الحلان القمري اذا تشمع بهذا الجوهر
بعض الاجساد الحمر فالقي منه على القمر المزين
فيتم بالحلان ذهبا كاملا ثابتا على الخلاص
تمت قرانات الثانية وباقي القرانات نذكرها
في كشف الاسرار فطلب هنالك فصل اعلموا
يا ايها الاخوان الواصل العارف بالله تعالى
الشيخ شمس الدين الصرماني كان من المشايخ
العظام اوصاني بسر من اسرار الالهية في مرض
موته فقال هذا علم حق لا ريب فيه وكسبي بالطريق
الروحاني في سلوك الانساني وقد كشفت لك
ما حصل لنا من الاولياء الكرام والعلماء العظام
من اولاد سيدنا محمد فاكتمه من غير اهله ولا
تمنعه من مستحقه وهذا ما لم يسمع بمثله الا بقول الله
فاني قلت لاخواني كرامتي بالشيخ الاسلام فقال

باب لدي خطر في هذا العلم المصون ان يوخذ واحد
من الذهب وعشرة من العبد المغسول بالماء و
الملح ويجعل الملغم بالغاية في قرعة امثال طولها
عشرون اصبعا وتغطى هذه القرعة بالانبيق
الاعمى وتشد وصلها ثم توضع هذه القرعة في
اناء من فخار ويصير رماد منخول مقدار اربع اصابع
تحت القرعة وحواليها ثم يركب الاناء على اتون
ويوقد تحتها النار بالتدريج اربعين يوما ثم تنزع
النار عن تحتها وتفك وصلها وترد الصاعد
من الزيبق على الملغم وتشد وصلها وتطين
تحت القرعة ويوضع في الاتون ويوقد تحت القرعة
نارا ازيد من الاول اربعين يوما ثم تنزع النار
ويرد الصاعد على الاسفل ويوزن المجموع
ويتم ما نقص وتشد الوصل ويوضع القرعة
المطين على الاتون ويوقد النار دائما اربعين
يوما يعمل هكذا الى ان يستقر الزيبق كله
في الاسفل احمر كالزنجفر الرماني وهذا الملغم

سم قاتل

سم قاتل احد من السم الافاعي فاحذر من
ما يتغير غاية الحذر ثم يوخذ منه درهم ومن
الذهب المكلس بالملح درهم بعد الغاية
بالزيبق الحي ليسحقان بالعفص في القدح التشميع
ويوضع على النار اللطيفة فيذوب ان ضربها
النار فيصيران جسدا مكلسا فالق واحد منه
على مائة فيصير شمسا كامل العيار ثم قال
باب لدي خذ من الذهب جزءا ومن النحاس
جزءا ومن الرصاص جزءا ومن الحديد جزءا
واسبك الجميع حتى يتحد واتم ابرده بالمبرد
دقيقا ثم اجعل عليهم قدرهم زيبق مكي واغمرهم
بماء الليمون الاصفر المعصور ثم وزن قدر
من ذلك الزيبق المغرب المعمول المحلول وزن
الملغم مصيرهم في زجاجة وطينها جميعا وسد
وصلها واجعلها في نار بلا تتر تنايل واوقد
تحتها تلك النار اربعة عشر يوما ثم ارفعه من النار
وجد الجميع قد رجع كله زيبقا الذي عليه وزن من الزيبق

المقر بركون ن الاول فد دبره كما ذكر فنجده ماء
احمر ان ابقا فحد منه جزء او الف على الف جزء
من الحديد والنحاس والفضة فخرج الجميع ذهبا
كفيا لم الاحجاد ثم خذ جزء و كبريت اصفر غبيط
وجزئين ززنيخ احمر عبيطين فاسحقهم وسقيهم
من ذالك الماء الاحمر الى ان يرجع في قوام النسا
فانه يحل بين يديك كالعسل اجعله في قنينة زجاج
مطين على نار فحم يذوب كالقضيب والرصاص
ثلاث ساعات من النهار فانه يرجع ماء رابقا
وان كان في اناء يجد حجرا اصفر كالشمس الق
واحد منه على الف من ساير الاجساد يقوم
شمسا خالصا ثابتا على الخلاص ولا تشك في
صحة هذا الطريقة ولا دمر فيه الا انه قريب لا يخفى
على العالم اللبيب والله اعلم فصل واعلم
يا اخي ان الركن الرابع من الاركان الاربعة الملائكة
المعد بنه جسد طاهر وهو الفضة في البياض
والذهب في الحمره وهما حجران في الاكاسير

فمثاله عن اعال طرد بالكمر

البرانية

البرانية والجوانية ولا يمكن منه الاكاسير بدونهما بالاجماع
والبرهان يدل على امتناعهما من غيرها والاحسن
في التدبير الذين يكلس الفضة بالقلعي ويكلس
الذهب بالاسرب ثم اخراجهما بالمياه الحلالة
مثل ماء المعز والفاروق ثم العامهما بالا
رواح المطهرة ثم سحقها بالانفاس المناسبة
وتصعيد هما في الالة التصعيد فالباقي في
اسفلها جوهر لطيف مثلث الكيان مربع
الكيفية واما الصاعد فجانب العالم في الباب
الاوسط والاصغر ولكل الاثنين لديهما من تصعيد
مرادا في الباب الاعظم والاكبر حتى يستقر مع
الجسد في اسفل الاناء ثم يسقى بالمياه النائية
حتى يحل الجوهر تحت القمر بالصلابة بالاحلال
التام ثم يسقى بدهن العقاب بالسحق والتعريق
بالنار ويدفن بالزبل الرطب اربعين يوما
تعمل كذا مرارا حتى يحل ماء صافيا نقيلا ثم يدبر
بالنار اللطيفة حتى يتعقد على الجسد انه لو طلى

رابا بالتدبير المذكور تتضاعف تدبير اب
ثانيه حتى يصل الى رتبة اكسير الجوانى بالتمام
والكمال واعلم ان الاوزان فى الاكسير البرانى
هو جزء من الاسرب او القلعى وعشره اجزاء
من الذهب او الفضه وعشرون من العقرب
او العلم وثلاثون من الروح المدبر وهذه
الاركان بعد التصعيد يسمى فى الحمره بالزيجفر
الرمانى وفى البياض يسمى بالزيبق المعقود واما
اوزان المياه والادهان والاصباغ فيعقد الى
الكفايه فى ظهور النتائج بالتمام والكمال فصل
اعلم ان الموازين تامه فى الحسد الملقى عليه
الاكسير فان جوهر الاكسير لا يحيل اى جسد كان
من الاجساد الناقصه ما لم يكن الرخو منها صلبا
والصلب منها رخوا بالتدبير من جملة علم الميزان
وكذالك ان جوهر القوم فى كل رتبة من درجات
الثانى بعد التركيب الخالد يلقى ويوكل ولا بد
فى كل رتبة من رتب الفرق بحمرة وتبييض بالحل ان

و هذه الاعمال من جملة ميزان بالاوزان وكذالك
ان الجوهر التام لا يحيل الاجساد الناقصه اذا
لم يلقى او لا على الزيبق او الفضه فى البياض
او على الزيبق والذهب فى الحمره وكيفيه هذا
الالقى من جملة علم الميزان فان الجوهر الشمعى يذوب
بالسر النار والذهب والفضه لا يذوبان الا
لشدة النيران فلا يمكن القاؤه عليهما قبل
ذوبهما لاحتراق الجوهر كالشمع لشدة النيران
قبل وصوله الى الجسد المذاب فضلا عن الغوص
والانبساط وكذا لا يمكن القاء الزيبق الملقى
اكسير الذهب او الفضه فان هذا الزيبق
ينعقد بالجوهر على الاكسير الغالب للاحتراق
بالنار فلا بد من تدبير الملقى عليه باحد
هذه الاجساد الحلوليه وقد اشار اليه القوم
بالدهن الذى لا يحترق او تدبير الزيبق
بالمعقودات المعلومه فى علم الميزان وقد اشار
اليها القوم بعقد النار وكذالك ان الحسد

الملقى عليه الاكسير اذا كان اكثر فى المقدار مما عليه
الاكسير فلا يقدر على الاحالة التامة بل ينقلب
هذا الجسد الى حالة قريبة للنيرين ولا يتم هذا الجسد
الا بالاوزان المحررة فى علم الميزان ولا يكون
هذا الجرم صابغا اذا لم يبق منه مقدار ما يكفى
للتتميم والاصلاح ولهذا السر قالوا ان تجربة
الاكسير من اليسير الى الكثير لا بالعكس فانه امر عسير
والله ييسر كل عسير يسير

في طرح الاكسير

المجلد السابع من كتاب جامع الفوايد الموسوم بنور العيون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمد لربنا من هو خالق البرايا والصلوة والسلام
على نبي الورى محمد صلى الله عليه واله وسلم
اما بعد اعلم ان علم الطرح من اللوازم وهو
امر مهم واختاره الحكماء منه اصول عشرة احدها
ان يلقى فضة القوم وهي الفضة المشمعة بالدهن
الابيض الذى لا يحترق وهذه الفضة ذاتيه كا
الشمع بلا نور و يصبغ النحاس بما فيها صبغ

الاكسير البياض على

ابرة

نايف عن فضة العامة وان يلقى اكسير الحمرة على الذهب
القوم وهو الذهب المشمع بالكبريت الاحمر المحلول
بدهن العقاب وهذا التشميع يسمى بتعليق القوم
والذهب الخارج من التعليق زايد العيار على
الذهب العام حتى ينتهى فى التعليق الثالث
الى ثمانين قيراطا فى هذا الباب الاقرب يقوم
مقام الاكسير بجميل واحد ثلاثة اضعاف من
الفضة الذهبية المتلزرة الاجزاء ذهبا تاما فانما
على الخلاص ولا تنفعل عن الاصل فانه من السر
الا ان منه فى ثانى حوض الاكسير فان الذهب العام
بارد رطب بالنسبة الى الاكسير الذهبى فاذا
القى على الاكسير الحار اليابس يصير بعد الامتزاج
بارد قريبا الى الاعتدال فيلزم انحطاطه عن
درجة الاكسير فلا توجد فيه قوة الثانى اصلا
وكذا اكسير البياض بارد رطب بالنسبة الى الفضة
فاذا القى هذا الاكسير عليها يخرج على الطبيعة الا
كسيرية بعد الامتزاج لا تنفعل بها الفضة بحكم القلب

في المزاج فاحتاجوا الى تدبيرهما حتى يكونا متناسبين
في الطبيعة والمزاج والاصل الثاني ان يلقى جزء من
الاكسير على ستة اجزاء او ثمانية اجزاء من الجسد
المناسب ويكون الفائز على الزايد منها بحسب
الروحانية الاكسير فان روح الاكسير يحيل هذا الجسد
الى الاكسيرية هذا الجسد يحفظ الاكسير عن
احراق النار العنصري عند الالقاء على الاجسا
الذائبة لشدة النار وغير ذلك من فوائد اخرى وهي
القاهرة بالزيبق على وجه السهولة عند العام علية الجسد
بالنار والاصل الثالث ان يلقى واحد من ا
الملقى عليه الاكسير على ثمانية اواق من الزيبق
الحي بعد التصعيد وهذا الزيبق ينعقد على
الاكسيرية منعقدا ثابتا على النار فان الزيبق كاللبن
الحليب والجسد المذكور كالانفحة فيجمد بحجمها
على الاكسيرية بالنار الحار عند الالقاء والاصل
الرابع ان الاكسير اذا القي على الزيبق اولا
فلا بد ان يجمد الزيبق اولا بالدهن الذهبي

لا يحرق

لا يحرق حتى يمكن ان يغلى على النار ثم يوضع على
الاثافي في النار مع الزيت الخالص مقدار اصبعين
فوق الزيبق المذاب ثم يلقى عليه الاكسير المذاب
بالنار فيغلى على النار حتى يغوص الاكسير
الى قعر الزيبق وينبسط فيه فيجمد الزيبق الاحمر
بقوة الاكسير ولو كان الزيبق معقودا بزرنيخ
الكبريت لكان العام مع الكبريت الاحمر في
غاية السهولة بقوة النار والاصل الخامس ان الكو
الملقى عليه الاكسير ذائب بالذوب الشمع فلا
يمكن القاؤه على الاجساد البطيئة الذوب
وكذا الزيبق الملقى عليه الاكسير سريع الذوب
بالنسبة الى النحاس والفضة والذهب فلا
بد من تغيير الاجساد وتسميعها بالاشياء التي
يذوب بها الاجساد القاسية كالرصاص
ومن جملتها لبن العذراء وبورق الحكماء وصابون
الحكمة المركبة من زيت الزيتون والاملاح
وهذه الصنعة تسمى بفك الحجاب والاصل

السادس ان يلقي جزء من الاكسير على عشرة اجزاء
من النحاس في البياض ومن الفضة في الحمرة ثم يزداد
الحسيد قليلا قليلا من ايهما كان الى ان تنقف قوة
الاكسير واصباغها وعلامته في البياض ان يميل
الحسيد بعد البياض الصرف الى السواد وفي
الحمرة ان يميل من الحمرة الخالصة الى الصفرة او البياض
ولذا لا بد ان يمتحن من اليسير ثم يقاس عليه الاجزاء
الكثيرة في طرح الاكسير والاصل السابع ان اكسير
البياض انما يلقى على النحاس بعد تقريبه الى الفضة
بالتبييض المزين وكذا اكسير الحمرة انما يلقى على
القمر الذهبي المزين بالاشياء الحمرة وهذا
اصل كبير في علم الالقاء والاصل الثامن ان الاكسير
اذا احال الحسيد الملقى على المطلوب الى اصل
القطبين وبقي فيه النقصان كالسواد في البياض
وسرعة الذوب وعدم الامتداد فلا بد من تدبير
تدبير القمر بياض الحكيم ومن تدبير الشمس الصفرة
بيوت الحكماء فان الخارج منهما في غاية اللين

ويمتد

ويمتد كالشعر ويمتزج بالشيء بين في كمال الامتزاج
والاصل التاسع ان الاكسير الناقص عن كمال السبق
الذهبي او نقصان اللشاني عن درجاتها اذا القي
على الحسيد احاله الى عين المطلوب في بعض
الاوصاف فلا تم وقال امام جابر رحمه الله عليه ان
الاكسير كله سم عظيم لينبغي للبيض وهو ص
الصحيح فاذا فرغت من عمله فخذ منه درهم وصنعه
على درهم من الفضة كلسه بعد ذوبها ثم
صبها مجراتها في او قنينة من زيبق العاصر
ولكن الزيبق في يلس مطين وتضعه على
نار لينة يعقد نقرة بيضا لها كالاول وهي
سم كلها ثم خذ الاول قنينة وادخلها على سنة
عشر اول قنينة زيبق يعقدها كالاول اعمل بها
ذلك انتهاء سبع درجات ثم خذ من الزيبق
المعقود درهما واطرحه على مائة من المريخ
او المشتري او الاسرب او النحاس يخرج فضة
للرصاص وهكذا اصنع باكسير الحمرة فضع

ثمن درهم على درهم من الذهب المعدني فتضع الذهب على الزيبق فانه يعقده واصنع به ما صنعت بطرح اكسير الفضة وسو به على سبائك نحاس بالسوية

قال الجلدكي في رسالة تحفة الذهبي لاهل التصفي في طرح الاكسير وهو ان تأخذ من الاكسير البياض جزء فاطرح ذلك الجزء على ثمانية من الفضة الخالصة بعد ذوبها فانه يكلسه ثم خذ من الزيبق المرشوشة فتجده كلس ما الفي من ذلك الزيبق الملقى عليه الاكسير جزء على مائة جزء من ابي حسبك فيثبت نعم فضة للبياض فاصنع بالكسير الحمرة كذلك بان يلقى جزء منه على ثمانية اجزاء من الذهب والذهب الملقى عليه الاكسير الحمرة على ثمانية اجزاء من الزيبق يعقده والفي من المعقود واحد على مائة من سائر الاجساد يقيمها ذهبا خالصا على جميع الامتحانات والخلاص وهذا الاكسير كلمن بالاكسير الحجر فافهم قال امام جابر في كتاب كشف الاسناد فيزن باده على ذلك وهو عندة

الرابع

الرابع قال يلقى اكسير البياض على الزيبق ويعزل جانبا ثم يلقى على الفضة الذائبة من اكسير البياض ايضا ويعزل جانبا ثم تأخذ من كل واحد منهما جزء ويلقى على عشرة فضة ثم يلقى الفضة على الناقصة فانها تقوم ولا تخشى على الملقى والطرح فانه مقيد بقيد بين ويلقى اكسير الحمرة على الذهب ايضا ثم تجمع كلا من الذهبين وتلقى منهما على الفضة فيجعلها ذهبا تاما

الاصل العاشر ان الاكسير عند تمامه قبل التضعيف منه الجزء مائة جزء في الباب الاوسط وهذا اذا كان الاكسير تاما في كل باب معدنيا واما فيصبغ كل اكسير في بابه مقدار ثلث الى ما في او ضعفه وكذا الاكسير الحيواني في كل باب يصبغ مقدار الربع الحيواني او سدسه الى الثمن فان الاكسير الى ما في الكثر انبساطا من الحيواني الحيوانية لغلظها ما نعة الانبساط والحيوان اما لينبسط بما فيه معدنية فليلا فيلزم بالطرح

قلة لانبساطها عند الالقاء ولذا لابد للواصل
ان يعرف مقدار الاكسير في هذه الاوصاف الثلاثة
بالقياس والتجربة حتى لا يقع في الخطاء عند الالقاء
على الاجساد **فصل** قال الجلدكي في شرح
المكتسب في طرح الاكسير على الزيبق وامتحان
قوة الاكسير ومقدار ما يصبغ الجزء الواحد منه
واعلم ان كيفية القاء الاكسير على الزيبق وهو
علم مكتوم ويحتاج الى صناعة الفلسفية وسر
ترتيب النار والزصابرة وحجاب يمنع الزيبق
من الطيران فانه لابد من ان يغلي على النار
غليانا انسب دون الاجساد فاذا غلى واشتد
يلقى الاكسير بما عليه من الوقاية ويغوص في قعر
البوطة الى ان يذوب ويبسط فانه يجمد منعقدا
بعد تقتير النار عنه قليلا قليلا وانه الطلسم
لم يسمع النشيش من الاكسير عند ذوبه واختلاطه
وسريانه في جسم الزيبق وربما قصر الاكسير
من هذه القوة فالقى اولا على الجسد ثم القي

بعد ذالك على الزيبق وربما قصرت قوة الاكسير
عن اخراج او ساخ الزيبق كلها فيبقى في الاكسير او ساخ
ما تغير اذا انعقدت بالزيبق والاصلح ان يصعد
الزيبق حتى ينقى من اوساخه ثم يطرح عليه الاكسير
وان انحل الزيبق بعد تصعيده يحتاج تقطيره
وجراجا غير منقطع والقي عليه الاكسير كان خير
ابلغ فعلا وربما كان الاكسير منحلا ليوافق انحلال
الزيبق فاذا اجتمعا بميزان الالقاء ووضعا على
نار معتدلة بعد احكام وقطع ووصل فان
الزيبق ينعقد اكسيرا الا ما يتخلف لنا متسعا
لا سيما ان يلقى عليه شيء من الدهن الابيض
الذي لا يحترق ولنا في الاعمال امثال كثيرة واسرار
شتى لا يمكن شرحها وامتحان ما يصبغ الجزء الواحد
من الحلل الاجزاء الجسد الملقى عليه **فنقول** انه
ينبغي ان يلقى الجزء الواحد من الاكسير على ثمانية
ثمانية اجزاء من الجسد المناسب له في القوة
واللون فاذا انعقد به فان كان ابيض ثابت

مجزان شئت على الزيبق بعد دون بزويد
قليلا قليلا الى ان لا يقبل من الزيبق شيئا الا بفساد
الى ان يبقى الزهرة في عيار الفضة الخالص الحق
التي هي الطاهر وان كان امرنا الواحد منه يلقى
اما على الزيبق واما على الفضة ولا تزال تزداد
عليه قليلا قليلا الى ان ينفد معه شيء من الزيبق
ولا ينقص عيار الفضة بعد القاء الاكسير عليها
شيئا من عيار الذهب الجائز ابدا وتمكث
بهذا المقتضى مقدار ما يصنع الواحد والسلام
ويحتاج في تتمة هذا الباب الى فوائد منها
ما ذكرنا بعض الحكماء في تلك الحجاب ويستعان
في ذلك بنورة الحكماء والنشادر ولبن العذراء
البول وشبه ذلك واما لبن العذراء فهو
الدهن الذي لا يحترق اذا احرقت كيس من الخمر
او قطر عن شيء من الخمر فان لبن العذراء البول
المحتاج اليه في التدابير وعلم الالقاء واما نورة
الحكماء فهو يؤخذ النطرون فيدق ناعما يسحق

الى ان يطير في السحق وكذلك نبات البحر بعد ان
ينقى من قشوره وكذلك ملح القلي وكذلك
النشادر المدبر بالصناعة او نشادر المعدني و
كذلك بورق الصاغة وكذلك بورق الخبز
ويكون الجميع اجزاء متساوية فيجمع الجميع بالسحق
ويسقى ماء البياض البيض المصعد عن النورة
سادس يوما وليلة ويشوى يوما وليلة فانه نافع
للاشياء شيء في هذه الصناعة لا سيما في
تنقية الاجساد الناقصة وتليينها للسبك والا
ذابة والسلام **فصل** في علل الاكسير قال
محمد بن زكرياء الرازي المراكشي اذا فرغ الاكسير
يؤخذ منه حبة وتوضع على صفيحة وتلوح على
النار فاذا ذاب الاكسير وغاص في الصفيحة على
ونفذ منها بانك ما يكون من وجه النار بالصفيحة
ويثبت لونه لم يتغير فقد كمل امره وسلم
من الآفات المذهبة وان احمر ان كان اكسير
الحمرة وان ابيض ان كان اكسير البياض وجه

وجرى على الصفيحة عند التلويح بها على النار ولم
ينفذه وافترش في وسط الصفيحة دون غوص
بالغ فقد دخلته افة الحل الذي هو حل الحكما
وذلك ان الجسد الذائب الماسك للارواح
لم يبلغ به التحليل الى حد النفوذ اما من جهة انه
يهلكه بالنار وسحقه في الصلابة الحكماء واعلموا ان
في تدبير الحجر الاعظم ليس سحق بيد ولا تقطير
ولا تعفين بزبل وهو يحل نفسه بالنار الذي
هو الماء في اناثه في مكانه ويسود نفسه في
مكانه في نفسه ويبيض نفسه في مكانه ويحمر
نفسه في مكانه ولا يدبر في اناثين ولكن
في اناء واحد وهو الصلابة وهو التشميع
وهو الاثال وهو السحق وهو التكليس
وهو التعفين وهو ماذكرنا ماكان الجسد
على هذه الصنعة (الصفة) عند تحليله كثف وغلظ
والقي على الصفيحة ان ينفذ بها او ينفذ الجانب
الاخر لغلظه وقلة رقته وتخاثره من قلة الرفق

والتحليل

والتحليل ثلاثة هو به تنفع عن الجسد فيطرد ذلك
الاكسير على الجسد الملقى عليه فان غاص في جرمها
الصفيحة وتوقف ولم يفترش على الصفيحة سرا
علمنا ان ذلك من قلة الهوائية في الاكسير اعني
النفس التي تسري في الجسد وتذوب في جميع
اجزائه من كل الجهات لان الذي هو الذي يسبح
ويذوب ويجمد وينفذ في جميع الاجساد وان
غاص في الصفيحة وطار عنها من وهج النار المفرط
او يكثر تكريره على النار علمنا ذلك ان من
ضعف قوة الارض الماسكة للارواح
لان الارواح نافرة من وهج النار لا يمسكها
ويكفي عنها وهج النار دون الجسد وهي
الارض وقلتها في الاكسير وفوق الروحانية ولم
تستطع الارضية على امساك الارواح لغلبة
الارواح عليها وكثرتها فيها وقلة الارضية فطارت
الارضية ضمنه واحدة ولم تقدر الارض
تمسكها فان غاص الاكسير وافترش وسرى

في جميع الصبغ وصارت الصبغة بالنار عزا مطلسم
و لم يلبث ما بعد الاكسير في وجه الصبغة من خارجها
و داخلها علمنا ان ذالك من بعضه كرب شر الوضع
و قلة خلوصه و نفاذه عند تغليسه فينا فيه شي
من عكر الارض السودا وفي وقت تدبير الاحمر
فهذه جميع حدود علل الاكسير الداخلة عليه
الذهبي يجب ان يحفظ عن الذهبي لدرن الزيادة
و النقصان فاعلم ان الاكسير اذا سلم من
الافات الذهبي لو كمل خرج براقا في منظره
ذو بانجي مجزه معتدلا في طبعه لا حارا و لا باردا
و لا رطبا و لا يابسا يثبت و يصبر على النار ويحد
بيرد الهواء و ينفذ في الجسد الملقى عليه
بالغوص فيه و الافتراش في جميع اجزائه
و ينقله الى طبعه باقيا خالصا لا يتغير بالنار
بل يزداد بالنار كلا قوة وحسنا ونسورطه
الالقاء وحدودها و اما القاء الاكسير الاحمر
فيلقى منه واحد على مائة و تسعين جزوا

م الجسد الابيض

من الجسد الابيض وهي الفضة تجعلها في البوطقه
و تدبرها الى ان يصير ماء جاريا فاذا احكم ذوبا
الفضة القيت عليها الكسير الحمرة في شمع على رابس
عظيم ليغوص فيه فاذا امتزج امتزاجا جيدا فاقر
و تتركه حتى يبرد فيخرج في لون ماء الزعفران
فاذا بردت السبيكه طرحها فان نظرت فيها
امتدت اعدها الى السبك الثاني مرة اخرى
و ثالثة مرة و كلما كررت على النار يكون الاكسير
منها اقوى و ازدادت صبغا و حمرة و لينا
و ان سقفت و انكسرت فزدت عليها فضة
اخرى بمقدار ما تشتعل فيه قوة الاكسير
و اما الكسير الباض فانك تلقي منه جزء واحد
على مائة و تسعين جزوا من النحاس الاحمر
بعد ان تخلص ثلاث مرات بالسبك ثم
يذاب في المرة الرابعة و يلقى عليه الاكسير الابيض
بعد ان يرد و دالنحاس دوبرانا بالعاجي بوطقه
فاذا برد طرحه فاذا انسفق زده نحاسا من النحاس

المخلص بالنار ثلاث مرات بقبل وما تشتعل فيه
فوق الاكسير الزايد عن القدر فان نطرف
واسود ولم يتشقق فقد كفى تدبيره وتعرضه
ثلاث مرات حتى تمكن فيه الاكسير فان ذالك
مما يزيد في بياضه وصلوثيه فصـــل قال جابر
في كتاب الرحمة الكبير في القا الاكسير البياض و
الحمرة على البلور والزجاج يخرج جوهرا ابيضا
واحمر وهو ان يوخذ من البلور ما تعني
رطلين المصري وعشا من الزجاج فليسبك
كل واحد منها على حدته ثم يطرح على المن البلور
من الاكسير الابيض وزن عشرة شعيرات وعلى
الزجاج وزن خمس شعيرات ثم اخرج البلور ياقوتا
ابيض وصير الزجاج بلورا وان طرح على البلور
وزن عشر شعيرات اكسير الحمرة بعد ان يسبك
سبكا كاملا يخرج البلور ياقوتا احمر واخرج
الزجاج بلورا احمر في صلابته يكون في البريق والاشراق
مثل الياقوت لانه جوهر عجيب ومتى اخذ عشر

من الزجاج الصافي وسبك وطرح عليه خمسة
من الذهب وخمسة حبات من الاكسير الحمرة ويسبك
سبعة ايام ولياليها لا يغير عنه النار اخرج ياقوتا
احمر الاشك فيه وان طلبت السبك حتى لا يبقى
من حمليه الا ثلاثة امنان فطعمه واحمر فهو
احسن واما سقراط فقد ذكر ان ذالك ليس
محمودا وان الشي الاعدل ان يبقى منه الربع
وقد صدق سقراط لاشفاء الناس وايضا
انه اذا طرح عليه من اكسير البياض اخرج جيدا
ياقوتا ابيض وان زيد عليه جزء من ذالك
المقدار الذي حددناه ثم سبك دائما
الى ان يبقى منه العشر اخرج جوهرا لا يدرى
ما هو ولا يوجد احد يعرفه لانه
ابيض من الدر ومن البلور
واشرف من الياقوت
لانه يضيء بالليل
حتى يغني عن السراج والشمع واما اشعاعه فلا ينقطع ابدا

في الليل وفي الظلمة

المطلب الثامن الموسوم بروضة النعم في فوائد التركيب وعلل الاكسير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين
الطاهرين اما بعد لما فرغ من ذكر قواعد التطهير
وعلل الاكسير اراد ان نذكر منافع الاكسير لكان
نفعه عاما في الناس فصنفت هذه الرسالة
ونذكر فيها في ذلك وهي مشتملة على فصول **فصل**
في خواص الاكسير ومنافعه في الامراض العالم باجمعه
من الناس والبهائم والوحوش والطيور قال
جابر اعلم يا اخي انه يجب ان تنظر الى المرض
وسببه وتعرف سببه فان كان من حرارة فيعطي
صاحبه من الاكسير الابيض لان طبعه البرودة فيزول
ذلك المرض لوقته وساعته وكذلك لجميع الامراض

العالم

العالم كثيرها وقليلها صعبها ويسيرها ولجميع
السموم المهلكة وسوف ابين ما يسقى لكل
واحد منه بعد المرض ومنه ما يكون مخلوطه
منفعته مع غيره من الادوية ان شاء الله تعالى فمن
منافعه لداء الجدري والحصبة التي لا يكاد
احد من الناس ان يسلم منها يؤخذ منه وزن
درهمين بماء الشعير ويضاف بالطرخون
المعتصر مع شي اطكافود وان سقي قبل
الجدري ابطله وان سقي بعد خروجه جبر الالم
هذا دواء العزيز لهذا الداء واما الحميات
العارضة من الوباء فان سقي منه حبتان
في ماء الحصرم وماء البقلة الحمقاء مقدار
ربع رطل من المائين وسقي العليل منه اوقا
من وقته وساعته لئلا يكون به اثر كما يكون
من المحمومين لكن كانه لم يكن في جسده بادرة
ويقوم من ساعته كانه اطلق من عقال
ولم يكن قط عليلا واما حمى الربع والخمس

والسدس والسبع الى العشر والسهو ديه
والسنة فانه يعمل فيها عمل العجايب والمعجزات
واذا اخذ منه وزن ثلاث شعيرات لهذه
الحميات بلعاقة نزيت برئت من يومها
واما الحمى البلغمية اللازمة متى سقي صاحبها وزن
شعيرة بماء الكمون المغلي ابرءها في حفتها
من ساعته واما الحمى الحارة اذا سقي منها مقدار
حبة دلك فقط بماء الشعير والسكنجبين اذا لم يكن
بالعليل سعال ومتى ان يد عليه اكثر من الحبة
دل اصل الحمى البارده لفرط برودة الاكسير
البارد وكان من ذلك سفاء بعلا مثل له
وهذا من خواصه البديعة واما الحمى الربع
وهي سعفة اقسام ولها علامة ان كانت
من ابتداء امرها سقي منه صاحبها مقدار
شعيرتان بماء قشر الخشخاش الرطب فانه يبرئ
برء في يوم واحد وحق سيدي عليه السلام
لقد خلصت منه وبه من هذا الحمى اكثر من الف نفس
والبرسام

والله علي شاهد وكان ذلك ظاهرا بين الناس
واما النزف المفرط من شرب الادوية المسهلة
كنت يوما عند ظهو بامري في العلوم عند
يحيى ابن خالد البرمكي وكنت لجارية جميلة لم
يكن لاحد مثلها كانت قد شربت دواء
مسهل لعلة كانت عنف عليها بالقيام
وزاد عليها الى ان قامت مالم يكن لمثلها
سبيل للخلوص منه ولا شفاء لها ثم ادركها
مع ذلك القي حتى لا تقدر على النفس ولا
الكلام البتة فخرج الصانع الى عندي فقال
ياسيدي ما عندك في ذلك فاشرت
عليه ان يصب الماء البارد عليها الا اني لم اسلم
هذا فلم اعلم ما السبب فقصدت معك
بالملح المحمص وغمزت رجليها فلما ان ادار عليها
سالني ان اداها فراءيتها حالية القوه جدا و
كان معي من هذا الاكسير شئ قليل فسقيتها
وزن حبتين بسكنجبين صرف مقدار ثلاثة

او اني فلقد فحق سيدي عليه السلام سنين
وجهي عن الجانبه لانها عادت الى الحال ما كا
في اقل من نصف ساعة فما نه فانكب علي
رجلي فقبله فقلت له لا تفعل مثل هذا
الدواء واخذ ما بقي معي منه فلم اغفل ثم
طلب العلم والرياسة والدراسة للعلوم الى
ان اعرف ذالك وكان ابنه جعفر اذا منه جاحد
عني العلم واما كانت لي جاريه اكلت ذرة
اصفر مقداره وغيره فيما ذكرت فلم اجد لها
دواء ولم ار شيئا حاما له السموم الا و
عالجتها به فلم ينفعها فسقيتها من ذالك الاكسير
وزن حبه بعسل وماء حار فوصل الى جوفها
حتى رمت به باسره وقامت على الرسم والعادة
وللجميع السموم ينفع وينبغي ان يسقى منه في جميعها
وزن حبه من الاشياء البارده بالعسل وما
يجري مجراه وفي اشياء الحاره بالبارده
وليكن من سائر البقول وامثال ذالك فانه

ولايجاوزه

ولايجاوزه والسلام وكنت يوما خارج من منزل فاذا
التقي بالسنان وقد انفخ جانبه الايمن واحمر حتى
صارت كالعلق وبدت الزرقه في موضع اصبع من
يده فاذا هو ملسوع من افعى نهشته فسقيته
وزن حبه مما ذكرته بعد شيء لا يخفف ان
يهلك قبل ان الحقه الدواء فوالله العظيم لقد
رايت لونه الاخضر والازرق وقد مال اعلاها كما
عليه وصعدت النفخه حتى لم يبق منها شيء وتكلم
وقام وانصرف سالما لا علة فيه وقد كان الواجب
ان يسقى بالعسل وما يجري مجراه ويطعم في
الزيت والبندق ولكن الامر اعجلني من ذالك
فوهب الله العافيه ووهب له نفسه سريعا وقد
امتحنته في جميع الهوام بوزن حبه الا انها بحبتين
واما نزف الدم من الجراحات وجبر المواضع
المكسوره وعلاج القروح والالام والجراحات
والدواء حلبس وحرق النار والثلج وخروب
الطواعين والاكله والحمره العارضه لكثير من الناس

والنار الفارسية والسفعط وعلة المسماة بالبحيني
والدماميل والسلع والخنازير والسرطان والشقا
وفي جميع الاعلى والاسفل من البدن والجرب
والحكة والشرى والجذام والحصف والبرص
والبهق والقوابي والكلف وجميع ضروب هذه العلل
واصلاح فساد الالوان حتى ترجع الى حالها الطبيعي
وجميع اصناف السفيفر فان هذا الدواء العظيم
الخطر ينفع منها كلها فيما يليه ومقابلة علل الناس
جميعا ان يسقط منه في الالعلل العليظة المزمنة
بوزن حبتين بماء الحمص وما يجري مجراه وقد يجوز
ان يكون الادهان الحارة والباردة واعلم ذلك
وان كان منها شيء في ابتداء امره فان يكون
المرض لم يتمكن سقي اقل من حبتين وهي بوزن
خردلة سواء ان كانت الامراض في عين الراس
بمثل ما قد مسا في اشياء الحارة بالباردة بالحارة
لا يجوز في علل من الاعلال منه او بعد شعيرات
لا اكثر واقل ما يكون في النقصان وزن خردلة

وما يليها ينبغي ان يؤخذ العلل
ما كان منها بالحلق بلا تجرب
الراس جميعا

ولاكثر الالم

وايا لم يعبر الزيادة فانها تغلب الامراض الى ما هو اشد
منها من ازدادها واما داء الفيل والدوالي والقرس
والجذام واوجاع الظهر من جميع الامراض وعرق النسا
ووجع الركب والعنق والاورام الحضر والادرام
في المثانة والانثيين والقضيب والكليتين والاورام
والمقعدة والبول والعلة المسماة بالرجاء والسرطان
العارض في الارحام والعلة العارضة في جميع علل الارحام
وجميع علل القضيب وقطع الشهوة ونقصان الباه
والداء العظيم من القروح في داخل الذكر والمثانة
والاورام الصلبة وقطع شهوة الجماع فان هذا كله
ينفع منه بوزن حبتين يسقى او يطعم الا السرطان
وداء الفيل والدوالي والجذام فانه يحتاج الى
اربع شعيرات وهو من يوم برنج وقد تكلمنا في
خواص الاكسير وما فيه فضيلة او بعد الاف منفعة
فبحسبان نتكلم عليها بتمامها واما من البول
واحتباسه وانواعه واعراضه وجميع اجناس
الاسهال والامراض وطبايعه وما يعرض منه من كل

داء واوجاع الطحال وعلل الكبد والاستسقاء وجميع
اليرقان وطبايعها وانواعها وجميع اوجاع الكبد
وما كان بروساواه وجميع انواع الفواق فانه داء
عظيم وجميع ضروب الهيضة وما يعرض منه ويزيد
واما في اوايلها فلا ينبغي لمن ينفث الدم ولا يعيا
به وجميع اوجاع المعدة فانه داء علل واذا امكن الامكان
فيه ليس ابرا بها فاعلم ذلك وكذلك جميع علل القلب
فانه عز ملب ولا مهمل ينبغي ان يبادر بدواه
ولا يهمل ولا يغفل عنه فانه قتال متلف ومنها
الداء العظيم ذات الجنب والسل وذات الجنب
وامثالها فينبغي ان يبادر بالدواء ولا يتوقف
في امورها فانه لا يحتمل ذلك كما قد صنفنا وصفنا
في باب الاصح وحدثنا فاعلم ذلك وينفع ايضا
نفث الدم ونزفه وهو اعز الادواء لخاصيته
لكنه يجر المواضع جبرا عظيما وليس في العالم كله
دواء حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس يقرب
الى هذا الترياق الاكبر الكامل الوزن جدا

واايضا

وايضا ينفع من جميع السعال كله ومن الخوانيق وعلل اللسان
اذا اسقي على الوضع وسقوط اللهاة التي تنحرف
منها موت الفجاة والقلع المزمن وينفع النجو الذي
لا دواء له ولا منفعة بالعذرة واوجاع اللسان باسرها
وجميع الرياح المنتشرة في الفم وفي كل مفصل ردي
الذي لا تعلقه شيء من العلاجات وينفع لسبر عسر
من البواسير والقروح العارضة في الانف وينفع الر
عاف الذي لا دواء له ويرد السمع الذاهب على
طول سنين في يوم واحد وينفع من اوجاع العين
جميعها من الثقل والشعيرة والعرق والماء وضعف
الناظرة المزمنة الغليظة والوسخ والظفرة التي
كانت ان تعطب العين والجرب والبياض منفعة
عظيمة سريعة واما اوجاع القروح والدماميل و
ما جرى مجراه فليس يحتاج الى ذلك الا انه متى طرح
منه وزن شعيرة في او فيه ماء وسقي واكثر
من الطحال الكبير ينفعها منفعة عظيمة سريعة واما اوجاع
العصب والتشنج والنهوض والرعشة والخدر واللقوة والفالج والفطرى

والعشق الشديد مثلا الك اربع شعرات فان هذا صحيح
حسنه واياك ان تشك في ذلك فوالله وحق سيدي
عليه السلام ما درت في خواص الشيء وينفع ايضا
السقي والتعليق فانه يوخذ منه المقدار المتوسط
ما بين القليل والكثير وينفع من الداء العارض من
البلغم والسوداء واحتراق الصفراء مثل الكابوس
والماليخوليا والرياح وداء الذؤاب والعرق وزوال
العقل والغشاء فانه يبريه بالسقي والتعليق وكل
ما ينفع السقيفة المزمنة والصداع وما جرى مجرى
هذا العلل فان هذا الدواء العزيز المركب الواحد
الذي لا نظير له ينفع ما ذكرناه كشفناه من السر واجب
ان يوصل اليه ومن العلاجات ان يحمي المريض
الذي به العلة عشرة ايام لا يأكل الا ماء الحمص زيت
ويخرج ويدخل الحمام وقال جابر ايضا في عمل
الطلسمات كلها في الاصنام والاصنام يجب ان
يكون نحاسا احمر وحديدا فولاذيا والاطلت
وقال ايضا ان نطلي فصوص الياقوت الابيض

من اكسير الذهب وينفخ عليه في صفيحة ذهب حتى
يحمى ويخرج احسن من المعدني فصل واعلم
ايضا ان الدرجة الاولى وهي السوية تسمى
المشتري وتسمى زحل والدرجة الثانية وهي
البيض تسمى القمر وتسمى عطارد والدرجة الثالثة
تسمى الشمس وهي الحمرة وهو كمال الطبخ وان
نطلي فصوص الياقوت الابيض بالمشتري والشمس
ويحمى في ذهب يخرج اصفر وان نطلي بالقمر و
المشتري يخرج سمجوني وان نطلي بالشمس و زحل
ومثل بالشمس والقمر يخرج زبرجدا اخضر وان
يدخل اي الشمس والقمر اي من شمس وزحل
في صنم نحاس احمر معدني في مدينة هرب السبع
من تلك الناحية كلها وان وضع فيه المشتري
حلبت السباع والعقارب وان وضع فيه الشمس
والقمر دفع الاعداء عن تلك المدينة ولا يصلوا اليها
سوء ابدا وان وضع فيه المشتري ودخل لم يبنيها
ان يريدنا بنية الا كشف عنها وعرفها وان وضع

فيه القمر والمشتري تعمر تلك المدينة حتى تعم خيرها وتفيض
على الخلق وكذالك عملت في الغوطه صنعتي باهل دمشق
يأكلون خيرها الى ان تقوم الساعة او تهلك وان
وضع فيه القمر وزحل هرب اليهود من تلك المدينة
واذا ادخلها يهودي انتفخ جوفه وانفجر ومات
وان وضع زحل والقمر والشمس في صنم حديد
ودفن في عسكر لم يصل اليه عدو ابدا وان
جعل القمر وزحل في صنم رصاص ودفن في
عسكر قوم غلبوا وينبغي ان ينصب هذه الاصنام
على عمود الرخام في وسط المدينة والموضع في خط
الاستواء اذا صارت الشمس في اول الحمل او
السرطان او الميزان او الجدي ولا يصلح بغير ذلك
وهكذا عمل طلسمات الطلسمات في الارض ولا
ينبغي ان يحرك بعد ذالك ان ينقل من مكانه فيبطل
ويزول نصبها ويأخذ الهوا وما فيه من تلك الانفاس
التي بها القصد لانها انفاس روحانية تمازج الهواء
في لحظة وقال ايضا في عمل المراة التي يحرق الى فرسخ

يوخذ مراة

يوخذ مراة ولو على وسع درهم او اكثر على قدر
ما تريد وتسقى من الشمس والقمر يعني ثلا فواو
تلطخ وتحمى في النار وتلطخ ايضا وتنصب في الشمس
بازاء العدو فانهم الجميع يحترقوا ولو كان على فرسخ
قال بطليموس وكذالك في الحرب وان تطلى بالمريخ
وهو زحل اكرة ذهب اشتعلت نارا ما تطفا ابدا
ما دامت في بيت لا يصل اليه الهواء وكذالك
صنع بليناس حمام ان يحمى بلا وقود ويهيد و
النار دخل الاسكندر في الظلمات وان سقي
انسان من الشمس مثقال مات لوقته وساعته
وهو سم ساعة وان طلي انسان من المشتري
والشمس ودخل بين السباع خضع لها حتى يركبها
ويمسح بيده ويأخذ الافاعي والثعابين والعقارب
لا يضره شي والمطبوخ الذي تداعيا الاطبا
على حيز يسقى من الخل برا وان يسقى انسانا
من القمر قلة يصير عارض السم ولا ينفذ فيه سحر
وان سقوا الاثقال ينفخ ويقول هذا باسم ام موسى

وان يطلى الانسان بالشمس ويدخل النار لا يحترق
وان يسعط المجنون من القمر فيفيق وان يطلى الكبش من
الشمس والقمر فينتفخ جزه ولا يتغير ابدا وان يطلى
المشتري على الحجر الشيب يسود ولا يبيض الى سنة
وان تصبغ بالشمس والقمر ثوبا فلا يلبسه احد
الا هابه كل من ينظر ويسجد له ويكون هو باعند الملوك
وان وضع الانسان تحت فص خاتم من اكسير الذهب
كان محبوبا عند الملوك وقضيت له كل حاجة وان
يوضع تحت طبيخات الملوك فراف على كل الناس
وان يمسح الارض بالمشتري وبالشمس فتطوى
له الطريق ويذهب في ساعة مسيرة سنة وان
الكحل من زحل كما يخرج من النار فض في عشرة ماء
تسقه في ساعة وان يقطر من الشمس في اذن
الاصم يسمع لساعته وان يمسح على الجذام بالشمس
والقمر فيقوم بعد ايام وان يطلى على الناسور
والخنازير فيذهبهم وان يمسح من القمر الفم الذي
لا دواء له فيذهب بعد يوم فصل في منافع

الحجر

الحجر واجزائه الحجر وخواصه اعلم لنا احجار من المعادن
والنبات والحيوان ولكل واحد منها خواص كثيرة
نذكرها في شرح صحيفة الهرمس وكشف الاسرار
مفصلا ونذكر في ذلك الكتاب منافع الاحجار
وتدبيرهم والتدبير الحجر الاعظم بالكشف الصريح
ونذكر منافع بعضه في ذلك الكتاب واصحابا قال
البوني في منافع ارضية حجر الحنطة وتدبيره ان يحل وبعض
الحجر مذكورا ثلاث اسابيع حتى يحل ويقطر ويرد الفاضل
على الثقل ويعفن ثم يقطر ويكرر هذا العمل الى
سبع مرات ثم يكلس الارضية ويرد على ماطره
ويعفن فانه يحل الكلس ثم يقطر فيبقى الارضية متجمعة
في اسفل القرعة ومن منافع هذه الارضية من الكحل
منها الاعمى ابصره وان يسقى الابرص منه مثقالا
في شراب حماض ابرأ باذن الله وان يسقى
منها الاجذم مثقالين في شراب ليمون برأ وان
يحل منها في زيت طيب ويقطر في اذن الاصم
يسمع وان يدهن راس الاخرس ودبره ولسانه

منها منقالين سكلم وان يدهن منه المنسح والكوسج
يقوم باذن الله تعالى وان يعمل منه وزن ضي وبه
في زيت شلجم او سبان ويدهن راس الاقرع بعد
غسله به ابرا وان عمل منها وزن ثلاثه صنج وبات
لمطبوخ الحركيجي او فيه غسل الخل ولعقها الذي
تبطلت حركته يرجع اليه الحرارة العزيزيه ولو كان
ابن مائه سنه ويصير في قوه ابن عشرين سنه في
الحركه فان شرب منه صاحب قطار البول ووجع
الكليتين وزن ضي وبه في شراب ليمو ابرا باذن الله تعالى
وكذالك صاحب حصا المفصل به او فان اخذ صاحب
قليل الشعر منها وزن ضي وبه وجعلها في اوقيه
الشرج ودخل بها الرجل في الحمام وجعل خشبه في
ذالك الشرج يطلع الشعر في وجهه وعرضه لحيته
وان شرب منها صاحب الاستسقاء وزن درهم
في ماء هندبا ويشرب منه به ابرا باذن الله وان
حلت منها وزن ثلاثه صنج وبات في زيت الزنبق و
دهنت بها راس من به صداع من منه ابرا باذن الله تعالى

قال الجلدكي

قال الجلدكي في كتاب النهايه الطلب في منافع
الاكسير وخواصه وكيفيته يداوي به العلل والامراض
المزمنه العسرا ابرا باذن الله تعالى اما منفعته فيما
سا كله من الاجساد المعدنيه فانه يحييها بعد الموت
ويصلحها بعد الافساد ويكملها بعد النقص واذا
القي من الاكسير البياض جزو على الف جز من الزجاج
فانه يخرج من اوساخه واعراضه ويلين زاجزائه
ويقيمه جوهرا فائقا ابيضا ياقوتا فاذا انتقل اكسير
البياض الى تساقي الحمره فان كان اصفر فيلقي على
الاول فيخرج منه الياقوت الاصفر البديع وان
كان اصفر فيخرج منه الزبرجد وان كان احمر فيخرج
منه الياقوت الاحمر البديع وان كان معفرا فيخرج منه
الياقوت اللحجيني الفائق فاعلم ذالك وان اذيب
البلور والقيت عليه اكسير البياض فعل فيه ذالك
وكان اقبل للصبغ والامالة من الزجاج واعلم ان الاكسير
يبري البرص والجذام فاذا الطخ منه على اماكن البرص
ويسقى منه القليل فان اماكن البرص تنفرج وتسيل

منها الماء الاصفر ثم يندمل وتزول ويصير مثل لون ابن
الجسد الذي لا اثر فيه وقد رايت في صفر اسفانه
يخلط منه … ان مع مثقال من الترياق الفاروق
ويحل فيه قيراطين بخل خمر مقطر ويلطخ على الجسد
واما ما يتعلق بالجذام فقد شاهدت من يعالج
اليسير جدا مع الترياق الفاروق المضاف بالشراب
الريحاني ويسقى منه ثلاثة ايام فوقفت العلة وصلح
صوته وحسن جسمه وضعف لسببه وكان يحتاج
الى معاودة ذلك الى ان يتم برئه فصل جابر
في خواص الحجر يجب ان تعلم ان اركان الحجر اربعة
وهي ماء ودهن ونار وارض ولها خواص عظيمة
كثيرة ونحن ذاكرون من جملة ذلك ما يليق بكتابنا
هذا انشاء الله تعالى اما الاول فانه متى اخذ منه
نصف درهم ويسقى بنصف درهم كبريت اصفر
ثم علق على المصروع ابطل الله عنه الشر وعلى
من يرى الاحلام الرديه ومن الحسد العين سريعا
يبطل ذلك عنه الشر وان اخذ مائة خمسة دراهم

واصنف

واصنيف في رطل ماء قراح ويسقى لصنوف السعال
البارده ابراه وان ضرب به الخطمي والسدر وجميع
هذه التي تغسل به الراس الرجال والنساء ابطل جميع
الداء العارض في الراس ومن جميع الاوساخ مثل
القمل والحزاز والدف والدود والابريه ونثار الشعر
وداء الثعلب والحبه والقرع والصلع وما يتبع
ذلك وان اخذ من دهنه جزء واحدا واضيف
في عشرة اجزاء من دهن البنفسج او عشره من ادهان
ثم طلي به شعور النساء الشعر الخفيفات الشعور
اسود الشعر سوادا عظيما وطوله وصيره الجيد و
هو يفوق المداد الذي يعرف ومتى سحق
فانوق من الارض السوداء مع دانقين ماء ابيا
وهو عود الصليب وشد على المصروع عين من
قبل الصفراء ابراه من ذلك في يوم واحد البته
ومن اخذ درهم من الجميع فان دام بذاوه جفف
بيسير من النار حتى يجف ولا ينبسط ومن رطبه
فخذ فادبره اصم او من برج نيرا او من برسرطان

او داء الفيل او ورم عظيم لحمي فان كان لم من الداء
الظاهر طلي عليه طلاء واحدا فانه ينفع من البرص
وما جرى مجراه وان كان من ادوية اخرى وسقط
منه بحبة حمص وحبة في درهم من دهن الخلاف ودهن
نرجس ودهن حب القرع وذلك مثل الجذام
والطريش والسرطان واما ان كان من اقسام
اخر فانه يجب ان يسقى منه حبتان مع دواء الكركم
في وزن درهم منه او مثقال وذلك مثل الخنازير
والسرطان وداء الفيل والدوالي واوجاع
المفاصل البارده والاورام البارده الصلبة فانها نافع
ما علم ذلك وينبغي ان تعلم ان الغاية في هذه
الاركان اعظم غاية في امر الاكسير لا هذه او جد
كسائر الناس لانه قد يجوز ان من بلغ معرفة
الحجر لم يصل الى انتهاء الاكسير ولم يبلغ ذلك
مع انهم متبعون في طلبه ومتى خلط درهم
من الماء بدرهم من النار وخلط بدرهم من الكبريت
النقي اعني مدبرا احمر ثم خلطت النار بهذا الكبريت
سقيت ذلك

سقيت ذلك الدرهم من الماء سقويه ثلاث تسقيات
قليلا قليلا بنار لطيفة لتعقد بعد عقد الايقاف الى
الاخرى ابدا فاذا القي درهم منه على مائة درهم
من الفضة اخرجها ابريزا فاما الم يغير ابدا وان سقي
منه حبة واحدة لا حي عليه كانت بارده ابراها
لتعلم ان خاصيته ابراء لعلل البارده التي تعرض
في الراس فقط فينبغي ان يعرف جهاه لا يتجاوز
الى غيره ولا يجعل في علاج ما الشيء هو له ولا ذكر فيه
ومتى خلط درهم من الكبريت النقي الابيض ثم سقيت
الماء ودبرت كما مثلنا عملت في الابيض عمل الاول
في الاشياء الحمر سواء وتنفع من العلل الحارة كما
تنفع من العلل البارده وهذا خاص عجيب فاعلم
ذلك وتدبره ومتى اخذ درهم من الدهن ودرهم
من النار وسقي النار مع الدرهم من النحاس
المكلس الاحمر او بزعفران الحديد وسقي ذا
لك الدرهم من الدهن وكذلك الدرهم من
ماء في ثلاث مرات والتسقية لتسويته صنعة جدا

بنار لينة اللين ما تقدم واطرح منه درهم على عشرة
دراهم نحاس احمر احرجه ابريزا او على عشرين درهما
فضة احرجه ابريزا وان سقي منه حبة واحدة في درهم
ويلحق دفعها نفعا ابرا جميع السموم الحارة والباردة
من السنين وسم الافاعي والحريق والسكرية
والدرياق والكبريت فاعلم ذلك ومتى اخذ
من الدهن درهم ومن الارض درهم ويسحق
الارض بدرهم من الرصاص المصعد وسقيت
الدهن السيالة التي ذكرناه قبل في باب الاكسير
عمل تلك الاعمال ونفعت ايضا من السموم
ونفعت منفعة كبيرة من نفسها فاعلم ذلك ومتى
خلط درهم من الماء ودرهم من النار ودرهم
من الماء ومزج بالدرهم من الارض وسوي
تشوية خفيفة فالقسم الذي فيه النار يصبغ
الاصباغ الحمر وما كان فيه الارض فيصبغ الاصباغ
وهذا ينبغي ان يراصد فيه طباع الاجساد في
الاكسير ويلقى منه على الاشياء من تلك الاجزاء

يخرج ما فيها انشاء الله تعالى وينبغي ان تراصد
ايضا العلل التي تعرض للانسان فما كان مستصعبا
سقي وسعط وطلي بها فالقسم الذي يكون فيه
اما ان كان باردا فما كان فيه النار وان كان
حارا فما كان فيه الارض وان كان سهلا سقي
ايضا او سعط او سعط او علق لعوق او طلي
بما فيه الدهن او الماء والنار والارض من سيبا
ذكره العنصر الاخر من عناصره فاعلم ذلك فا
ما فيه من العلوم فانها كثيرة جيدة واما ان خلط النار
والماء والدهن على سياق وتناسب فان
الخارج منها الاكسير الاعظم وقد قدرتموه فيه
ذلك في الميزان والذهب يكون امره في افعاله
واعلم انك اذا اخذت من الماء ثم اخذت فضة
وسبكتها وافرغتها في هذا الماء عشرين مرة
نفع اذا عمل في هذه الفضة خاتم ولبس نفع
في العلل الحارة والباردة باسرها وان سبكت
وافرغت في هذا الماء ثلاثين مرة نفع من جميع

ضروب السعال الحار اذا علق وان سبك
وافرغ اربعين مرة وعلق على من به ضروب السعال
والصداع لو قتر ابرا الا ان يكون مدبرا البرو هذا
لعقل في الشيء المرهون مما لا يزول فاعلم ذالك
وان سبك هذا وافرغ في هذا الماء خمسين مرة
ثم البس الانسان او ضع عليه الحذر في السوق الذي
للبس الخاتم من جانبه حتى لا يقدر على حركته البتة
ولا ان يحس نفع ولا فرص ولا الشيء من هذه
الاشياء فان اراد ان يزيل عنه ذالك الالم والوصب
من وقته سريعا فاعلم ذالك وان سبكت القضيب
وافرغت في الماء ستين مرة ثم عمل منه خاتم وجعل
فص منه ونقش عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
عليا ولي الله في سطر واحد ثم مر به على اي
عضو عرض فيه شيء من العلل ابراه بعد ساعة
من ساعته لا زيادة ولا نقصان وان ذالك لاذم
العلل البارده والحاره وينبغي ان تعلم ان
هذه العصا اذا مره بين يدها عرض نزعلة عجيب وان علقه زين

واذا علق ذالك الخاتم مقابل شخص بصير ذالك الانسان
سنبهضه بالمسبب لاحركة فيه ما دام كان ذالك
الخاتم عليه حتى اذا ازيل عنه زال ذالك الوصب
عنه بعد ساعته من ساعته هذا لان هذه في القضيب
والماء في هذه المنافع وهذه القضيب التي تلحق
اذا بلغت الى هذه المنزلة فينبغي ان تعلم ان
فيها اشياء كثيرة عظيمة جدا ومتى سبكت القضيب
وافرغت في هذا الماء تسعين مرة او مائة مرة
وافنش على انسان او حيوان يبرص في المكان
في مقدار الموضع الذي نقش منه على يده فقط
وان سقط من يد انسان على يد اخرى او
على شيء من مفاصله ابرص ذالك الموضع برصا
وحشا من وقته واما عمل بالذي لم يوجد
وشعر ابيضه في موضع الذي يصيبه افرع
لا شعر ويطلي خز وحبر حتى لا يكاد يخرج في ذالك
الموضع البتة شعر ولا وبر فاعرف واما اصحاب
الرايش والشعر ايضا فانه متى عمل منه منقاش

افنش نقش بشيء الشعر والعاج يجيب شعرا

ثم قلع به الشعر او شعره من موضع وكانت اللحية
او الشعره سوداء خرجها ابيضا وان كانت بيضا
اخرجها سوداء لسر عزيز وهذه خاصيته واعلم
اذا مر على شيء اثر به ولم يكد ينبت فيه الشعر واذا
نتف به اخرج الشعر واللحية لسر عجيب فانه قد كان
يعمل الاعمال واضدادها واعلم انه اذا اخذ من النار
جزوا ويكون مدبرا ثم يسقى بماء النوشادر ويشوى
ثلاث مرات فانه يتشمع ويكاد يبلغ الى ذلك
من الحال فاذا اطلي منه شيء ليس على برص اغنى الاطبا
والادويه برا من يومه ويشفيه اعلم
انا ذكرنا في هذا الفصل خواص عجيبه لم يذكرها
احد من الحكماء الابرموزات التي لا يدركها العقل فقط
فاعلم ان من منافع الحجر انه يخرج منه ماء وهواء لزيق
ودهن يسمى زرنيخ وكبريت ويسمى نفط ويسمى
الحسد الزجاج وهي يصبغ الاجساد انه لن خير فيه
من احسن طهارته وتمز بصر صبغ به صبغ تام وقيمه
ملحيه ونوشادر تعرف قدرها اهل هذه

الصنعه واما دهنه اذا اسقيت منه امراه على
الريق سمنت سمن عظيم والكثير منه مثقال
وذلك انه حار فيصلح معدة المراه ويقوي
الكبد على الهضم وكثرة الطعام واعلم ان
هذا الدهن يقتل الرجال لانه قوي في حرارته
ولا يوافق الرجال لان مزاج الذكور مايل الى
الحرارة واليبس ومزاج النساء مايل الى البرودة
والرطوبه واعلم ان الحجر اذا سرق وخلط بالشراب
وسقي منه رجل او مريض علة السل وما يدلك
ومن عجايبه انه اذا نزل في ذات الخرطم وقطر
ذات جميع ما في البناء من ذات الخرطم من ثما
وملح ودهن ولون وطعم ونوشادر وكو
انه اسقي منه رجل وزن مثقال سمن ذلك
الرجل سمن عظيم ورطب جسمه واحسن لونه
واذا اكتحل به من تساقط شعر اجفانه من افراط
الحرارة واليبس انبت شعر اجفانه ولو سقي
منه او بغير مثاقيل من شرب ماء وشاب ذلك

الرجل الذي يشربه وان سقي منه انسانا شابا
بقي في حالة الشباب تمام عمره واذا احذ توتيا
الحجر ويجمع مع الاكحال واكتحل من ذهب بصره
بالماء الغليظ من الدماغ الذي يغطي سواد العين
فلح عليه ويبريه وهو يقطع الطرفة وان سقي
لامراة بها خفقان القلب والرجف قوي فوادها
وان يطبخ صاحب اللقوة ماية ابراه وان لطخ
من به بهق ابيض وهو جاد ابراه وان لطخ من به
برص وهو حاد عشر مرات في عشر ايام في زمن
الربيع ابراه باذن الله تعالى وان اذيب الحجر بعد
تكليسه بماية وجعل على عض الكلب الكلب ابراها
وقال الرازي ان اردت ان تحجب عن نفسك
وعن نفسي ولا يراك احد فخذ دق غزال ذكر مقدار
شبر في عرض ثلاث اصابع وخذ من الخل الذي
ثقله وزن درهم ومن الذهب اي الدهن
الاحمر حبة ومن الورع الصفرا حبة ومن الماء
القراح ثلاث دراهم ادق الجميع على النار رماد

جل ٤

ثم اجعل عليهم من اكسير الفضة نصف حبة ومن الاكسير
الحمرة مثله واتركه واذا برد اكتب به في الرق هذه الاسما
وهي حجبت نفسي وانا فلان ابن فلان بواد
مغرماه مجبوباه بهيد به هو هو لا هو الا هو ثم
اطلي ظهر الرق بما بقي ما كتبت فاذا جف جعله
على عضدك الايمن فمكان لا يراك احد واعمى
ولا يراك احد ابدا فان اردت ان تظهر
اجعل الكتاب في عضدك الايسر فتري وان
اردت ان تظهر كنزا فخذ من الخل نصف درهم
ومن ماء قراح اربع دراهم ومن اكسير الذهب
نصف حبة وامزجهم بنار لطيفة ثم اكتب في
دفتر بيضا يوم الجمعة هذه الاسماء وهي
مكال صمت سليط ثم اجعل على راسك
وامشي في اي موضع مشهور بكنز او
خبية فانك ترى امامك شيطان في احسن
صورة يفتح لك الكنز ولو كان عليه من الرصد

او الجان ما لا يقدر عليه فانه
يقدر عليه ذلك الشيطان
و يقهره والسلام

الحكماء

المجلد التاسع الموسوم بلوامع الفكر في سر الحجر وتدبيره حل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يستحق الحمد والثنا والصلوة
والسلام على محمد خير الانبيا وعلى خير الاوصيا وافضل
الاوليا وعلى اولاده الطاهرين الاف التحية
والثنا اما بعد فهذا الكتاب في منافع الحجر
العنيط واجزائه بالاختصار ذكرت في هذا
الكتاب اعمال الذي لم يسمع به احد الى الان

فصل واعلم ان الحجر الكريم اذا اخذ اول
وهلة غيطا ثلثة دراهم وسحق مرتين [illegible]
فرخهم لسباعد فان عرفته ظهر لك ذلك وحقيقته
وانه قبول عظيم وهو عظيم انما جعله الانسان
تحت تاجه او عمامته وانه اذا اغتسل منه شي

في زبد

في زبد بيته على ما ذكرت غيطا في الحجر وامنه
من السباع والهوام ونام بينهم لم يضره وهذا
سبيل من غيط واما ماء انيثه و فعله مع
المحبوسين فوجدته كما قال جابر وغيره من الحكما
واما ما وصف لي نفعه في ابراء الجذام وهو
غيط ولم يكن يعرف انه المطلوب وانه
الحجر القوم وهو من لب هذه الحكمة بل من
حيث الدواء ولسنحن ذلك في بعض كتبي
وقال بعضهم انا اصف لك من خواص الحجر وهو
غيط اذا انفصلت طبايعه الاربع قبل ان يدبر
تدبيره ونعلم يقينا انه حجر الحكماء بلا شك فيه
فمن خواصه انه اذا اخذ من طبع الاول وهو
زحل وهو كلس وزن نصف درهم
و سحق معه نصف درهم كبريت اصفر
وعلق على المصروع بطل ذلك عنه وكذلك
كل من يرى الاحلام الرديه ومن لحقه غشي
بطل ذلك عنه باذن الله تعالى ومن خواص

الحجر اذا قطع عرق الشريان في الاعضاء وضمد
به قطع عنه نزف الدم واسرع لحامه وكذالك
نزف الدم من الانف اذا اعيا الاطبا سقط
عنه وكذالك نزف الدم من فرج المراة المزمن
وهو ان يجعل على صوف ويحمل المراه دفعه
او دفعتين ينقطع عنها وما احسن ما يعمل با
الحجر ول اذا الحق احد من الناس يعقد الطبيعه
ويشدها وكذالك اذا اعيا الاطبا السقي منه
شراب قابض مره او مرتين يبرى بها العجب
ومن اراد عمل اللادن ورد فليأخذ من
الكلس ويضعه بماء الخامر للصباغين يخلط
بها النعم حتى يحيل لونه ومن اخذ من الماء
خمسة دراهم واذابه في رطل ماء قراح وسقي
لصفي وب السعال اليابس ابراه بحول الله تعالى
وان صفي به الخطمي وجميع انواع السدر من الله
يغسل به الراس ابطل عنه الالام العارضة
في الراس من الاوساخ كلها مثل القمل والصيبان

والرب

والدوالي والابره والقشر وبنات الشعر وداء الكلب
وداء الحجر القرع والصلع الى غير ذالك وما احسن
ما يعمل لمن اضر به علة الدق ودق الجسم من ا
الحرارة واذا اسقي من ذالك الماء ابراه وكل
من لحقته الجان فلا يقربه جان ابدا اذا اسقي منه
ومن اخذ من دهنه جزء واذابه في عشرة
اجزاء من دهن البنفسج او غيره من الادهان
ثم يطلى به سعود الانسان اعني النسوان ا
المايلة الى الشقره سودها سوادا عظيما وطول
وجعدها وفي المقدار ولهذا خواص اخر يذكرها
في كشف الاسرار فيطلب هناك فصل
اني وجدت كتاب بالقلم العبراني وغيراه
لم يجسر احد من الحكما وجربت كلها ووجد
مطابقا للواقع وقد ذكرت في هذا الكتاب في هذا الباب
واعلم ان التدبير الحجر الكريم الذي هو شعر
بني ادم من اثنى وعشرين سنة الى خمسين
سنة اذا نزلت الشمس برج الحمل فتغسله

جيدا فتجففه وتسحقه وتدخله في القرعه وتركب
الانبيق وتوقد بالفحم قليلا بلطف النار حتى يقطر
ماوها كله وهو ماء ابيض وبلين النار ويقطر
صافيا فاذا انقطع القطر ابدل القارورة ثم شد
الوقيد قليلا حتى يقطر الماء الاحمر كله فهو الدهن
ابدل القارورة مرة اخرى ثم شد الوقيد قليلا
حتى يصعد النوشادر في الانبيق كنسج العنكبوت
فاذا رايت ذلك فاعلم بان القاطر قد انقطع
فدع القرع واعلم بانه عسر التقطير فطول بالك
ووسع صدرك ولا تكن حرجا ثم اجمع النوشادر
من راس الانبيق واجمع باقي النوشادر تجده فرصا
على فوق الانبيق فتجمعه وتتبعه من بطون الانبيق
وراسها حيث كان ثم احفظ النوشادر حتى لا يهرب
ثم خذ تفل النفل الاسود وهو المغنسيا فاعزله
كل ركن عليحده الماء هو القاطر الابيض والنار
هو الدهن الاحمر والهوى هو النوشادر والارض
هو النفل السوداء فانا نبتدي بعون الله تعالى في

تبييض النفل

تبييض النفل السوداء ماسنث وتسحقها على الصلايه
ثم اجعلها في القرعه واغمرها من الماء الابيض الذي
قطرتها عنها ثم ركب عليها الانبيق وقطر عنها الماء حتى
يقطر كله ثم اخرجها من القرعه واسحقها في صلايه
واسقها من الماء الابيض الذي صعد عنها ايضا
ايضا فلا تزال تدبرها بهذا التدبير اربعين
مره في اربعين تصعيدات فانها تبيض وتخرج
لبانه مستعمر فاجعلها على الصلايه واسحقها و
اسقها من مائها الابيض سبعة ايام حتى يصير مثل
الزبد وتشتد بياضها ثم اجعلها في قرعه عميا
وادفنها في الزبل الرطب ثلاثه اسابيع وترش
على الزبل الماء الحار وتغير الزبل كل اسبوع فانه
تحل ماء ابيض رجراجا فعند ذلك اعقده على
النار وصفته العقد بان تجعل في قدح زجاج مطين
وعليه غطاؤه وتجعل القدح في مركن او قدره فيها
رماد احارا منحى لا غاد فاخذ القدح الى فوق الدوا
ويوقد من تحته الرماد ويتركها تنصف

الرماد فهذا هو تدبير البياض واما تدبيره للحمرة
فاخذ من الماء الابيض اجزاء ومن الدهن الاحمر ثلاثة
اجزاء واجعل الدهن في جرة صفيقة بعد ان تبلها
بالماء الابيض ثم اجعل الجرة التي فيها الدهن مدلاة
في الدهن الابيض ثم ركب عليه الانبيق الاعمى وحدالو
بالصاروج وادفن القرعة في الزبل اثنى عشر يوما
فان الماء الابيض ينصبغ ويصير احمر كالياقوت ويخلف
الاصباغ فهذا هو ماء الحياة ثم خذ من هذه الثفل
البيضاء التي حللتها وعقدتها ثلاثة اجزاء ومن
النوشادر السفر هو الهواء الصاعد جزء واسحقهما
على صلاية زجاج واسقها من الماء الاحمر المدبر
ثلاثة امثالهم على صلاية زجاج فانه يصير كلون
الابريز فاجعله في قرعة وركب عليها الانبيق الاعمى
وادفنها في الزبل اربعون يوما فانه ينحل ويصير
ماء رجراج كالذهب المشعشع فاعقده على رماد
حار كما وصفناها في عقد البياض فانه يصير احمرا
في سبعة ايام وهذا هو التدبير الحمرة فاذا اصاب لكا

فالقى

فالقى كاكسير البياض السابق منقالا منه على اي جسد
تغير رطل ونصف يقيمه شمسا لا يتغير ابدا
كما يقيمه اكسير البياض على رطل ونصف يصيره قمرا
لا يتغير ابدا وان حللته وعقدته ثلاث مرات
كما وصفت كان ارفع درجات وان يلقي الحبة
منه على رطل من اي جسد كان يقلبه شمسا
كما يقلبه اكسير البياض قمرا وان القيت منه منقالا
على مائة منقال من الزجاج اللازورد بالسبك يقلبه
ياقوتا احمر احسن من ياقوت المعدني فصل
خذ من الزرنيخ الحجر وشمع بالزنجفر حتى يجرب
ولا يلين حتى ثم القي منه درهم على عشرة قمر يقوم
شمسا لا يعيد بعد وهذا تم من يومك وساعتك
وان عرضته بالدهن وعقدته ثلاثة ايام بلياليها
ثم عقدته الق منه واحد على مائة وثمانين اسرب
يقوم حقا وقس بذلك الاكسير البياض والضعيف
وذلك بان تسقي الزرنيخ وتشمعه على العادة
والق منه واحدا على ثمانين زهرة الحجر يقوم عل

وان اردت عقدت به العقد الكبير واعلم ان ماء
الحجر يسمى بالزيبق وقد يسمى بالزرنيخ والكبريت

فصل واعلم ان الاكليل هو النوشادر الصاعد على
الى الانبيق عند التقطير والماء الالهي زيبق الحكماء
الذي هو دهن الابيض القاطر من الحجر ويسمى
بالاسرب المحلول وقال في الخواص ماء الالهي انك
اذا اذبت الاجساد الاربعة الناقصة ونقطت عليها
شيئا قليلا من ماء الالهي فانها تطهره في اقل
من لمح البصر وتنقلب الى بياض القمر فيبدل حالها
في علم الميزان

فصل في تدبير الملح اعلم ان
الخواص من اصحاب الملح افتضوا واعلى طريق واحد
في تدبير الملح فوجدوا ان التدبير الحجر الحق في
التعفين والتفصيل والتطهير والتصعيد والتكليس
والحل والتركيب والعقد والتبييض والتحمير
ولعمري ان في تدبيره بهذه الوجوه برهان
واضح وعلم مبين وانا نفصل لك ما حكم ذلك انهم
ياخذ من الملح القطع التي تشبه البواد بعد الانعقاد

وفي الصلابة فيسحقونه ناعما جدا او يدقونه الى ان
ينعم ثم يودعونه في القرع الفخار المطين ثم يقطرون
مائه ما عساه ان يقطر ويقطرون الماء على الابيض
من ملح جديد اثنا عشر مرة ثم ياخذون تلك الابيض
فيودعونها التكليس بالنار الشديدة في اتون
الحجر وما يجري مجراه سبعة ايام فهي عندهم الارض
البيضاء النقية والجوهر الذكر الحار اليابس
ثم يأخذون من هذه الارض الاصلي ثلاثة امثالها من
الماء المقطر المسمى عندهم بالانثى والزيبق
والروح البارد الرطب بالاضافة للذكر ثم يعفنونه
في الزبل او نار تعادلها وهي نار التعفين
عندهم بنار السراج او غيره الى ان يتحلل كله وبعضهم
لم يحل الثلاثة اجزاء من الماء الا في مرار عدة
الجز والاول في مرة واحدة والثاني في ثلاث
مرات والثالث في ستة مرات ليحمل العشرة
ويقطرونه عند الخامسة من عدد العشرة واختلفوا
في المدة التي هي مقررة للتعفين وبين كل تقطيره

وماين كل تقطيره الاول والثانيه والحق انه مثل ثم الاول
يبتدي فيه بالتقطير وفي نهايه كل تقطير يزداد
قسم من الماء الاول مع الماء المقطر فاذا تمت ادوار
التقطير تصير الارض متغيرة حمراء مائلة الى السواد
فتصعد بالنار القويه سبعة ايام بلياليها الى ان
يخرج لطيفها ويبقى كثيفها وهو النوشادر والحلل
الغليه عندهم واختلفوا في هذا الكثيف الباقي
فبعضهم قال انه زيبق ولا حاجة الى البرق وبعضهم راى
انه يبيض بالماء الذي هو الروح وبعضهم قالوا
يكلس بالنار سبعة ايام ومن هنا التركيب
الثاني عندهم فمنهم من راى بان الارض من
ارضين احدهما ارض الكلسه البيضاء الاولى
والثاني من النوشادر الصاعد ومنهم من قال
بالارض المبيضه او الكلسه من الثقل وانهم يدلون
على هاتين من الماء بقدر ثلاثة امثال المجموع منها
ويحلونه في التعفين ثم يعقد وينزه فهو اكسير البياض
واختلفوا في نسبة الارواح الى النوشادر فمنهم
من قال

من قال الصاعد نصف الارض ومنهم من قال
بقدر الثلث الصاعد ومنهم من قال بالربع ومنهم
من قال السدس وكذالك العشر وزعموا انه
يسود الثاني من غير مسود ثم يزرق ثم يبيض
فاذا تم اكسير البياض عندهم يسقى من الماء الالهي
بزعمهم ستة امثاله في ست مرات مثل البرق في
كل مرة حل وعقد وهو يتلون بكل مرة الى ان
يستقر في مرة السادسة احمر اللون شفاف فوق
الحمرة ذائب جاري فهو اكسير الحمرة عند ذلك
الجاعة من الحكماء وزعموا ان بعد هذا الغاية
اسرار التضعيف وتم ذالك ولعمري ان هذا
التدبير حق ان لو كان الملح هو الحجر الحق ولا استبعد
ايها الطالب تكون الملح في التدبير ويرد ذاته
مع الالوان فهو كذالك ويستقر اجزاء على لون
الحمرة واذا القى هذا الاكسير المعد للبياض
على الرصاصين بكيفية مخصوصة ان الاوساخ منهما
وشد دهما وصلحا من ان الحق وكذالك ان

القي على النحاس بكيفية مخصوصة ازال اوساخها كلها وقربه من الفضة القريب الزائد من غير اشكال واذا القي على الحديد ازال اوساخه كلها ولينه وازال ازراطيته واذا القي على الزيبق بكيفية مخصوصة عقده فان كان منسبكا كان اكسيرا وان كان حسبكا منطرقا كان ضرا وان القي على ملغمة من الزيبق والفضة اقامها اكسيرا من البراني الجواني فاذا القي هذا الاكسير الابيض على الطلق سبكه واذا برد وجعله منطرقا وكذلك اذا القي على الزجاج بصره ولزجه وجعله كاللؤلؤ حسنا وصفاء وان القي من الاكسير المعد للحمرة على الفضة لون اجزائها وازال مجاجتها وصبغها وقربها من الذهب قريبا زائدا وان القي منه على النحاس الذي القي عليه الاكسير الابيض يصيره كالذهب الابريز حسنا وصفاء وكذلك ان القي منه على الرصاص الذي القي عليها الاكسير الابيض لاسيما الاسرب فانه يصيره الابريز من كل جهة وكذلك يفعل في الحديد الملقي عليه الاكسير الابيض

واذا وصلت

واذا وصلت هذه الاجساد الى هذه الصورة لم يبق عليها شي من علم الصناعة الميزان وتكلمت باذن الله تعالى وان القي على الزجاج المبيض كما وصفنا الى لون الياقوت وان القي على البلور الذائب يفعل فيه كذلك والقي على الزيبق احاله اكسيرا مستعقدا او حسبا منطرقا فيحتاج ذلك الى كيفية في علم الطرح وان القي منه على ملغمة من الزيبق والذهب بكيفية معلومة احالها اكسيرا فاخم اعلم ان الاكسير المصنوع من الملح لا يتم منه المقصود الا بعلم الميزان وعمله ولاجل ذلك المعنى ما قلناه في طرحه على الاجساد الناقصة ان الالقا يكون بكيفية مخصوصة ولم نذكرها لانا اظهرنا التدبير المخصص بذلك كله ولم نكتم شيئا سوى ذلك لانا الا نقادا في القوم ونخوف من اذاعة السر الذي هو سر الله تعالى حتى يصل الى ذلك الا اهله اعلم انه كلام كثير وشرح طويل وانا اختصرت بهذا الباب

فصل في تدبير الملح اعلم اني رايت في

ص

في جميع اعمال الملح علما عظيما مباركا حسبما انه صح بعون
ذلك بالتجربة والبرهان على انه عمل كبير في جميع الاشيا
ان لم يكن هو الحجر المكرم فلعله يضاهيه ويناسب
تدبيره ويماثله ويقابله ويشاكله ويوافقه ويعادله
وهو ان يوخذ من الملح المر ولعله يوجد بالشام
معدنا كبيرا في شرقي دمشق وهو معدن
معلوم وعليه ضمان واعوان واما بمصر فيوجد
برشيد وهو من بلاد المصر غير بعيد فيو
خذ منه قدح سبخ وهو بالكيل المصري وبنسبة
واحد منه مصا عشر كربابين والكربا اربعة عشر ارباع
والربع اربعة عشر اقداح والقدح رطل وامد بالمصري
وثلثي رطل فيوخذ منه هذا المقدار
المذكور ويلقى في اتون مدعره وقد يتركونا
لخروج الدخان ويطين لرفعين او ثلاثة من
القراع المحكم من الفخار المدهون ويطين بطين
الحكمة ويكون الطين من اسوان ويجعل معه
ملثين ونصف من الحجر المحكم وربع ونصف من دقيق
الفخ

صنعة طين الحكمة المعتبر

الفخ الناعم المبرم مسدس ونصفه من شعر الانسان
المقرض ومثله من نوبال الحديد ويخدم هذا الطين
ويعجن ويخمر في مدة سبعة ايام وان تعدا في الا
سابع كان ابلغ وان بلغ الى اربعين كان انفع
وكلما طال اياما اشتد وقوي واشتد طين
منه القراع الفخار او الزجاج او القناني او مهما
اردت من الاواني فيضربها من الانضاج ثم
يجعل في كل قرعة مقدارا من الملح الى نصفها ويكون
وضعها اياه وضعا مخلخلا ولا تكبسه كالبل تتركه
فركا وتدعكه دعكا لان النار من اسفل الاتون
والقراع مائلة والبخار يصعد ويعود الى الملح
في القرع عند المائلة فاذا قوي الحلال لم يزل يسيل و
يقطر الى القابلة وذلك الملح في القراع يوجب التصاعد
في البخار فافهم ما اشرنا اليك فانه من الاسرار فاذا
اتقنت ذلك فركب القراع على الاتون تركيبا
محكما وضع القوابل على افواهها الانابيق والواسعة
البزال وقطره ينقطر الا لم فاذا انقطع القطر

فخذ نصف القاطر وصبه الى ما عزلت اولا من نصف
زان
الثفل ونصف اليه ملحا جديدا نقيه مرة واحفظ الاو
في كل مرة ولكن بنصف الماء الملح المضاف من الثفل
ومن الجديد واستقطره بالنار واستمر على هذا العمل
حتى ينفد ما عندك من الملح بتمامه وكماله ويصير عندك
الماء من الجميع محصلا فانقله من القرع الفخار الى
القرع الزجاج المطين وركبها على الكانون تركيبا
معتدلا الى الامالة بحيث ينصب القاطر الى
القابلة انصبابا تاما مباركا وكرر عليه التقطير
فانه يكون في اوله احمر ثم يزول لونه فيصير ابيضا
ثم ينقص حمضه فيصير حريفا ثم ينقص حرافته ويصير
طعمه عذبا قليلا قليلا وتبدو فيه الالوان
من البياض اولا ثم الى الصفرة الصافية ثانيا ثم الى
حمرة صافية مع الصفرة ثم الى صفرة مع خضرة
ثم الى صفرة فاقعة ثم تعلوه كدرة ثم تعلوه حمرة
صافية ثم ينعقد قليلا قليلا فيكون دهنا اذا
ثم يصير زيبقا رجراجا ثم ينعقد اكسيرا تاما معتبرا

احمر ياقوتيا ملبسا كالمعتاد ولهذا المدبر تصريف
عجيب وسر غريب وهو الذي اشار اليه الامام
جابر رحمة الله عليه في كتاب الملك وسماه طيب البحر
واشار اليه صاحب الشذور في ما قاله

وبحر كلون الجريد يجابه — على وجهه قطع من الليل دامس
اذا مده في الجزر خشنة البحر — يسميه فرد وهو بالعد سادس

يسمى طيب البحر في الرمز جابر ويكنى بماء الحلب عند
الحكيم قراطيس قلت والله اني قد وصفت لهذا
وصفا مكنونا لعلمي ان عليه واثقه من الله تعالى
فلا يصل اليه الا مستحق ولعلمي انه لا يصبر احد
على تدبيره لان يبلغ في التقطير الى سبعين مرة
الا من اهله الله تعالى لذلك لانه طويل المدة الا
ان يعرف الحكيم الوجه في اختصار المدة التقطير
وربما بلغ الى سبعين دفعة وربما بلغ الى اكثر من
ذلك واعلم ان هذا المدبر اصله من بسيط و
قد يكون في التدبير كما يكون المعادن في جنبات
الارض فاصله معدنيا ويكون في نموه نباتيا

واستحال بعد ذلك بطول حركته حيوانا تاما مكتسبا
منه اسرار التدبير فصار بعد حركته مولودا ثابتا
وفي اثناء درجاته قبل تمام حصول التقطير والتطهير
لسائر الاجساد والوسخ من الادناس والسواد
عند تمام تدبيره يعقد الارواح عقد الصلاح
ويقيم الملائم الباطن والجمرة ويزيل عن النفوس
الاسقام والالام والحسرة في جنايات موذية وخفايا
كنوزه سر عظيم وخطب جسيم في تصيير الاسرب
ذهبا ابريزا تاما على التعليق والامتحان وتقيم
القلعي فضة لا معز على الخلاص وكذلك تقيم الحديد
والنحاس وهو عون عظيم على علم الميزان وفيه
مفتاح حق ومصادر كثيرة لا يسعها الكتاب
فصل واعلم يا اخي اني رايت في تدبير
الملح سلوك من طريق اخرى لما فات سبر لما حكينا
اولا في الطريق الاعلى ولعل هذه الثانية احلى من
الاولى واتم واولى لان فيها عموما وخصوصا في
وجوه تناسب القياس والتعليل واستخراج النتا

ئجها

فيما بين الكثير والقليل ونقول ان الملح مفرد وانه
مركب بصفاته موجود في كل مكان واوان
وزمان ولا يخلو منه الغني والفقير ولا ينكر عليه
سلطان ولا وزير ولولا هذا الحجر لم تصلح الدنيا
وما فيها وحيث قررنا جميع ذلك فنقول ان ا
الملح المر فيما بين الماء العذب الفرات والملح الاجاج
حكمة من الله فصار فيه البرودة والرطوبة باطنا
والحرارة واليبوسة ظاهرا الطعم والمرارة والملوحة
وفيه الحريفية والحمض ايضا ولا تستبعد ان
يكون نوع الاملاح كلها جليلها وحقيرها هو
ان يوخذ منه ثلاث وهيئات وعددها
بالاقداح ثمانية واربعون قدحا وبالارطال
ثمانون رطلا وينبغي ان تكانون على صفة التنور
للقرعة وتكون القرعة محكمة مدهونة او مزججة
ان امكن والانبيق والقابلة من زجاج صحيح ممنع
وبنق دزين غير خفيف وتملا القرعة من الملح
الى النصف والثلث فانه غير ضار ولكن لا بد لك

اذا انتهى القاطر تقلّب وتخرج ما بقي في القرعة لئلا يلتصق بها الملح واجعل الوقود بالحطب اليابس
فانه يقطر ماء صافيا حامض الطعم فيه حر يقينه ظاهرة
ولا يزال الوقود لا ينقطع بنار لينة لا تزيد على
مقدار سخونة الانبيق بحيث لا يلذع اليد من اثر
السخونة المعتدلة لا ناقص بحيث لا يصعد القاطر
ولا زايد بحيث يخاف على الانية من التصدع
والعلامة في الانتهاء انقطاع القطر وعند
ما ينقطع القاطر في القطرة الاولى اخرج ما في
القرعة من الملح وادمه فلا حاجة لك به في هذا العمل
فاصبر ثم اقسم الماء الذي قطرته بنصفين وادفع
النصف منه في انية زجاج وشيّعه الى وقت الحاجة
وخذ النصف من الماء ولبس به ملحا طريا واحسي
به القرعة التي للتقطير كالاول بالمقدار المقدم
ذكره وسد الوصل ثم قطره الثانية كما تقدم حتى
ينقطع القطر وخذ القاطر بحاله وادفع مع الماء المقطر
اولا وخذ الملح الذي في القرعة وتبني به ملحا طريا

واجعله في القرعة

واجعله في القرعة وقطره الثالثة حتى لا يقطر منه شيء
وخذ القاطر واجعله على الماء الاول والثاني وخمّر
جميعا ثم اقسمه بنصفين ادفع احدهما في انية زجاج
وشيّعه وخذ النصف الثاني ولبس به ملحا طريا
ثم اجعله في القرعة وقطره الرابعة حتى ينقطع القطر
كما قدمنا على الوصف والترتيب ثم خذ الماء الذي
قطر اجعله على الماء المجتمع عندك المكرر فهذا الماء
الآن يسمى المولود الاول من المولود الذي مقامه
في الفردوس ودار الخلود فاحفظ هذا الماء فانه
اصل وفرع كامل الطبع فافهم ذلك فصل
خذ الملح الذي بقي في القرعة ولبس به ملحا طريا
واحسي به القرعة الفخار وسد وصل الانبيق
ثم قطره الخامسة حتى ينقطع القطر ثم خذ الماء الذي
قطر ورده على الماء المجموع الذي دفعته عندك
ثم خصه واقسم جميع الماء بنصفين واحفظ النصف
الواحد في الانية المذكورة وخذ النصف الآخر
ولبس به ملحا طريا واحسي به القرعة الفخار وسد

وصل الانبيق ثم قطره الثامنه حتى ينقطر وخذ ما قطر اجعله
على الماء المجموع عندك وخذ الملح الذي بقي في القرعه
ادم به فلا حاجه اليه ثم اقسم الماء المذكور جميعه بنصفين
واجعل النصف الواحد في الانبيق المذكوره وخذ
النصف الاخر ولبس به ملحا طريا واجعله في قرعه
زجاج ثقيله محكمه وتكون طولها شبر واربع اصابع
معتدله مضمومه وطينها بطين الحكمه وشد وصل
الانبيق شدا وثيقا وقطره التاسعه فان الماء يصعدوا
وتظهر فيه الصفره ويكون طعمه فيما بين العذوبه
والحموضه فهذا الماء المشابه بالماء والروح
الجامع للبروده والحراره فظهرت به الحراره و
الرطوبه وكمنت فيه البروده واليبوسه وصار فيه
دهانيه كبريتيه وطبيعيه نفيسه والى هذا الماء الا
شاره بقولهم انه ماء الحياة لانه وجد من عين
شديد القوه وهو الذي اشار اليه ارسطاطاليس
وافتخر به على من هو دونه من ساير الناس ثم خذ
الماء الذي قطر واجعله على الماء المجموع المذكور

ثم خذ ما

ثم خذ ما بقي في القرعه من الملح ادم فلا حاجه فيه ثم خذ الما
القاطر جميعه المذكور واقسمه بنصفين وخذ منه بقدر
ما يلبس به من الملح ثم لبس به ملحا طريا واجعله في القرع
الزجاج المطينه المذكوره وشد وصل الانبيق
شدا محكما ثم قطره العاشره حتى ينقطع القطر والق
ما بقي في القرعه فلا حاجه اليه ولبس به من الماء المقطر
ملحا طريا جديدا وقطره الحاديه عشر واستمر على هذا
الترتيب حتى يفرغ الملح والماء يزداد عندك حاصلا
ثم اجعل الماء في قرعه زجاج محكمه وقطره بمفرده
سبع حتى ثم يقطره دهنه دهنيه ثانيه بعد تلك
الدهنيه الاولى لان تلك الدهنيه مختصه بتحليل الملح
في كل واحده منها ومن هذه الدهنيه يحصل التصرف
بهذا الماء فيما يمكن فيه التصريف بحسب راي
الحكيم وقدر علمه وتحقيق فهمه وفي هذه الدهنيه
الثانيه يصير التقطير للماء المذكور وحده ويستمر على
تقطيره وتكريره وهو يتلون بالوان شتى الى
ان يبلغ به التقطير الى خمسين دفعه فانه ينقلب

باجمعه و يصيره دهنا احمر قد اخذ من طبيعة النفس
ما فاد به بر شعاع للشمس فصل ويطلق
عليه في هذه الى نية الكبريت الاحمر والكبريت الازل
فادم ثم نكون عليه النفط ثم يكون عليه النفط بعد ذلك
حتى ننداخل المائية والدهنية كما قال فاضل الحلبي
رحمه الله عليه من صبر الماء دهنا احمر فقد بلغ المقصود
ثم يكون عليه النفط حتى يصنع اذا بلغ الى سبعين دينار
ثم بعد ذلك ينعقد ولا ينفطر منه شيء بل يصير
في قعر القرعة كالذهب المسبك احمر كالياقوت
او جمرة النار الموقدة فاد فعه فانه مدبر كريم وله
عظيم وهو من الاسرار اسرار المصونة والاعمال المكتومة
بما لا يكاد يحصى لكثرته وله خواص كثيرة قد ذكرناه
في درة الغواص ومنه يتوصل الى اشياء كثيرة من
الاعمال والموازين والتصاريف التي نذكر منها
ما يليق لهذا الكتاب وقد علمنا ذكر هذه الطريقة
رموزنا في كتابنا المسمى بسر السر في تحقيق
الاكسير وكذلك بينا لهذا العمل برهان ومفتاح
ذلك

في كتابنا المسمى بنزوح الارواح في علم المفتاح واعلم
ان لهذا المدبر من بعد العشرة الاولى من مراتبه
في النفط خواص وعجايب ومنافع ولكل عشرة
من المراتب مفتاح وميزان وتصاريف كثيرة
فاذا بلغ الى رتبة التسعين السبعين فادم سكب النار في تعالي
على ما اولاه من مواهبه وعلى ما اطلعك عليه
من عجايبه ثم بعد ذلك خذ قرعة من زجاج عميا
قصيرة واسعة مطينة بطين الحكمة على اثم وجه
واجعلها على كانون مصون مصنوع لها على
قدرها فهو غير كانون النفط وشد الوصل
بعد ان تضع في القرعة ما شئت من الدهن
الاحمر الذي تم تدبيره باذن الله تعالى واوقد
عليه بالحطب الجزل فانه قد يعود بالنار والفها
بعد ان احترق بها ومات من بعد احمرار قد
ثم عاد حيا احسن مما كان اولا فلا يبالي بنار العذاب
ابدا وادام عليه النار الموقدة اربعين يوما كاملة
تجد المدبر كالدم العبيط الاحمر او كالياقوت

الاحمر بل اشرف منه وابهى في المنظر واعظم في الخبر
فادخره عندك الى وقت الاحتياج اليه فانه من الاسرار
العظيمة التي لا يباح بها اذ من جملة خواصه ان يلقى منه
مثقال على مثقال من الذهب المدبر فيصيران جسدا
واحدا في نار السبك ذائبا كالشمع فيلقى ذلك
على الف مثقال من قراد فينعقد زئبقا احمر اكسيرا مثقال
منه على سبعة قنطار من الحديد القمر او في الاجساد
الخمسة المطهرة كان فانه يقيمها ذهبا على الخلاص
والتعليق باذن الله تعالى واعلم يا اخي ان الا
ستاذ الكبير جابر رحمة الله عليه قال في كتاب
الخواص ١٢ من احسن ان يجعل من الملح رمادا و
من الرماد ملحا وعمل جميع الارواح اجساما والا
جسام ارواحا والارواح اجسادا والاجساد
ارواحا والاجسام اجسادا والاجساد اجساما
قلت وفي معنى قوله هذا رحمة الله ما يدل على
تاكيد ما ذكرناه في تدبير الملح وله شرح مطول
كبير امثاله وقد اشار الى الملح جابر رحمة الله تعالى
عليه

عليه في كتاب الملك ايضا وسماه طيب البحر و
استشهد بقول جابر في طيب البحر الاستاذ الكبير
صاحب السند وايضا قد ذكرنا في كتاب كشف
الاسرار من اعمال الملح اشارات كثيرة واعلم ان
الملح لم يبلغ الى هذه القوة العلية من النتاج الصنعوي
الا بحسن التدبير فالاحالة من الصورة الملحية الى الصورة
المائية الاصلية ثم من الصورة المائية الى الصورة الدهنية
ثم من الصورة الدهنية الى الصورة الزئبقية الروحانية
ثم منها الى الصورة الكبريتية الفعالة النفسانية و
لهذا ظهرت عليه الاصباغ والالوان وتكون عليه
الطبخ والتقطير الى ان انعقد كالياقوت الاحمر والجوهر
وصار فيه سر من الحجر المكرم **فصل** قال الامام جابر الملح
من اركان العظام ان كان مشمعا واقربه واسهله
ان يكون زمنه فليشوى ويحلب كما يحلب الطلق
ثم يحل فاذا انحل اعقده بالنار في اناء زجاج
ثم يشوى على سبيل الاول ثم يحل ثم يعقد ثم
ثم يحل ويعقد تفعل به ذلك مرارا فانه يجتمع

ويذوب سريعا فافهم به العلم وحق سيدي عليه السلام
انه لمن العجائب الكبار بالعقد وغيره فصل قالوا
اكثر الحكماء ان حجرهم الملح يؤخذ على بركة الله الملح
يحل ويعقد ويقطر مرارا ثم يحلل ويقطر ولا تزال
تفعل كذلك حتى يحمر فاذا احمر كرر عليه العمل مرارا
بعد ذلك حتى ينفسخ الماء دهنه ثم اعقدها بابا
لبن ووده سبع مرات فانه يصير مثل الياقوت الاحمر
يلقى منه درهم على مائة درهم من العبد المغسول
المنقى فانه يكلسه ويحمره فواحد من العبد المكلس
على الف درهم من الاسرب المنقى يصيره ابريزا
خالصا كاملا باذن الله تعالى فصل قال بعض
الحكماء في تقطير الملح قال يحمى قدر الفخار حتى يبقى
كالجمر ثم اطرح فيها الملح شيئا فشيئا فيقطر اكثره ماء و
يبقى بقيته عند ذلك مستمعه جامد على الصفيحة فيصلح
لكثير من الاعمال ويكون القاطر ماء حلالا للكل
شيء فافهم واعلم ان مرادنا ذلك الملح المعمول بين
الناس وهذا حجر الحكيم الهين الرخيص الذي
يلقى

يلقى على الطرق وكان عند كل فقير وغني موجود
جود يجعل في هذا هو الذي يكتمها الحكماء كلهم
وانا كاستغفر استغفر الله العظيم ومن خواص
قاطره اذا صب من ذلك على زيبق حي في قارورة
واكثر الطبخ في نار دمس لينه صار كالجص لا يفر
من النار كلسا ابيضا غير ذايب فان سقيته
لبن العذراء او المياه المشمعة ذاب وجرى
في قيام النحاس والرصاص فضة باذن الله تعالى
فصل قال الحكيم رياليس استقطر الملح ويرد
قاطره على ملح جديد سبع مرات وتسحق
القاطر وتسقى به العبد المصعد فانه يحل ماء
احمر فاخدم به الكبريت في ٣ فيلقى منه واحد
على سبعين فمرا يكون شمسا باذن الله تعالى
فصل وقال ذيمقراطيس قطر الملح ورد
ما قطر على الجديد سبعا ثم يحمى الابق ويقطر
عليه من هذا الملح يحل وتسقى منه العقرب على
الصلابة يحل من ساعته كلس برصفائح الشمس

وتستعمل واحد على ستين فيه فصل قال افلاطون
خذ الحجر الذي كان موجودا بكل مكان وقطر
ونديه قاطره على ملح حديد الى سبع مرات ثم نقطر
على الحديد المحمى في مغرفة حديد يحل لوقت ماء
جاريا فالق من المحلول على عشرة اجزاء يحل بعد ان
يحمى على النار وان احببت جسدا من النحاسين
او رصاصين او فضة او احجار كرفسليسا وغيره
ويلقى فيه فانه يحل باذن الله تعالى فصل وقال
طائفة من الحكماء تاخذ من الملح جزءا وتاخذ زنجار
خضرا وتطبخها بطين الحكمة وتنصبها على مستوقد
يكون تلقى البرنية داخل المستوقد الى حيث
يكون الجمر فيها وتنصبها مستوية ويكون القابلة
والانبيق مثل ما لا يتصل البرنية ويوقد النار اليه
شيئا فاكمل الدخان ثم يحمى البرنية اولا وهي نار غير
حتى يحمى جيدا ثم يجعل الملح فيها الى انها بالعجلة
وينصب الانبيق ويشد الوصل بالخطمي وبياض
البيض ويشد القابلة ويوقد عليه نارا شديدة

ويحط

خطمي رزين العوم ... ان

من الحطب ويوقد على رطلين من الملح خمسة عشر
رطلا من الحطب الى ان ينقطع القطر والقواب
ان يحتاج ان يقطر من رطلين اربعة اواق ماء
فان اردت اكثر فرد ما قطر على الثفل فانه يقطر
في الكرة الثانية ضعف ذلك وكلما كررت
زاد الماء حتى لا يبقى من الملح الا شيء يسير وذلك
يبقى مقدار نصف رطل من الرطلين تغسل
عذبا مستعملا قد ذهبت ملوحته ويجري على
الصخر لابواب كثيرة فاعرفه فصل قال العراقي
في هذا التدبير ان يحمى اولا الفخار او البرنية
فوق جمر اسفلها مثل الجمر ثم يطرح الملح فيه مثل
ما ذكرنا فانه يقطر كلها والذي يبقى يكون عذبا
منتفعا لا ملوحة فيه فاعرفه والذي كان عمل
ابو يعقوب كان يحمى الفخار المطين مثل النار
حتى يحمر ويطرح الملح جزءا فيه ويشد الاوصال
محكما فكان لا يلبث حتى يقطره الكرة واذا صب
من هذا الماء القاطر من الملح على زيبق حي في نار

وتركته ليلة فانه يعقده حتى يصير كلسا ابيضا مثل
الجص لا يفر من النار ولا يذوب فاذا اسقيته
بالمياه المشحرية ذوب ويقيم النحاس والرصاص
قمرا فصل قال جابر ان يقطر الملح ويرد القاطر
على الحديد ويقطر ويكرر ذلك حتى يقطر الجميع
فهو سيد المفاتيح فصل قال المراكشي خذ
من الحجر رطلا وتجعله في القرعة وتقطره ثم ترد
ما قطر على رطل اخر جديد وتقطره كذلك ولا
تزال تفعل به كذلك حتى تاخذ من الماء ما حبك
ثم تاخذ من الحجر العبيط رطل وتصب عليه من ذلك
الماء رطلين وتدفنه في الزبل الرطب ثلاثة
اسابيع حتى تحل فاذا انحل تسود ثم تجعله في قرعة
وتقطره في قدر الماء فاذا قطرته تاخذ الثفل
في قارورة تغمره في اربع ساعات فاذا انكلس في القرعة
وزد ما شئت الذي قطرته منه عليه وتدفنه اسبوع
وقطره ثم تعود تكلس ما بقي من الثفل ورد الماء
عليه لا تزال تفعل به ذلك حتى تقطر الثفل كله
في الماء

من الماء ثم خذ نصف ذلك القاطر واجعله في جام
زجاج وضعه في الشمس حتى يجف ويصير ملحا مثل
الثلج فالق منه مثقال على رطل عبد يصير قمرا ثم تاخذ
نصف الاخر من ذلك الماء واجعله في قارورة
وسده وصله بالصاروج وادفنه في الزبل ثلاثة
اسابيع فانه يصير احمر مثل الدم فاعقده في العمياء قدر
بنار لينة حتى ينعقد احمرا كالياقوت منه مثقال على رطل فضة
يقلبه ذهبا فصل في تدبير الحجر الكريم الذي
عند كل غني وفقير وعلامته اذا اجعلته في الماء ذاب
وانحل ثم قطره ورد ما قطر عليه اعني على الثفل وادفنه
يتحل ثم قطره وترد ما قطر على ما لم يقطر حتى استقر جوهره
درهم على الف من الفرار يعقده ثم الق من الفرار المعقود
درهم على مائة من اي جسد شئت واعلم انه اذا
قطرت ماء عن هذه الارض البيضاء وترد ما قطر على
ما لم يقطر حتى لا يقطر منه شيئا فقد كمل عمل البياض
درهم منه على مائة درهم زيبق محمي على النار يعقده
ودرهم من هذا المعقود على مائة درهم زيبق او درهم

او مشتري يقوم مقام المشتري وان القي من هذه الارض
المبيضة على اللؤلؤ يقوم جوهرا نفيسا ثم ماخذ من الاحمر
الاصفر والدهن ومن هذه الارض المبيضة المصباغة
اجزا متساويه ويدبرها كالاول بالتقطير وترد ما قطر
على ما لم يقطر حتى لا يقطر منه شيئا ثم يلقي منه درهم
على مائة عبد يجي في النار يصير ذهبا احمرا ثم يلقي درهم
من هذه التربة الحمرا على مائة درهم رصاص يقوم
شمسا خالصا وان القيت درهم من تربة الحمراء
على من من اللؤلؤ يصير ياقوتا احمرا والمني هو طلق
المصري فصل في تدبير الحجر طريقه تجد جعل
الاولياء من الحجاز الشريف ارسله لصاحب له من
الصالحين وذكر له والله العظيم لولا اعلم انك اهلها
ومثبتا صحبته ووقوف بعرفة ثلاث الاماكن الشريفة
ما كنت اطلعتك على هذا السر الذي هو سر الله في
ارضه فاعرف ما وصل اليك وهو الذي هو
عند الغني والفقير ومن علامته انك اذا حللته في الما
انحل واذا عقدته انعقد ويهرب منه هوام الارض

١٢ ان تأخذ الحجر

فخذه

فخذه وحله من غير دخيل عليه ودبره واعقده او دفنه
في الزبل فانه ينحل ثم اعقده يابسا ثم ادفنه فانه ينحل ثم
اجعله في قرعة وقطره وخذ ماؤه الابيض واترك
ثم خذ من الابيض جزوا ومن الما الابيض جزوا واجعلهم
في قرعة وقطره وردد ما قطر على ما لم يقطر حتى يستقر
الجميع نقرة بيضا كالجوهر الفايق فاذ دعتها اعتدل
والقي منه واحد على الف من الزيبق فانه يعقده
اكسيرا ابيض القي منه واحد على مائة من اي جسد
شئت يقيمه قمرا خالصا وان اردته الحمرة فخذ
من الابيض المكلس ومن الدهن الاحمر ومن الما
الابيض واجمع بينهم بالعدل واعمل به كما عملت اولا
من التقطير ورد ما قطر على ما لم يقطر الى ان
يستقر الجميع قطعة حمرا ياقوتية فاذا القيت منها
واحد على الف من الزيبق يعقده اكسيرا احمرا والقي
من ذلك الزيبق المعقود واحد منه على مائة
من اي جسد شئت فانه يقيمه شمسا احسن من
المعدني ونتيجة هذه الطريقة ذكر اني سافرت بحاجة

الشريف وكان معي من اكسير البياض درهم واحد فجعلت برا اناء من معي وجادت خمس سنين وتكلم مني ذلك وسميتها الطريقة الحجازية من اعز فهم الكنز

فصل قال الحكيم في تدبير الحجر الكريم تاخذ وتقطره وترد ما قطر عليه ابدا في كل مرة تزيد في نار قليلا قليلا حتى تقطره كله ثم تفعل به ذلك ابدا حتى يثبت وينعقد كله وينقطع دخانه وعرقه الذي يخرج منه وتحل ذلك بالزبل وتعقده وتلقي على الف جسد شيث يصير شمسا احمر من المعدني

فصل من كتاب سرياني في تدبير الحجر الكريم باعتقاد الجالينوس حيث ذكره ذلك الكتاب العوالي الحامات خذ منه ما شئت بعد غسله وتصغر اجزائه وتصغر فيما شئت وتدفنه في بطن الفرس بعد ما دخلت عليه يوذ نه من مائه ثلاثة اسابيع حتى ينحل ثم اخرجه وقطره بنار دونا فحم فيقطر منه شيئا ثم رد القاطر على الارضية ودفن في الدفن واخرجه وقطره ورد القاطر على الارضية

لم يزل يفعل

لم يزل يفعل ذلك كذا الى ان يجلس مع الارضية ولم يقطر منه شيء ويصير مثل تراب اسود فارفع الماء المقطر منه الى وقت الحاجة ثم خذ الارضية وكلسه في اناء من زجاج مطين في نار شديد الى ان يكلس ويصير ابيض ثم خذ من هذا الكلس الابيض ثقله ثمانية مرات من ماء المقطر عنه واسحق الارضية قويا بهذا الماء ثم قطر بخار الماء وعود القاطر على الارضية وقطره لم يزل يفعل ذلك حتى يثبت الماء مع الارضية ولم يقطر منه شيء وينشف الماء مع الارض ثم خذه وجربه على الصفيحة فان فاض وجرى ولم يدخن فقد كمل وان دخن فخذ من الماء ثقل اربع مرات من الارض واسحقه مع الماء المذكور المذكور ثم قطره وعود القاطر على الارضية وقطره هكذا حتى يثبت الماء مع الارضية ثم القي واحد على خمسين عنبر فخرج منه احمر من الورد ياقوت وكلما حللته وعقدته زاد حمرة حتى يلقي واحدها على الف

فصل في تدبير الحجر قال شيخ بركات المكي اعلم ان الحجر وهو دره

الحكماء في كتاب برباشندرم وقد كشفته لك ابتغاء
لوجه الله تعالى وهو زحل وهو عرق فودولس
تراه من ظواهر الفوالبس اصفر يضرب الى الحمرة
عرق سايل ويجمد ملحا وهو العوالي وصفته
تدبيره الذي دبره الحكماء بان تاخذ ما شئت
وتو صنعه في قرعه وتقطر بنار لينة فانه يقطر منه
الماء الابيض ثم يقطر الاحمر ثم تقوي النار حتى يصعد
النوشادر في الانبيق وتخرج الارض وتصب
على جزء منها جزء من الماء الابيض وتتركه حتى
يعلوه حمرة ثم جرها عنه بالعلقة وترفع في اناء من
زجاج ثم خذ الارض بعد غسلها بان احذث
حرها بالماء فيبقى سواده ثم اجعلها في اناء زجاج
مطين وادمسها الليلة ثم اخرجها تجدها ابيض ثم
اسقها بالماء الابيض مثله واسحقها ناعما وقطره ثم
تسقي قاطرها وقطره وكرر كذلك عشر مرات
وفي نسخة اخرى انه اذا فرغ من القطر اخرج من
القرعة وتجففه الارض برفق وتجعلها في الة التصعيد

فيصعد نوشادرا جنسيا فان تعذر ثم خذ النوشادر وصب
عليه من الماء الابيض وعفنه في الزبل اسبوعا حتى
ينحل فاذا انحل فاخلطه بالارض المستعمرة ويعاد الى
الدفن وتغير الزبل كل اسبوع حتى ينحل وقد تم
اعمل التركيب وهو ان تاخذ من الارض المكلسة الاولى
جزء ومن الماء الابيض النقي ثمانية اجزاء ومن
الحمرة عشرة اجزاء ومن النوشادر سبعة اجزاء وحلهم
بالتعفين فاذا انحلوا في سبعة ايام اعقدهم
اكسيرا واحدا منه على الف من سائر الاجساد
يقوم في الرصاص والنحاس وهذا المسمى بالرموز
التي تفسخ البر باشندرم وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم فصل اخر
من نسخ بركات قال خذ من الحجر المقدم ذكره
وهو العوالي رطلا او اقل ومن الزيبق مثله
واسحقه حتى لا يبقى من الزيبق اثر وصعده في صحن
جليني او زجاج مقرر وشد تحت السلاة بصبح علوا
الى الحل منه يا فقطره بنار فحمها وينزفانه يقطر منه

ماء ابيض فان قطر في قارورة واختم عليها بالهوى
وكذلك لهوائه ونارة ثم اخرج الارضية واسحقها
ناعما واسقها بالماء القاطر من الارضية وضعها تحت
الندى ليلة ثم قطرها الان الى تفعل ذلك سبع
مرات حتى يقطر النصف ثم فوق النار قليلا قليلا
حتى يصعد النوشادر والزيبق منها فالقي في كل
اوقية من الماء ربع اوقية من النوشادر والزيبق
المصعدين المذكورين فانهم ينحلون في ساعتهم فاذا فخمر
واحفظ هذا الماء العظيم وهو خل الحكماء فاذا اردت
تركيبا كسر الفضة التي فيهم ربع اوقية من ورق
الفضة فانها تنحل في ساعتها انشاء الله تعالى وفي
نسخة اخرى ربع اوقية ورق الفضة ضعها في قدح
التشميع ونقط عليها قليلا قليلا من الماء على
نار لينة فانها تنحل في ساعتها فخذ سبايك الشريه
واحمها وادهنها به فانه ليس في ميها وقرضها
ويزول جذوحها وجميع عللها ويصير فضة وبا صح
وان اردت اكسير الذهب فخذ من الماء القاطر

المقدم ذكره نصف اوقية وضعه في قدح التشميع
واده على نار لينة واطعمه مثقال ورق الذهب
ومثقال من النوشادر قليلا قليلا فانه ينحل لوقته
في نار هادية ثم شخص الاسرب المطهر ونقط عليه
نقطة او نقطتين فانه يحمر ويرجع ذهبا ويقلبه ذهبا
خالصا للتعليق فان شئت خذ من الماء اوقية
وخذ مثقال زنجفر والقمر لستة عشر من
ورق الذهب وضعه في قرعة وصب عليهم
الماء واستقطر بنار لينة ورد ما قطر على ما لم يقطر
ثلاث مرات فان الزنجفر يثبت ثم ادخل القاطر و
اذخره معتدلا والقي من الارضية واحد على خمسين
من الفضة الخالصة يصير ذهبا خالصا ومن اراد
هذا الماء في اعمال البياض ان يلغم خمسة دراهم براده
فضة مع خمسة دراهم زيبق وخمسة دراهم صافي
الزرنيخ مبيض خالي من السواد وضعهم في القرعة
وصب عليهم من الماء القاطر اوقية وقطره ورد
ما قطر على ما لم يقطر ثلاث مرات وخذ ما اخرج

فى القرعه والق منه مثقال على مائة مثقال المشترى
فانه يقوم فضه للروباص وان تعمل ملغمة ذهب او
فضه فانه يتبها محلها واعقدها وان شئت احمى الذهب
واغمسه فى الماء فانه يحل لوقته وان شئت خذ من
الكبريت ما شئت واسحقه واغمره بمثلها ثلث امثال
من الماء وقطره وددما قطر على ما لم يقطر ثلاث
مرات والشرط ان يكون تسحق الكبريت اولا بقليل
من هذا الماء وصعده فى القرعه وصب عليه باقى الماء
وقطره ثم اسبك الفضه ونقط عليها من الكبريت
وفى نسخه احمى صفيحة الفضه ونقط عليه من الكبريت
فان الفضه تكلس ثم الغم كل درهم منها بادفته دبق
معسول وصعده فى القرعه واعزه بدهن الكبريت
وقطره عنه ثلاث مرات ثم الق ددها على عشره
ملغمى يقوم فضه دباصيه واعلم ان هذا الماء
اسمه ماء الخالدى وهو ماء شريف نافع عظيم يحل
جميع المعادن من الذهب والفضه والطاس
والحديد والزرنيخ والزنجفر والكبريت والزاج صابن

والطلق

والطلق واللؤلؤ ومنه يظهر العجايب والغرايب
واعلم ان منه يعمل الحكماء الطلاسم ومنه يهرب
جميع هوام الارض فانه مفتاح جميع الكنوز فبالله عليك
اكتمه من الجهال فائده عظيمه اعلم ان الجلدكى
رحمه الله يذكر فى كتاب المصباح فصل كان اقرب
للفهم وانا نذكرها هنا ونفصلها عسى ان تفهم
مقصود الحكما فاعلم ان الجلدكى قال ان الحكماء
ذكروه فى الحجر الوحده وقد صرح بعضهم رحمه الله ان
كما صرحنا فى كتبنا بالوحده النوعيه اى كان الحجر
واحد بالنوع يعنى انها كاينه من نوع المعدن
وكلما ذكرنا الحكما فى ذلك حق لان وحده الحجر نوعيه
واما المراد بالوحده النوعيه ان يقرب الطالب
الى الحق بعد البعد العظيم لان الوحده الشخصيه
لا تكون فى العالم الصناعى الا الاكسير واما الحجر
المتولد منه الاكسير وحدتها نوعيه واما الاكسير
فهو واحد بالشخص والصوره ولو شئنا لقلنا
ان وحده الاكسير نوعيه شخصيه صنفيه جنسيه

اجتماعية لانه جامع لكل الوحدات اي جامع فيه فوق
كل واحد من المواليد الثلاثة التي كان المعدن
والنبات والحيوان ولما كان غرض الحكماء في بيان
الحجر المكرم بالسر فقالوا الحجر حيواني لان فيه الحياة
والروحانية وفيه نكاح وحمل وولادة وقالوا
ان حجرنا معدني لان المعدن اصله وهو فرع منه
ومنه يتولد وحيث كان كذلك فهو جامع مجتمع
من الخلاصات الحيوان والمعدن والنبات و
قال الحكماء الغريب مفسد ولا يصلح ابدا وقد رأيتهم
بذلك ان الحجر كان جوهرا غريبا لانفذ اذا غاص فاعني
محترق فاذا دخلنا فيه شيء كان صفاته غير ذلك
مفسد ما الية واما اذا كان صفاتها كذلك فليس
بغريب بل كان معاونه في الاعمال والتاثير بالكل
الجلد كي في ضمن هذا الكلام اي الغريب مفسد
كان غاية الوزن والابعاد من المطلب لمن لا يتحقق
لرمز ذلك الحكيم وبيان ذلك ان من اعتقد
ان الحجر كان من الحيوان استبعد ان يكون فيه
شيء

شيء من النبات والمعدن لان كل واحد منهما كان
مخالفا له في الاثار والافعال وكذلك من اعتقد
ان الحجر كان من المعدن فلا يرى ان في الحيوان و
النبات مدخلا في العالم الصناعي ابدا وبهذا
الوزن حصل الحجاب لكثير من الطلاب واقول
ان في الحيوان من حيث هو اجزاء لها افعال وخواص
ولها مدخل في العالم الصناعي لان فيه اصباغ
اذا زال الغريب عنها وصارت غير محترقة نافذة
فالتي لها تاثير عظيم وكذلك في النبات خواص
عظيمة لان القلي كان من انواع النبات فاذا تخلص
ملحه عنها ودبرها صار جوهرا نفاذا فعالا في
النواقص فاذا القاها على كل جزء من الاجساد
المعدنية يحللها ويبرزها في قوتها الى الفعل
وصيرها ركنا من اركان الاكسير او صيرها اسما
وقمرا بان الخالق الغير وقد ذكرنا تفصيل ذلك
القول في كشف الاسرار وعليك في استنباط ما يتحقق
الخلاصات من بواطن الاجساد بعد المفاتيح البائنة

فنقول للسان الحجر الاعظم والمفتاح كان في الطبايع
والعناصر بالقوه وفي المواليد الثلاثه بالقوه وبا
الفعل لكن منها ما هو في البعد الابعد العجيب والمواضع
من ظهور نتايجها ومنها ما هو في البعد الاقرب
لقلة نتايجها بالنسبه الى ما قبلها ومنها ما هو في
قرب الاقرب فاجزاء الحيوان ومنها ما هو في
البعد الاقرب فاجزاء النبات ومنها ما هو في القرب
الاقرب فاجزاء المعدن ومن اجل هذا المعنى
دبرنا اجزاء الحيوان التي كانت في البعد الابعد
حتى صيرناها في القرب الاقرب فاعلم ان الحيوان
وان كان في البعد الابعد من المعدن فان
فيه الماء والصبغ والدهن والملح الذي هو النو
شادر لاغير ذالك ولا يتم منها اكسير الحق على الوضع
العتبر الا ان مازج المعدن واما قولهم فيه
انهم يفصلون وانهم يبعدون الماء والدهن والصبغ
على الارض الخالصه منه ويكون منه الاكسير التام
فاعلم انه محال ومغلطه من اغاليط القوم لانهم

وما هو في بعد الا

رضعوا

وضعوا اصفه التدبير في الحيوان على طريق الحق
ولم يكن مرادهم الاحيوانهم المتحول بالحكمه وانما
المقصود من الاجزاء الحيوانيه المياه النافعه في
الغسل والتطهير لانها بوديه عسالة ملينه فعالة
نافعه في التدبير لاسيما في علم الميزان فصل
اعلم ان الحكماء قالوا ان حجرنا الشعر وكان فيه
البول والشعر ينبت في الراس ولونه اسود لانه
خلق من البخارات والدخانيه فاذا انحل في المفتاح
نظهر ما في باطنها الى الظاهر وينصبغ الاجساد
فاذا سمع ذالك القول الجهال الذين يمنع جهلهم
من وصول الى حكم الله فيخيلون ان الشعر كان
شعر الانسان والبول بولهم فيدبرونها
ويضيعون اعمارهم واموالهم وانا قد ذكرنا ذالك
الرمز في غير موضع من كتبي ونذكرها في ذالك الموضع
انشاء الله تعالى ان الحيوان المتحول بالحكمه التي
باصطلاحنا انسان كان الشمس وكل انسان
له شعر وبول فشعرها كان كوكبا الذي في فوقها

وهو المريخ وسماها الحكما بالشعر والكوكب الزهره
التي كانت تحتها الغز هابا البول فاذا دبرت المريخ
بالزهره صار شديد الحمره نقيا من الغرايب فاذا
كلست ذالك الجسد مع ارض الجلد بده التي
هو الشمس وشمعها بدهن المستخرج من الشعر
والصفرة البيض والنوشادر القيها على القمر
بصره شمسا خالصا كاملا سالما من الخلاص
واذا حللتها وعقدتها ازدادت قوتها وصار
واحد على المائة وكلما اعدتها التدبير زادتها
الطرح حتى يطرح واحدها على الالف واذا
دبرتها مع العطارد الذي هو تحت الزهره
صار اكسير القمر واعلم يا اخي انا تجاوزت
من وصايا الكتمان السر وتجاسر على اظهار
ها وبالله التوفيق وعليه المستعان فصل
اعلم ان الحمام في اصطلاح الحكماء اليونانيين
المعدن وكان سقفها سطحها المماس مع الارض
وعرفها كان الماء الذي يتولد منها جميع الارواح

الحكام

والاجساد والاملاح ويتولد منها جميع الاعظم
بالتدبير المعدني فالحكيم اذا فصل ذالك الرطوبة
باحد تدابير الذي انا نذكرها في شرح الصحيفة
وكشف الاسرار ثم يركب باحد التدابير الذي
انا نذكرها في ابواب العوالي بصير اكسيرا تاما
صابغا كما وصفناها وبالله عليك بكتمان هذه
الاسرار من الجهال وكشفها لمستحقها واهلها
فصل قال البنادريوس في تدبير الحجر
نظر الى ما يخرج من مسامات حسان الوجوه وتغسله
اي يخرج عنها الكثافات والغرايب والسواد
بالمياه الاملاح الحاده وتجففه اي تجفف
عنها الماء وتحمر وتقصر اي تكلس وقال
قطره بالنبق واسقه بنار لينة جدا حتى يصعد
الماء واراد بذالك الحاد سائل المفتاح المسمى
الى ذالك الارض المكلس الطيب الجسد وتقطرها
بنار لينة فوقه ثم تشد النار قليلا قليلا حتى
تقطر الدهن وينقطع القطر ويبدا بالدخان

اقول ويراد بذلك خفض النار الى ان تنفصل الماء
المشمع قوله ثم ارسل عليه مادة السريان وقطره
بنار اللينة حتى يقطر الماء الابيض ثم شدد النار
حتى يقطر الدهن الاحمر واقول اراد بمادة السريان
الزيبق المستخرج من التوتياء المرازبي وتفصيله
اي تفصيل دهن ابيض ودهن احمر ولكن دهن
في باقي عمله قال الحكيم فاذا صح كل واحد في اناء
اي كل واحد من الدهن الابيض والاحمر
واحفظه من الغبار وابدل الراس القرع بانبيق
اعمى وليكن في قاعه ثقب اي قعر ثقب وفي جنبه
ثقب اخرى وسد ثقب الجنب وافتح ثقب
الراس بعدما يخرج منها البخار وتمادت نارها
حتى لا يعرق ويخرج ما يخرج من الثقب دخان
بالبرح نسد ثقب الراس واجعل على راس
الانبيق لبادا مبلولا وافتح ثقب الجنب وادخل
فيها عودا صغيرا املسا وشدد النار بعدما يخرج
منها الدخان وافتقد العود بان يخرج كاره

ونظر اليه

وننظر اليه ونمسحه ويعاد الى الثقب وكل ما نظر
عليه شيء من الدخان يعني النوشادر المستخرج
من الارض الاول ومن ارض الصفائح بادمان
الوقود يوما وليلة وهو الغاية ثم اتركه
حتى يبرد وافتحه وخذ النوشادر الصاعد الى
راس الانبيق واحفظه في زجاجة وادخل دهن
الابيض المستخرج من مفتاح الاول بالدهن الابيض
المفتاح الثاني ودهن احمرها في دهن احمرها
ثم اخرج الابيض منها من القرعة فهي المغنيسيا ثم
صيرها في كوز حديد فخار مصابر على النار وطينه
بطين الحكمة وكلسه في اتون الزجاجين او نافخ
النفسه واحمل عليه بالنار القوية سبعة ايام
فانه يخرج احمر مثل الزعفران فارفعه في زجاجة
واكنه من الغبار ثم خذ من الماء الابيض وهو
الروح واجعله في قرعة على مقدار بعضها وركب
عليها الانبيق بميزاب واجعله في قدر نحاس مملو بماء
وصعده سبع مرات وكلما اصعدته رد القرعة

امزجها وخذ ما في القرعة من الثفل فهو الطلق فالمر فدنا
فاجعله في اناء مسدود الراس وتسقيه على ماء اللينة
ثم اطرح عليه جميع الماء الابيض في القرعة وصعده عنها
فكلما صعد اخرج الارض يعني ثفل الماء وتسقها
في اناء واعدها للقرعة وطرحت الماء عليها سبع
مرات ثم تسقها واسحقها على الصلاية وكلسها
في اناء مسدود الراس حتى يعود كالكافور
فاجعلها مع الجسد الزعفراني ثم اجعل هذه اجسام
على الصلاية واطرح عليهم النوشادر واسحق الكل
جيدا واجعله في القرعة عليه راس اعمى وتسد
الوصل وعلى الانبيق لبادة مبلولة وتوقد تحته
نارا لينة مثل نار السراج وهو يصعد النوشادر
ثم برد القرعة وافتحها واجعل الارض في زجاجة
والنوشادر في زجاجة اخرى وتسد فمها
اي راسها الى وقت الحاجة ثم خذ النوشادر فاجعله
في القرعة وركب عليه انبيق اعمى وتسد الوصل
واجعله في جوف قدر النحاس او برام مملوء من ماء وتوقد

تحته

تحته نصف يوم بنار لينة فانه يحل النوشادر ماء
ثم برد القرعة واحفظ المحلول في زجاجة من العباد
فذلك حل الطلق ثم خذ الجسدين وهو الثفل
الماء والجسد الزعفراني واطرح عليه مثل وزنه
من الروح المصفى واجعله في القرعة وقطر الماء عنه
بنار لينة حتى يصعد الماء ثم اسحق الارض وردها
الى القرعة وافرغ عليها الماء وصعدها عشرا افعل
ذلك سبع مرات وكلما صعد الماء اخرج الارض
واسحقها على الصلاية وردها الى القرعة وطرح حتى
الماء عليها بذلك وهو ماء الحياة ثم ارفع كل واحد
في اناء بعد تصعيدات يعني تقطيرات ثم خذ
النفس وهو الدهن فاطرح عليه من ماء الحياة
وهو الروح المصفى بلا نار امثاله وصيرها
في القرعة والانبيق الاعمى واجعلها في قدر
النحاس مملو بالماء واوقد تحتها بنار لينة مثل نار
السراج قدر نصف النهار ثم برد القرعة وافتحها
فانك تجد الماء احمر مثل النار فارفعها في زجاجة

وزد عليها من الماء مثل الوزن الاول افعل به
كذلك سبع مرات وقد نضبت الماء جميع ان
من النفس فاجعله في القرع والانبيق واجعل القرع
في قدر نحاس مملوء ماء واوقد تحتها نارا لينة حتى
يصعد الماء ويبقى الصبغ في اسفل القرع كالنار
فانه الذي لصبغ يقع التركيب فتاخذ من
النفس جزء ومن الارض جزء ومن الماء الحياة
جزء ومن النوشادر جزء واجعلها في زجاجة وصب
عليها مثل وزن الاول الذي حللت منه من الماء ا
وجففها في الشمس ثلاث مرات ان كان في ا
وعالجه في الشتاء بنار كحرارة الشمس فاذا بلغ الى
درجة الثانية والثالثة فقد بلغ غاية الاكسير فاحفظه
من الغبار واسحقه واحمد الله واحد منه على مائة
وعشرين منه وانفخ عليه يمتزج واعد عليه السبك
ثلاث مرات فانه تراه ابريزا احمر من النار وهذا
من عمل هرمس وبالله هذا ابلغ بالعمل من الحجر
عند الحاجة وان كان دون الحاجة فلتدبر اخر و

في يد البياض فخذ جزء ومن ماء الحياة جزء ومن النوشادر
وكلما عطش سقيه واسقيه كلما عطش بماء الحياة هكذا
ثلاث مرات والق واحد على مائة درهم او عشرة
يقوم قمرا اقسم بالله انه لا تمادوه منه شيئا **فائدة**
اذا كان الكبريت درهم على مائة مثلا فالقى على حسنى
كان صلابة الحديد ضعف لعشرين من الجسد
ملقى عليه ولم تزل درجة قليلا قليلا حتى يكون
في لين الفضة **فصل** في تدبير الحجر وهو الشعر
فقطره فان حصل من الماء الابيض عشرة ارطال فكرر
تقطيره حتى تبلا في سبع مرات وكل مرة تغسل
القرع وتحرز من الماء وتجمعه في زجاجة وتجعله
في موضع بارد ندي وكلما اجتمع من الماء الاحمر
احفظه فانه يعز فتجعله في موضع وانه معتدل
الحرارة ثم تنقض الارض وهو ان تاخذ من الارض
رطل وتجعله في صلاية كبيرة وتسحقه بالفهر حتى
يتهبا ثم اجعل عليه من الماء الابيض ما يغمره
ولا تعينه واسحقه حتى ينشف تحت الفهر ثم عده

واسحقه وعقده هكذا يوما واخرجه من العثار ثم
اغمره بامساكه وعقده وقطره فهو يتلون من السواد
الى البياض ثم الى الخضرة ثم الى جميع الالوان حتى
يصير كالثلج فان سبكته السبك درهم
على حسنين من الرصاص او ذهب يقوم ضرا وان
حللته وعقدته بماء الابيض وكررته دانق منه
على القرار ومنه على اي جسد شئت فان تحضر
وسقيته بالماء الاحمر يوما وشويته في نار خفيفة
كما علمت اولا فيخرج اسود ولا تزال تسقيه وتشويه
حتى يتلون من السواد الى البياض وتجربه على
الصفيحة واجعله في قارورة صفيقة الفم والق عليه
من الماء الاحمر مثله وسد فمه وادفنه اربعين يوما
وتغير الزبل في كل اسبوع فانه يحل كالدم ثم اعقده
في عجاجته واحد على الف اعلم انه كذا يدبرون
اهل السعر كما ترى وذكر مولانا عماد العنودي
في كتابه عن سفر الحا ان موسى عليه السلام قال اوحى
الله تعالى فصل في تدبير الحجر قال الامام حجة الاسلام

محمد ابن

محمد ابن محمد الغزالي اعلم ان الحجر الذي اكثر وافر
الالوان والقول فيه تاثيرا كاملا موجود بالفعل
وقد اساره البررة وسموه وهي مثلث الكيان فيه
ثلاثة الوان وهي نفس صابغة والروح الواسطة
والجسد الضابطة وان هذا الحجر يتميز يتفصله
من ساير الاجساد وهو ان تاخذ الحجر بعد
غسله وتقطيره باعماه وتضعه في القرع وتقطره
بنار لينة الى ان يقطر الماء الابيض ثم ان قرب النار
الى ان تقطر الدهن الاحمر ثم تسد النار الى ان
تصعد النوشادر فاخرج الارض وهذا التفصيل
هو نصف العمل ثم كلس الارض الى ان تبيض
فاذا اردت التفصيل اي التركيب فخذ من الارض
المكلسة جزء ومن النوشادر جزء واسحقهما
في الصلاية وتقطر عليهما من الماء الابيض تقطر
بعد تقطر وانت تسحقها الى ان تشربا وزنها
واشويهم الى ان يجفوا واسقها بوزنهما من
الماء كما تقدم واشويهما افعل ذلك ثلاث

و في الرابعة فانه يبيض وهذه اكسير البياض فاذا اردت اكسير الحمرة فاسحقه واسقيه من الكبريت المحلول وهو الدهن وصفة حل الدهن وهو ان تاخذ من الدهن جزو ومن الماء الابيض جزوين وتحله بالطبخ الى ان يحمر الماء وهذا هو الكبريت المحلول اسقيه منه اكسير البياض ثلاث مرات وكل مرة وزن الاكسير وان شئت خمسا او سبعا فانه يصير مثلا وهو الذهب القوم وهو اكسير تام واياك ان تظن ان هذا الصبغ الاحمر يخرج من الكبريت او من الزاج الذي يدبره الجهال فان هذا الشيء لا يكون الا منه ومنه العقد بعزيز عند الحكماء ذليل عند الجهلا فاذا عرفته فانه نعم الله الشي من حله لانه كان اهون الاشياء و ابذرها عند الناس فاذا عرفته وعرفت الجسد الكريم الذي يركب فيه ثم عرفت الحل الذي ذكره الحكماء لا لاجل السفهاء ثم عرفت العقد فقد وصلت الى ما وصلت اليه الحكماء واعلم

ان حل الحكماء

ان حل الحكماء هو السبيل الى الجسد بالنفس التي يجليه الصبغ الاحمر والابيض فهذا اسماء الحكماء الذي اشاروا وقالوا في كتبهم مزاج الماء بالماء فصل قال الجريطي في تدبير الحجر قال خذ من الشعر المغسول المنظف وتقطر مائه ودهنه فرد الماء في القطر حتى يصفو او ثلاثا او اعزله واعقد الدهن في العيا على مستوقد لطيف بنار قنديل او تقاطر او رماد حار يوما وليلة ثم صفه عنه تجده احمرا ارجوانيا ثم جدد له الماء بهذا التدبير حتى تاخذ صبغه وذلك بتغير الماء وتعرف ما دخل فيه وتغير الحمرة وتعرف ما نقص منه واجمع المياه الحمرة ووزنها واعزلها ثم يبيض ما بقي من الدهن الاسود بماء الفلي اللين بان تصب منها عليه في العيا وتاخذ الوصل وتدعه على رماد حار يوما في الملح ويكون العيا مطينه حتى يسود الماء فتصفي عنه وتجدد له الماء ابدا حتى يبيض ويبقى الماء على حاله لم يتغير فتعزله ثم خذ الثقل فاسحقه واسقه

بماء الشعر المقطر ساعة جيدة حتى يجف ويجعل في
كوز مطين مستوثق من راسه ويدخله نافخ نفسه
ويترك يوما وليلة يفعل به ذلك ابدا يحصل منه
كلسا كالنخالة العاج فيعزله ثم تاخذ من الشعر البيضا
جزء ومن كلس المهبا جزءا وتسحقهما معا ساعة
جيدة على صلاية زجاج حتى يصير شيئا واحدا
ثم تنديه بقليل من الماء المعزول وتسحقه ساعة
وتعفنه في قدح مطين مرارا ولا تزال ان تنديه
ثم تطهره حتى ينحل ماء وتردد بالاسفل له ثم امزجه
مثله من الماء المحلول في الحمرة وادفنه تراد بعين يوما
حتى ينحل ويصفو ثم اعقده تجده نقرة حمرا فيطرح
مثقال منه على مائة مثقال من اي جسد شئت
يخرج ابريزا تاما على الخلاص وان حللت ذلك
الاكسير بعد ما تسحقه مثله نوشادر الشعر وتعقده
مرارا وتحله وتجعل فيه مثل ربع الجميع الشعر
المصفر ومثل عشره كلس الشعر ومثل الجميع
حمرة الشعر المحلول بمائه ثم تعقده في عمياء بنفاطه

يعقد في سبعة

يعقد في سبعة ايام نقرة حمرا فتسحقه وتسقيه من
دهن صفرة البيض مثل نصف الجميع وتسحقه به حتى
يجف ثم تشويه ليلة في قادورة مطينة بنار لينة
فانه ينعقد حجرا يقيم ذو همه عشرين الف مثقال
من اي جسد شئت يذاب ويلقي فيه
كسم الاعمى في احساد الحيوان ان شا الله نوع
اخر قال الرازي تاخذ من الشعر عشرين جزءا
وصب عليه من ماء الشعر المقطر سبعين جزءا ودفنه
حتى ينحل ماء اسود مثل القطران ثم قطره واعزل
الماء الابيض والاصفر والاحمر كل واحد على حدة
فاذا انقطع القطر فبدل الانبيق بعمياء او جعبا
فانه يصعد نجارا بالبسا ويحمل في الانبيق مثل
النوشادر ابيض مثل الثلج واعزله ثم رد الماء الابيض
في الثفل حتى يصفو كاملها وخذ الثفل وادخله
في كوز مطين وادخله الاتون حتى يحرق ما عليه
من السواد والدهنية ثم اخرجه اذا برد الاتون
واسحقه واجعل في كل رطل منه عشرة دراهم

من هذا النوشادر وصب عليه خمسة دراهم من ماء
الابيض واسحقه به ساعة جيدة ورده الى الاتون
واخرجه اذا برد واغسل به الاناء حتى يصير نقرة
بيضاء ثم اسحقه ولته بمثل نصفه من الماء الابيض
وحله فانه ينحل ماء ابيض ثم اعقده كما تعلم فانه ينعقد
مثل البلور وهو الورق الذي يصبغ درهمه
الف مثقال من اي جسد شئت وان تسحقه
وتلته بمثل نصفه من الماء الابيض وتسحقه به حتى
يجف وتشويه ليلة بنار لينة في قارورة مطينة
ينعقد نقرة بيضاء يقيم درهم عشرة الاف
درهم من اي جسد شئت يخرج فضة بيضاء
ان شاء الله تعالى وان تاخذ من الماء الابيض
اربعة اجزاء ومن الاصفر جزء واحد ومن الاحمر
جزء وتخلط بعضها ببعض وتصعده جيدا وتسقي
من هذا الاكسير الابيض بعد ما تسحقه تعقد ثم تجمعه
به ايضا ساعة جيدة حتى يجف ثم تشويه بنار لينة
تفعل به ذلك حتى ينعقد نقرة حمراء ثم اسحقه
واسقه

واسقه مع كل رطل منه اوقية من هذا النوشادر
واوقية من ماء الاحمر وادفنه في تداوم حتى ينحل
ثم تجعل في كل رطل منه من الماء الابيض قدر اوقيتين
ومن الاصفر اربعة اواق ومن الاحمر اربع اواق
وادفنه اربعين يوما اخر حتى ينحل ويصفو
ثم اعقده فانه ينعقد نقرة حمراء يقيم درهم عشرين
الف مثقال من اي جسد شئت يخرج ابريزا
قائما على الامتحان والخلاص صفة ماء القلي
اللين ان تاخذ من القلي رطلا فتكلسه حتى
يصير ابيض ثم تصب عليه اربعة ارطال
ماء عذب وحركه يوما وليلة
وتغليه غليات وتصفيه
وتصب على ما بقي منه
اربعة ارطال
ماء اخر
وبقي كذلك يوما وليلة ثم تصفيه وتجمع بين المياه الثلاث
في القنينة وتغليه الى وقت الحاجة والسلام

الجزء الثاني من كتاب لواقح الفكر من كتب جامع الفوائد في ذكر المفاتيح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه
محمد وآله الطاهرين اما بعد فهذه رسالة نذكر فيه
مفاتيح الحكماء ومن مفاتيحهم الكبار الحل الذي يعاني
قال الجلدكي في كتاب نهاية الطلب في شرح المكتسب
قال امام جابر اعلم ان الحل ركن من الاركان العظيم
ولا سيما ان كان نوع احاده فاذا احكمت امر الحل
فقد ظفرت باكثر ما حاولت وقد احكمت اكثر عملك
ولو لم يصل طالب هذا الامر الا الى الحل كان فيه ما يسد
الجوع قال هرمس عليه السلام في ذلك القول على
الحل الداخل في الاعمال وهو ان تستقطر الزيبق
بنار لينة حتى يصفو ويكلس الثفل حتى يبيض
ويؤخذ لكل جزء من الكلس تسعة اجزاء من الماء

ويجعل في اناء زجاج

ويجعل في اناء زجاج ويدفن في الزبل اسبوع ليكتسب
طعم ملح الكلس وحرافته ويصير خلا فصاعدا ويرد
الماء على الثفل فهذا الحل الذي يحتاج اليه اول
العمل واخره وهو مفتاح التدبير يحل في البدايه و
يعقد في النهايه ويسود ويبيض ويحمر وهو ملاك
العمل وصلاح الامر فاكثر له ما احتيل منه فاذا خلطت
الحجر بهذا الماء عفن اولا وغسله ثانيا فاذا استفر
من الروح بعد السحق والتشوير والعفن منفصلا
منه على ذلك من اي جسد شئت اقامه فيه اثابا
على الرو باص فان اردت نقله الى الحمره استحقه
واسقه من النفس ماسوم حتى يحمر والقه على القمر
او ما شئت ثم قال هرمس عليه السلام ان الملح اذا
بيض ظاهر النحاس وبيض باطنه فليس بكلس هذا
الى شيئين واصلهما من شيء واحد اما احدهما
فهو الملح المكلس من الحجر الاول في العمل المكنون الذي
يخرج ماء الحجر الاول وهو الحل النظيف والماء
الحاد اولا واعلم ان اولا هذا الملح الاول الذي يبيض النحاس

الاحمر الذي به الزاج الاول ٥ لم يحصل اذ كان الحجر لما
امكن العمل والمطاوعة بالكلية وهذا الملح هو الذي
اشار اليه بعض الحكماء بقوله ايها الطالب عليك بالملح
دبره فانه اساسها واس اكلاسها واليه اشارة بقول
بعض الحكماء ان الملح يسحق ويودع في كوز خزف ماخوذ
الوصل ويدخل به التنور يوقد مثلا ثلثة ايام بلياليها
حتى يبيض وينحل بالرطوبة واليه اشار سنكلوس لولده
يا بني خذ من الحجر الكريم المحرق ما شئت واجعل
معه من ثفل القمر المصعد الطاهر اعلم ان
ثفل القمر المصعد وهو العقاب وزن ثلثه
او نصفه ان تدبرت ولته على صلاية بالقمر
الطري الرطب حتى يصير مثل حسو ثم اجعله في
في مقلاة من حديد على نار فحم ذات لهيب
وانت تحركه حتى يحمر ثم يسود ثم يبيض فاعلم انه
قد تكلس وتكرر العمل ثلاث مرات الى ان يصير
الملح كالاسفيداج واطرحه على صلاية وجود سحقه
واسبكه على النار حتى يذوب وارفعه لحاجتك

فهو كلس الحكماء

فهو كلس الحكماء المذكور وسئل ولده فقال يا ابت
هل يضره فتح الاناء الذي هو فيه فقال لا ذلك
اجود له واسرع لبياضه واشد اذا كان مكشوفا و
ليس يراد من التكليس شيء غيره منه ولا وانما يراد
ان ينقى ويحرق سواده وان يستفيد من النار
حرارة وحرافة حتى اذا طرح في الماء قذف تلك
الحرارة النارية التي اكتسبها في الماء فيصير الماء
حريفا ويسمى الكلس بارداق هو ياخذ من النار
القوة ويعطيها الماء فانه حجر كالنار وانه قدح به
اوري مع ما فيه من النار المحسوسة سر بين للمنظار
وهذا ما يتم التعريف المثلث وخلاص التثقيف
ومفتاح الذهب ومطلب الاكسير قال يحيى البرمكي في
كتابه في تدبير الخل الحكماء قال قطر الروح بالرطوبة
وتردد ما قطر على الثفل وتعفنه في الزبل اسبوعا
ثم قطره افعل هكذا سبع مرات فينقى ثفله سقها
بالملح فيقوى خذ الماء ويعزل ما فيه وتوخذ الاثنين
وتجعل في كوز من الخزف مطين ويكون فمه منقوب

وتغلي عليه وترمي في اثون الزجاجين سبعة ايام
بلياليها فانه ينقص منه الثلث ويزداد بياضا ويبقى بعد فهذا
هو السر الاكبر ومنهاج الصنعة فيؤخذ وهو سخن
ويكون قد وضعنا الماء في القرعة وسد بشيء
وصلها ويكون لها ثقب صغير فينصب ذلك
الرماد فيها فيغلي ذلك الماء ويطلس ويصير كاللبن
فلتسرع في سد الثقب محكما وادفنه في الزبل
اسبوعا وتقطرها حتى يجف ذلك الثقل فتأخذه
وتصفه في الكوز وترميه في النار يوما وليلة
وتعيده الى الماء كما فعلت اولا وتستمر على ذلك
ثلاث مرات ففي الرابعة يستقطر ماء حريف
يفلق الصخر فان اعدته خامسا فلا يحل الماء ابدا
فهذا هو اساس الصنعة ومفتاح الهرمس
ونقل شيخ احمد السنادي في كتابه في تكليس
ثقل الروح الذي هو مادة السريان واما استاذ
البحر في كتبه غير مرة قال خذ من اي شيء الروح والمرهم
في كوز من الخزف المطين بعد تشبيبه بالنفط

اي دهنه

اي دهنه ثمانية عشر جزء ومن الاصفر واحد جزو
بعد من تقطره او دفنه في اثون الزجاجين او سبعها
وتخرجه وتسحقه وتستفيد من تقطره بالوزن المذكور
واودعه في النار خمسا او سبعا حتى يبيض وينقص
السدس من الحرق فهو علامته فهذا اصل الحكمة
ولولاه ما تم شيء منها وهو يحفظها الظاهر
والباطن وماء الطبايع يغسلونه وينقونه
من دنسه ويصبغونه بعد بياضه وهو الذي
يدفع عنهم وهج النار لا يحرقهم فهو جوهر الحكماء
فخذ واحد جزء من هذا الكلس واديه في
اجزاء من الماء الروح وتخلطه وتخضخضه حتى يصير
كاللبن ويكون الكلس جامدا وجبره من النار
ثم ادفنه في زبل في زجاجة مسدودة الوصل
اسبوعا وكل يوم تحركه مرات حتى ينحل منه ما
ثم تقطره وتوزن ويعاد بجزء اخر من الكلس
كالاول وتدفنه وتقطره ثم توزنه ويعاد بلسع
اخر كاثر هكذا ثلاث مرات او اربع فهذا

هو الحل المثلث فانه قطر من كلس ثلاث مرات
والمربع فان الماء تسعة اجزاء والكلس ثلاثة اجزا
المجموع اثنى عشر فكلس من ربعه فيقطر ويترك في
زجاجة محكمة فانه يغلق الصخر ويسمى الحل والمرتك
وراس الصابون وماء السبب وماء الغاسول
والماء الاجاج والماء الكبريت والدم المسفوح
ويعقد الطبايع الاربع فهو من طبيعتين بارد
رطب حار يابس فصل في تكليس ملح الحجر
لحل الحكماء واما نذكر ذلك الشكل مختصر في كتاب
سر المصون في شرح اسرار الميون ومفصلا
في شرح الصحيفة والان نذكرها في هذا الكتاب
بين الاختصار والتفصيل بعون الله تعالى
اعلم ان طريق الملح ما كتموه الحكماء لحقدهم وحسدهم
وانا نكشف لكم ابتغاء لمرضات الله وهو ان
تاخذ من ملح الطعام عشرة دراهم ومن البارود
عشرة دراهم ومن الزاج خمسة دراهم ومن
خبث الحديد عشرة دراهم ومن التوتياء الهندي

عشرة دراهم

عشرة دراهم فيدق الجميع دقا ناعما ثم خذ ملح الحجر
عشرين درهما ومن العقاب المصعد ثلاث
تضعيفات درهمين فاسحقهما واعملهما في خزف
صيني وصيره صرة فاقطعه دوايتي وتلطخها
بلباس من البيض العامر لتسقيها الان ثم تستعمر
حسيب ثم خذ الاجزاء المذكورة المسحوقة وابنه
مثل البوطقة كبيرة التي وصفناه فيها الصيح ثم تضع
فيه الصرة وتغطيها بتلك الاجزاء ونوقد عليها الوقود
سبعة ايام وان صعدها ادتها الى الحل وعقد
سبعة ايام فاستقطره عن هذا الملح سبع مرات
يكون ماء حادا يغلق الصخر وينقص من الملح الثلث
واياك اياك ان تخلط الملح الحجري الاجزاء المسحوقة
الملصوقة عليه واعلم ان اذا اختلط مادة
السريان في مقابلة المشرف على صبر العطارد
لا تصعد الى الصعود الا مع الخلط بمادة السريان
الغبيط المغسول فلهذا ثلاثة اشياء اللهاق الا
لا يفيد استقطار وحل اذا انفصل عن اللعبة

لان التصعيد وحده نيفرق ماء المهين عن دهنيه
الملح الحجر والعنبط منها اذا اختلط بحفظ دهنية الماء ويصعد
الى درجة الصعود ولا يصعد به اجزا المشترك اصلا
صعودا تاما امن به عليك فاقرب شيئا الله الاعتدال
مادة السريان المعصوم عن ملقمة المشترك لكن يحتاج
الى استخراج اجزا عنها بالحيلة الفلسفية والحدود
كل الحد ومن اجزا المشترك في الاستقطار واما
نذكر طرق استخراج الارواح في كتاب نزهة الاصبا
فيطلب هناك فصل في تدبير الحل الحكما
ايضا قال الشيخ عبد المجيد المصري صفة هذا التدبير
وهو ان تكلس او لا تشمس الركن البارد الرطب
وهو ان تقطره على تجاذ الماء ثلاث مرات ثم
تدخل عليه بقدر ثلثه او نصفه او ربعه من روح
الارواح المصعد عن كلس السنهر وشيء من
ملح او حسد ودالكان يدخلا في خندق
الانبيق وتقطر بروده المذكورة بالنار اللينة ثم
ثم لو جميعهم حلو لبن الى العابلة ثم خذ جزء من الجسد الحي

جزء واحده

جزء واحد وادخل عليه مثله من روح الارواح بالسحق
ثم صعد عنه بقدر ثلاث مرات او باعدوا واستبق في الجسد
الربع من الروح المذكوره فان استبقا ربع الروح فيه يجب
في تبيض الجسد ثم خذ ضعف هذا الجسد الذي
بقي فيه ربع الروح والحل تبيضه بان تاخذ الحل المعمول
المدبر من روح الارواح المحلول في خندق الانبيق و
ادخل عليه مثل ربعه من ملح الحجر بالسحق الى ان يشهرا
فيه ثم احمله في قنينة زجاج مطينة محكمة الوصل وادفنه
في الزبل الرطب الحامي ثلاثة ايام ثم اخرجها تجد
الملح قد انحل فيه وامتزج به وصار الجميع شيئا واحدا
فاذا وفقك الله تعالى لذلك فزت بجميع تطهير اركان
حجر [illegible] في تبيض الجسد المذكور الذي استبقيت
فيه ربعه من روح الارواح واسحقه على صلاية [illegible] ملك
اجمع حتى يصير كالكحل ورش عليه من الحل المذكور
قليلا قليلا وانت تجود سحقه وكلما جف تدبير
واسحقه كذلك يوما اجمع وتبقيه في قدح زجاج
مطين مسدود الوصل بنار لطيفة جدا الى الغد

واخرجه واسحقه ونقط عليه من ذلك المعمول وانت تسحقه
فاذا كان الليل يشويه في النار كما علمت لا تزال تدبره
بهذا التدبير فانه يبيض في اقرب مدة يكون في
سبعة ايام فاذا صارت كلسة بيضاء فيها صفرة
يسيرة فخذها واجعلها في اثال زجاج وصعده بنار لينة
تصعد منه جوهر ابيض شريف لطيف واعلم هذا الجوهر
الصاعد هو النشادر والجسد الطاهر المعمول عليه
وله اعمال كثيرة فخذ منه بقدر ربع ما عندك من الحل
المدبر بالملح الحجر وروح الارواح وادخله على الحل الكذ
بالسحق وادفنه في زبل الرطب الحامي ثلاثة ايام
واخرجه حل تام وهذا الحل يفلق الصخر فصل
في طريق اخر قال الشيخ عبد المجيد عليه الرحمة تأخذ
الركن البارد الرطب المقطر على نجاس الماء ثلاثة مرات
وادخل عليه قيراطا من روح الارواح وتدفنه في زبل
الرطب الحامي بعد احكام في الاناء ثلاثة ايام وتخرجه
وتسحقه وتدخل عليه قسم ثان وتدفنه ليلة كذلك
ثلاث مرات حتى يصير فيه من الروح المذكور بقدر

او الربع

او الربع وكلما كان اكثر اجود ثم تختم عليه بالشمع
بعد قسمته جزئين ويرفع الجزء الاول الى وقت
الحاجة اليه ثم نعود الى ذلك الجزء الثاني الحرق
حرقة واحدة فيبيضه بما ذكرت لك او لا بادخال
روح الارواح عليه وتصعده حتى يبقى الروح من الزيبق
فيه وها انا ازيد مكمنه وفرع على تبيضه في اسرع
المدة وهو ان تدخل على الجسد المذكور مثل
وبعه ايضا من ملح قلي عزيز الوجود وها انا اذكر لك صفة
عمله واستخراجه من معدنه وهو ان تاخذ من الحجر الطري
كما يخرج من معدنه ما شئت وتزيل عنه اعراضه
وتصغر اجزائه ثم تسحقه على الصلاية بفهر بفلل
حتى يصير هباء فان كان في ذلك صعوبة ما صبر لمنفعته
فاذا صار كذلك فخذه واجعله في قناني الزجاج
واختم افواهها بالنار ولكنسهم بلطوخ قد عجن من
جلسين وسطرة اسراس قد عجن ببياض البيض
وفوقهم ثوب طين الحكمة مجفف مثل الكاد لكاطين
حتى يجف جيدا اجعلهم في جوف حفرة من الارض

وادم عليه رماد المنخول او الرمل بحيث ان يكون نفعا
عن راس القناني باو بعشر اصابع مفتوحة مدكوكة وابلد
النار العنيد له التي ليس لها لسان مدة سبعة ايام ثم
اخرجه بعد برده تجد ثم ترابا ناعما فخذه واجعله في اناء من
زجاج او من حجر البرام نظيف من الدهانة وصب عليه
من الماء العذب او بعشر امثاله او اكثر واغليه حتى
ينقص النصف واتركه حتى يبرد وبرك ثم جره بعلقه بحكمة
واعقد ينعقد ملح شريف نفيس ليس له نظير
في عالم الصناعة فاذا وقفت لذلك فادخل منها
ثقيل ربع الجسد الذي صعدت مثل وزنه
من روح الارواح وادم السحق والتشفية والتشوية
والتجفيف اللطيف كما عرفت مرارا من قبل هذا الباب
الى ان يصير كلستا بيضا الى الصفرة ثم صعد هما في
الاثال طويل الرقبة نارا لينة غير مفرط الحرارة فاذا
صعد الجوهر المطلوب ابيض نقيا خالصا كجراده
الفضة ثم عد الى القسم من الماء الذي قدمته
فخذه واجعله في قدح من زجاج او ...

منها رماد مركب على مستوقد طويل وغطه غطاء
من حلل مربوط بخيط واوقد تحته وقود النار
فاذا استحق الوقت فيه من الجوهر المذكور بقدر ثلث
الماء فاذا ذاب فيه فقطره ثم اعده الى القناني
والدفن ليلة واخرجه واعد عليه التدبير حتى
تستكمل الجوهر ثلث الماء فانظر الى الحاجر واعلم
ان هذه المياه علامة وهي كمال جدته وعلامة
عزة وهي ان تسحق قليلا وتلقي فيه شعرة فان
ذابت لوقتها من غير توقف ولا ابطاء فقد كمل والا
فزده من روح الارواح ربع جزء واسحق وادفنه
ليلة في اناء متين بعد احكام وصله محكما والا
فانك تنال القصد فيه وان لم يظهر العلامة
المذكورة اولا فزده من روح الارواح مثل
الذي ذكرته لا تزال كذلك حتى يعطيك العلامة
كما وصفنا واعلم ان هذا الماء هو خل الحاذق
والماء النادي المحرق لابدان العقاقير الطبيعية
الحكيمة المخلص اعيان جواهرها المطلوبة منها

فاذا اردت استخلاص الدهن من الكدورات
والسواد الى البياض الفايق النير الخالص الغريب
من اللبس فتشهد الله تعالى ذالك لمن العجايب
وهو ان تاخذها بعد انفرادها من الطبيعة
الفاعلة لها المغتذية بها فاذا ميزت منها ماءها
ودهنها فخذ لكل جزء منها ثلاثة اجزاء من الخل
الحاذق الموسوم بالماء النابت المحرق الذي
اعطاك العلامة واجعله في قدح زجاج مسطح
الاسفل في جوف قدر بالرماد الى ثلثه وغط
عليه يعني على القدح واجعل القدر على
المستوقد الطويل وقد تحتها بنار لينة جدا
وادم طبخها بقدر نصف يوم وامثل من ذالك
الى ان ترتقي الرطوبة السوداء الى اعلا مالك
المذكور فصيره بعد اذا ابيضها ما... وصار كاللبن
الحليب بانه صفراء فغيره فطال الوقوف وان
الامر بعد واقطف ما ارتفع من الرطوبة الصفراء
المذكورة وصف الخل المطبوخ به واجعله في اناء

محافظ

محافظة واتركه الى وقت واعد الرطوبة الصفراء
التي اخذتها الى القدح الطبخ واغمرها بمثلها
اضعا من الخل الحاذق الجديد الذي
لم يطبخ به شيء وغطها كما فعلت اولا فانها
ترتقي الى وجهه ماء ابيضا عليه فخذها
واعد العمل ثلاث مرات في كل مرة سبعة
ايام في الركن والتقطير وطبخه يعني الدهن
بنار الحضانة يوما كاملا وعاد اسود فصفه
عند تفعل به سبع طبخات في سبعة ايام و
هو المراد وتغير لها الخل في كل مرة فانها ترتقي
في الثالثة بيضاء فتقيم حال الصبغ صافية ويتغير
فاذا بلغت الى هذا الحد فاحمد الله تعالى

فصل في عمل خل الحكماء نوع اخر قال الشيخ
عبد المجيد عليه الرحمة في عمل الخل وهذا الخل
مخصوص بتطهير الركنين الشريفين الفاضلين
الصابغين النار البيضاء الجوهري والدهن
النقي النوراني المانح العز المشتعل واعلم

ان من اشرف هذا التدبير وما اشتمل عليه العمل الحاذق
المخصوص بهذا الباب الذي ليس في خلول هذه
الصناعة اتم منه ولا احسن ولا اقوى فعلا وهو الذي
يخرج هذين الجوهرين الكريمين الفاعلين الطاهرين
في اناء واحد بتدبير واحد في اناء واحد وهو
يشهد الله تعالى من العجائب والمعجزات الطبيعية احدها
التي لا يلحقها احد من العالم الا ما شاء الله او شاء
بعينه وكيفية تدبيره البرودة والرطوبة الحارة
والرطوبة ليكونا خلاها وقاصلا للتبييض
الجسد البارد اليابس بما نذكره ان شاء الله تعالى
فاما كيفية التدبير للركن البارد الرطب وهو
المقطر من الحجر الطري وطهرته مقرونا بانجاس الماء
ثلاث مرات كما ذكرنا اولا واما كيفية التدبير
للركن الحار الرطب الهوائي حتى يكون رطوبة
فرينه من التسطح مراحبه بعد البلبل البارد الرطب
المذكور ليكونا خلاها وقاما فاما هوان تدبير
الرطوبة المذكورة المستخرجة من الحجر المسهول

بعد تفصيله

بعد تفصيله من الجزء الحار اليابس بما ذكرناه امام جابر بن
حيان في كتاب الصافي واما من غيره مما ذكرناه في
هذا الكتاب اسهل منه بان ما اسميه بالدهن
المذكور فاذا كان كالدهن فخذ منها جزءا او صنف
اليم من البارد الرطب المطهر المذكور ثلاث اجزاء
بالسحق والسقي بالرش المتواتر من البرودة المذكورة
الى ان يترطب ويربو كالزبد ثم ادخلها في قنينة
محكمة السد وادفنها في الزبل الرطب سبعة ايام
واخرجها تجد هما قد اختلطا وامتزجا وصارا
واحدا فاحمد الله تعالى على ما صار اليك من
هذه الموهبة العظماء ثم يصلح لتبييض الجزء البارد
اليابس فيبيضه بما نذكره ان شاء الله تعالى
وهو ان تاخذ جزء من الركن البارد اليابس
المذكور الذي لا يعرفه الا من هذا المؤيد البصير
وساعدته الاقدار السماوية فحق فرحه فيه يحبب
ما عنده من هذا العمل الحاذق النفيس فخذ منه
جزء واحد اما في تنور ... اما في تنور الزجاج

ليلة واحدة لتذهب منه فضل الرطوبة ثم اجعله
على صلاية ملساء فاسحقه حتى يصير كالذرور
ثم نقط عليه من الخل المذكور نقطة بعد نقطة وانت
تديم السحق عليه بهاون لاحجر وتشويه في النار الليلة
ليلة فاذا اصبحت اعدت عليه السحق والرش وا
لتجفيف والتشوية ليلة ثانية تاتيه تلك النار بعينها
لانك ان تفعل ذلك فانت تضعف النار قليلا
شيئا يسيرا الى ان يبيض ويصير في بياض العاج
وصفته فان اضفت الى هذين الركنين
الكريمين الذين هما الماء والهواء المدبران الحلوان
الممتزجان اللذان صارا اخلاطا واحدا فاسقيتهما من
ملح الحجر وعقابه ملساوين في الكمية محلولين
بما قطر عليهما من الركن البارد الرطب في حندق
الانبيق كما تقدم وصفه في الابواب المتقدمة
فكان ذلك مما يزيد قوة وفعلا وسرعة غوص
هو الذي يجب ان لا يعدل عنه لحدته في سميته
وغزارة قوته الذي يفعل الاعمال الوجيزة فاذا بجملته

عندك

عندك من هذا الخل جزء واحد فاختم عليه بالشمع
ثم كل عليه لين داد قوة الى قوة وهذا اما السبح
مر احمد على ما ذكرته للصناعة وما يكسبه فان
فهمت والا فاجعله لي قبلك والسلام
فاما ما واعدتك به من زيادة قوته وتمام منفعته
فهو ان تاخذ ما كلسته وبيضته من الجزء الثالث
الشبيه بالعاج فتلقي عليه ثلاثة امثاله من الخل الاول
المفرد المقطر عن النحاس الذي لم يدخل عليه غيره
وتجعله في قنينة محكمة الوصل وتدفنه في الزبل
الرطب العفن الحار او حمام ماديه ثلاثة ايام
وتخرجه وكما سنته من غير تحريك ولا ازعاج بحيث
لا يختلط بلطيفه راسبه وتصفيه قليلا قليلا
فاذا صفيته واخذ ثفله فالقه فيه من الجزء
اليابس مثل الجزء الاول وادفنه كما دفنت الاول
واخرجه وصفه افعل ذلك ثلاث مرات حتى
يصير فيه من الكلس الثلث وملاك هذا العمل
تصفيته وتخرج قواها فيه وهذا لا يكون الا ا

تكون قد سقيت الجزء اليابس المذكور على ثلثة
اقسام فاذا كمل هذا العمل كما ذكرنا فصفّه او دقه
وضعه ثم اخلطه بطل المعمول الحاذق الاول المركب
فاذا جمعت الخلتان في خلول هذه الصناعة ليس
ادنى منه ولا اكمل ولا ما يقوم مقامه فاذا وفقك
الله تعالى اليه واعانك عليه فخذ في تدبير ما تريد
به من تخليص هذين الى كنين الشريفين الصابغين
الفاعلين هما الكباريت البيضاء الحجرية والدهن
النقي المحي النوراني الممازج العزيز المستعمل اللذان
اشار اليهما امام جابر رحمه الله عليه في كتاب النحو
الصغير بقوله انهما يجريان في الماء واحد بتدبير
واحد وانا ذكرت تدبيرهما في هذا الكتاب
فصل اعلم يا اخي ان ماء الفلي المقطر اللطيف
يكلس الفضة تكليسا جيدا من غير ضرر ولا افساد
والوجه في ذلك ان تخرج من الفلي ملحه وتحل
منه نصف وزن نوشادر وتصعده ثلث مرات
ثم يدخل فيه باطن البيض ويقطره وتبيته ليلة ثم

ولا زال

ولا يزال ذلك التدبير حتى يقطر كله ثم يقطر ذلك
الماء حتى يبقى ثلثه وكلس به ذلك القمر ثم تسقيه
ذلك المكلس بباطن البيض المقطر عن كلس
القشر وملح الفلي والنوشادر الى ان يذوب
ويجري في الصلابة فيلقى واحد منه على عشرة
من النحاس الطاهر يخرج قمرا كاملا احسن
من قمر المعدني فصل ومن المفاتيح العظيم
ماء المعشر وصفته ان تاخذ من الشب جزئين
ومن الزاج ثلث اجزاء ومن النوشادر خمسة
اجزاء ويجمع جملتهم بالسحق وتاخذ لكل عشرة دراهم
من ذلك المجمع درهما من الكبريت وتستقطر
مرتين وتاخذ من الذهب درهم ويلقم بسبعة
دراهم من الزيبق وتضع الملغم في القرعة وتغمرها
في الماء المعشر الذي استقطرته واستقطر منه
ثلث مرات حتى يكلس الملغم ويلقى منه دانقا
على عشرة من الفضة تنقلب شمسا كاملا ابدا
يجي من الخلاص وبعضهم يركب في فم الانبيق انبيقا

اخر معوجا او يجعل راسه الى القرعه من تحته حتى
ينقى الماء ويبدو ويدفي الانابيق ويرجع الى القرعه ويدو
فيرجع الى ان ينكلس الملغم ولا يحتاج الى اخراج الما
واعاده ثم وهذا الطريق اتم واحسن فان الماء يخرج
نقي فاطعا جدا وعلى هذا الطريق مره ينكلس الملغم
عشره ايام وقال افلاطون وان عرفت بهذا الما
المعشر الذي قطرته زيبق فتسقي اناء زجاج ويقطر
عنه الماء اما بالتقطير او بوضع الاناء على النار فان
الماء يطير ويبقى الزيبق ثم تزجره او تاخذ مثله
عقابا وتزجهما معا بالسحق فتاخذ دينارا من الذهب
وتذوب وتطعمه هذا الزيبق قليلا قليلا حتى
اكل الذهب جميعها فان الجميع يصير ذهبا ابريزا
يمتد وينطرق وذكر افلاطون الحكيم ان الا
ملاح اذا اعفنت وقطرت تفعل فعلا عظيما
في التكليس والتطهير وذلك ان تاخذ من ملح
الطعام ومن ملح الزجاج ومن متساويين وتسحقهما
بالعناية وتقطرهما بالقرعه والانبيق وبوم الثما

وادم النفل

وادم النفل وحده في غيره من الملحين وكرر التقطير
حتى يجمع من ماء الملحين رطل او نحو وخذ من الملح
الاندراني الواحد رطلا مقابل الماء واسحقه
وصب عليه الماء وعفنه ثلاثه ثلاثه ايام
في بطن الفرس فانهم يحلون اخرجهم وقطرهم
وادمغ القاطر وخذ من الشب اليماني الابيض
رطلا وصب عليه من الماء المقطر وعفن ثلاثه
ايام وقطره وخذ ما قطر وادم النفل وكذالك
تفعل برطل من النطرون ثم بمثله بارود دنانيخ
ثم بمثله من العقاب ثم بمثله من القلي وافعل كذالك
في الجمع فاذا قطر الكل فادفع جميعا في اناء زجاج
بخين الجسم مطين بطين الحكمه وكل تعفينه
نفاده مره جديده واعلم ان هذا الماء يحلل جميع
الاجساد حلا صالحا وان طفيت التي هي فيها
فانها تقوم ثم اما الصاد ان تسحقه بالزيبق
العبيط يجعله مثل الدقيق وينبغي ان يضاف
ذالك الدقيق من سائر العلل ويجعلها امرا كما

وان اخذت من هذا الدقيق والقيت درهما
على مائة من الزهرة يصيرها قمرا اما الصا وان طحنت
مع الابق ساعة يقوم على الرصاص وان سحقت
مع العقرب والعلم وطحنهما ساعة اذا مهما دصا صا
بيضا انة وهذا الماء يحل جميع الاجساد في الحال
ويحل المريخ الذي هو الفولاد فاعرف ذلك وما
وصل اليك والسلام ومما ينسب الى المرتاس الشيخ
ان تاخذ من برادة القمر ما شئت وتكون
وتصفيه تغسلها بخل الرسحقها على الصلاية بماء وملح و
بالماء القراح وتسحنا ولا تزال تفعل هكذا يوما
كاملا سحقا واسعا وتسحقنا ثم ارفع الورق خذ
منها جزء وجزئين من الزئبق المصعد من ملح
المكلس ثلاث وعن زبد البحر ثلاث مرات
وعن ما سحت ثلاثة مرات وشل العبد علما
مصعدا عن ملح مكلس اربعة مرات وخذ شل
الجميع عقابا مصعدا عن ملح المكلس اربعة مرات و
يقاد بينه وبين الزنجفر المذكور كما ذكرت

لك

لك بالسحق الشديد سحقا بالغا يوما كاملا ثم
يحل الصلاية بحت الذي منكسر قليلا الليل
واحد فانه يحل منه البعض وصفر عنها واسحقها
واسقه الماء المصفى عنه حتى يغلي على الصلاية
في نار الحضان الطر ثم تلبنه تحت السما الليلة
اخرى فانه يحل بعضه فكذلك يسقيه على
الصلاية اما في شمس حار او على نار الحضان
الطري لم تزل بعض وهكذا حتى ينحل عن اخره
ويبقى ماء ونصفا الاحسبد له فاعقده والق
جزء منه واحدا على خمسة وعشرين من زهرة مطهرة
والاصافر خمسة دراهم فانها يقبل الروباس
ان شاء الله تعالى ولكن طريق تطهير النحاس
ان يفقره ويحمره ويطفيه في خل حاذق بعد
في بول الحمار وفي ملح مرو نيف عشرة مرات
بقدر صدف يوضع في خل وسنب وفي ملح
مرو نطرون وطرطر ونشادر واسحقه
ونغلي في ذيب ثم تسبكه ثابتا ويلقي عليه الاكسير

وانا ذكرنا لك عن الفاضل المتأخر الجرجاني في
كتاب السر الرباني ان يؤخذ جزء من الحديد وجزء
من النحاس ويوضعان في الماء المعروف بالفاروق
على وجه لا يبقى منهما الا الجسد اثر اصلا ثم يخفف
الارضية بالبورق فيخرج منها جسدا اصفر في
غاية النقاء وان كان بدل ماء الفاروق ماء
المعشر كان احسن في الصفاء وقد اشار الفا
ضل الجلدكي الى هذا بقوله في نهاية الطلب
فان اشد ما يعتمد على استخراج ماء حاد حلال
بحيث انه اذا القي فيه شيء من النفوس والارواح
والاجساد والجمادات تنحل وتتفرق اجزاؤها
فانه يحصل بذلك ان كان عالما باستخراج الجزء
الصالح منها وزوال العرض الفاسد في اسرع
وقت وافر بيرق اذا وصل الطالب الى الحديد
الحمر الطاهر ظهر اوزان كثيرة في الحمرة واقربها
ان يمازج بالذهب بواسطة القمر المرزن
ولا بد فيه من سر الميزان حتى ينقلب الحديد

الى عين الذهب بالاستحالة التامة وهذه الا
ستحالة بدون الاعتدال الذي هو حد الامتزاج
ممتنع فسر الميزان ان يؤخذ من كل واحد من
هذه الاجزاء الثلاثة مقدارا معينا فيحصل
عند تركيب هذه المقادير المزاج الذهبي
وهو ما دخل في الاعتدال وهذا الا
عتدال لا يمكن بدون الاعتدال على الامزجة
الموجودة في الحديد المدبر والقمر المرزن
والذهب الخالص وهذا في حد الاعتدال
فان الحكماء صرحوا بان مزاج الاجساد ولنشروا
الى ان مزاج كل جسد في اي مقدار في هذا
وقد اشار اليه الاطباء في الادوية المفردة بمقدار
السر بيرق هذا من جملة ما كتمه الحكماء وقد ادرج
اليه الامام جابر في بعض المواضع بالاقوال المختلفة
ان الذهب دونهم متزن وثامن الفضة لطبعا
والنحاس ثلث الفلكي او يعني والاسرب خمسة
والحديد ثلث عشر وفي الكاد نصف وهذا

يحسب اوزان العنابط و اما بعد الصهاره
العنبطر في الموازين فان باطن الاسرب ذهب
و باطن الذهب اسرب فبعد الذي جزء
من الاسرب وخمسين من الذهب و هذا ميزان
الذهب و اما ذهب الاسرب اذا ظهر صير
ثمن العشر و اما اذا ظهر بالذي حديد
الذهب و نحاس الاسرب فيجب ان يأخذ خمسة دراهم
من الذهب وعشرين دراهم من الزرنيخ المحمر
وسبعين دراهم من الحديد الحمر فالذهب
الخارج بعد الذوب و الرجم بالبوارق
كان كثير الصبغ تصير كالياقوت الرماني فيجب
حينئذ ان يعمل بالمفتاح حتى يكون البارز
في غاية الرونق و الصفا فصل و اعلم
يا اخي ان الماء الخارج من الجرمل و الملح و الزبد
البحري والعقاب بالتقطير كان مفتاحا جيدا
فاذا اذاب العطارد و ارهج فيه مرارا اعني
سبعين مرة صار ثابتا احمر و اذا القي مثقال منه

على مائة و ثمانين مثقال د هره في الذوب فخرج
شمسا خالصا اسالما من جميع الامتحانات و اذا
ذاب الرصاص المشوي اربعين مرة و ارهج
في ذلك الماء يصير قمرا اسالما من الرصاص
و اعلم ان جميع ما ذكرنا في ذلك الكتاب جرى كان بين
يدي و لا يذكر ذلك المطالب العظيم
احد من الحكماء في كتبهم و انا نذكرها مكشوفا
مصرحا لك ابتغاء لوجه الله و طلبا لمرضاته
و نذكر جميع المفاتيح البابية و المعدنية و الحيوانية
مصرحا مكشوفا مبسوطا في تزويج
الارواح الذي يكون في
علم المفتاح فيطلب هناك
و اعلم ان كتب ذالك
الفقير كان احسن
من كتب الفاضل
الحلبي
والسلام

الجلد العاشر من كتاب جامع الفوايد الموسوم بتحفة الحكيم في بيان موازين الاجساد وتدابيرها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الحكمة من نور معرفته وعلمه
خواص خلقه من رحمته وصلى الله على خير خلقه
محمد واله اجمعين اما بعد اعلم ان علم الموازين
كان مفاتيح كنوز رب العالمين وينقسم ذلك
العلم على قسمين قسم منها كان بمنزلة الروح
وهو الذي يمزج الاجساد العبابيط الغير المدبرة
بالميزان المعلوم في نار السبك بدون شيء
الذي يطرح عليه ويخرج شمسا او قمرا بعد
الذوب وقسم اخر هو الذي يصير الاجساد
الناقصة بالتدبير الحكيم مقادا بالتزيين
ثم يدخل بذلك الجسد المدبر بسر الميزان
الشمس اذا كان الجسد شمسا او القمر اذا
كان

اذا كان قمريا فيصير شمسا او قمرا فتدبيرها
اي تدبير الذي يصير الاجساد الناقصة معادنا
للتزيين كثيرة وانا نذكر لك بعضها في ذلك
الكتاب ونذكر مفصلا في كشف الاسرار
ومنها ان يلقم الزحل واحد مع ثلاث من
الزيبق ثم يغسلها بالماء والملح سبع مرات وبجففها
ثم يوضعها في القارورة الطينية ويوضع القارورة
في النار حتى يحمى ثم يدخل بها اي يطعمها
الكبريت الاصفر حتى يكلس الزحل ثم يخرج
الملغمة من القارورة ويسحقها بدهن الصفرة
البيض ويدمس هاون لا يزال ذلك التدبير
حتى يصير الملغمة احمر كالدم ومشمعا كالشمع
ثم يلقي واحد منها على عشرة من القمر ويدخل
بها بعد سدس العشر شمس المعدني ويذوب
مرة اخرى فصار شمسا قائما بالخلاص
وهذا عمل الافلاطون ولا يتكلم بذلك
التدبير احد من العلماء سعفر الى الان والله اعلم

ومنها ما قال فاضل الجلدكي خذ من العلم الاحمر
واغسله بالماء القراح حتى يذهب صفرته ويكون
ذلك التذهيب ثلاث مرات ثم يخمر مع العسل
ويطلى بالصفائح المشترى ويوضعها في القدر
ويشد راس القدر ويوضع القدر في التنور ويوقد
ويوقد تحتها بالنار الشديد سبع ساعات ثم
اتركه حتى يبرد ويوقد تحتها في المرتبة الثانية خمس
ساعات واتركه حتى يبرد ثم يوقد تحته ثلاث
مرات واتركه حتى يبرد واسحقه لها مع دهن
الزيتون والبورق ثم ذوبها واطعمها في الذهب
بعد وزنها الزحت ويغليها في الخل ثم يذاب
مع الزجاج يصير قمرا احسن من قمر المعدني
ويجي من جميع الامتحانات حتى ود باطن الحكماء
ومنها ما جرب ذلك الفقير مرارا عديدة
يوخذ من الزيبق ما شئت ومثله من برادة
الزهرة المكلس بالزاج ويسحقها جيدا و
يسقيها ماء الزاج المقطر مثل ربع وزنها ويضعها

القارورة

في القارورة ويشد راسها بالصاروج و
يطمر في التنور يوما وليلة واخرجها في الغداة
واتركه حتى يبرد ثم يكسر القارورة وتجده كالا
الرماني ثم اسحقها واستعمر بدهن صفرة البيض
حتى يذوب بالسير النار ويجري في الصفائح
كالشمع ثم يلقي واحد منها على عشرة قمر المزين
يصير شمسا كاملا بالحمل لان لسر المزان ومنها
ما قال ابو الحسن الاندلسي رحمه الله تعالى عليه
في مجرباته قال يوخذ من زيبق المصعد ما شئت
وثلاثة وزنها من دهن الحرمل وادخلها
في القارورة المطين ويدفنها في نار الزبل
يوما وليلة ثم يخرجها واتركه حتى يبرد ويكسر
القارورة تجدها معقودا كالحجر ثم يلقي واحد
منها على عشرة من المشتري يخرج قمرا ابيضا
سالما من جميع الامتحانات ومنها ما جربت
في المصر مرارا عديدة يوخذ من ملح الطعام ما شئت
ويطمر في الكوز الفخار سبع مرات وفي كل مرة

يدهنها بدهن الزيت والخل ثم يذاب الكبريت
عشرة اجزاء ويدخل فيها من ذلك الملح المدبر
ثلاثة اجزاء فاذا ذاب اتركها حتى يبرد ثم يدق من
العقد فخذ ذلك الدواء في البوطقة وسد راسها
ويدفنها في النار الملايم ليلة ويخرجها في
الغداة فتجده معقودا كالحجر ثم يلقي واحد من
ذلك المعقود على اربعين من المشتري فيخرج
من الرصاص ومنها ما قال عون ابن منظر
خذ من علم الاصفر الجيد ما شئت وتغليها
في دهن البقر يوما كاملا ثم تخرجها من الدهن
وتغليها في ماء الراس الحاد ثلاثة ايام بلياليها
ثم تخرجها وتغليها في الماء المقطر من الملح المر
والبارود اربعون ساعة ثم تخرجها وتجففها
وتوضعها في القرع المطين وتصعدها بالنار
الشديدة يوما كاملا ثم يؤخذ مثل المصعد
برادة القمر وتسحقها معا ثم تصعدها وترد
ويكون الذي المصعد على الاوضير ثلاث مرات ثم يلقي واحد

من ذلك

من ذلك على اربعين من المشتري وعشرين من
يقوم مان من الرصاص بعد الحلال ليسير
الميزان واعلم ان الزيبق المعقود بزاهر الاسرب
والرصاص اذا قاما بالحديد فيصيران فضة خالصة
بالمزاج التام فائدة جزء من النحاس المدبر يدهن
البيض وثلاثة من المشتري وتصفف من القمر
فالجسد الخارج منها يعيد دفعها بالبورق والنطرون
والشكار وملح وملح القلي فتصير فضة خالصة
سالمة من جميع الامتحانات آخر وما ثبت في
كتب الافلاطون ان الذهب اذا التحم بالعبد
الطاهر وادبر استحالته وتصعيد العبد عشر
مرات يكون ذلك الذي هو ذهب محلول
وتسمي ذلك المحلول بذهب الحكماء ومن
خواصها تحيل القمر شمسا خالصا سالما من
جميع الامتحانات حتى الخلاص ولها خواص
كثيرة نذكرها في كشف الاسرار فيطلب هناك
فائدة ان الزحل اذا التحم مع العبد ثم

ثم يغسل بالماء حتى لا يبقى فيه السواد ثم يدبر بدوا
الاشخاص ثم يصعد العبد ويذاب الجسد و
يلغم بالعبد المصعد ثانيا ويدبر كالاول وهكذا
يدبر مرارا كثيرة حتى يكون دخلا محلولا احمرا
بعد انفصال العبد عنه ثم يلقى واحد من
ذالك الزحل المحلول على ثلاثين من القمر
المرزن فيصير ذهبا ابريزا قائما على المحك من
فائدة جليلة خذ ثلاث مثاقيل و دانقين ذهبا
وعشرة مثاقيل من العبد واسحقهما والغمهما
واغسلهما ثم احمل معه خمسة مثاقيل من ا
واسحق الكل معا وسق ليلة بماء الليمون حتى يجمد واسحقه
على الصلاية ساعة وسقه بماء الكبريت المحمر حتى
يصير حسنا واحمل بين القدحين المطينين
وانصب على راس الكوز حتى يلبس ثم يسقيه
من ماء الكبريت ويشويه ثلاث مرات حتى
يصير زعفرانا في ثلاث مرات ثم يشمع بالدهن
العقاب ويلقى واحد منها على مائة من القمر المرزن

بجعل سما

يجعل سما كان احسن والين من شمس المعدني
واما صفة ماء الكبريت المحمر خذ من الزاج عشرين
درهما وحلله ثم استخرج الدهن من عشرين من محّ البيض
واجمع الدهن والزاج المذكورين وقطرهما فائدة
اذا انصب دهن الفلفل مقطر صبرة الى المقطر
من البارود والملح الطعام والنوشادر في الصدف
دهنا نافعا لان تلك الادهان تعقد الزيبق
على النار وتنفع المشتري وتمالها بالقضيب
وتنفع جميع الاجساد واعلم ان المقطر ملح ا
جميع الاجساد المكلسة من الشمس والقمر
والمريخ والعطارد والزهرة والحديد والفولاد
دهنا نافعا لاغماضها صفة عمل بياض البيض
لامام جابر رحمه الله عليه يسلق البيض سلقة
خفيفة حتى لا يخرج صلبا بل رخوا فيه
ويلقى على كل عشرة دراهم درهمان نوشادرا
مسحوقا وان كان النوشادر من الشعر كان ابلغ
ثم اسحقه على الصلاية بفهر زجاج او ما يقوم

مقامها ثم يقطر على النار اللينة حبا وكلما كانت
لانت النار وان تفعت القرعة كان ابلغ فيقطر ماء
ابيض صافي نافع في الاعمال ويعين على جمع المؤتلف
واخراج المختلف وهو اسرار نافعة فاحتفظ به
واعمل بموجبه قال السيد الجرجاني يوخذ العروس ما شئت
ويوضعها في لثة المخيض ويطبخ في ماء الزاج
اثنا عشر ساعة ثم يجدد اللثة ويطبخ في ماء القلي
اثنى عشر ساعة ثم يجدد اللثة ويطبخها في ماء الكحل
اثنا عشر ساعة ثم يخرج العروس من اللثة ويسحقها
مع صفرة البيض عشر ساعة ثم ينكسها ويوخذ
دهنها ويسقي الشمس المكلس ويسقيه من ذلك
الدهن ويدمس بالنار اللينة ويكرر التدبير
حتى يذوب ويجري على الصفيحة المحماة ثم يلقي
واحد منه على عشرين من الحجر المرزين فيتم بالحلال
لسر الميزان عمل اخر اعلم ان ماء الثقيل مؤلف
من ثلاثة اشياء سواء احدها النوشادر والثاني
البارود والثالث العبد الصعدة فاذا جمعت

هذه الثلاثة

هذه الثلاثة فاسحق وقطر عليه ماء الملح المقطر حتى
يتخمر جيدا ثم صب في قنانة مسدودة فوهة المرابي
وتدمس بين الجمر الغير مطفي ثلاثة ايام على التدبير
الى ان ينتهي الى نار الشديدة فيصعد البرد
اخرجه ووضع على الندى حتى يحل ما عمل في اي
عمل من الاعمال فصل اعلم ان هذا العمل منسوب
الى امام الناطق جعفر ابن محمد الصادق عليه وعلى
ابائه الطاهرة الاف التحية والثناء واني دونتها
في ذلك الكتاب تيمنا وتبركا خذ من الزاج الاحمر
الجيد ما شئت وضعها في كوز المطين ودو
دعها في اتون الفخار ليلة ويخرجها في الغد
كان الزاج كالطين المكلس ثم يوضع الزاج في
امعاء الغنم ويوضع الامعاء في محل الندى
ثلاثة ايام حتى يحل فيوخذ المحلول ويوضعها
في القرعة المطينة وقطرها بالنار اللينة ثم يوخذ
الرسوب ويسحقها مع الملح ويرش عليها الخل
المقطر مع العقاب ويسحق ويرش حتى يصير نهارا

ثم يؤخذ بوزن ذلك النشادر روح التوتيا ويبرده
بالمبرد ويسحق مع النشادر ثم تخلط ذلك الماء الزاج
مع الكبريت الاصفر وقطره فيؤخذ القاطر ويسقى
بالنشادر والروح ويسحق ويدمس ولا يزال
التشقيز والسحق والتشوير الى ان يشرب الزنجا
ثلثه وزنها فبعد ذلك يوضع ذلك المركب
في القرع ويدفنها في الزبل حتى ينحل ثم يؤخذ
المحلول ويعقد في جام من الزجاج على حرارة النار
او الشمس ويلقي واحد منه على مائة من
القمر يصير شمسا مانعا بدون الحملان وكلما
حللته وعقدته ازداد طرحه حتى يبلغ الى درجة
الذي اذا يلقي واحد منها على الف يقلبها الى
الى الشمس ويجعلها احسن من شمس المعدن
من اللون واللين والوزن والرزانة والصفا
واعلم ان هذا العمل من بدايع الاعمال وليس فيه
رمز ولا كتمان الا ان العامل يحتاج في نظره الى
تعلم ميزان النار وصنعة الاستقطار والله اعلم بالصواب

ومن الاعمال العجيبة عمل الذهب قال سيد الجرجاني
لابنه في مرض موته قال رحمه الله تعالى يا بني خذ عشرة
دراهم برادة القمر ويلغم مع عشرة دراهم عبد منقى
ويسحقها يوما كاملا ثم تغسلها مع الماء والملح جيدا
ثم يطبخها في الخل والشب والملح يوما وليلة ثم يخرج
الملغم ويجففها ويسحقها مع عشرين دراهم جوهر
الزاج الجيد ويسقيها بالماء الحياة وتشويه في الليل
ويكون بالسحق والتشقيز والتشوير حتى يجري
على الصفيحة ولا يدخن وينفذ في الصفيحة النحاس
الحماة ثم يطرح واحد منه على عشرين من الزهرة
يصير قمرا الين من الشمع وابيض كالثلج ولا
يحتاج الى ميزان وحملان والله المستعان
وعليه التكلان واما صفة ماء الحياة الذي
يكون مفتاح العمل يؤخذ من ملح القلي عشرة اجزاء
ومن العقاب عشرة اجزاء ومن البياض البيض
عشرين جزء ويسحقها معا حتى يصير كالعجين ويقطر
مرة واحدة وهذا ماء الحياة الذي يثبت جميع الارواح

والانفاس بالسهولة وتحير عقول العقلاء في تدبيره
ولا يذكر احد من الحكماء لصاحبه ولده وانا
ذكرت في ذلك الكتاب واضحا مكشوفا مبينا
بغير رمز ولا تدليس واما صفة جوهر الروح الذي
يصلح لذلك العمل هو ان يوخذ الروح الابيض ويطحن
بلبن البقر يوما كاملا ثم يطبخ في الخل والبول يوما
ثم يطبخ في دهن الضمضد يوما كاملا ثم يصعد
قسم آخر يوخذ من الروح الابيض ما شئت ويسحق
مع مثل وزنها ملح القلي والصابون ويصعد
ومنها ما قال امام جابر في كتاب الفردوس
قال يوخذ من ملح الطعام ويحل في الماء ويعقد
بالنار ثلاث مرة ثم يذاب روح التوتيا ويرمى به
من ذلك الملح حتى يكلس ثم يغسل بالماء القراح حتى
يرفع الملح بالكلية ثم يسحق الروح المكلس مع ملح القلي
ويشوى ليلة وفي الغداة يغسل بالماء حتى يخرج
الملح ثم يسحق مع الملح الطعام الذي حللته وعقدته
ثلاث مرات حتى يبيض الروح كالثلج ثم يحل ناح الاخضر

دهن ضمضد ... روغن کرچک

بالماء

بالماء ويحرره بالعلقة ويعقد الماء الجرون بالنار ثم
يحل بالماء ويعقده بالنار ثلاث مرات ثم يسحق ذلك
الروح المكلس ويسقيه من ذلك الماء الزاج ويدبر
ولا يزال يسحقه ويسقيه ويشويه حتى يصير الروح
احمر كالنارنج ثم يدخل بذلك الروح مثل ثلثه
شنگار ويدهنه بدهن الزيت ويذاب ذلك
المكلس ويعكس في الراط المدهون بدهن صفرة
البيض يصير احمر امتلاء كالنار ثم يذاب الشمس
مثقالا ويدخل بها مثقالا من ذلك الروح المكلس
الشمس ويحمى في الراط مثقالين ممتزجين وبعد
ذلك يسحقهما معا ويمسهما في النار الخفيف
ليلة وفي الامس اشتد ثم يسحقها مع دهن
صفرة البيض ويشويه حتى يجري على الصفحة
ثم يلقي واحدها على اربعة وعشرين من القمر
الرزين يصير شمسا كاملا سالما من جميع الامتحانات
واعلم ان ليس في ذلك العمل رمز ولا كتمان ولا تدليس
واعمل به كما ذكرت لك تجده كما قال الله انشاء الله تعالى

اعلم يا اخي لا يذكر احد باب الافصى الاكسير الا ذلك
الفقير وانا نذكر ذلك الباب مختصرا في ذلك الكتاب
ومفصلا في كشف الاسرار ولا تصنيف احد مثل
ذلك الكتاب وكشف الاسرار في الدنيا وكل من
طالع ذلك الكتابين يكون مستغنيا من صناعة
الكيميا بعنايت خالق البرايا فصل يوخذ من زرا سحق
مثقالين ومن العقاب مثقال ومن ملح الطعام
ثلاثة مثاقيل ويسحق ذلك الثلاثة معا ويسقيه
بالخل المقطر حتى يصير زنجارا الطيفا ثم يوخذ
ثلاثة مثاقيل من كبريت الاصفر ويسحق مع ذلك
الزنجار ويسقيه بالخل المقطر يوما كاملا ثم يسقيه
من ماء العزيز حتى يصير الزنجار دهنا ثم يلقى واحد
من الشمس وثلاثة من العبد ويسحق ويسقيه
من ذلك الدهن الزنجار حتى يصير الملغم ترابا احمرا
بلون المرجان ثم يلقى واحد منه على عشرة من
القمر المرزن يصير شمسا كاملا تاما من الخلاص
فاما صفة ماء العزيز خذ من النوشادر ستة ومن
الزاج

الزاج اثنا عشر ومن البارود اثنان ليسحق الجميع
ويقطره واعلم يا اخي اني جربت ذلك العمل خمسين
مرة ايضا يوخذ من العقاب واحد ومن
الروسخت اثنان ومن ملح الطعام ثلاثة ويسحق
جيدا ويسقيه بالخل حتى ينحل ويصير زنجارا
ثم يوخذ من البارود خمسة ومن النوشادر خمسة
ومن الشب ثلاثة ومن الزاج ستة ويقطره
ثم يسحق الدواء الاول ويسقيه من ذلك المفتاح
حتى يصير دهنا ثم يبيض الكبريت ويسحق ويسقيه
من ذلك الدهن حتى يصير الكبريت دهنا غاصا
معا لا ثم يلقى واحد من الصبك الشمس مع ان يعز من العبد
ويسحق ويسقيه من ذلك الدهن الفعال النوشادر
حتى يصير الملغم ترابا احمرا ثم يلقى واحد منه على
عشرة من القمر المرزن يصيره شمسا تاما
من جميع الامتحانات طريق يبيض الكبريت خذ
من الكبريت جزا وصوعه من جزء من الزنجار حتى
يبيض ويدخل في الدهن الذي ذكرناه لك

واما اذابة ذالك الكبريت المبيض كان في نفسه
فعال يعقد الزيبق ويقيم القلعي واما طريق تبويبه
يسحقه ويسقيه من ماء بياض البيض المقطر الذي
كان فيه شب محلول وعقاب ويشمعه في
القدحين حتى يصير قطعة واحدة ثم ادخله
الى النار حتى يسيل ويمتحن فاذا دخن اعيد عليه
العمل وان لم يدخن يلقى على الزيبق والرصاص
فانه يكون عجبا وذكر الفاضل الطغرائي
رحمة الله تعالى عليه قال كلس القمر مع مثله من بياض
البيض المجفف في الذوب او في الدمس ويلقم
ذالك القمر مع اربعة من الزيبق ويسحقه ويسقيه
من مقطر الشب يوما كاملا ثم يحمى الملغم بالنار
البيض ويضعها في القارورة ويشد وصلها
ويدفنها في الرماد الحار يوما وليلة ويخرج الغد
ويحل عليها مثل نصف وزنها من زنجار البيض
ويسحقها ويسقيها بماء النوشادر يوما كاملا ثم يدفنها
في الاثال ويصعدها يوما تاما ويؤخذ الصعد

ويحكم

ويسحقه مع الاول ويسقيه بماء النوشادر ويصعد
مثل الاول ولا يزال ذالك التدبير حتى يصعد
كلها ولا يبقى في الاثال كلس اصلا ثم يودعها
في القرعة المطينة ويحلها في البئر الذي بلغ عشرين
يوما ثم يخرجها ويعقدها ويرجعها الى الحل
ويفعل الحل والعقد اربع مرات ثم يلقى واحد
منه على خمسمائة من الزهرة يصير قمرا احسن
من قمر المعدني ولا يحتاج الى مزاج ومرارا
وحملان ايضا يوخذ واحد من برادة القمر
ومن الزيبق ثلاثة ومن ذهب الابيض ستة عشر
صار عشرة فيسحقها جيدا ثم يودعها في كوز ويطين
ويشد راسها ويمسها بالنار اللينة ثم يخرجها
ويسحقها ويسقيه من ماء بياض البيض المقطر
من الملح القلي ويمسه مثل الاول ولا يزال
ذالك التدبير حتى يصير لونه مثل الحمص ثم
يلقى واحد منه على عشرين من النحاس يصير
قمرا احسن من قمر المعدني بعد اضافة الحملان

قال الرازي خذ من الخنطر درهما واجعله
في القرع وقطره بالرطوبة يقطر منه الماء الابيض
ثم رد ذلك الماء على الخنطر الجديد وقطره هكذا
سبع مرات ينقلب الماء دهنا احمر والصبغ في
باطنه فاحفظه واحرق الاسرب كالقلي واطبخ بالقراح
وجمده بالعلقم واعقد يخرج الارض البيضاء ويرمي
الفاسد ثم رد الماء بالارض بالسحق والتسقية
والتشوية ثم يلقي على الزيبق فيعقده فيطرح من ذلك
الزيبق واحد على ثلاثمائة من المشتري يقيمه
قمرا احسن من المعدني وان ادخلت عليه الماء
الاحمر بالتشميع والتشوية حتى يشمع احمر ويعقد
الزيبق احمر ثم اطرح واحد من ذلك الزيبق على ثلاث
مائة نحاس يصيره شمسا خالصا اعلم ان ليس
ذلك العمل رمز الا الخنطر وانا كشفتها هنا
خلافا للحكماء ثم الى الله اعلم ان الخنطر في
اصطلاح الحكماء عقرب الاصفر فاعرفه واكتمه
من غير اهله ولا تظهره عند احد قط الا اهله
صح

فصل اعلم ان الحكماء قالوا ان الملح اذا اشمع فهو
الاكسير اذا اصاعد فقد تم الامر ولم يذكر احد منهم
تدبيره وانا اذكر لك هنا في ذلك الكتاب واما
طريق دهنه خذ من الخل المقطر رطلين ويدخل
فيه اربعين مثقالا من الجير ويخضخض مرات ثم يجرر
بالعلقم فيؤخذ بعد ذلك من ملح القلي واحد
ومن ذلك الخل ثلاثة ويطبخ حتى يذهب الخل
ثم يدخله مثل الاول الخل ويطبخ حتى يذهب
ويكرر العمل حتى يصير الملح دهنا بلا دسنو
ويقطر من ذلك الدهن قطرة بعد قطرة على
العقرب الطاهر والسحق والتشوية حتى يلبث
ثم يطبخ العقرب بالخل المقطر حتى يذهب
السواد عنه ثم يدخل في الخل قليل من الشب
ويقطر ويطبخ به العقرب نصف يوم ثم يلقي
ذلك العقرب على العبد يعقده ثم يلقي واحد
منه على مائة الزهرة يقلبه قمرا [illegible] واعلم
لا يتكلم احد من الحكماء بذلك التدبير [illegible]

واعلم يا اخي اذا اردت ان ترتب الاكسير من الاملاح
فتوخذ من ملح القلي وقطره بنار السنديد فيقطر
منه ماء ابيض ثم يوزن الماء ويوخذ مثل وزنها
نوشادر كاني وملح الطعام مثل بمثل ويحركه
حتى يحل النوشادر والعقاب ثم قطره بالقرع
والانبيق ويدخل عليه مثل الاول ملح والنوشادر
ويقطر بعد احكام وصل القابلة حتى لا يخرج
منه البخار ويكرر ذلك العمل خمس مرات او سبعة
واذا تكرره سبعة مرات يعقد نصف الماء
ويشمعه نصف الاخر بالسحق والتشوية ثم يو
دعها في فرعنة الزجاج ويودع القرع في البئ
الزبل حتى يحل في سبعة ايام ثم يخرج ويعقد
ويحل ويعقد ثلاث مرات ثم يطرح واحد
منها على الف من الزيبق يعقده ثم يطرح واحد منه
على الف الف من اي جسد شئت يخرج
كاملا سالما من جميع الامتحانات ويوخذ في
الروباص من الاسرب باذن الله تبارك وتعالى

فصل اعلم ان طريق تصعيد الملح امر مكتوم
لا يذكر احد اصلا وانا اذكر في كشف الاسرار
وجوها في تدبير وفي ذلك الكتاب وجه واحد
يوخذ من ملح الطعام رطل ويقطره حتى يقطر
مائه كله ثم يوخذ رطل اخر من الملح ويمزج عليه
ذلك الماء ويقطر ثم يوخذ رطل الثالث ويمزج
عليه ذلك المائين المقطرين ويقطره بنار السنديد
فيوخذ القاطر ويخرج ثفل الثالث من القرعة
ويسحقها ويودعها في اثال سفال ويصعد
بنار القوية يوما وليلة يصعد الملح كالزبد
ابيضا مثل الثلج والعاج ثم يوخذ المصعد
فيرمى الثفل ثم يوخذ سبعة اجزاء من الماء
وثلاثة اجزاء من الملح المصعد ويدخلها
معا ويضعها في جام زجاج ويودعها في
القدر الرمل ويوقد تحت القدر بنار اللطيف
حتى ينعقد ويصار كالثلج الابيض فيلقى
مثقال منه على رطل الزهرة يغوصها قمرا احسن

وقال الطغرائي في مخزن الاسرار قال خذ من
الزيبق الابيض ما شئت وتضعها في جام زجاج
وتخرج عليه بول الغنم وتدعها في الشمس
الحار حتى يذهب البول ثم قطر البول عليه وكذا
يكون ذلك العمل حتى تنعقد الزيبق ثم تلقي
مثقال منه على مثقالين من القمر وتلقي ذلك
القمر على ثلاثين من الزهرة فيتم ذلك بالحل
ليس الميزان ثم قال يؤخذ العلم الاصفر وتسحق
ويعجن مع النفط الابيض وتشويه ليلة وتخرج
في الغداة ثم يؤخذ مثل وزن العلم لب الجوز
ونصف وزن لب الجوز صابون وتدخل
وتسحق يوما وتشويه ليلة وتخرج في الغدا
وتغسله بالماء الحار والملح ثم يؤخذ الاجر والملح
الطعام ومثلها من العلم وصعدها فيؤخذ
المصعد وتوزنها فيؤخذ مثله من البرادة القمر
وتصعده فيرد المصعد على الارض وصعده
ولا يزال التدبير الحمراء ثم يلقي واحد منه على ثلاثين زهرة يقوم

فصل

فصل يؤخذ من القمر اربعة ومن الزهرة اثنان
ومن الشمس ستة وتذوب ذلك الثلاثة
معا وتبرد بالمبرد فيؤخذ ملح الطعام خمسة ونوشادر
خمسة والتوتيا خمسة اجمع الجميع بالصلابة وتسقيه
بالماء الوزين الذي يحل منه فطن الروح التوتيا
وتسقيه وتسحقه ثم يحل بالماء الوزين وتعقده بالحل
ثلاث مرات ثم تدهنها مع دهن الزيتون تشميس
منه شمسا خائفا سالما بالخلاص وجميع الا
وذلك من اعمال الذي جرب مرارا اعمل تجده
ايضا يؤخذ الخل وقطره ويؤخذ من
الكبريت خمسين جزا ومن الزاج خمسة وعشرين
ومن الحجر خمسة ومن الزنجار والنوشادر من
كل واحد خمسة وعشرين وتسحق المجموع مع الخل
المقطر خمسة ايام على الدوام وتشويه في ليلة
كل يوم وفي يوم السادس يوضع الاشيا
في الاثال ويصعد في راس الكوز وتصعده
بالنار اللينة يؤخذ المصعدات وتسحقها

ومن الزيبق خمسين

اربعة ايام مع الخل ويصعد ولا يزال التدبير حتى
يصعد خمس مرات ثم يطرح واحد منه على خمسة
عشر من القبقيط وعلى عشرين من القمر المرزن
يخرج شمسا سالما من جميع الامتحانات والخلاص
ويجب ان يكون لون المركب اصفر مائلا الى
البياض واذا كان لونه غير ذلك لا يكون جيدا
قال سيد الحرنجي خذ من برادة الحديد ويذوب
مع العقرب ويوضعها في خل الحاذق ثلاثة ايام
ثم تغسله بالملح والماء حتى يصير ابيض ثم تخلط معه
ثلاثة مثاقيل نوشادرا وتسحقها وتسقيها من
ماء الزاج وتسحقها حتى يجف ثم تسحقها وتسقيها
اربعين مرة ثم تسحقها حتى يجف تحت الصلاية
ويصير زعفرانا ثم تشمعها مع دهن صفرة البيض
والنوشادر والشعر والزعفران والزاج
والزنجار حتى يذوب ويجري في الصفحة
ثم يلقى واحد منه على عشرة من القمر المرزن
يخرج شمسا احسن من شمس المعدني والسلام

فصل خذ من دواء السعث وبرادة الشمس
والنوشادر من كل واحد ستة مثاقيل وتسحقها
معا ويصعد خمس مرات ثم يوخذ المصعدات
ويوضعها في القنان ويحل ويخرج في الغدا
وتسحقه الاحمر وتسقيه بالحلول حتى تشمع ثم
يذاب مثقالين من الشمس ويطرحهما من ذا
لك الدواء ويلقى واحد منه على عشرة من القمر
يخرج شمسا وكان انامر محلا ن لكبر الميزان
ايضا يوخذ من برادة المريخ ما شئت و
تغسله بالملح والماء حتى يذهب سواده ثم توضعها
في خزف صغير ويدفنه في حمل الذبل ويخرج
في يوم اخر وتسحقه وتسقيه بالماء الزاج وتشويه
وتكرر العمل حتى يصير المجموع زعفرانا وتسقيه
بالخل ويوخذ مثل نصف وزنه ملقند ومثل
القلقند نوشادر ونصف وزن النوشادر
كبريت اصفر وتسحقه وتسقيه من ماء الزاج
ثلاثة ايام وتشويه في لياليها ثم يلقى واحد منه

على عشرين من القمر و يدخل فى كل عشرة منه خمسة
من شمس المعدنى يصير سالما من الخلاص و ان
يوخذ من ذالك الزعفران و مثله من الزيبق المصعد
للحمرة و يصفر من القلقند و يسحقها حتى يصير
كالهبا و يسقى من الماء الزاج و يوضعها على
رماد الحار حتى يحمر و اذا امتزج معهم كبريت كان
احسن و يسحق و يسقى من دهن صفرة البيض
و يشوى و يسقى حتى يشرب المركب ربع وزنه
من دهن صفرة البيض و يلقى واحد منه على
سبعين من القمر يصير شمسا خالصا
قائما على جميع الامتحانات و لكن فى ذالك العمل
رمز و كتمان و تدليس فاعتمد و اعمل و اعلم
يا اخى ان الاكسير كان فى العالم كالابريز و الرمال
و لا يمكن ضبط اقسامها بعلم الارقام و لكن الجهال
لجهلهم يضيعون العقاقير و الاعمال و عليك
بالتامل و الدقة و البصيرة و النظر فى كتبى بدقة
النظر و التامل و اعمل من اعمالنا ما شئت و السلام

فصل و من الاعمال التى جربت بنفسى عمل اسناد
مرجو سنى الاعمى و هو ان يوخذ من العبد المنقى
اربعة و من برادة القمر واحد و يلقم و يغسل بالماء
و الملح حتى يزيل عنه السواد بالكلية ثم يوخذ جزوا
من الشب اليمانى و جزوا من ملح الطعام و جزوا
من خل الحاذق و يحل الشب و الملح بالخل و يو
ضعها فى القارورة المطينة و يوضع الملغم فى تلك
القارورة و يسد راسها و يجعلها بالنار اللينة
يوما كاملا ثم يفتح راس القارورة و يخرج الملغم
و يجففها ثم يوخذ شب و ملح متساويين
و يسحقهما و يعجنهما مع البياض البيض و يعمل
منه حقة و يوضع الملغم فى ذالك الحقة و يسد
راسها بالشب و الملح و البياض البيض و يوضعها
فى حقة و يطلى الخزف بطين الحكمة و يجعلها
و يشوى فى التنور ليلة و يخرج فى الغداة
و يخرج الملغم منه و يوضعها فى القارورة المطينة
و يهريق عليه الخل و يسد فم القارورة و يطينها

بالنار لا يزال ذالك التدبير الى ثلاث مرات ثم يوخذ
الملغم ويوضعها في بوطقة من حديد ويحنها بالزجاج
المذكور ويذاب الملغم ثم يخرج البوطقة من النار
واتركها حتى يبرد ويخرج المذاب من البوطقة
ويوضعها في ذالك البوطقة ثانيا ويذاب وكذالك
يدبر ويستمر ذالك التدبير عشر مرات ثم يوخذ
مثقال منه ويلقى على عشرين من الزهرة ويبرد
بالبورق والنشادر فيخرج منه قمرا سالما من
الرصاص وجميع الامتحانات ايضا خذ من
جوهر الزجاج او العلم او من العبد مثلا مثقال و يسحقها
ويسقيه من دهن العقاب الذي قطر ثم من الحجر
والملح والطرطير ويسحقها حتى يصير شيئا واحدا
ثم يودعها في حقة ويسد فم الحقة بالزاج
والنحاس الابيض ثم يطلى الحقة بطين الحكمة والملح
ويوضعها في الشمس حتى يجف ثم يشوى بنار الزبل
الخفيف ويكرر السحق والسقي والتشوية حتى يغوص
ويجري على الصفيحة المحماة ثم يلقى واحد منه على

اربعين

اربعين من الزهرة يخرج منها قمرا احسن من قمر
المعدني بعون الله تعالى ان الله لذو فضل
عظيم فائدة جليلة يوخذ من البارود والشب
من كل واحد ثمانية عشر ويسحقها ويعجنها بالصابون
الابيض ويدل مسر ليلة بالنار ويحفظ ثم يوخذ
من شب اليماني ومن ملح الهندي ومن الزاج
من كل واحد ثمانية عشر ويوضع ذالك الثلاثة
في القرع المطين وقطرها بالنار القوية ثم يوخذ
من النوشادر ثمانية عشر ويخلطها بذالك
المفتاح ويدس المفتاح في القرع المطين بالنار
اللين ساعتين ثم يغلى المفتاح حتى يفنى الماء و
يزيد النار حتى يصعد النوشادر فيوخذ النو
شادر ويوضع في القارورة المطين ويصب
عليه دهن الزيتون ويغلى بالنار اربع سا
عات ثم يزيد النار حتى يفنى الدهن ويصعد
النوشادر فيوخذ ذالك النوشادر واحفظ
ثم يقطر ثمانية عشر بارد ويخرج مقطرها على

النوشادر المدبر ويغليها بالنار حتى يفنيها ثم يوخذ
النوشادر ويخلطها بالمعكوس الاول ويقطرها
ويوخذ القاطر ويمرجها في قرعة مطينة ويركب عليها انبيق ويجعل
عليها اثنى عشر جزء من الشمع وقطره يقطر منه
اولا ماء الابيض وبعد ذلك الماء ماء الاحمر وهو
الدهن فيوخذ السم الفار ويخلط بذلك الدهن
ويدمس بالنار الخفيفة ويكون ذلك التدبير
حتى يثبت الزيبق ثم يوخذ البارود والزاج من
كل واحد خمسة عشر ومن النوشادر خمسة ويقطر
واحفظه ثم يقطر الشب والزاج ويخلط المقطرين
معا ويقطر ثم يوخذ من الزهرة خمسة ومن القمر
خمسة ويذوبان ويمرج في ذلك المفتاح ثلاث
مرات صار مكلسا ثم يوخذ ذلك المكلس
الثابت ويسحقهما ويسقيهما ذلك المفتاح
ويدمسها افعل ذلك التدبير ثلاث مرات
ثم يوخذ واحد من ذلك المدبر ويلقى على
عشرين من النحاس المذاب فيخرج قمرا وباصيا

انشا الله

انشا الله تعالى لاجل يوخذ الحديد ويذاب مع
العقرب ثم يسحق الزجاج والنوشادر ويعجنها
بدهن الزيت ويطعمها في الذوب فيخرج منه
قمرا سالما من الرصاص فايده يوخذ من الشمس
واحدا ومن حديد الحجر المطهر اربعة ومن زهرة
الطاهر اثنان ومن القمر خمسة يذاب معا ويرجم
بالبورق والتنكار فالجسد الخارج منها شمس
ذهبي تام بالخلاص وجميع الامتحانات فايده
جليله يوخذ من القمر اثنان ومن الشمس واحد
ومن زحل المحرق ثلاثة ويذوب ذلك ثم معا ويرد
بالرصاص او بالخلاص يخرج من هذه النسبة
اربعة اجزاء شمسا كامل العيار فصل قال
سيد الجرجاني يوخذ من زاج الاحمر اربعة اجزاء
ومن الشنجرف اثنان ومن ملح القلي اربعة
ومن النوشادر اربعة لسحق الجميع سحقا بالخل
ويحل اربعة مثاقيل من الصبر في اربعين مثقال
ماء الليمون ويمرج على الاجزاء ويودعها في

في معرفة الحديد وبطبخها في النار حتى يفنى الماء
ثم يذاب القمر ويطعمها من ذلك الملغم مرة
بعد مرة صار زرنيخا في قوام الذهب وثم
ذلك الحديد وينقلب شمس الكامل بالتمام ان
لسبر الميزان **وامّا** قاعدة تحمير الزحل يوخذ
من الزحل ثلاثة اجزاء ومن الملح وسنحق ثلاثة
اجزاء ويودعهما في البوطقة ويخلطهما بالزجاج
المسحوق ويذاب ويمزجها بالبارود والعقاب
ويمزج في الزيت ولا يزال ذلك التدبير الى
ان يصير لون الزحل بلون المرجان واعلم
يا اخي ان الاعمال التي انا نذكرها لك في
ذلك الكتاب لا يذكر احد من الحكماء المتقدمين
والمتاخرين في كتبهم الا بالرموز والتدليس
والكتمان بحيث لا يصل ذهن القاري الى
معانيهم اصلا وانا نكشف جميع الاعمال في كتبي
مكشوفة بلا رمز وكتمان واعلم ان لنا اعمال
كثيرة لا يفي بها ذلك المختصرات وانا ذكرت اعمال

كلها

كلها في الكتب المفصلة كشرح الصحيفة والكشف
الاسرار وشرح السعير وشرح السبعين واعلم
ان جميع كتبي كان خزاين مكشوفة
من العلوم والاسرار والله
هو الهادي الحنان
وهو على شيء
قدير

بتاريخ يوم دو شنبه هشتم شهر شعبان المعظم
من شهور سنه ۱۲۷۹ اين نسخه شريفه بيد سيد
افل السادات سيد علي محمد موسوي باتمام
رسيد كه باهم بر ديده بعني خطا و غلط ممكن است كرم اميد انام بهم بزده
از ناظرين الناس دعا و طلب
هدايت دارم
والسلام على من
اتبع الهدى

بسم الله الرحمن الرحیم

رساله حکیم سعید ویس فی اسرار الصنعه این نسخه از مقالات ... ابلیس

طغرائی قدس سره از زبان تازی بپارسی نقل کرده شد تا ابنای عجم از فواید

آن محروم نمانند انشاء الله تعالی چنین گفت ای گروه طالبان اسرار حقیقت

گرم که تشنه گشته اید از دل فاقه و تشنگی کرده اند شما را از حرارت تشنگی که

و بندگی کردن اگر یقینتان درست باشد هر آنکه گفتیم و باور داشته

باشید هر آنکه صفت کردیم از این صنعت مخزونه از آنک در کتب دیگر

از کتاب مخزن و گوشش کنید تحیر در گفتار من و دریافت رموز فهم این سر

امام بنا بر کسی که دانسته باشد که او گنجهای نکو یعنی پدر از روانی

فرزندان آشکارا توانند گفت باید که در جمع رسد حل عقد در این

برخواندن کتب ایشان صرف کنید و صبر بر مطالعه باید که چخت

اختلاف طبایع بدانند از سرد و ترشان و گرم و خشکشان و

تغییرشان از کیفیات و چگونگی فساد در ایشان و چگونگی

صلاح و اعتدال و اندر خویشتن را نگاه بدارند که نمیفزاید

در کتب ایشان از گفتارشان الله دوری از شناخت که

میطلبید الطالب هر آنکه گفت رما را ظاهریست و باطنی ظاهر او

چون جسد است و باطن او چون روح بهره مند نشود و بدو

الا آنکه بشناخت باطن را که ظاهر را همگی شناسد

که ما نام

که ما نام نهیم او را حجر الطبایع را که زاده استخراج کردیم این اسم اعظم بزرگوار

که او جمله اجساد را می بخشد صبغ جمله بفرمان خدای تعالی و بنام بسیار

خوانده ایم و هر نام که خواهند وایم در او اشارتی و همچنان بود بسوی او

و گفته ایم حجر با مثلث الکیان مربع الکیفیت است از این سبعه اشیا

شمرده ایم و گفتیم که او را هفت است هر یک از ایشان از رنگی که

اوست عهی با خانه که شده بشود بتازگی و فاعی داد حکمت که همچو

کنند او را که کتب فهم خوانده بود و مقصود این کتاب است یعنی مرا از

که فهمی بود که علامت اوست چه از زاد و اما رنگهای وی که آید

زردی و رنه ... پس ... و هر رنگی را تا رنگ مرتبها بود و الوان

پراکنده الا آن همه جمع نباشد اما آن شش رنگ بود ... جرم

و سیاه ... رنگهاش نهاده اند نخستین رنگ او سرخ بود و اوان

رنگ است که به وی شی خوانند جمله حکما و هرکس را پس حمل گفته اند

که نتواند بود مبتنی الا از آن حجر سرخ که آن سرخی پنهان نشود و بسیت

شلث و باید بشود ظاهر گردد الا به هنگام تمامی پس از آن هر

دراز و طبخ پیوسته و سودن و باز گردانیدن ز تهای براد

و بارهای بسیار تا آنگهی که غالب شود بر او سوادی و نبود بجز

سیاهی در او زنها پس بر گشته نشستن آن سیاهی از او و

بشود و زند سفیدی محیط او ... که شده بر هر یکی ... سپید

جز سفیدی صاف و طبایع جمله یک آب کرده درخشنده ...

برنگ رنگ اصلی بوده یا نبوده و ازاین مقام حکما بجمله تریها و آبها و گیاهان
و زر و ابیق و مرداره و اثال و تش نام نهاده اند و تدبیر تا بدین جایگاه
بآتش سبک نرم بود و پس ازاین بازگردد بآتشی که حکیمان آن را لطیف خوانده‌اند
یعنی گرمی مرغ بر بیضه را و هم چنان در آن آتش نگاه دارند تا ایام کثیر
در حرارت نرم تا روانه شود و متعفن و جدا شود روح از جسد و علامت
آن بود که اجساد در یک اناء مانند چون رماد و بعضی ارواح یک یک
شود و در این مقام حقیقت انچه گفتیم ظاهر شود و بدانید ای انها که تدبیر
آن سر میکنند به انچه اظهار کردیم و نصیحت بیشتر از نصیحت پدران
بفرزندان و دادیم شما را که بهتر از هرچه در جهان است و نافع
تر و بزرگوارتر پس جمع کنید میان ارواح و اجساد و بیامیزید جنگ را
با تر و تر بجنان کنید تا یک جزء شوند تا پنهان ظاهر شود و انچه ظاهر
شود آن سرخی که غایب شده بود از رنگ طبایع در آغاز کار و قوی و برگشته
و برخته بر قتال و بارها شده پس این تدبیر است که صفت کردیم
هم چنین است با دیگر از پرورش آن خمیره برطوبت و حرارت تا انتهی
که بانتهام رسد آیت انکه حکما میگویند در کتب چوالی که بمیرد و پس زنده
شود و بصلاح آید و زنگ کرده شده پس رنگ کننده گشته است
علم کرم است تدبیر عجایب در باب و فهم کن و بدانید که این طبایع
پس از انکه سفید خواهد شد و یک بیش نشان در رنگ و طعم و مجمعه
پدید آید سیاهی بود و اگر چنانکه تدبیر را نیکو کرده باشند پس از آن نیکویی
تدبیر گشاده گردد آن سیاهی و باز گردد بسفیدی بوذی که چشم

ازان

وازآن در پرده شود و درخشنده که ماننده کی دخوبی و بعد ازآن ظاهر شود
حمره و اگر نه لطیف تدبیر او را و طبایع باز رم نیکو نه و بدانید که چگونه
اختلاطشان باید نمود حمره و ظاهر شود و اما بهر حال که باشد چون در
آتش سخت شود و از اعمال بار نرم بوده باشد اگرچه دیر پدید آید
اما البته سرخی پدید آید و اگر درشتی کرده باشی و تدبیر و بدانید اندر زرها که
آتش را و بیفزایید بیش از آنکه سرخی پدید از جسدها بسوزد و جانها بگریزد و با
در دست شما جسدهای مرده که از او بهره مند نشوید پس شما با دصبر و رفق
در مقصود و همت استاد مرتبه دو برسید الله بصبر و رفق تمام شود و پس
بر شما با دصبر و رفق و ترک عجله که همه حکما در کتابهای خود وصیت نمایند
طالب را بصبر و حوصله و در آن که در اشکال و رعونی کسی است که میگوید
التحمیر غطاء و لکن لا ینبغی ان یکون الا ما فناء فلا تعجل که آغاز و انجام عمل را
فصل در ابتقالی برطوبه و تسقیه و خواص است در رسانید شما را از دیگه می بینید
زر بسین این طبایع پس از تدبیر تغلیظ ان و بسیاری اوساخ و سیاهی شاکل
که آن چرکین و سطبری و سیاهی باشد تدبیر بصلاح و خوبی و روشنی باز گردد همه
آن سواد منع شود زنهار تا از آن سواد هیچ جزء ضایع نکنید بلکه همه را
محافظت کنید و باهم مختلط گردانید که او است که بصلاح آورد نفس خویش را
و بلطافت میرسانند و گرمی و حرارت که مانند شکل و طبیعت او است
و بدانید که این اصباغ که صفت کردیم با شما در علمهای خویش اگر تنید
زر از وساخ و غلیظ و سواد بس نیا شد برراه حق هرگز که اگر طبایع سطبر نشود
تنک نشود و اگر درشت نشود لطیف نشود و اگر سیاه نشود سفید نشود و اگر
سفید نگردد سرخ نگردد پس مترصد باشید اشیاء را در تدبیر و عجله نکنید

تا فساد عمر ایشان از کجا در آمد هم از کجا بود صلاح او و بهمان تدبیر که
فساد پدید آید بهمان تدبیر صلاح او پدید آید و آنکه میرانیده هم او زنده گردد
و آنکه زنگ ارزی بود هم او باز داده و این همه تقریر است که در کار حق جل جلاله
که فرموده خداوند تعالی [illegible] الی اجلها [illegible] و ردوها
الی اصولها [illegible] پیش پیش چیزها را از زمین [illegible]
و باز نشان کرد انبیا با صل خویش و فرستید شان به بدترین حالی [illegible]
و بدو ریه از [illegible] کرد ایشان باید دیگر باره [illegible] در [illegible]
داد و بها چنانکه آب از [illegible] دیده نشود الا بوقت تمام [illegible] و فرع را
با تمام [illegible] حاجت بود [illegible] چنانکه حق تعالی یکی است و هر که شناخت
به یگانگی الا شود [illegible] هیچ چیز از اعمال و اگر هم خبر کنند هم چنین
این [illegible] یکی است و هر که نشناسد [illegible] و ما او [illegible] در [illegible]
دوست میدارد و هم چنانکه [illegible] یکی است مختلف در [illegible] و [illegible]
یکی است و خداوند [illegible] زمینها و فرشتگان و آفرینش زمان حکیم
یکی است حق جل جلاله [illegible] روشن کردم آنچه حکما پوشیده و [illegible] و گفتیم [illegible]
راست در این اسرار [illegible] انجام [illegible] هیچ [illegible] و [illegible]
روشنتر گفتم هیچ [illegible] الله [illegible] شناخته ای و [illegible]
بر زبان صدیقان [illegible] پراکنده کرده [illegible] را [illegible]
[illegible] و جمع [illegible] کتاب [illegible] رموز و [illegible]
الله [illegible] دانسته باشد [illegible] تعالی [illegible]
که [illegible] و [illegible] همراه بود و [illegible]
العالمین و صلی الله علی سیدنا محمد و آله و سلم

عمل [illegible] بسم الله الرحمن الرحیم در حجر اعظم [illegible] باید گرفت
و بقوام باید آورد و آن زمان [illegible] داد [illegible] باید گرفت و تمام
[illegible] آن [illegible] باید گرفت [illegible] باید نمود و آن آب [illegible] که موازی آن [illegible] باشد
چهار قسم باید کرد [illegible] آن [illegible] باید داد و [illegible] یک [illegible] تعفین [illegible]
باید نمود تا [illegible] بعده اگر تمام [illegible] و [illegible]
باید نمود و آن [illegible] را [illegible] باید کرد [illegible] آن [illegible] باید نمود تا [illegible]
که [illegible] بطریق مذکور بعده آن [illegible] تمام [illegible] باید کرد و آب [illegible]
[illegible] بطریق معهود [illegible] دیگر تمام این آب [illegible] باید کرد و [illegible]
باید نمود که یک جزو از [illegible] که موازی ارض باشد شش قسم کرده باشد و هر نوبت که [illegible]
[illegible] یک قسم و از این شش قسم اضافه باید نمود با آن آب [illegible]
[illegible] بعده آن [illegible] که بعد از [illegible] باید [illegible] زنگ داده
[illegible] باید کرد و [illegible] باید نمود تا ارض لطیف [illegible]
[illegible] است قطعه [illegible] اب را سه قسمت باید کرد [illegible]
ارض [illegible] باشد و یک را از این سه قسم به دو قسم [illegible] قسم دوم را به سه قسم و قسم
سیوم را به شش قسم باید کرد بعده یک قسم از این دو [illegible] قسم اول را [illegible]
باید [illegible] و [illegible] منقول
[illegible] باید کرد و سه روز [illegible] باید نمود [illegible] و در این تعفین [illegible]
مثقال باید که باشد بعده آن سه جزو آب قسم ثانی را به [illegible] باید
[illegible] بطریق مذکور [illegible] باید نمود [illegible] یک جزو [illegible] باید [illegible] کرد و در این
[illegible] دو مثقال و نیم است باید کرد تا [illegible] است بعده آن
شش جزو [illegible] قسم ثالث [illegible] باید داد و در هر دفعه سه روز [illegible] تعفین [illegible]
مذکور باید [illegible] سه مثقال [illegible] باید کرد تا [illegible] تمام است و باید که در [illegible]

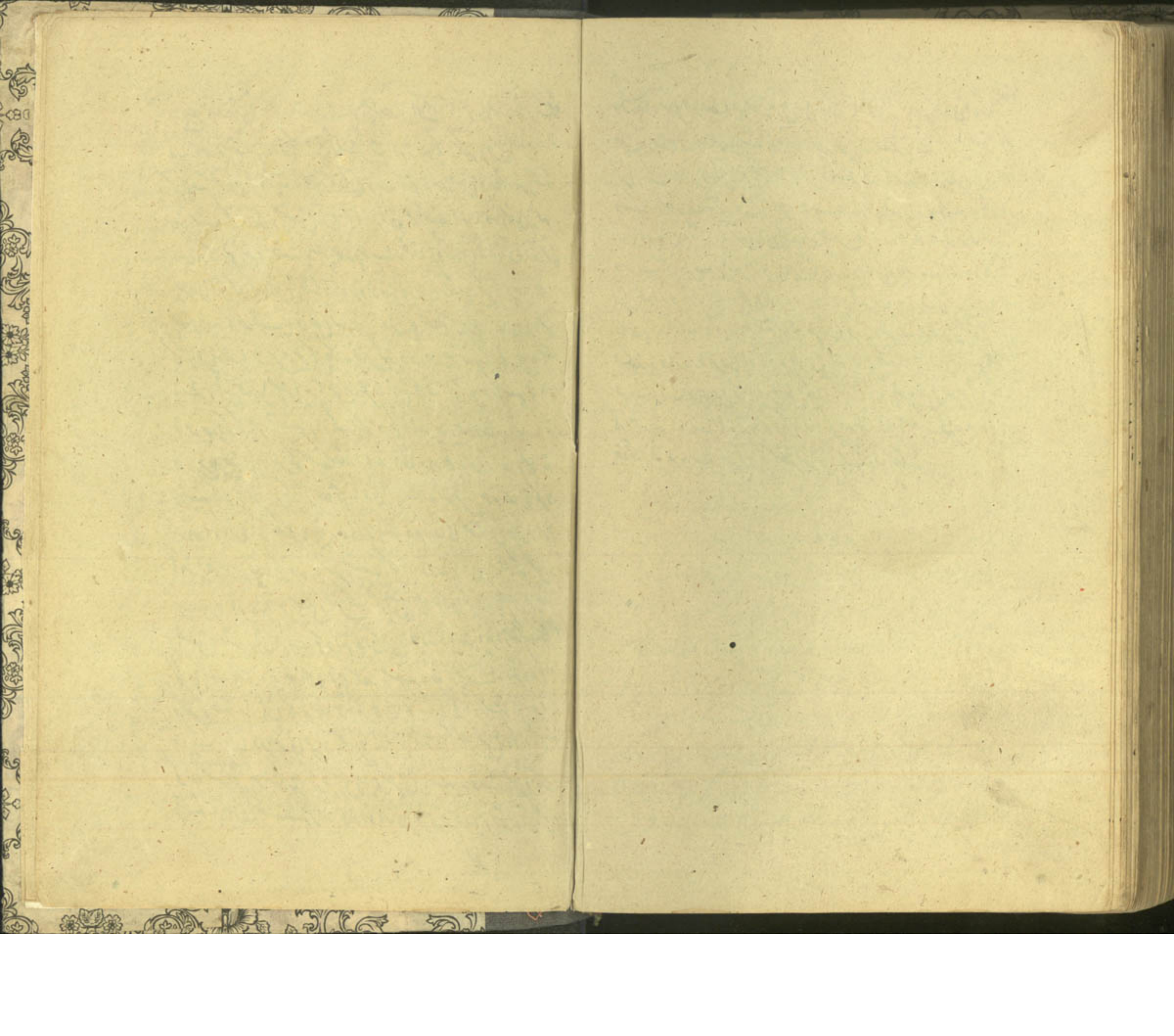
حالی ارض را دو قسم کرده باشد قسمی بعبر سیاهی رود قسم دیگر و چهار شش جزو در این قسم
الفت کنند و تسقیه نماید که هر تسقیه الف در طرح قوت زیاده شود و اما طرح قمری یک
تماس باشد جزوی بر الف اما طرح شمسی قره آب باشد بهمان میزان و دیگر اعلم
صفت تصعید صفت تقعید ارض بعد از تکلیس و تخفیف از آن آب که شش نوبت نوی
داده باز از وی تقطیر نموده چهار برابر وی بر وی ریزد و یک لحظه تحریک کند پس بگذارد
تا آب صاف شود بعد منحل حکما از وی بچکانند و این چکیده در قرع کند و از وی تقطیر کنند و باز
بر ارض ریزد و یک روز دیگر بگذارد و باز منحل حکما بچکانند و باز تقطیر نماید و آن جرمی که در
هر دو تقطیر در قرع بماند بگذارد که ارض مؤنث است. عمل صفت این باشد از زمان بر نموده
صفت تحقیق ارض غیر محلول ارض موتی الله را در کاسه چینی کند که سرپوشیده باشد از بخار
در تنور خوش بتپش و بعد از آن در قرع کند و روان سقط بان نقش غیر محلول کند و تقطیع
بآتش سراج نماید باید که آتش نرم نرم کند که جوش نیارد و الا سرخ شود چنانکه هیچ
صالح نباشد و صلاح نپذیرد و بعده چون تمام صرف شده باشد تلطیف و تقطیر نماید
کما هو المذکور فی الصحن نور. تطهیر ارض باید نمود چنانکه نقش در آثال زجاجی یا غیر زجاجی
هر دو مفتوح کنند و بانبیق آهنی نصب کند و آتش از حطب نماید تا ارض لطیف از کثیف
معلوم شود و بعد از آن ارض لطیف را وزن کند و آب مقطر را بوزن آن کند برابر
و بعد از آن که بر دو قسم کرده باشد جهت جزو الجزیره که تعلق بشمس دارد نیت که در سایر
که جزوی از آن شش جزو آب جسم باشد که بجهة قمری خواهد داد یک جزو از آن
نصف ارض لطیف که ذخیره کرده بودی با آب ضم کند و بجهة قمری دهد و بعضی
بطریق حکم نماید و احتیاط کند که جوش نکند و الا سرخ شود و صالح نشود و از آن
صالح نباشد طریق حل الروحی بعد از تدبیر بیاه اربعه موازنه الارض اعنی
ارض زیتیه اربعین که بیاد حارت علامت دانا زه بگیرد و سرش
که تا نه از لعل گوهر چون آب با چون عمل مصفی شود بعده بطریق معهود محلول را
بقطر فتیله باید نمود و باقی همی مذکور بعده در هی نهند و اصول صله درجشن ماتحت

بالزیبق بطریق المذکور. علی سبیل آنست که دو چاه در زمین یک شیخ محضر سازند و طول
دو ذراع و دو عرض یک ذراع و نیم باشد بعده نیمه پر را از زبل خیل کنند و اگر تازه
تازه باشد بهتر و اگر دو سه روزه جمع کرده و پوسیده آن بهترین است و باید که
باندازه قاروره که در آن جواهر بود حوض مجوف سازد و در وسط زبل نهد
و دیگر زبل باطراف چوب مجوف بهمه سو بکوب بریزند و دور و در بکه از نهد
و تکیه مانند ظرفی بر سر چاه نهد و نواحی را از همه اطراف محکم کنند تا بخار زبل
بیرون نیاید چون دو روز بگذرد یکم بود آن چوب مجوف را بیرون آورد
و بر جای او قاروره را که عروس در دست بنهد و بر چاه نهد و آن هم از زبل پر کند
و تکیه بنهد و هر سه روز آب گرم از سوفارها در حوالی شیشه عروس ریزد و دیگر
سوفارها را می بندد و اگر زبل دو سه روز شده باشد و تازه با تمام بالای
بلند شود آن زبل که در چاه کند و تکیه بنهد و باقی را پر کنند و چون سه روز گذشته
از ابتداء آنکه قاروره بچاه دیگر با همه زبل بر زند و بهمان منوال چاه را سر محکم کند
و دور و در آب گرم بریزد چون زبل پاره بوده باشد و بعد قاروره بنهد
و باقی را پر کند و سه چاه را تکیه نهاده هر سه روز آب گرم بریزد و آن زمان
که قاروره را از چاه بیرون آرد باید که در زبل بهم کرم تا قاروره بیرون
پوسیده و بیرون آورد و در چاه دوم در موضع چوب مجوف بنهد و با
که ثلث ماء در او باشد و مثال فاعل آمد تنها و الله اعلم
چهل روز است انجام عمل اکسیر اگر در از عطارد صد مثقال
و از کبریت زرد ده مثقال و از عقاب سمرقندی پنج مثقال و از زر پنج نیم
مثقال که با عطارد بپرد و چون خاکستر شود بعد از آن در
کنند بطبیخ دور و یک سفالین گلین پر از خاکستر نهند و بقدر شش و نیم انگشت

او بسوزانند چون چراغ و بگذارد که آتش خود بمیرد تا تمام شود بعد از آن بگذارد سرد
شود پس شیشه را از میان دیگ بیرون آورد و بشکنند که در گلوی شیشه چیزی منعقد
شده باشد چون شنجرف و هر صد مثقال اجزا سی مثقال بیرون آید بعد از آن
بر روی سنگ صلایه با سرکه مقطر بساید بتدریج سرکه میریزد یک روز دیگر روز
با سرکه خشک بساید دیگر روز دیگر نیز بسرکه مقطر بساید تا سه روز تمام بساید
باشد که چون خاکستر گردد پس بستاند نمک اشخار نود مثقال و با او در آمیزد
و سحق کنند سه روز دیگر بعد از آن سحق کنند با سی مثقال زاج شتر دندان و با
سی مثقال زاج سفید صلایه کنند و بگذارد پس بستانند شمس یک غیر محلول [illegible]
و صمغه کنند و با داروی خلاصی در خلاص نهند و با ربیر دلی آورد و باز دارد
تازه کنند و بنهد میرود تا ربع آن در خلاص یکجا هر کس بگیرد از این شمس [illegible] سی
مثقال و با نود مثقال عطارد مصاعقه کنند در ظرف حدید با یک چهار یک
روغن کنجد بر سر آتش نرم بساید پس بگیرد کیسه از کرباس سفت تو و منقر در [illegible] کنند
و بفشارد تا آنکه حل شده و بیرون از کیسه بیرون آید و اگر چیزی از شمس در کیسه
باند که حل نشده باشد باز با [illegible] عطارد در سر آتش بساید تا تمام از کیسه
بیرون آید بعد از آن با داروی سابق مخلوط نماید و با سی مثقال عقاب محلول
سحق کنند تا چون خاکستر شود آنگه بگیرد صد مثقال سرکه مقطر در ربع آن
زاج قبرسی مسحوق در آن اندازد و بگذارد تا صاف شود آنگه بگیرد آن سرکه
صاف را و بگذارد اجزا و به بتدریج سحق بکنند و سرکه میریزد تا سه روز
چنانکه نود مثقال سرکه بخورد او دهد بعد از آن بستاند حجر الماس دو دانگ
و او را حل کنند یعنی قدری سرکه مقطر که از سر زاج گرفته است گرم کنند و بگذار
که حجر الماس است در وی حل کنند و سه روز دیگر بساید حجر الماس تا جمله چون
خاکستر نرم شود اما سرخ رنگ باشد بعد از آن جمله اجزا را در قرع انبیق

دو ایاه

و در چاه سعلی کنند و هر هفته زبل را عوض کنند تا شش ماه روز چون بیرون آورند دو مثقال
همچون دانه انار در میان شیشه بود و از خلد طرف گداخته باشد اکنون عقد باید کردن
بگیرد دیگ عالی و مطلس بطلس حکمت و بر او خاکستر کنند و شیشه را در میان آن نهند
و دیگ را مسدود نهند و پس چهار پاس نرم خوب در زیر آن بسوزانند و بگذارد تا سرد
شود و بیرون آورد بعد از آن بستانند عسل مصفی و روغن کنجد و سرکه و
و سرب بگیرد سرب را بگدازد و در آنها میریزد تا ربع از سرب بماند و باقی بسوزد
اول بگدازد و در میان سرکه اندازد و دوم بگدازد و در میان عسل اندازد
و سوم باز بگدازد و در روغن اندازد و چون در روغن رفته باشد باز آنکه گداخته را
بشکنند و دارو را بیرون آورد و طرح کنند چنانکه یک مثقال از آن اکسیر بر صد مثقال
سرب پاک بر آهن بریزد و در بوته بشکنند و بگدازد تا جمله با یکدیگر بیامیزد و یک
گوهر شود و در آب اندازد و دیگر بار دیگر بار بگدازد و سبیکه کنند و هر اد برآید
چنانکه زر قانی باشد نیکو که هرگز متغیر نشود ان شاء الله تعالی



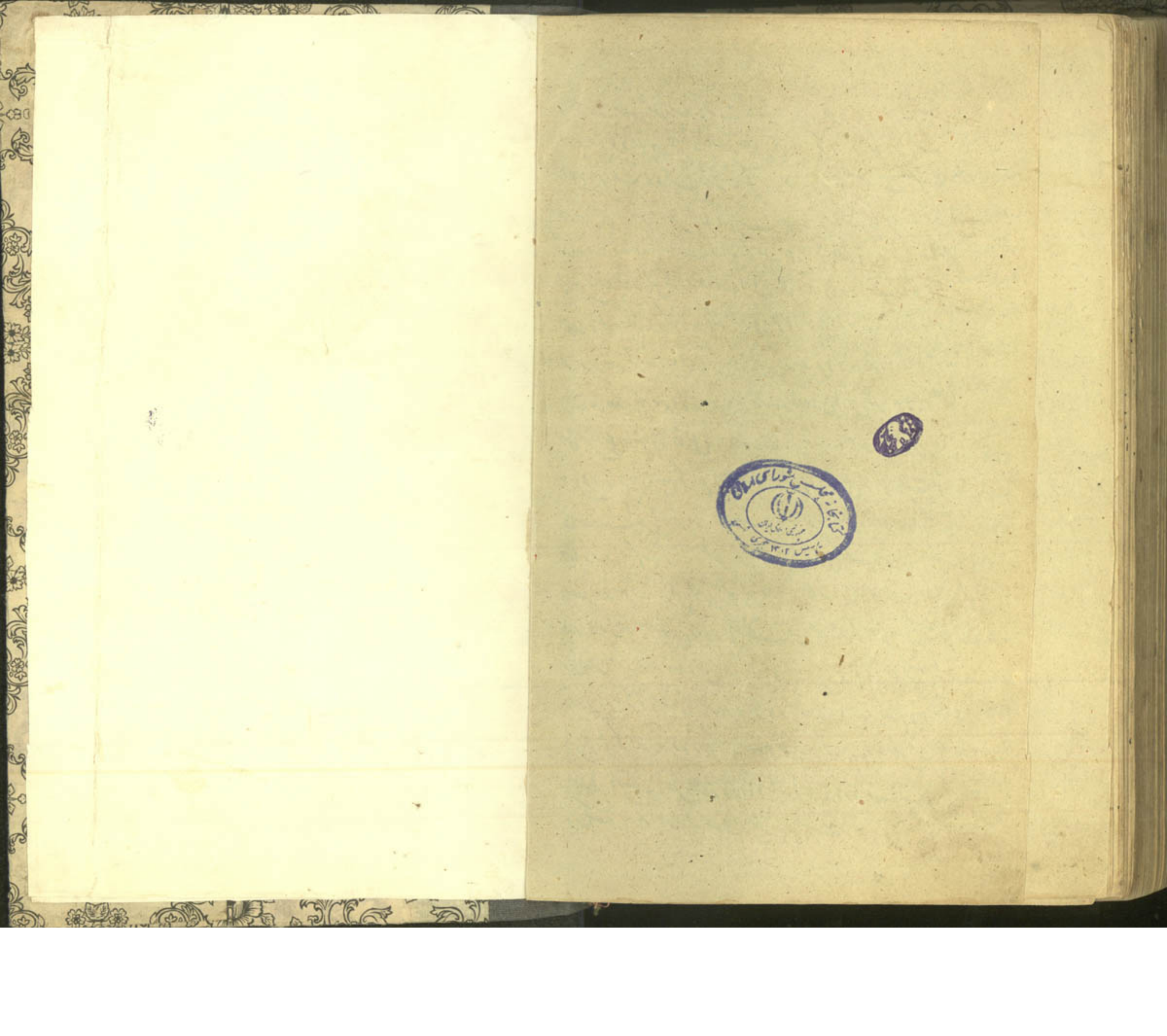
شرح تقطیر دوم بیبوت چون سپیدی آب منقطع گردد بستانند دیگ سنگی
دراز باید و مقدار چهار انگشت فاخ‌تر ته و در زیر دیگ کنند و قرعی مطین را
که بجوهر [illegible] کرده باشند در آن دیگ نهند و بر آتش از خاکستر بخته
انباشته کرده اند و انبیق قرع لوله برای مرکب کنند و در [illegible]
سوزد که آتش تیز داشته باشند چون چوب درختهای کوهی تا از آن روغنی
بیرون آید که اگر آهن تافته بر او فرو زنند در حال رنگ بگیرد و نرم شود
چنانکه باید که صاف و خالص است شرح تقطیر سیوم همان روغن
که گرفته باشند با قرعی دیگر کوچک نقل کنند و در مرجل نهند که نیمه قرع آب
باشد و آتش معتدل میفرماید تا قرع عرق تمام گرفته شود و جوهر سرخ از
قابله بر آید که جرم قشر را رنگ کند دیگر دارند به رحمه آفتاب [illegible]
ابا در قرع چیزی بیابد که سفید بمقدار اندکی [illegible] هر جوهری را جداگانه
در شیشه کنند با نداره بجدیگر چنانکه [illegible] باشد و سر شیشه را بموم حاری گرفته
که هوا در آن اثر نکند و غبار بروی نرسد و در جای معتدل نگاهدارد
تا مزاج جوهر تباه نگردد شرح تبسیق کلس اول آن باشد که کلس
سیاه را [illegible] در قرعی سفالین نقل کنند که هیچ عمل بدان نکرده باشند هم چنانکه
انبیق و قابله بر آن مرکب کرده اند و آن قرع دراز باید باید از سنگ [illegible]
کاشی ساخته و [illegible] آهن نرم [illegible] سفیده خاک پشت او آلوده کرده
و [illegible] گرفته و بر آتش کاهی نهاده که چون نیم [illegible] کرده باشند از [illegible] خام
و ریگ روان در پهلوی قرع ریخته و آتش تیز کنند و اگر [illegible] ریخته
گران‌تر شود هم شاید کرد لیکن باید بطریقی باشد که قوت آتش بانبیق
نرسد تا چیزی شکسته نگردد و سوادی از آن برخیزد و زایل شود و آن کلس

بعضی

سعد کرده باذن الله تعالی شرح قلب و تصفیه چون کلس سفید گشته باشد پس دو قرع
سفالین بستانند چنانکه کنار [illegible] با هم راست باشد و راست آید و کلس را در یکی کنند و دیگری را
بر روی آن فرو نهند و بند او را بخمیر آهک محکم گیرد و بر سر آتش نهد و هر ساعت قرع را
زیر و بالا میکنند تا آن جوهر جدا شود شرح خمیر آهک بستانند قدری آهک نارسیده
و سپیده [illegible] و جمله را در هاون بکوبد محکم و هر وقت خواهد بکار میدارد
و این چیزها را دو سه نوع میسازند و روغن چراغ برای آتش تر اما آن بهتر است
که گفته شد شرح دفن و تشبیه پس اگر آن کلس را [illegible] و آب را باز [illegible] چشم
کنند و هر [illegible] کلس [illegible] در دیگ آب [illegible] بعضی شیشه در میان دیگ
و آب را [illegible] تا کلس [illegible] و جمله را در شیشه بزرگ کنند چنانکه با نیمه [illegible]
بگیرد بموم [illegible] و خمیر آهک [illegible] در زمین بکنند بمقدار دو گز و قدری سرگین
در آنجا کنند و شیشه را در آن میان نهند و هر روز [illegible] آب جوش [illegible]
سر زنند تا مدت یک هفته بیرون آورد و آنچه حل نگردد در قابله مقطر کنند و نگاه دارد
و همچنین میکنند دو سه نوبت مقطر کرده اند تا آنکه جمله آب بخورد و کلس [illegible] بتدریج
آن شیشه را حلقه [illegible] کردن کنند [illegible] شود و بجنبد و دیگ را آب پر [illegible] نهد و آن
شیشه سر گرفته را بریسمان در میان آویزد و بدان چوبی که در سر دیگ انداخته
باشد و دیگ دیگر [illegible] سوراخی بکنند چنانکه سوزن [illegible] و از او آب کنند
و بر سر دیگ اول نهد و [illegible] درز [illegible] زیر دیگ اول کنند چنانکه هر [illegible]
که ز دیگ اول نقصان میشود از دیگ بالا فرود آید و [illegible] شیشه را
در نهر [illegible] گرفت که چون از دیگ بیرون آورد باد بر وی زند بشکند و آنچه [illegible]
باشد بر میدارد و دیگر بار [illegible] میکنند تا تمام حل شود انشاء الله تعالی شرح سحق
و تشویه چون کلس و ابرا با یکدیگر آمیخته باشند پس قدری روغن را بر صلابه ریزند و بعد ان

بیامیزد و بعد از قوت بسیار تا فوت و نخ بجمله اجزای [illegible] پس در قدحی کند که
سفالین بود و در خاکستر گرم نهند تا خشک شود و همچنین چند نوبت این عمل را از سر
میگیرد و چون دست از عمل باز خواهد گرفت این جوهر را در شیشه میکند
و سرش محکم کند و در سبوی سرکه میریزد هر روز آتش بیاید فرا نهد
تا عمل تمام کرده **شرح حل و عقد** چون ارکان چهارگانه را
بارها نیک و مکرر [illegible] باشند تا چهار حل و عقد ظاهر کرد دستور آنست
قدری سیم و سرکه کهنه [illegible] و آب انداز و پس در دیگی کنند
و شیشه [illegible] را [illegible] گفته شده است
و مجموع [illegible] را تا که [illegible] شود و [illegible] حکم
[illegible] سکنه و [illegible] جزو [illegible] اگر چیزی در کرباس باشد دیگر باره
بارها نگاه دارند تا آنگاه که تمام حل شود و پس عصاره [illegible] صفت
بستانند همان جوهرها را در قدحی [illegible] کنند یا در جایی [illegible] آتش
بنم [illegible] نهند سه شبانه روز متواتر سرگشوده بصفتی که غبار و خاشاک
در وی هوا افتد و تا منعقد شود مانند [illegible] پارها بقدرت خدای تعالی
شرح وزن و ترکیب جماعتی از حکما خلاف کرده اند که در وزنهای
مرکبات بعضی میگویند که جزوی از [illegible] با دوازده جزو [illegible]
[illegible] و هم چنین چهار جزو با دوازده جزو گفته اند و بعضی میگویند
که جزوی با هفت جزو و بعضی میگویند که جزوی با چهار جزو و بعضی
پنج دانگ سنگ و چهار دانگ [illegible] سنگ و دو دانگ [illegible]
روح [illegible] درم سنگ از آب و دو درم سنگ [illegible]
[illegible] گفته اند [illegible]
[illegible]

اما [illegible] معلوم شده است که اگر از [illegible] حروی در [illegible]
[illegible] حروی [illegible] عمل را [illegible] کرده اند بحکم آنکه [illegible]
[illegible] و [illegible] دیگر و [illegible]
[illegible] **شرح طرح** [illegible] صد درم سنگ [illegible]
[illegible] و ده درم سنگ بوره و [illegible] کوفته [illegible]
[illegible] سفید شود پس [illegible] درم سنگ از آن [illegible] و در [illegible]
[illegible] و موم محکم در [illegible] کرده اند و در [illegible] و بسر
[illegible] نهند [illegible] پس در [illegible] ریزد و قدری [illegible]
[illegible] سرد کرده اند و هر [illegible] از این [illegible]
[illegible] انداز [illegible] بقدرت الله تعالی و [illegible]
ای [illegible] که این رساله [illegible] از [illegible]
و سعادت [illegible] جمع کردم و [illegible] شرح کردم و [illegible]
[illegible] روز [illegible] معلوم شود که هر که در این صفت شروع کند
و بشرایط خویش این [illegible] را [illegible] باز او [illegible]
باید و از خلق مستغنی گردد و حقیقت آن است که [illegible] این رساله
[illegible] این [illegible] از [illegible] عوام و [illegible] پوشیده
داری زیرا که دوستان [illegible] و دشمنان [illegible] کنند و [illegible]
ای فرزند که [illegible] و [illegible] عمر [illegible]
[illegible] و تشمیع و حل و عقد [illegible] باید کرد [illegible] آب
و خاکستر [illegible] دیگر [illegible] است


کتابخانه مجلس شورای اسلامی
تاسیس ۱۳۰۲

